الجزء الثانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

۳۰ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المنثورة

۱- مَا حَدَّثَنَا به أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: نُعِيَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ نُدَمَاؤُهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ دَعَا بِطَعَامِهِ وَ قَعَدَ مَعَ نُدَمَائِهِ وَ جَعَلَ يَأْكُلُ أَحْسَنَ مِنْ أَكْلِهِ سَائِرَ الْأَيَّامِ وَ يَحُثُّ نُدَمَاءَهُ وَ يَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ يَعْجَبُونَ مِنْهُ أَنْ لَا يَرَوْنَ لِلْحُزْنِ أَثَراً فَلَمَّا فَرَغَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَباً أَصْبْتَ بِمِثْلِ هَذَا الِابْنِ وَ أَنْتَ كَمَا تُرَى قَالَ وَ مَا لِي لَا أَكُونُ كَمَا تَرَوْنَ وَ قَدْ جَاءَ فِي خَبَرِ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ أَنِّي مَيِّتٌ وَ إِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْماً عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَ لَمْ يُنْكِرُوا مَنْ يَخْطَفُهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِ خَالِقِهِمْ عَزَّ وَ جَلَّ.

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنْ خَوَاصِّ الصَّادِقِ ع جُلُوساً بِحَضْرَتِهِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مُضْحِيَةٍ [مُصْحِيَةٍ] فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ أَدِيمَ هَذِهِ السَّمَاءِ وَ أَنْوَارَ هَذِهِ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ فَقَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ

هَذَا وَ إِنَّ الْمُدَبِّرَاتِ الْأَرْبَعَةَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مَلَكَ الْمَوْتِ ع يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَرَوْنَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ نُورُكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ مِنْ أَنْوَارِ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ كَمَا تَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ أَنْوَارَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ ع فَقَالَ قَدْ سَئِمْتُ الدُّنْيَا فَأَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَوْتَ فَقَالَ تَمَنَّ الْحَيَاةَ لِتُطِيعَ لَا لِتَعْصِيَ فَلَأَنْ تَعِيشَ فَتُطِيعَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ [أَنْ] تَمُوتَ فَلَا تَعْصِيَ وَ لَا تُطِيعَ.

۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى وَ الْعَرْشِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَدَماً عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنِهِ إِلَى مُقْلَتِهِ «۱».

۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: قِيلَ لِلصَّادِقِ ع أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ قَالَ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَةٌ لِآخَرِينَ قَالُوا وَ كَيْفَ تَكُونُ الرَّحْمَةُ عَذَاباً قَالَ أَ مَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِيرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَى الْكُفَّارِ وَ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِيهَا فَهِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ لَاعِباً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُكَاؤُهُ وَ كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ بُكَاؤُهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُرُورُهُ وَ ضَحِكُهُ.

۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَجْلِسِهِ فَقِيلَ عَلِيلٌ فَقَصَدَهُ عَائِداً وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَوَجَدَهُ دَنِفاً «۲» فَقَالَ لَهُ أَحْسِنْ ظَنَّكَ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ أَمَّا ظَنِّي بِاللَّهِ فَحَسَنٌ

---

(۱). المقلة بالضم: شحمة العين او هى السواد و البياض منها. الجفن بالفتح غطاء العين من اعلى و اسفل.

(۲). الدنف محركة: المرض الملازم. دنف المريض: ثقل مرضه و دنا من الموت.

وَ لَكِنْ غَمِّي لِبَنَاتِي مَا أَمْرَضَنِي غَيْرَ رِقَّتِي بِهِنَّ «۱» فَقَالَ الصَّادِقُ ع الَّذِي تَرْجُوهُ لِتَضْعِيفِ حَسَنَاتِكَ وَ مَحْوِ سَيِّئَاتِكَ فَارْجُهُ لِإِصْلَاحِ حَالِ بَنَاتِكَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى «۲» وَ بَلَغْتُ أَغْصَانَهَا وَ قُضْبَانَهَا رَأَيْتُ بَعْضَ ثِمَارِ قُضْبَانِهَا أَثْدَاؤُهُ مُعَلَّقَةٌ يَقْطُرُ مِنْ بَعْضِهَا اللَّبَنُ وَ مِنْ بَعْضِهَا الْعَسَلُ وَ مِنْ بَعْضِهَا الدُّهْنُ وَ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِهَا شِبْهُ دَقِيقِ السَّمِيدِ «۳» وَ مِنْ بَعْضِهَا النَّبَاتُ وَ مِنْ بَعْضِهَا كَالنَّبِقِ «۴» فَهَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَى نَحْوِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَيْنَ مَفَرُّ هَذِهِ الْخَارِجَاتِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِي جَبْرَئِيلُ لِأَنِّي كُنْتُ جَاوَزْتُ مَرْتَبَتَهُ وَ اخْتَزَلَ «۵» دُونِي فَنَادَانِي «۶» رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِي سِرِّي يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْبَتُّهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ لِأَغْذُوَ مِنْهَا بَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِكَ وَ بَنِيهِمْ فَقُلْ لِآبَاءِ الْبَنَاتِ لَا تَضِيقَنَّ صُدُورُكُمْ عَلَى فَاقَتِهِنَّ فَإِنِّي كَمَا خَلَقْتُهُنَّ أَرْزُقُهُنَّ.

۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ كَتَبَ الصَّادِقُ ع إِلَى بَعْضِ النَّاسِ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُخْتَمَ بِخَيْرٍ عَمَلُكَ حَتَّى تُقْبَضَ وَ أَنْتَ فِي أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَعَظِّمْ لِلَّهِ حَقَّهُ أَنْ لَا تَبْذُلَ نَعْمَاءَهُ «۷» فِي مَعَاصِيهِ وَ أَنْ تَغْتَرَّ بِحِلْمِهِ عَنْكَ وَ أَكْرِمْ كُلَّ مَنْ وَجَدْتَهُ يَذْكُرُ مِنَّا أَوْ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ صَادِقاً كَانَ أَوْ كَاذِباً إِنَّمَا لَكَ نِيَّتُكَ وَ عَلَيْهِ كَذِبُهُ.

۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ ع فِي طَرِيقٍ وَ مَعَهُ قَوْمٌ مَعَهُمْ أَمْوَالٌ وَ ذُكِرَ لَهُمْ أَنَّ بَارِقَةً «۸» فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُونَ عَلَى

---

(۱). خ ل «غير همى بهن».

(۲). التى ينتهى إليها علم الخلائق أو أعمالهم او ما يتنزل من فوقها و يصعد من تحتها و لعلّ شبهت بالسدرة و هى شجرة النبق لانهم يجتمعون فى ظلها و روى مرفوعا انها فى السماء السابعة فتامل.

(۳). خ ل «السمراء» و هو الحنطة. السميذ بالذال المعجمة و بالدال المهملة ايضا يقال له بالفارسية «نان سفيد» وجدت فى شرح النصاب و شرح المقامات و لم أجد فى الصحاح و المجمل و الدستور و غيرها.

(۴). النبق: حمل شجر السدر. دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو.

(۵). الاختزال: الاقتطاع و الانقطاع.

(۶). لفظة «ربى» ليست فى العتيقة.

(۷). خ ل «أن تبذل نعمه».

(۸). البارقة: السيوف و المراد منها قطاع الطريق و اللصوص.

ص:۵

النَّاس فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ «۱» فَقَالَ لَهُمُ الصَّادِقُ ع مَا لَكُمْ قَالُوا مَعَنَا أَمْوَالُنَا نَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تُؤْخَذَ مِنَّا أَ فَتَأْخُذُهَا مِنَّا فَلَعَلَّهُمْ يَنْدَفِعُونَ عَنْهَا إِذَا رَأَوْا أَنَّهَا لَكَ فَقَالَ وَ مَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَقْصِدُونَ غَيْرِي وَ لَعَلَّكُمْ تَعْرِضُونِّي بِهَا لِلتَّلَفِ فَقَالُوا فَكَيْفَ نَصْنَعُ نَدْفِنُهَا قَالَ ذَلِكَ أَضْيَعُ لَهَا فَلَعَلَّ طَارِياً يَطْرَى عَلَيْهَا فَيَأْخُذَهَا وَ لَعَلَّكُمْ لَا تَغْتَدُونَ إِلَيْهَا بَعْدُ فَقَالُوا كَيْفَ نَصْنَعُ دُلَّنَا قَالَ أَوْدِعُوهَا مَنْ يَحْفَظُهَا وَ يَدْفَعُ عَنْهَا وَ يُرْبِيهَا وَ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا وَ يُوَفِّرُهَا عَلَيْكُمْ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ إِلَيْهَا قَالُوا مَنْ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالُوا وَ كَيْفَ نُودِعُهُ قَالَ تَتَصَدَّقُونَ بِهِ عَلَى ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا وَ أَنَّى لَنَا الضُّعَفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هَذِهِ قَالَ فَاعْرِضُوا عَلَى أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِثُلُثِهَا لِيَدْفَعَ اللَّهُ عَنْ بَاقِيهَا مَنْ تَخَافُونَ قَالُوا قَدْ عَزَمْنَا قَالَ فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ فَامْضُوا فَمَضَوْا فَظَهَرَتْ لَهُمُ الْبَارِقَةُ فَخَافُوا فَقَالَ الصَّادِقُ ع كَيْفَ تَخَافُونَ وَ أَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَقَدَّمَ الْبَارِقَةُ وَ تَرَجَّلُوا «۲» وَ قَبَّلُوا يَدَ الصَّادِقِ ع وَ قَالُوا رَأَيْنَا الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِنَا رَسُولَ اللَّهِ ص يَأْمُرُنَا بِعَرْضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ فَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ نَصْحَبُكَ وَ هَؤُلَاءِ لِنَدْفَعَ عَنْهُمُ الْأَعْدَاءَ وَ اللُّصُوصَ فَقَالَ الصَّادِقُ ع لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الَّذِي دَفَعَكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ فَمَضَوْا سَالِمِينَ وَ تَصَدَّقُوا بِالثُّلُثِ وَ بُورِكَ لَهُمْ فِي تِجَارَاتِهِمْ فَرَبِحُوا لِلدِّرْهَمِ عَشَرَةً فَقَالُوا مَا أَعْظَمَ بَرَكَةَ الصَّادِقِ ع فَقَالَ الصَّادِقُ ع قَدْ تَعَرَّفْتُمُ الْبَرَكَةَ فِي مُعَامَلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَدُومُوا عَلَيْهَا.

۱۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: رَأَى الصَّادِقُ ع رَجُلًا قَدِ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ فَقَالَ يَا هَذَا جَزِعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصُّغْرَى وَ غَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى وَ لَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِدّاً لَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ فَمُصَابُكَ بِتَرْكِكَ الِاسْتِعْدَادَ أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ.

١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا

---

(١). الفريصة: اللحمة بين الجنب و الكتف او بين الثدى و الكتف و هى لا تزال ترعد عند الفزع.

(٢). ترجل: نزل عن ركوبته فمشى.

قَالَ وَ قَالَ الرِّضَا ع كَانَ أَبِي ع إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً بِهِ لِرِزْقِكَ فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ.

١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ إِذَا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ

١٣- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقُمَّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ أَنْتَ قَاضِي دَيْنِي وَ أَنْتَ مُنْجِزُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَحْجُورُ بَعْدِي أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِي أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ.

١۴- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الْعَبَرْتَائِي «١» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع

---

(١). و فى بعض النسخ الخطية العتيقة: «العبرتى» و هو مصحف العبرتائى بالعين المهملة المفتوحة و الباء الموحدة كذلك و الراء الساكنة و التاء المثناة من فوق و المد منسوب الى عبر تاء قرية بناحية اسكاف و فى الخلاصة: قرية بناحية اسكاف و هى من قرى نهروان.

و فی القاموس: قریة قریب نهروان. لا یخفی ان الذی یظهر من علماء الرجال انه کان فی أول أمره علی الاستقامة بل صرّح بذلک بعضهم فعن الشیخ فی کتاب الغیبة انه رجع عن القول بالامامة و وقف علی ابی جعفر علیه السلام، و عن سعد بن عبد اللّه علی ما یظهر من اکمال الدین انه ما راینا و لا سمعنا بمتشیع رجع عن التشیع الی النصب الا أحمد بن هلال. و نقل المحقق الفیلسوف فی الرواشح عن ابن الغضائری انه قال: اری التوقف فی حدیثه الا فیما یرویه عن الحسن بن محبوب من کتاب المشیخة و عن محمّد بن أبی عمیر من نوادر الحکمة و قد سمع منه هذین الکتابین جل أصحابنا.

ص:۷

قَالَ قَالَ لِی لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَیْلَمٍ «۱» تَسْقُطُ فِیهَا کُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِیجَةٍ «۲» وَ ذَلِکَ عِنْدَ فَقْدَانِ الشِّیعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی یَبْکِی عَلَیْهِ السَّمَاءُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ کُلُّ حَرِیٍّ وَ حَرَّانَ «۳» وَ کُلُّ حَزِینٍ لَهْفَانَ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی سَمِیُّ جَدِّی شَبِیهِی وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ ع عَلَیْهِ جُیُوبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ بِشُعَاعِ ضِیَاءِ الْقُدْسِ کَمْ مِنْ حَرِیٍّ مُؤْمِنَةٍ وَ کَمْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَیْرَانَ حَزِینٍ عِنْدَ فَقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِینِ «۴» کَأَنِّی بِهِمْ آیِسٌ مَا کَانُوا قَدْ نُودُوا نِدَاءً یَسْمَعُ مَنْ بَعُدَ کَمَا یَسْمَعُ مَنْ قَرُبَ یَکُونُ رَحْمَةً عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً عَلَی الْکَافِرِینَ.

۱۵- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع یَقُولُ أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ «۵»

۱۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: الصَّلَاةُ قُرْبَانُ کُلِّ تَقِیٍ «۶».

۱۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع جَاءَتْ رِیحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ وَ جَعَلَ کُلُّ إِنْسَانٍ یَطْلُبُ مَوْضِعاً وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِی الدُّعَاءِ عَلَی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی سَکَنَتْ «۷».

۱۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱). الصیلم: الامر الشدید و الداهیة. السیف.

(۲). بطانة الرجل و ولیجته: خاصته.

(۳). أی امرأة حزینة و رجل حزین.

(۴). أی الظاهر. سئل الرضا علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: «قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ» فقال علیه السلام مائکم أبوابکم الأئمّة و الأئمّة أبواب اللّه فمن یأتیکم بماء معین یعنی یأتیکم بعلم الامام من تفسیر علیّ بن إبراهیم.

(۵). العلق. الآیة ۱۹.

(۶). أی ان الأتقیاء یتقربون بها إلی اللّه عزّ و جلّ.

(۷). یستفاد منه استحباب الدعاء لسکون الریح فتامل.

ص:۸

الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع إِذَا سَجَدَ یُحَرِّکُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ أَصَابِعِهِ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ تَحْرِیکاً خَفِیفاً کَأَنَّهُ یَعُدُّ التَّسْبِیحَ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ قَالَ وَ رَأَیْتُهُ یَرْکَعُ رُکُوعاً أَخْفَضَ مِنْ رُکُوعِ کُلِّ مَنْ رَأَیْتُهُ یَرْکَعُ کَانَ إِذَا رَکَعَ جَنَّحَ بِیَدَیْهِ.

۱۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِکَةِ انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِی طَاعَتِی.

۲۰- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِ «۱» قَالَ قَرَأْتُ کِتَابَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ یَا أَبَا جَعْفَرٍ بَلَغَنِی أَنَّ الْمَوَالِیَ إِذَا رَکِبْتَ أَخْرَجُوکَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِیرِ فَإِنَّمَا ذَلِکَ مِنْ بُخْلٍ بِهِمْ لِئَلَّا یَنَالَ مِنْکَ أَحَدٌ خَیْراً فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَا یَکُنْ مَدْخَلُکَ وَ مَخْرَجُکَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْکَبِیرِ وَ إِذَا رَکِبْتَ فَلْیَکُنْ مَنْکِبُ [مَعَکَ] ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ ثُمَّ لَا یَسْأَلُکَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَیْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ مِنْ عُمُومَتِکَ أَنْ تَبَرَّهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ وَ مَنْ سَأَلَکَ مِنْ عَمَّاتِکَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ وَ عِشْرِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ یَرْفَعَکَ اللَّهُ فَأَنْفِقْ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِی الْعَرْشِ إِقْتَاراً «۲».

۲۱- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ جَبْرَئِیلَ الْجُرْجَانِیُ «۴» الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمْرٍو الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیُ بِبَغْدَادَ عَلَی بَابِ صَقْرٍ

---

(۱). بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة و الزاء بعدها مفتوحة ثمّ النون الساکنة ثمّ الطاء المهملة.

(۲). قتر علی عیاله: ضیق علیهم.

(۳). يبهق: بفتح اوله و اسكان ثانيه و بالقاف فى آخره رستاق من الرساتيق.

و قيل: بلد من العجم.

(۴). منسوب الى جرجان «گرگان» و هو و دهستان و استرآباد و آمل من بلاد طبرستان؛ و قيل انه من بلاد خراسان و فى تسميته تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير.

ص:۹

السُّكَّرِى «۱» عِنْدَ جِسْرِ أَبِى الزِّنْجِ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِىُّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ النَّبِىُّ ص تَحْشُرُ ابْنَتِى فَاطِمَةُ ع يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالدِّمَاءِ تَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ تَقُولُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ احْكُمْ بَيْنِى وَ بَيْنَ قَاتِلِ «۲» وَلَدِى قَالَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ يَحْكُمُ لِابْنَتِى فَاطِمَةَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

۲۲- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الشَّهِيدِ الْأَنْصَارِىُّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَمَرْقَنْدَ «۳» قَالَ حَدَّثَنَا أَبِى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَلَوِىُّ الْمُوسَوِىُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِى قَالَ أَخْبَرَنِى عَمِّى الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّى عَلِىَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ دَانَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ الْبَتَّةَ «۴» إِلَى الْفَنَاءِ وَ مَنْ دَانَ بِسَمَاعٍ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِى فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ الْبَابُ الْمَأْمُونُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ ص.

۲۳- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّسَوِىُّ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ «۶» قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبُو الْفَضْلِ الْبَلْخِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى خَالُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْبَلْخِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ع

---

(۱). لعله كان بائعا للسكر او قنادا و النسبة باعتبار أحدهما محتملة.

(۲). خ ل «من قاتل- من قتل».

(۳). سمرقند: مدينة معروفة مشهورة.

(۴). هكذا فى أكثر النسخ التى بأيدينا؛ و لكن فى بعض النسخ «التيه» و هو الصواب.

(۵). على وزن الحلبىّ منسوب الى النسا بالفتح و القصر و هى بلدة بسرخس قال فى القاموس: قرية بفارس و قرية بسرخس و كرمان و همدان. و الظاهر هنا نسا سرخس.

(۶). و فى النسخة العتيقة المصحّحة: «مروان».

ص:۱۰

قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِى مَعَ النَّبِىِّ ص فِى بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ إِذْ لَقِيَنَا شَيْخٌ طَوِيلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ «۱» بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِىِّ ص وَ رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىَّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَابِعَ الْخُلَفَاءِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بَلَى ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِى قَالَ لِى هَذَا الشَّيْخُ وَ تَصْدِيقُكَ لَهُ قَالَ أَنْتَ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِى كِتَابِهِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً «۲» وَ الْخَلِيفَةُ الْمَجْعُولُ فِيهَا آدَمُ ع وَ قَالَ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِ «۳» فَهُوَ الثَّانِى وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لِهَارُونَ ع اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ «۴» فَهُوَ هَارُونُ إِذَا اسْتَخْلَفَهُ مُوسَى ع فِى قَوْمِهِ فَهُوَ الثَّالِثُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ «۵» فَكُنْتَ أَنْتَ الْمُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ وَصِيِّى وَ وَزِيرِى وَ قَاضِى دَيْنِى وَ الْمُؤَدِّى عَنِّى وَ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِىَّ بَعْدِى فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ أَ وَ لَا تَدْرِى مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَاكَ أَخُوكَ الْخَضِرُ ع فَاعْلَمْ.

۲۴- حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِىُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِىِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ع قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَوَجَدْتُهُ يَبْكِى بُكَاءً شَدِيداً فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِى وَ أُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِى أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا عَلِىُّ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِى فِى عَذَابٍ شَدِيدٍ فَأَنْكَرْتُ شَأْنَهُنَّ فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِنَّ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِشَعْرِهَا يَغْلِى دِمَاغُ رَأْسِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِيمُ يُصَبُّ فِى

---

(۱). كث اللحية: اجتمع شعرها و كثف و جعد من غير طول.

(۲). البقرة. الآية ۳۰.

(۳). ص. الآية ۲۶.

(۴). الأعراف. الآية ۱۴۲.

(۵). التوبة. الآية ۳.

حَلْقِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِثَدْيَيْهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَى يَدَيْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً صَمَّاءَ عَمْيَاءَ خَرْسَاءَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا وَ بَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِرِجْلَيْهَا فِي تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً تُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً يُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ الْخِنْزِيرِ وَ بَدَنُهَا بَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا وَ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ «۱» مِنْ نَارٍ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع حَبِيبِي وَ قُرَّةُ عَيْنِي أَخْبِرْنِي مَا كَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِيرَتُهُنَّ حَتَّى وَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ يَا بُنَيَّتِي أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِرِجْلَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزَيِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ وَ أَمَّا الَّتِي شُدَّ «۲» يَدَاهَا إِلَى رِجْلَيْهَا وَ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَةَ الْوُضُوءِ قَذِرَةَ الثِّيَابِ وَ كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الْحَيْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ وَ كَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاةِ وَ أَمَّا الصَّمَّاءُ الْعَمْيَاءُ الْخَرْسَاءُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَاءِ فَتُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تَقْرِضُ لَحْمَهَا بِالْمَقَارِيضِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَّادَةً وَ أَمَّا الَّتِي كَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ الْخِنْزِيرِ وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَةً كَذَّابَةً وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَيْنَةً «۳» نَوَّاحَةً حَاسِدَةً ثُمَّ قَالَ ع وَيْلٌ لِامْرَأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا وَ طُوبَى لِامْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

۲۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَا ابْنَ عَرَفَةَ إِنَ

---

(۱). المقمعة كمكنسة: العمود من الحديد «گرز آهن».

(۲). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى النسخة المطبوعة الجديدة: «شدت».

(۳). القينة: الأمة المغنية.

النِّعَمَ كَالْإِبِلِ الْمَعْقُولَةِ فِی عَطَنِهَا عَلَی العوم [الْقَوْمِ] «۱» مَا أَحْسَنُوا جِوَارَهَا فَإِذَا أَسَاءُوا مُعَامَلَتَهَا وَ إِنَالَتَهَا نَفَرَتْ عَنْهُمْ.

۲۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: السَّخِیُّ یَأْکُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِیَأْکُلُوا مِنْ طَعَامِهِ وَ الْبَخِیلُ لَا یَأْکُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِئَلَّا یَأْکُلُوا مِنْ طَعَامِهِ.

۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَسْرُورٍ «۲» رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع یَقُولُ السَّخِیُّ قَرِیبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِیبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِیدٌ مِنَ النَّارِ وَ الْبَخِیلُ بَعِیدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِیدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِیبٌ مِنَ النَّارِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِی الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِی الدُّنْیَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

۲۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَ الْحَجَّالِ أَنَّهُمَا سَمِعَا الرِّضَا ع یَقُولُ کَانَ الْعَابِدُ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ لَا یَتَعَبَّدُ حَتَّی یَصْمُتَ عَشْرَ سِنِینَ.

۲۹- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَیَّادٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ قَالَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی

---

(۱). هکذا فی أکثر النسخ الخطیة و المطبوعة القدیمة، و فی المطبوعة الجدیدة «القوم» بدل «العوم». الإبل المعقولة: التی یربط یداها بالعقال. عطن بالعین المهملة و النون: المعطن: مبرک الإبل و مربض الغنم حول الماء؛ و فی کنز اللغة عطن: گرداگرد حوض و آب‌خوردن‌گاه اشتر «انتهی». العوم بالعین المهملة: سیر الإبل.

(۲). و فی بعض النسخ الخطیة: «جعفر بن محمّد بن موسی بن مسرور» و لا بدّ من التامل فی کتب الرجال.

الْأَرْضِ جَمِيعاً لِتَعْتَبِرُوا وَ لِتَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ وَ تَتَوَقَّوْا بِهِ مِنْ عَذَابِ نِيرَانِهِ ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ أَخَذَ فِي خَلْقِهَا وَ إِتْقَانِهَا فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «۱» وَ لِعِلْمِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمَصَالِحَ فَخَلَقَ لَكُمْ كُلَّمَا فِي الْأَرْضِ لِمَصَالِحِكُمْ يَا بَنِي آدَمَ.

۳۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ إِنَّهُ سَفِينَةُ نَجَاتِهَا وَ بَابُ حِطَّتِهَا وَ إِنَّهُ يُوشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي وَ إِنَّهُ لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِي وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي وَ مَنْ بَرَّهُ فَقَدْ بَرَّنِي وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي وَ كُنْتُ أَنَا وَ هُوَ نُوراً وَاحِداً «۲».

۳۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلَ قَرَابَةً لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ وَ طَرَحَهُ عَلَى طَرِيقِ أَفْضَلِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ بِدَمِهِ فَقَالُوا لِمُوسَى ع إِنَّ سِبْطَ آلِ فُلَانٍ قَتَلُوا فُلَاناً فَأَخْبِرْنَا مَنْ قَتَلَهُ قَالَ ايتُونِي بِبَقَرَةٍ قَالُوا أَ تَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى أَيِّ «۳» بَقَرَةٍ أَجْزَأَتْهُمْ وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ يَعْنِي لَا صَغِيرَةٌ وَ لَا كَبِيرَةٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى أَيِّ بَقَرَةٍ أَجْزَأَتْهُمْ وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا

---

(۱). البقرة. الآية ۲۹.

(۲). خ ل «كنت انا و إيّاه من نور واحد».

(۳). لفظة «اى» ليست فى النسخة المصحّحة العتيقة و كذا فيما بعد.

ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى أَيِّ بَقَرَةٍ لَأَجْزَأَتْهُمْ وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِ «۱» فَطَلَبُوهَا فَوَجَدُوهَا عِنْدَ فَتًى مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا أَبِيعُهَا إِلَّا بِمِلْءِ مَسْكِهَا «۲» ذَهَباً فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى ع فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرُوهَا فَاشْتَرَوْهَا وَ جَاءُوا بِهَا فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ الْمَيِّتُ بِذَنَبِهَا فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيِيَ الْمَقْتُولُ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ عَمِّي قَتَلَنِي دُونَ مَنْ يُدَّعَى عَلَيْهِ قَتْلِي فَعَلِمُوا بِذَلِكَ قَاتِلَهُ «۳» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ع لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ لَهَا نَبَأٌ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّ فَتًى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ بَاراً بِأَبِيهِ وَ إِنَّهُ اشْتَرَى تَبِيعاً «۴» فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَ رَأَى أَنَّ الْمَقَالِيدَ «۵» تَحْتَ رَأْسِهِ فَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَهُ فَتَرَكَ ذَلِكَ الْبَيْعَ فَاسْتَيْقَظَ أَبُوهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ فَهِيَ لَكَ عِوَضاً لِمَا فَاتَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ع انْظُرُوا إِلَى الْبِرِّ مَا بَلَغَ بِأَهْلِهِ.

۳۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع يَوْماً بِخُرَاسَانَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ «۶» الْعَبَّاسِيَّ حَكَى عَنْكَ أَنَّكَ رَخَّصْتَ لَهُ فِي اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ فَقَالَ كَذَبَ الزِّنْدِيقُ إِنَّمَا سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا مَيَّزَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَأَيْنَ يَكُونُ الْغِنَاءُ فَقَالَ مَعَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَدْ قَضَيْتَ.

---

(۱). الآيات فى سورة البقرة الآية ۷۶ الى ۷۱ تثير الأرض: لم تزلل. الحرث:

الزرع. لا شية فيها: لا عيب فيها. و شاه و شيا و وشية: إذا خلط بلونه لون آخر و نقشه.

(۲). المسک بالفتح: الجلد.

(۳). جملة «فعلموا بذلک قاتله» ليست فى العتيقة.

(۴). التبيع: ولد البقرة فى اول سنه.

(۵). أى المفاتيح، و فى بعض النسخ الخطية: «الاقاليد» بدل «المقاليد» و هى بمعناها.

(۶). خ ل «هشام بن إبراهيم».

۳۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ «۱» وَ أَنْ يُقِرَّ لَهُ بِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ أَنْ يَكُونَ فِي تُرَاثِهِ الْكُنْدُرُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ ع يَقُولُ لَا تَدْخُلُوا بِاللَّيْلِ بَيْتاً مُظْلِماً إِلَّا مَعَ السِّرَاجِ.

۳۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ الْقُوَّادِ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَكْلِ الطِّينِ وَ قَالَ إِنَّ بَعْضَ جَوَارِيهِ يَأْكُلْنَ الطِّينَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَكْلَ الطِّينِ حَرَامٌ مِثْلَ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ فَانْهَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ قَالَ: كَانَ الرِّضَا ع إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْجَامِعِ وَ قَدْ أَصَابَهُ الْعَرَقُ وَ الْغُبَارُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ بِالْمَوْتِ فَعَجِّلْهُ إِلَيَّ السَّاعَةَ وَ لَمْ يَزَلْ مَغْمُوماً مَكْرُوباً إِلَى أَنْ قُبِضَ ع.

قَالَ يَاسِرٌ وَ كُتِبَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِمَالٍ جَلِيلٍ يُفَرَّقُ فِي الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ فَفَرَّقَهُ قَاضِي نَيْسَابُورَ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا ع يَا سَيِّدِي مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ الْمَجُوسَ لَا يَتَصَدَّقُونَ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَاكْتُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخْرِجَ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنْ صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمَجُوسِ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ وَ غَيْرُهُ عَنِ الرِّضَا ع بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَمْ أَذْكُرْهَا لِأَنِّي سَمِعْتُهَا مُنْذُ دَهْرٍ

۳۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ بْنِ بِنْتِ «۲» إِلْيَاسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ إِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ وَ نَحْنُ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُحْرِمَ إِلَّا بِالْحَجِ «۳» لِأَنَّا نُحْرِمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَ هُوَ الَّذِي وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنْتُمْ إِذَا قدمكم [قَدِمْتُمْ] مِنَ الْعِرَاقِ فَأُهِلَّ الْهِلَالُ فَلَكُمْ أَنْ تَعْتَمِرُوا لِأَنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ذَاتَ عِرْقٍ وَ غَيْرَهَا مِمَّا وَقَّتَ لَكُمْ

---

(۱). روى فى فروع الكافى (ج ۲ ص ۱۸۹) بعدة طرق عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ما بعث اللّه عزّ و جلّ نبيّا قط الا و فى علم اللّه عزّ و جلّ انه إذا اكمل دينه كان فيه تحريم الخمر «الحديث».

(۲). خ ل «ابن ابنة».

(۳). المراد منه القران او الافراد.

رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ فَلِي الْآنَ أَنْ أَتَمَتَّعَ وَ قَدْ طُفْتُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَذَهَبَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ فُلَاناً قَالَ قَالَ كَذَا وَ كَذَا فَشَنَّعَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينة لقى الصادق ع و روى عنه و بقى إلى أيام الرضا ع

٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع كَيْفَ صَنَعْتَ فِي عَامِكَ فَقَالَ اعْتَمَرْتُ فِي رَجَبٍ وَ دَخَلْتُ مُتَمَتِّعاً وَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ إِذَا اعْتَمَرْتُ.

٣٧- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ «١» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ فَلَمَّا صِرْنَا مَعَهُ بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَقَامَ ع «٢» فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَ يَا خَالِقَ الْعَافِيَةِ وَ يَا رَازِقَ الْعَافِيَةِ وَ الْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَ الْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ وَ الْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَحْتَجِمُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله فى هذا الحديث فوائد إحداها إطلاق الحجامة فى يوم الجمعة عند الضرورة و ليعلم أن ما ورد من كراهة ذلك إنما هو فى حال الاختيار و الفائدة الثانية الإطلاق فى الحجامة فى وقت الزوال و الفائدة الثالثة أنه يجوز للمحرم أن يحتجم إذا اضطر و لا يحلق مكان الحجامة

---

(١). و فى النسخة المصحّحة العتيقة: «عن سعيد بن سعد».

(٢). و فى نسخة: «قام».

٣٩- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص احْتَجَمَ وَ هُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر خلافا لخبر الذى

روى عنه ع أنه قال أفطر الحاجم و المحجوم.

لأن الحجامة مما أمر به ع و سنة «١» و استعمله فمعنى قوله ع أفطر الحاجم و المحجوم هو أنهما دخلا بذلك فى سنتى و فطرتى «٢»

۴۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُودِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَی الْعُمْرَةِ فَأَتَی الْقَبْرَ عَنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِیِّ ص بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَی النَّبِیِّ ص وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ «۳» ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّی أَتَی الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَی جَانِبِهِ یُصَلِّی فَأَلْزَقَ مَنْکِبَهُ الْأَیْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِیباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِی دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِیِّ ص وَ صَلَّی ستَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ فِی نَعْلَیْهِ قَالَ وَ کَانَ مِقْدَارُ رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِیحَاتٍ أَوْ أَکْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِیهَا حَتَّی بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَی قَالَ وَ ذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ.

۴۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ هُوَ مُحْرِمٌ خَاتَماً «۴».

۴۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ کَیْسَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: اعْتَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَلَمَّا وَدَّعَ الْبَیْتَ وَ صَارَ إِلَی بَابِ

---

(۱). و فی النسخة العتیقة المصحّحة: «سنه» و هو الانسب.

(۲). المراد بها الإسلام و فطرة اللّه فی تفسیر أهل البیت علیهم السلام هی الإسلام.

(۳). لزق: لصق.

(۴). هو مفعول رایت.

الْحَنَّاطِینَ «۱» لِیَخْرُجَ مِنْهُ وَقَفَ فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ فِی ظَهْرِ الْکَعْبَةِ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ فَدَعَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا فَقَالَ نِعْمَ الْمَطْلُوبُ بِهِ الْحَاجَةُ إِلَیْهِ الصَّلَاةُ فِیهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِی غَیْرِهِ سِتِّینَ سَنَةً أَوْ شَهْراً «۲» فَلَمَّا صَارَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ عَلَی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

۴۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: رَأَیْتُ الرِّضَا ع وَدَّعَ الْبَیْتَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ «۳» وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْقَلِبُ عَلَی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

۴۴- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِی الْفَجْرِ وَ الْوَتْرِ فَقَالَ قَبْلَ الرُّکُوعِ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ

شُرْبِ الْفُقَّاعِ فَكَرِهَهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً «۴» وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْمُعْلَمِ فَكَرِهَ مَا فِيهِ التَّمَاثِيلُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبِيَّةِ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا «۵» ثُمَّ يَمُوتُ وَ هِيَ صَغِيرَةٌ ثُمَّ تَكْبَرُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا زَوْجُهَا أَ يَجُوزُ عَلَيْهَا التَّزْوِيجُ أَوِ الْأَمْرُ إِلَيْهَا فَقَالَ يَجُوزُ عَلَيْهَا تَزْوِيجُ أَبِيهَا وَ قَالَ ع قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ طَرَفَيْكَ اللَّذَيْنِ جَعَلَهُمَا اللَّهُ لَكَ أَوْ قَالَ اللَّذَيْنِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ «۶» وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ

---

(۱). باب الحناطين: باب من أبواب صحن المسجد الذى زاد بنو أميّة على المسجد الحرام ما بين باب السلام و باب الزيادة عند زاوية هذا الصحن.

(۲). و فى بعض النسخ «و شهرا» مكان «أو شهرا» و الصواب ما فى المتن و الترديد من الراوى.

(۳). خ ل «الكعبة».

(۴). المراد من الكراهة هى الحرمة و كثيرا ما يستعمل فى الروايات الكراهة و يراد منها الحرمة.

(۵). من باب الولاية.

(۶). و على اى تقدير المراد هو الموضع المعتاد فبناء على هذا ان خرج شىء من غيره لا يبطل الوضوء مع وجود المعتاد فتأمل.

تَقْصِيرٌ أَوْ تَمَامٌ فَقَالَ قَصِّرْ مَا لَمْ تَعْزِمْ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةِ «۱» وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قِنَاعِ النِّسَاءِ مِنَ الْخِصْيَانِ فَقَالَ كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى بَنَاتِ أَبِي الْحَسَنِ ع فَلَا يَتَقَنَّعْنَ «۲» وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أُمِّ الْوَلَدِ لَهَا أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا بَيْنَ أَيْدِي الرِّجَالِ فَقَالَ تَتَقَنَّعُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَكَرِهَهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع مِرْآةٌ مُلَبَّسَةٌ فِضَّةً فَقَالَ لَا بِحَمْدِ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا حَلْقَةُ فِضَّةٍ وَ هِيَ عِنْدِيَ الْآنَ وَ قَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ يَعْنِي أَخَاهُ حِينَ غُدِرَ «۳» عُمِلَ لَهُ عُودٌ مُلَبَّسٌ فِضَّةً مِنْ نَحْوِ مَا يُعْمَلُ لِلصِّبْيَانِ تَكُونُ فِضَّتُهُ نَحْوَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ ع فَكُسِرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهُ الْجَارِيَةُ فَيُقَبِّلُهَا هَلْ تَحِلُّ لِوَلَدِهِ فَقَالَ بِشَهْوَةٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا مَا تَرَكَ شَيْئاً إِذَا قَبَّلَهَا بِشَهْوَةٍ ثُمَّ قَالَ ع ابْتِدَاءً مِنْهُ لَوْ جَرَّدَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ حَرُمَتْ عَلَى أَبِيهِ وَ ابْنِهِ قُلْتُ إِذَا نَظَرَ إِلَى جَسَدِهَا قَالَ إِذَا نَظَرَ إِلَى فَرْجِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ السِّنِّ الَّتِي إِذَا لَمْ تَبْلُغْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الرَّجُلِ اسْتِبْرَاؤُهَا فَقَالَ إِذَا لَمْ تَبْلُغْ اسْتُبْرِئَتْ بِشَهْرٍ «۴» قُلْتُ وَ إِنْ كَانَتِ ابْنَةَ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا مِمَّنْ لَا تَحْمِلُ فَقَالَ هِيَ صَغِيرَةٌ وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَسْتَبْرِئَهَا فَقُلْتُ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ تِسْعِ سِنِينَ فَقَالَ نَعَمْ تِسْعِ سِنِينَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ ابْتُلِيَتْ بِشُرْبِ نَبِيذٍ فَسَكِرَتْ فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنْ رَجُلٍ فِي سُكْرِهَا ثُمَّ أَفَاقَتْ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ ثُمَّ ظَنَّتْ أَنَّهُ يَلْزَمُهَا فَزَوَّجَتْ مِنْهُ فَأَقَامَتْ مَعَ الرَّجُلِ عَلَى ذَلِكَ التَّزْوِيجِ أَ حَلَالٌ هُوَ لَهَا أَمِ التَّزْوِيجُ فَاسِدٌ لِمَكَانِ السُّكْرِ وَ لَا سَبِيلَ لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا قَالَ إِذَا قامت بعد ما معه [أَقَامَتْ مَعَهُ بَعْدَ مَا] أَفَاقَتْ فَهُوَ

(۱). لا يخفى ان الإماميّة القائلون بالائمة الاثنى عشر عليهم السلام استقر مذهبهم على وجوب القصر على المسافر مع شرائطه الا ما خرج و المشهور من زمان الشيخ التخيير فى المواضع الأربعة و يستفاد من بعض الروايات ان القصر كان معروفا عند أصحاب الأئمّة عليهم السلام و يظهر من بعض الروايات ان من مخزون علم اللّه الاتمام فى أربعة مواطن حرم اللّه و حرم رسوله (ص) و حرم أمير المؤمنين و حرم حسين بن علىّ عليه السلام و يظهر من بعض الآخر من الامر المذخور اتمام الصلاة فى أربعة مواطن؛ و التحقيق فى هذه المسألة و الجمع بين الروايات من حيث الموضوع و الحكم فى الفقه.

(۲). فيه دلالة واضحة على جواز عدم التستر عن الخصيان كما ذهب إليه العلامة فى المختلف و لكن فخر العلماء ادعى الإجماع فى شرحه على القواعد على التحريم فى النظر بين الخصى و مالكته.

(۳). أى ختن.

(۴). محمول على الاستحباب.

ص:۲۰

رضَاهَا قُلْتُ وَ يَجُوزُ ذَلِکَ التَّزْوِيجُ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوکَةٍ كَانَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَاهَا وَ لَهَا أَخٌ غَائِبٌ وَ هِيَ بِكْرٌ أَ يَجُوزُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُزَوِّجَهَا أَوْ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِأَمْرِ أَخِيهَا فَقَالَ بَلَى يَجُوزُ أَنْ يُزَوِّجَهَا قُلْتُ فَيَتَزَوَّجُهَا هُوَ إِنْ أَرَادَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ قَالَ ع لِي أَحْسِنْ بِاللَّهِ الظَّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَ إِنْ شَرّاً فَشَرٌّ وَ قَالَ ع فِي الْأَئِمَّةِ إِنَّهُمْ عُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ قَالَ وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ ع اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي الرَّبِيثَا «۱» فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا فَكَتَبَ لَا بَأْسَ بِهَا.

۴۵- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ «۲» أَنَّهُ سُئِلَ الرِّضَا ع يَوْماً وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ كَانُوا يَتَنَازَعُونَ فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَقَالَ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَاماً وَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفْعِ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَسْمُهَا بَيِّنٌ قَائِمٌ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِکَ فَذَلِکَ مِمَّا لَا يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَكُنْ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ لَا لِيُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ لَا لِيُغَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ أَحْكَامَهُ كَانَ فِي ذَلِکَ كُلِّهِ مُتَّبِعاً مُسَلِّماً مُؤَدِّياً عَنِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَ «۳» فَكَانَ ع مُتَّبِعاً لِلَّهِ مُؤَدِّياً عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَرِدُ عَنْكُمُ الْحَدِيثُ فِي الشَّيْءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ هُوَ فِي السُّنَّةِ ثُمَّ يَرِدُ خِلَافُهُ «۴» فَقَالَ وَ كَذَلِکَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ أَشْيَاءَ نَهْيَ حَرَامٍ فَوَافَقَ فِي ذَلِکَ نَهْيُهُ نَهْيَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ فَصَارَ ذَلِکَ الْأَمْرُ وَاجِباً لَازِماً كَعَدْلِ «۵» فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَافَقَ فِي ذَلِکَ أَمْرُهُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص نَهْيَ حَرَامٍ ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ

(۱). الربيثا: ضرب من السمک فيه جواز أكل الربيثا و لعله محمول على التقية.

(۲). الميثمى لعله منسوب الى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين (ع).

(۳). يونس. الآية ۱۵.

(۴). خ ل «بخلافه».

(۵). العدل بالكسر: المثل.

لَمْ يَسعَ استِعْمَالُ ذَلکَ وَ کَذَلکَ فيمَا أَمَرَ به لأَنَّا لَا نُرَخِّصُ فيمَا لَمْ يُرَخِّصْ فيه رَسُولُ اللَّه ص وَ لَا نَأْمُرُ بخلَاف مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّه ص إِلَّا لعلَّة خَوْف ضَرُورَة فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّه ص أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّ رَسُولُ اللَّه ص فَلَا يَكُونُ ذَلکَ أَبَداً لأَنَّا تَابعُونَ لرَسُول اللَّه ص مُسَلِّمُونَ لَهُ کَمَا کَانَ رَسُولُ اللَّه ص تَابعاً لأَمْر ربِّه عَزَّ وَ جَلَّ مُسَلِّماً لَهُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۱» وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّه ص نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيُ حَرَام بَلْ إِعَافَة وَ کَرَاهَة وَ أَمَرَ بأَشْيَاءَ لَيْسَ أَمْرَ فَرْض وَ لَا وَاجب بَلْ أَمْرَ فَضْل وَ رُجْحَان فى الدِّين ثُمَّ رَخَّصَ فى ذَلکَ للْمَعْلُول وَ غَيْرِ الْمَعْلُول فَمَا کَانَ عَنْ رَسُول اللَّه ص نَهْيَ إِعَافَة أَوْ أَمْرَ فَضْل فَذَلکَ الَّذى يَسعُ استِعْمَالُ الرُّخَص فيه إِذَا وَرَدَ عَلَيْکُمْ عَنَّا فيه الْخَبَرَان باتِّفَاق يَرْويه مَنْ يَرْويه فى النَّهْى وَ لَا يُنْکرُهُ وَ کَانَ الْخَبَرَان صَحيحَيْن مَعْرُوفَيْن باتِّفَاق النَّاقلَة فيهمَا يَجبُ الْأَخْذُ بأَحَدهمَا أَوْ بهمَا جَميعاً أَوْ بأَيِّهمَا شئْتَ وَ أَحْبَبْتَ مُوَسَّعٌ ذَلکَ لَکَ منْ بَاب التَّسْليم لرَسُول اللَّه ص وَ الرَّدِّ إِلَيْه وَ إِلَيْنَا وَ کَانَ تَارکُ ذَلکَ منْ بَاب الْعنَاد وَ الْإِنْکَار وَ تَرْک التَّسْليم لرَسُول اللَّه ص مُشْرکاً باللَّه الْعَظيم فَمَا وَرَدَ عَلَيْکُمْ منْ خَبَرَيْن مُخْتَلفَيْن فَاعْرضُوهُمَا عَلَى کتَاب اللَّه فَمَا کَانَ فى کتَاب اللَّه مَوْجُوداً حَلَالًا أَوْ حَرَاماً فَاتَّبعُوا مَا وَافَقَ الْکتَابَ وَ مَا لَمْ يَکُنْ فى الْکتَاب فَاعْرضُوهُ عَلَى سُنَن النَّبىِّ ص فَمَا کَانَ فى السُّنَّة مَوْجُوداً منْهيّاً عَنْهُ نَهْيَ حَرَام أَوْ مَأْموراً به عَنْ رَسُول اللَّه ص أَمْرَ إِلْزَام فَاتَّبعُوا مَا وَافَقَ نَهْيَ رَسُول اللَّه ص وَ أَمْرَهُ وَ مَا کَانَ فى السُّنَّة نَهْيَ إِعَافَة أَوْ کَرَاهَة ثُمَّ کَانَ الْخَبَرُ الْآخَرُ خلَافَهُ فَذَلکَ رُخْصَةٌ فيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّه ص وَ کَرهَهُ وَ لَمْ يُحَرِّمْهُ فَذَلکَ الَّذى يَسعُ الْأَخْذُ بهمَا جَميعاً أَوْ بأَيِّهمَا شئْتَ وَسعَکَ الاخْتيَارُ منْ بَاب التَّسْليم وَ الاتِّبَاع وَ الرَّدِّ إِلَى رَسُول اللَّه ص وَ مَا لَمْ تَجدُوهُ فى شَىْء منْ هَذه الْوُجُوه فَرُدُّوا إِلَيْنَا علْمَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى بذَلکَ وَ لَا تَقُولُوا فيه بآرَائکُمْ وَ عَلَيْکُمْ بالْکَفِّ وَ التَّثَبُّت وَ الْوُقُوف وَ أَنْتُمْ طَالبُونَ بَاحثُونَ حَتَّى يَأْتيَکُمُ الْبَيَانُ منْ عنْدنَا.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه سيّئ الرأى فى محمد بن عبد الله المسمعى راوى هذا الحديث و إنما أخرجت

(۱). الحشر. الآية ۷.

هذا الخبر فی هذا الکتاب لأنه کان فی کتاب الرحمة و قد قرأته علیه فلم ینکره و رواه لی

۴۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَیْءِ وَ الرُّعَافِ وَ الْمِدَّةِ وَ الدَّمِ أَ یَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَقَالَ لَا یَنْقُضُ شَیْئاً.

۴۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ النَّاسُورِ «۱» فَقَالَ ع إِنَّمَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ ثَلَاثَةٌ الْبَوْلُ وَ الْغَائِطُ وَ الرِّیحُ.

۴۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ یَکُونُ عَلَی یَدَیِ الرَّجُلِ أَ یُجْزِیهِ أَنْ یَمْسَحَ فِی الْوُضُوءِ عَلَی الدَّوَاءِ الْمَطْلِیِّ عَلَیْهِ فَقَالَ نَعَمْ یَمْسَحُ عَلَیْهِ وَ یُجْزِیهِ.

۴۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الرَّجُلِ یَبْقَی عَنْ وَجْهِهِ إِذَا تَوَضَّأَ فَقَالَ یُجْزِیهِ أَنْ یَبُلَّهُ مِنْ بَعْضِ جَسَدِهِ «۲».

۵۰- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّیْسَابُورِیُّ الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع یَقُولُ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع إِلَی الشَّامِ أَمَرَ یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَوُضِعَ وَ نُصِبَتْ عَلَیْهِ مَائِدَةٌ فَأَقْبَلَ هُوَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ أَصْحَابُهُ یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ الْفُقَّاعَ فَلَمَّا فَرَغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَوُضِعَ فِی طَسْتٍ تَحْتَ سَرِیرِهِ وَ بُسِطَ عَلَیْهِ رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ وَ جَلَسَ یَزِیدُ عَلَیْهِ اللَّعْنَةُ یَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ وَ یَذْکُرُ الْحُسَیْنَ وَ أَبَاهُ وَ جَدَّهُ ص وَ یَسْتَهْزِئُ بِذِکْرِهِمْ فَمَتَی قَمَرَ صَاحِبَهُ «۳» تَنَاوَلَ الْفُقَّاعَ فَشَرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَبَّ فَضْلَتَهُ عَلَی مَا یَلِی الطَّسْتَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا فَلْیَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ وَ اللَّعْبِ بِالشِّطْرَنْجِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَی الْفُقَّاعِ أَوْ إِلَی

(۱). الناسور بالسین و الصاد کما قال فی القاموس: علة تخرج فی نواحی المقعدة. و فی بعض النسخ «الباسور» مکان «الناسور».

(۲). یحمل علی ما إذا کان شکا بعد الفراغ فتامل.

(۳). أی غلبه بلعب القمار.

الشِّطْرَنْجِ فَلْيَذْكُرِ الْحُسَيْنَ ع وَ لْيَلْعَنْ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ يَمْحُو اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ النُّجُومِ.

۵۱- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ أَوَّلُ مَنِ اتُّخِذَ لَهُ الْفُقَّاعُ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأُحْضِرَ وَ هُوَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَ قَدْ نَصَبَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ع فَجَعَلَ يَشْرَبُهُ وَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ وَ يَقُولُ لَعَنَهُ اللَّهُ اشْرَبُوا فَهَذَا شَرَابٌ مُبَارَكٌ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَرَكَتِهِ إِلَّا أَنَّا أَوَّلُ مَا تَنَاوَلْنَاهُ وَ رَأْسُ عَدُوِّنَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَ مَائِدَتُنَا مَنْصُوبَةٌ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ نَأْكُلُهُ وَ نُفُوسُنَا سَاكِنَةٌ وَ قُلُوبُنَا مُطْمَئِنَّةٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ فَإِنَّهُ مِنْ شَرَابِ أَعْدَائِنَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي وَ لَا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي وَ لَا تَسْلُكُوا مَسَالِكَ أَعْدَائِي فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الأعداء هو السواد و مطاعم الأعداء النبيذ المسكر و الفقاع و الطين و الجرى من السمك و المارماهى و الزمير و الطافى و كل ما لم يكن له فلوس من السمك و لحم الضب و الأرنب و الثعلب و ما لم يدف من الطير و ما استوى طرفاه من البيض و الدبى من الجراد و هو الذى لا يستقل بالطيران و الطحال و مسالك الأعداء مواضع التهمة و مجالس شرب الخمر و المجالس التى فيها الملاهى و مجالس الذين لا يقضون بالحق و المجالس التى يعاب فيها الأئمة ع و المؤمنون و مجالس أهل المعاصى و الظلم و الفساد و القمار «۱» و قد بلغنى أن فى أنواع الفقاع ما قد يسكر كثيره و ما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام «۲»

۵۲- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ

---

(۱). و فى حاشية النسخة المطبوعة الجديدة: لعل المصنّف طاب ثراه اطلع على هذا التفسير من حديث و نحوه.

(۲). ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون الأصل.

اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ مُؤْذِنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

۳۱ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة «۱»

١- قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ نَزِيلُ الرَّيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ «٢» مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبْشَرَ وَ إِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَسْلَمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ «٣».

٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهُ الْمَرْوَزِيُّ «٤» بِمَرْوَرُودَ فِي

---

(١). باب ٣١- فيه «٣٥١» حديثا. و فى بعض النسخ جعل الباب المقدم على هذا الباب من تتمة الجلد الأول و جعل هذا الباب اول الثانى.

(٢). الظاهر أنّه محمّد بن جعفر بن محمّد بن الأسدى، قال المصنّف «ره» فى أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه: و ما كان فيه عن أبى الحسين محمّد بن جعفر بن الأسدى فقد رويته عن على بن أحمد بن موسى و محمّد بن أحمد السنانى و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب عن ابى الحسين محمّد بن جعفر الأسدى الكوفىّ.

(٣). قال الجوهرىّ: البائقة: الداهية و الشر و فى الحديث: لا يدخل الجنة من لم يأمن جاره بوائقه.

(٤). خ ل «المرورودى».

دَارِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ «١» بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي فِي سَنَةِ ستِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْخُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ الْخُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع وَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ

الْفَرَّاء عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ.

١٥، ٢، ١٤، ١، ٣- ٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَالَ حدثني [حَدَّثَتْنِي] أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ع لَمَّا حَمَلْتُ بِالْحَسَنِ ع وَ وَلَدْتُهُ جَاءَ النَّبِيُّ ص فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ هَلُمِّي ابْنِي فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا النَّبِيُّ ص وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ع بِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي قَالَ مَا كُنْتُ أَسْبِقُكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَ لَا أَنَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّي ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ سَمِّ ابْنَكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبَّرَ قَالَ النَّبِيُّ ص لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ جَبْرَئِيلُ ع سَمِّهِ الْحَسَنَ قَالَتْ أَسْمَاءُ «٢» فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ

---

(١). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعض النسخ المصحّحة: «سلمويه».

(٢). هاهنا اشكال و هو ان أسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبى طالب بالحبشة و كان قدوم جعفر بالمدينة سنة سبع من الهجرة يوم فتح خيبر و هذا لا يعلم خلاف بين أصحاب الحديث و كان ولادة الحسن عليه السلام على ما ذكره الشهيد «ره» فى الدروس فى يوم الثلثاء-

سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِيُّ ص عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فَخِذاً وَ دِينَاراً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ ع وَ جَاءَ النَّبِيُّ ص فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ هَلُمِّي ابْنِي فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى وَ وَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَبَكَى فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مِمَّ بُكَاؤُكَ قَالَ عَلَى ابْنِي هَذَا قُلْتُ إِنَّهُ وُلِدَ السَّاعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْ بَعْدِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ يَا أَسْمَاءُ لَا تُخْبِرِي فَاطِمَةَ بِهَذَا فَإِنَّهَا قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِوِلَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيَّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي هَذَا قَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَ لَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ عَلِيٌّ مِنْكَ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى سَمِّ ابْنَكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِيُّ ص وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ النَّبِيُّ ص لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ جَبْرَئِيلُ ع سَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ عَنْهُ النَّبِيُّ ص بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فَخِذاً وَ دِينَاراً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَةُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ مَعَهَا ثِیَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالدَّمِ فَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ یَا عَدْلُ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ قَاتِلِ وَلَدِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَیَحْکُمُ اللَّهُ تَعَالَی لِابْنَتِی وَ رَبِّ الْکَعْبَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ بِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا.

۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی وَ أَقْعَدَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ «۱» مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّةِ ثُمَّ نَاوَلَنِی سَفَرْجَلَةً فَأَنَا أُقَلِّبُهَا [أَقْلِبُهَا] «۲» إِذَا انْفَلَقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِیَةٌ حَوْرَاءُ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ

- منتصف شهر رمضان فی سنة اثنتین من الهجرة و نقل عن المفید «ره» انه قال فی سنة ثلث فکیف یمکن شهود أسماء ولادة الامامین علیهما السلام؟! و قد یقال ان القابلة سلمی بنت عمیس اختها و هی زوجة حمزة بن عبد المطلب فانها کانت بالمدینة (ح) و ان التعبیر عنها باختها اسماء لأنّها کانت أشهر عند الرواة و اللّه اعلم. من هامش بعض النسخ و لا یخفی انه قد أخرج هذا الحدیث «۵» عدة من الحفاظ و أئمة الاخبار فراجع.

(۱). الدر نوک بالضم: ضرب من الثیاب او البسط.

(۲). خ ل «أقلبها».

فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِیَةُ الْمَرْضِیَّةُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَسْفَلِی مِنْ مِسْکٍ وَ وَسَطِی مِنْ کَافُورٍ وَ أَعْلَایَ مِنْ عَنْبَرٍ وَ عَجَنَنِی مِنْ مَاءِ الْحَیَوَانِ وَ قَالَ لِی الْجَبَّارُ کُونِی فَکُنْتُ خَلَقَنِی لِأَخِیکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَلَدُ رَیْحَانَةٌ وَ رَیْحَانَتَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ.

۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَا عَلِیُّ إِنَّکَ قَسِیمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ إِنَّکَ لَتَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَ تَدْخُلُهَا بِلَا حِسَابٍ.

۱۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ کَمَثَلِ سَفِینَةِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُجَ «۱» فِی النَّارِ.

۱۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَ غَضَبُ رَسُولِهِ عَلَی مَنْ أَهْرَقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی.

١٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا بِذَلِكَ وَ سَيُولَدُ مِنْهُمَا وَلَدَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ بِهِمَا تَتَزَيَّنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَأَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

١٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ستَّةٌ مِنَ الْمُرُوءَةِ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي.

١٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي.

١٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: كَانَ عَلَى خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع مَكْتُوبٌ ظَنِّي بِاللَّهِ حَسَنٌ وَ بِالنَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنِ وَ بِالْوَصِيِّ ذِي الْمَنَنِ وَ بِالْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ.

---

(١). خ ل «زخ» زخه: دفعه في وهدة.

١٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ «١» قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْضِي لِأَخِيهِ الْحَاجَةَ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ.

١٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

١٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ مَا تُنْصِفُنِي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَ تَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي خَيْرِي إِلَيْكَ مُنْزَلٌ وَ شَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ وَ لَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ مِنَ الْمَوْصُوفُ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ.

١٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اخْتِنُوا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ فَإِنَّهُ أَطْهَرُ وَ أَسْرَعُ لِنَبَاتِ اللَّحْمِ.

٢٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَ غَزْوٌ لَا غُلُولَ «٢» فِيهِ وَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَ رَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِلْ وَ ذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ الْمَالَ حَقَّهُ وَ فَقِيرٌ فَخُورٌ.

٢١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعِراً «٣» مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَ أَوْقَعَهُ فِي الْعَظَائِمِ.

۲۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

۲۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَ مَفَاتِيحُهُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ السَّائِلُ وَ الْمُعَلِّمُ وَ الْمُسْتَمِعُ وَ الْمُجِيبُ لَهُ.

۲۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ رَجُلًا يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَ لَا يُقَاتِلُ.

---

(۱). المائدة. الآية ۴۲.

(۲). الغلول: السرقة من مال الغنيمة. غل: خان.

(۳). الذعر: الخائف.

۲۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَ تَهَادَوْا وَ أَدَّوُا الْأَمَانَةَ وَ اجْتَنَبُوا الْحَرَامَ وَ وَقَّرُوا الضَّيْفَ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ* فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَ السِّنِينَ.

۲۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً أَوْ ضَرَّهُ أَوْ مَاكَرَهُ.

۲۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ لَا يَغُرَّنَّكَ ذَنْبُ النَّاسِ عَنْ ذَنْبِكَ وَ لَا نِعْمَةُ النَّاسِ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ لَا تُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَرْجُوهَا لِنَفْسِكَ.

۲۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَضَلَّاتُ الْفِتَنِ «۱» وَ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ.

۲۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سَمَّيْتُمُ الْوَلَدَ مُحَمَّداً فَأَكْرِمُوا وَ أَوْسِعُوا لَهُ فِي الْمَجَالِسِ وَ لَا تُقَبِّحُوا لَهُ وَجْهاً.

۳۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ فَأَدْخَلُوهُ فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خُيِّرَ لَهُمْ.

۳۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ مَائِدَةٍ وُضِعَتْ وَ حَضَرَ عَلَيْهَا مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ إِلَّا قُدِّسَ ذَلِكَ الْمَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

۳۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَ قَدْ أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الطَّهُورِ وَ أَنْ لَا نُنْزِيَ حِمَاراً عَلَى عَتِيقَةٍ «۲».

۳۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ.

---

(۱). فى نهج البلاغة: لا يقولن أحدكم اللّهمّ إنّى أعوذ بک من الفتنة لانه ليس أحدا و هو يشمل على فتنة و لكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن؛ فان اللّه سبحانه يقول: أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ*

(۲). كناية عن تزويج الهاشمى بغيره من هامش بعض النسخ. العتيقة: النجيبة الكريمة من اناث الخيل.

۳۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ وَ حَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَ وَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوَّتُهُ وَ ظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ وَ وَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ وَ حَرُمَتْ غِيبَتُهُ.

۳۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي أَمَّا أَوَّلُهَا فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يقضى [يَقْفِنِي] عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ حَامِلَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِيَدِكَ فَأَعْطَانِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

۳۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا رَبِّ أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ وَ أَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ.

۳۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَ وُلْدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ.

۳۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ عَلَيْهَا حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَ قَدْ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ثُمَّ تُكْسَى أَيْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلْفَ حُلَّةٍ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حُلَّةٍ بِخَطٍّ أَخْضَرَ أُدْخِلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ أَحْسَنِ كَرَامَةٍ وَ أَحْسَنِ مَنْظَرٍ فَتُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ فَيُوَكَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ.

۳۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

۴۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی

ص:۳۱

تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ «۱» أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی «۲» فِیهِمَا.

۴۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَیْکُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِی الْجَنَّةِ لَا مَحَالَةَ وَ إِیَّاکُمْ وَ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِی النَّارِ لَا مَحَالَةَ.

۴۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ حِینَ یَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ ... لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ ...

یُحْیِی وَ یُمِیتُ❊ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ❊ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

۴۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ أَسْفَلُهُ عَلَی ظَهْرِ الْحُوتِ فِی الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَی فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَ تَحَرَّکَ الْعَمُودُ وَ تَحَرَّکَ الْحُوتُ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْکُنْ یَا عَرْشِی فَیَقُولُ یَا رَبِّ کَیْفَ أَسْکُنُ وَ أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اشْهَدُوا سُکَّانَ سَمَاوَاتِی أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا.

۴۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ الْمَقَادِیرَ وَ دَبَّرَ التَّدَابِیرَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ.

۴۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ یُدْعَی بِالْعَبْدِ فَأَوَّلُ شَیْءٍ یُسْأَلُ عَنْهُ الصَّلَاةُ فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً وَ إِلَّا زُخَّ «۳» بِهِ فِی النَّارِ.

۴۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تُضَیِّعُوا صَلَاتَکُمْ فَإِنَّ مَنْ ضَیَّعَ صَلَاتَهُ حُشِرَ مَعَ قَارُونَ وَ هَامَانَ «۴» وَ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِینَ فَالْوَیْلُ لِمَنْ لَمْ یُحَافِظْ عَلَی صَلَاتِهِ وَ أَدَاءِ سُنَّةِ نَبِیِّهِ.

۴۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مُوسَی ع سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). قال فی الصحاح: الثقل بالتحریک متاع المسافر و حشمه. و المراد هنا من الثقلین الشیئان العظیمان.

(۲). خ ل «تخلفوننی».

(۳). خ ل «زج».

(۴). كانا من وزراء فرعون.

فَقَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي «۱» مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ.

۴۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ رَجُلًا قَاعِداً رِجْلٌ لَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ لَهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ بِيَدِهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ.

۴۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِيَ الْبُرَاقَ وَ هِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ لَيْسَتْ بِالْقَصِيرِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَذِنَ لَهَا لَجَالَتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ فِي جَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ وَ هِيَ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ لَوْناً.

۵۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّي لَأُذِيقَنَّكَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا أَذَقْتَ عِبَادِي.

۵۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ «۲» قُلْتُ يَا رَبِّ أَ تَمُوتُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ وَ يَبْقَى الْأَنْبِيَاءُ «۳» فَنَزَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ «۴»

۵۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اخْتَارُوا الْجَنَّةَ عَلَى النَّارِ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ فَتُقْذَفُوا فِي النَّارِ مُنْكَبِّينَ «۵» خالِدِينَ فِيها أَبَداً*

۵۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ عَلِيٍّ ع وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ مِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

۵۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَنْقَلِبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ عِلْمٌ.

۵۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ

---

(۱). أى طول عمرى الى أن القاه (ص).

(۲). الزمر الآية ۳۰.

(۳). و فى صحيفة الرضا (ع) و تبقى الملائكة و هو الظاهر.

(۴). آل عمران. الآية ۱۸۵.

(۵). خ ل «منكسين- مكبين».

يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ «۱».

۵۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

۵۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَيُوقِفُهُ عَلَى ذُنُوبِهِ ذَنْباً ذَنْباً ثُمَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ لَا يُطْلِعُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا وَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ يَقُولُ لِسَيِّئَاتِهِ كُونِي حَسَنَاتٍ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله لعبده أى ظهر له آية من آياته يعلم بها أن الله يخاطبه

۵۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ شَهَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ.

۵۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ.

۶۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا مَنْ أَحْدَثَ دِيناً أَوْ غَصَبَ أَجِيراً أَجْرَهُ أَوْ رجل [رَجُلًا] بَاعَ حُرّاً.

۶۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ «۲» قَالَ يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِمْ.

۶۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرَفُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَ وَلَدَهُ وَ إِنَّهُ لَأَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ.

۶۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَهُ فِيهِ «۳».

۶۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع عَنْ رَبِّي

(۱). و فی روایة اخری: إذا کان یوم القیامة یقال: یا أهل الجمع غضوا أبصارکم تمر فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فتمر و علیها ریطتان حمراوان.

(۲). الإسراء. الآیة ۷۱.

(۳). یحتمل أن یکون من قبیل حتّی یلج الجمل فی سم الخیاط.

تَبارَکَ وَ تَعالَی وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ* وَ یُؤْمِنُونَ بِکَ وَ بِأَهْلِ بَیْتِکَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدِی جَزَاءً الْحُسْنَی وَ سَیَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

۶۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ عَلَی مَنْ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَی الْمُعِینِ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی مَنْ سَبَّهُمْ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ

۶۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحَاسِبُ کُلَّ خَلْقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَا یُحَاسَبُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ یُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ.

۶۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمْقَاءَ وَ لَا الْعَمْشَاءَ «۱» فَإِنَّ اللَّبَنَ یُعْدِی.

۶۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الَّذِی یَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مُهُورُ حُورِ الْعِینِ.

۶۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَیْسَ لِلصَّبِیِّ لَبَنٌ خَیْرٌ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ.

۷۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ حَسُنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَةٌ.

۷۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَکَلْتُمُ الثَّرِیدَ فَکُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الذِّرْوَةَ «۲» فِیهَا الْبَرَکَةُ.

۷۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ لَا یَفْتَقِرُ أَهْلُ بَیْتٍ عِنْدَهُمُ الْخَلُّ.

۷۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ بَارِکْ لِأُمَّتِی فِی بُکُورِهَا یَوْمَ سَبْتِهَا وَ خَمِیسِهَا.

۷۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهَا بَارِدٌ فِی

(۱). قال الفيروزآبادى: العمش محركة فى العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها فى أكثر الأوقات.

(۲). الذروة: المرتفع من الشيء.

الصَّيْفِ وَ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ.

۷۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ وَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ.

۷۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اصْطَنِعِ الْخَيْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ إِلَى مَنْ هُوَ غَيْرُ أَهْلِهِ «۱» فَإِنْ لَمْ تُصِبْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ.

۷۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَ اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ.

۷۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْمَاءُ وَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ «۲».

۷۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ الْأُرُزُّ.

۸۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُوا الرُّمَّانَ فَلَيْسَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ تَقَعُ فِی الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنَارَتِ الْقَلْبَ وَ أَخْرَجَتِ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

۸۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ «۳» فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ وَ يُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالضَّنَى «۴» وَ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَمِّ.

۸۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُوا الْعِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ.

۸۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنْ يَكُنْ فِی شَیْءٍ شِفَاءٌ فَفِی شَرْطَةِ «۵» حَجَّامٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ.

(۱). خ ل «الى من ليس هو من اهله».

(۲). يحتمل أن يكون المراد به ان لا تكبر لى اذ لا أقول ذلک للافتخار أو لا فخر لى نظرا الى علو مرتبته و رفعة درجته (ص) لانه سيد الملائكة و الجن ايضا.

(۳). خ ل «بالزبيب».

(۴). خ ل «بالعياء» الضنا: المرض.

(۵). شرطة الحجام بالضم: الآلة التى يحجم بها.

ص:۳۶

۸۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَرُدُّوا شَرْبَةَ الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا.

۸۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا طَبَخْتُمْ فَأَكْثِرُوا الْقَرْعَ «۱» فَإِنَّهُ يَسُلُ «۲» الْقَلْبَ الْحَزِينَ.

۸۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

۸۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ «۳».

۸۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ وَ الْجِمَاعِ فَنَزَلَتْ عَلَيَّ قِدْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَزَادَ فِي قُوَّتِي قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْبَطْشِ وَ الْجِمَاعِ وَ هُوَ الْهَرِيسُ «۴».

۸۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَلْآنَ.

۹۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِأَجَلِهِ وَقْتاً حَتَّى يَهُمَّ بِبَائِقَةٍ «۵» فَإِذَا هَمَّ بِبَائِقَةٍ قَبَضَهُ إِلَيْهِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع تَجَنَّبُوا الْبَوَائِقَ يُمَدَّ لَكُمْ فِي الْأَعْمَارِ.

۹۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً فَلْيُصَلِّ جَالِساً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ «۶» أَنْ يُصَلِّيَ جَالِساً فَلْيُصَلِّ مُسْتَلْقِياً نَاصِباً رِجْلَيْهِ بِحِيَالِ الْقِبْلَةِ يُومِئُ إِيمَاءً.

۹۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبْراً

---

(۱). القرع: نوع من اليقطين «كدو».

(۲). خ ل «يشد».

(۳). بالقائم عليه السلام أو مطلقا.

(۴). الهريسة: طعام يعمل من الحب المدقوق و اللحم.

(۵). البائقة: الداهية و الظلم و التعدى عن الحد. و فى بعض النسخ «ببقائه» بدل «ببائقة» فى الموضعين.

(۶). خ ل «فان لم يستطع».

ص:۳۷

وَ احْتِسَاباً أُعْطِيَ ثَوَابَ صِيَامِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ غُرٍّ زُهْرٍ لَا تُشَاكِلُ أَيَّامَ الدُّنْيَا.

۹۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً يَصِلُ رَحِمَهُ فَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَ يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ وَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَهُ.

۹۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ «۱» وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي وَ يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَ سُنَّتِي فَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي.

۹۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عِمَادُ الدِّينِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

۹۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.

۹۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنَالُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

۹۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ.

۹۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً.

۱۰۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ يَقُولُ فِيهِ تُرْفَعُ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ وَ تُعْقَدُ فِيهِ الْوَلَايَةُ.

۱۰۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ص صَلَاةَ السَّفَرِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ «۲».

۱۰۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِذا زُلْزِلَتِ

(۱). خ ل «یا رسول اللّه».

(۲). علی اللف و النشر المشوش.

الْأَرْضُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

۱۰۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِالصَّوْمِ «۱».

۱۰۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَكْمَلُكُمْ إِيمَاناً أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً.

۱۰۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الْعَمَلِ وَ الصَّبْرُ عَلَى الرَّزَايَا وَ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ.

۱۰۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ.

۱۰۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ تَقْوَى اللَّهِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ سُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ بِهِ النَّارَ قَالَ الْأَجْوَفَانِ الْبَطْنُ وَ الْفَرْجُ.

۱۰۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ.

۱۰۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَحْسَنُ النَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ وَ أَنَا أَلْطَفُكُمْ بِأَهْلِي.

۱۱۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «۲» قَالَ الرُّطَبُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

۱۱۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلُ وَ اللُّبَانُ «۳».

۱۱۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَ لْيُجَوِّدِ الْحِذَاءَ «۴» وَ لْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ.

۱۱۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَتَى أَبُو جُحَيْفَةَ

(۱). خ ل «بصوم».

(۲). التكاثر الآية ۸.

(۳). اللبان بالضم: الكندر.

(۴). الحذاء: النعل سئل عن الرضا عليه السلام عن خفة الرداء فقال هو خفة الدين و قلته.

النَّبِيَّ ص وَ هُوَ يَتَجَشَّأُ «۱» فَقَالَ اكْفُفْ جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا شِبَعاً أَكْثَرُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا مَلَأَ أَبُو جُحَيْفَةَ بَطْنَهُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

۱۱۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع كَانَ النَّبِيُّ ص إِذَا أَكَلَ طَعَاماً يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ ارْزُقْنَا خَيْراً مِنْهُ وَ إِذَا أَكَلَ لَبَناً أَوْ شَرِبَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ ارْزُقْنَا فِيهِ.

۱۱۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ثَلَاثَةٌ لَا يَعْرِضُ لِأَحَدِكُمْ [أَحَدُكُمْ] نَفْسَهُ لَهُنَّ وَ هُوَ صَائِمٌ الْحَمَّامُ وَ الْحِجَامَةُ وَ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ.

۱۱۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع لِلْمَرْأَةِ عَشْرُ عَوْرَاتٍ فَإِذَا زُوِّجَتْ سُتِرَتْ لَهَا عَوْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَ إِذَا مَاتَتْ سُتِرَتْ عَوْرَاتُهَا كُلُّهَا.

۱۱۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سُئِلَ النَّبِيُّ ص عَنِ امْرَأَةٍ قِيلَ إِنَّهَا زَنَتْ فَذَكَرَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا بِكْرٌ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ص أَنْ آمُرَ النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهَا فَنَظَرْنَ إِلَيْهَا فوجدتها [فَوَجَدْنَهَا] بِكْراً فَقَالَ ص مَا كُنْتُ لِأَضْرِبَ مَنْ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا.

۱۱۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِذَا سُئِلَتِ الْمَرْأَةُ مَنْ فَجَرَ بِكِ فَقَالَتْ فُلَانٌ ضُرِبَتْ حَدَّيْنِ حَدّاً لِفِرْيَتِهَا «۲» عَلَى الرَّجُلِ وَ حَدّاً لِمَا أَقَرَّتْ عَلَى نَفْسِهَا.

۱۱۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا* إِلَّا وَ هِيَ فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ يَا أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ.

۱۲۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِنَّهُ لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَ سُرْعَتَهُ إِلَيْهِ لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَ تَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيَا.

١٢١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ص حَتَّى مَضَى عَامَّةُ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انْصَرِفَا إِلَى أُمِّكُمَا فَبَرَقَتْ

---

(١). الجشاء: ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع أبو جحيفة بالتصغير: وهب بن عبد اللّه من أصحاب علىّ عليه السلام.

(٢). الفرية: الافتراء و الكذب.

بَرْقَةٌ فَمَا زَالَتْ تُضِيءُ لَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ وَ النَّبِيُّ ص يَنْظُرُ إِلَى الْبَرْقَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

١٢٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: وَرِثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص كِتَابَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ كِتَابِي فِي قِرَابٍ «١» سَيْفِي قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْكِتَابُ الَّذِي فِي قِرَابِ سَيْفِكَ قَالَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

١٢٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ص فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ إِذْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ وَ مَعَهَا كِسْرَةُ «٢» خُبْزٍ فَدَفَعَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ قَالَتْ قُرْصاً خَبَزْتُهَا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ جِئْتُكَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ص أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أَبِيكِ مُنْذُ ثَلَاثٍ.

١٢٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ص بِطَعَامٍ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ حَارٌّ فَقَالَ دَعُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ بَرَكَةً وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُطْعِمْنَا الْحَارَّةَ «٣».

١٢٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

١٢٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: الطِّيبُ نُشْرَةٌ وَ الْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَ الرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ «٤».

١٢٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ وَ قَالَ كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ مَا فَسَدَ وَ لَا تَأْكُلُوا مَا أَفْسَدْتُمُوهُ أَنْتُمْ.

١٢٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَبَانِي «٥» رَسُولُ اللَّهِ

---

(١). القراب: الغمد.

(۲). كذا فى أكثر النسخ فى المواضع الثلاثة، و لكن فى بعضها «كسيرة» عوض «كسرة».

(۳). خ ل «الحار».

(۴). النشرة بالضم: رقية يعالج بها المجنون و المريض.

(۵). حباه: اعطاه.

ص:۴۱

ص بِالْوَرْدِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَلَمَّا أَدْنَيْتُهُ إِلَى أَنْفِي قَالَ إِنَّهُ سَيِّدُ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْآسِ.

۱۲۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْماً سَاءَ خُلُقُهُ.

۱۳۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ص اللَّحْمُ وَ الشَّحْمُ فَقَالَ لَيْسَ مِنْهُمَا بَضْعَةٌ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْبَتَتْ مَكَانَهَا شِفَاءً وَ أَخْرَجَتْ مِنْ مَكَانِهَا دَاءً.

۱۳۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ص لَا يَأْكُلُ الْكُلْيَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّمَهُمَا وَ يَقُولُ لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْبَوْلِ.

۱۳۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ دَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ص سَفَرْجَلَةٌ قَدْ جَاءَ بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ خُذْهَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تُجِمُ «۱» الْقَلْبَ.

۱۳۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ لَمْ يَجِدْ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ.

۱۳۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ص إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ يَطْرَحُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِهِ.

۱۳۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْبَرْنِي «۲» فَإِنَّهُ خَيْرُ تُمُورِكُمْ يُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُبَعِّدُ مِنَ النَّارِ.

۱۳۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ يُرَقِّقُ الْقَلْبَ وَ يُكْثِرُ الدَّمْعَةَ وَ قَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً آخِرُهُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع.

١٣٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ إِنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ

---

(١). تجم: تقوى الجمام بالفتح: الراحة.

(٢). البرنى بالفتح: ضرب من التمر. معروف معرب اصله «برنيک» أى الحمل الجيد.

بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

١٣٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ قَالَ وَ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تُدْخِلْ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ وَ لَا تَدَّخِرْ عَنِّي شَيْئاً فِي الْبَيْتِ وَ لَا تُجْحِفْ بِالْعِيَالِ قَالَ ذَاكَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

١٣٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: الطَّاعُونُ مِيتَةٌ وَحِيَّةٌ «١».

١٤٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ وَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ.

١٤١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ فَكُلْهُ وَ ادَّهِنْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ أَكَلَهُ وَ ادَّهَنَ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

١٤٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع عَلَيْكَ بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ.

١٤٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص أُتِيَ بِبِطِّيخٍ وَ رُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُمَا وَ قَالَ هَذَانِ الْأَطْيَبَانِ.

١٤٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ بَدَأَ بِالْمِلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً أَقَلُّهَا الْجُذَامُ.

١٤٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ سَمَّى حَسَناً يَوْمَ السَّابِعِ وَ اشْتَقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ حُسَيْناً وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ.

۱۴۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: السَّبْتُ لَنَا وَ الْأَحَدُ لِشِيعَتِنَا وَ الْإِثْنَيْنِ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَ الثَّلَاثَاءُ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْأَرْبِعَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْخَمِيسُ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْجُمُعَةُ لِسَائِرِ النَّاسِ جَمِيعاً وَ لَيْسَ فِيهِ سَفَرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

---

(۱). الوحية: السريعة.

اللَّهِ «۱» يَعْنِي يَوْمَ السَّبْتِ.

۱۴۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ ع بِالصَّلَاةِ يَوْمَ وُلِدَ.

۱۴۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: دَعَا أَبِي بِدُهْنٍ لِيَدَّهِنَ بِهِ رَأْسَهُ فَلَمَّا ادَّهَنَ بِهِ قُلْتُ مَا الَّذِي ادَّهَنْتَ «۲» قَالَ إِنَّهُ الْبَنَفْسَجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ.

۱۴۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ وَ مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

۱۵۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ.

۱۵۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ إِذَا أَكَلَ الرُّمَّانَ لَمْ يُشْرِكْ أَحَداً فِيهَا وَ يَقُولُ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةٌ مِنْ حَبَّاتِ الْجَنَّةِ.

۱۵۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغُبَيْرَاءِ «۳».

۱۵۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا بَاعَ الْآخَرَ بَعِيراً وَ اسْتَثْنَى الرَّأْسَ وَ الْجِلْدَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ قَالَ هُوَ شَرِيكُهُ فِي الْبَعِيرِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ وَ الْجِلْدِ.

۱۵۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ دَخَلَ الْمُسْتَرَاحَ فَوَجَدَ لُقْمَةَ مُلْقَاةً فَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ فَقَالَ يَا غُلَامُ اذْكُرْنِي بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ إِذَا خَرَجْتُ فَأَكَلَهَا الْغُلَامُ

(۱). الجمعة. الآية ۱۰.

(۲). و فی بعض النسخ «فلما ادهن به قال ادهن قلت بما ذا ادهنت» بدل «فلما ادهن به قلت ما الذی ادهنت».

(۳). الغبیراء: نبات معروف «سنجد» و قال بعض: هی ما اتخذ من التمر و الدهن و الدقیق.

فَلَمَّا خَرَجَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع قَالَ یَا غُلَامُ أَیْنَ اللُّقْمَةُ قَالَ أَکَلْتُهَا یَا مَوْلَایَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْتَقْتَهُ یَا سَیِّدِی قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً مُلْقَاةً فَمَسَحَ مِنْهَا أَوْ غَسَلَ مَا عَلَیْهَا ثُمَّ أَکَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِی جَوْفِهِ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ.

۱۵۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع خَمْسَةٌ لَوْ رَحَّلْتُمْ فِیهِنَّ الْمَطَایَا لَمْ یقدروا [تَقْدِرُوا] عَلَی مِثْلِهِنَ «۱» لَا یَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا یَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا یَسْتَحْیِی الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا یَعْلَمُ أَنْ یَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ لَا یَسْتَحْیِی أَحَدُکُمْ إِذَا لَمْ یَعْلَمْ أَنْ یَتَعَلَّمَ وَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِیمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا إِیمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

۱۵۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ تُعْرَضُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی.

۱۵۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُنْسَأَ «۲» فِی أَجَلِهِ وَ یُزَادَ فِی رِزْقِهِ فَلْیَصِلْ رَحِمَهُ.

۱۵۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: وُجِدَ لَوْحٌ تَحْتَ حَائِطِ مَدِینَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِ فِیهِ مَکْتُوبٌ أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَیْقَنَ بِالْمَوْتِ کَیْفَ یَفْرَحُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَیْقَنَ بِالْقَدَرِ کَیْفَ یَحْزَنُ وَ عَجِبْتُ لِمَنِ اخْتَبَرَ الدُّنْیَا کَیْفَ یَطْمَئِنُّ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَیْقَنَ بِالْحِسَابِ کَیْفَ یُذْنِبُ.

۱۵۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زِیَارَةِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی ع أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی عِلِّیِّینَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ ع سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ شُعْثاً غُبْرَاً یَبْکُونَ عَلَیْهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

۱۶۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَی الْعُقُوقِ أُفٍّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَیْئاً أَهْوَنَ مِنَ الْأُفِّ لَنَهَی عَنْهُ.

۱۵، ۱۴، ۱- ۱۶۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ

(۱). يمكن أن يكون كناية عن عسر تحصيلهن اى لو سافرتم فى طلبهن لم تجدوهن.

(۲). أى أن يؤخر.

عُمَيْس قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّه ص وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَب كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب ع مِنْ فَيْءٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّه ص يَا فَاطِمَةُ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لُبْسَ الْجَبَابِرَةِ فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّه ص.

۱۶۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَ لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّه «۱» قَالَ قَامَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّنَمِ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْباً فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ مَا هَذَا قَالَتْ أَسْتَحْيِي مِنَ الصَّنَمِ أَنْ يَرَانَا فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ أَ تَسْتَحْيِينَ مِمَّنْ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يَفْقَهُ وَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ لَا أَسْتَحْيِي أَنَا مِمَّنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَ عَلَّمَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّه

۱۶۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَرِيضَ قَدْ بَرَأَ مِنَ الْعِلَّةِ قَالَ يُهَنِّيكَ الطَّهُورُ مِنَ الذُّنُوب.

۱۶۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: أَخَذَ النَّاسُ ثَلَاثَةً مِنْ ثَلَاثَةٍ أَخَذُوا الصَّبْرَ عَنْ أَيُّوبَ ع وَ الشُّكْرَ عَنْ نُوحٍ ع وَ الْحَسَدَ مِنْ بَنِي يَعْقُوب.

۱۶۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ ع كَانَ يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَر.

۱۶۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَا تَجِدُ فِي أَرْبَعِينَ أَصْلَعَ رَجُلَ سَوْءٍ وَ لَا تَجِدُ فِي أَرْبَعِينَ كَوْسَجاً رَجُلًا صَالِحاً وَ صَلَعُ سَوْءٍ خَيْرٌ مِنْ كَوْسَجٍ صَالِح.

۱۶۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ص أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى حَمْزَةَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ وَ كَبَّرَ عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدَ حَمْزَةَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فَلَحِقَ حَمْزَةَ سَبْعُونَ تَكْبِيرَةً.

۱۶۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُؤْمِنُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ «۲» وَ سَيَأْتِي زَمَانٌ

(۱). یوسف الآیة ۲۴.

(۲). البقرة الآیة ۲۳۷.

یُقَدَّمُ فیه الْأَشْرَارُ وَ یُنْسَی فیه الْأَخْیَارُ وَ یُبَایَعُ الْمُضْطَرُّ وَ قَدْ نَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ بَیْعِ الْمُضْطَرِّ وَ عَنْ بَیْعِ الْغَرَرِ فَاتَّقُوا اللَّهَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ وَ احْفَظُونِی فِی أَهْلِی.

۱۶۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع لِمَ أُوتِمَ النَّبِیُّ ص مِنْ أَبَوَیْهِ قَالَ لِئَلَّا یَجِبَ عَلَیْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ.

۱۷۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ ع عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع وَ أَعْطَتِ الْقَابِلَةَ رِجْلَ شَاةٍ وَ دِینَاراً.

۱۷۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ نِعْمَةً فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَی وَ مَنِ اسْتُبْطِئَ عَلَیْهِ «۱» الرِّزْقُ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

۱۷۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ: إِنَّ یَهُودِیّاً سَأَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَمَّا لَیْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَیْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا یَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ عَلِیٌّ ع أَمَّا مَا لَا یَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِکَ قَوْلُکُمْ یَا مَعْشَرَ الْیَهُودِ عُزَیْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا یَعْلَمُ لَهُ ابْناً وَ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَیْسَ لِلَّهِ فَلَیْسَ لَهُ شَرِیکٌ وَ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَیْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَیْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص.

۱۷۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَفْتَی النَّاسَ بِغَیْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِکَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

۱۷۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّی سَمَّیْتُ ابْنَتِی فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا «۲» وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

۱۷۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ یَا رَبِّ أَ بَعِیدٌ أَنْتَ مِنِّی فَأُنَادِیَکَ أَمْ قَرِیبٌ فَأُنَاجِیَکَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی.

۱۷۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ

(۱). ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ الخطية دون بعضها.

(۲). فطم الولد: فصله عن الرضاع.

وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

۱۷۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَيْلُ لِظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِي كَأَنِّي بِهِمْ غَداً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

۱۷۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ قَدْ شُدَّتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ بِسَلَاسِلَ مِنْ نَارٍ مُنَكَّسٌ «۱» فِي النَّارِ حَتَّى يَقَعَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَهُ رِيحٌ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهِ «۲» وَ هُوَ فِيهَا خَالِدٌ ذَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ مَعَ جَمِيعِ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِهِ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمُ الْجُلُودَ «۳» حَتَّى يَذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ سَاعَةً وَ يُسْقَوْنَ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّارِ.

۱۷۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَخِي هَارُونَ مَاتَ فَاغْفِرْ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ سَأَلْتَنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَأَجَبْتُكَ مَا خَلَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنِّي أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْ قَاتِلِهِ.

۱۸۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَدَكُمْ غَمٌّ مَا دَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

۱۸۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَّالِ.

۱۸۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ مُحِبِّي شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّي مُحِبِّي شِيعَتِكَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ.

۱۸۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

(۱). خ ل «فيركس».

(۲). النتن ضد الطيب.

(۳). إشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء. الآية ۵۶.

ص:۴۸

۱۸۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَ لَا مَأْجُورٌ.

۱۸۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ «۱» فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعنى بذلک كل التمور إلا البرنى فإن أكله على الريق يورث الفالج

۱۸۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع الْحِنَّاءُ بَعْدَ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ.

۱۸۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي «۲».

۱۸۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أُعْطِيتَ ثَلَاثاً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكَ قُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَا أُعْطِيتُ قَالَ أُعْطِيتَ صِهْراً مِثْلِي وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ زَوْجَتِكَ وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

۱۸۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَ نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللَّهِ الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ وَ عَمِّي حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ «۳» وَ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْآدَمِيُّونَ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ حَامِلُ الْعَرْشِ فَيُجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعَاشِرَ الْآدَمِيِّينَ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

۱۹۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَ كَأَنِّي بِالْحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ

---

(۱). شربت على الريق اى قبل ان آكل شيئا «ناشتا».

(۲). يعنى بولايته عليه السلام يمتاز المؤمن من المنافق أو معناه ان بتقويته دين النبىّ (ص) يظهر الايمان و يبقى الى قيام الساعة. من هامش بعض النسخ الخطية.

(۳). اعضب الناقة و نحوها: شق اذنها.

وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِی وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْکِ بَنِی مَرْوَانَ.

۱۹۱- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِیُّ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَخِی يُونُسَ الْبَغْدَادِیُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِیُ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع عَنِ النَّبِیِّ ص عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِی فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِی وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ خَلِيلًا وَ صَفِيّاً فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِی وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيّاً فَجَعَلْتُ لَهُ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ مُؤَدِّياً عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى خَلْقِی وَ خَلِيفَتِی إِلَى عِبَادِی يُبَيِّنُ لَهُمْ كِتَابِی وَ يُسِيرُ فِيهِمْ بِحُكْمِی وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِیَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَى مِنْهُ وَ بَيْتِیَ الَّذِی مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ نَارِی وَ حِصْنِیَ الَّذِی مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنْتُهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ وَجْهِیَ الَّذِی مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَجْهِی عَنْهُ وَ حُجَّتِی فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِی لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِی وَ هُوَ يَدِیَ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِی وَ هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِی أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِی فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِی وَ تَوَلَّيْتُهُ عَرَّفْتُهُ وَلَايَتَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِی أَبْغَضْتُهُ لِعُدُولِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ فَبِعِزَّتِی حَلَفْتُ وَ بِجَلَالِی قَسَمْتُ إِنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيّاً عَبْدٌ مِنْ عِبَادِی إِلَّا زَحْزَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِی وَ يَعْدِلُ عَنْ وَلَايَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَى وَلَايَتِهِ وَ وَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «۲»

۱۹۲- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ

---

(۱). نهشل: اسم رجل فهو أبو قبيلة ينسب إليه «النهشلی».

(۲). ما بين المعقفتين انما هو فی النسخة المطبوعة الجديدة و بعض النسخ الخطية دون سايرها.

قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَدُّ التَّوَكُّلِ فَقَالَ لِی أَنْ لَا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ أَحَداً قَالَ قُلْتُ فَمَا حَدُّ التَّوَاضُعِ قَالَ أَنْ تُعْطِیَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِکَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطُوکَ مِثْلَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَشْتَهِی أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا عِنْدَکَ قَالَ انْظُرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَکَ.

١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِي ثَآلِيلَ كَثِيرَةً قَدِ اغْتَمَمْتُ بِأَمْرِهَا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ ع خُذْ لِكُلِّ ثُؤْلُولٍ «١» سَبْعَ شَعِيرَاتٍ وَ اقْرَأْ عَلَى كُلِّ شَعِيرَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ إِلَى قَوْلِهِ فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا «٢» وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبِّي نَسْفاً فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً لا تَرى فِيها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً «٣» تَأْخُذُ الشَّعِيرَ شَعِيرَةً شَعِيرَةً فَامْسَحْ بِهَا عَلَى كُلِّ ثُؤْلُولٍ ثُمَّ صَيِّرْهَا فِي خِرْقَةٍ جَدِيدَةٍ فَارْبِطْ عَلَى الْخِرْقَةِ حَجَراً وَ أَلْقِهَا فِي كَنِيفٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا يَوْمَ السَّابِعِ فَإِذَا هِيَ مِثْلُ رَاحَتِي وَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ.

١٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَانَ مُسْلِماً فَلَا يَمْكُرُ وَ لَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ ع يَقُولُ إِنَّ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ ع لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً وَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ مُسْلِماً ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَلَا وَ إِنَّ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً.

١٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ع مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَ عَلَيْهِ

---

(١). ثؤلول كزنبور: بثر صغير صلب مستدير على صور شتّى فمنه منكوس و منه متشقق.

(٢). الآية ۶.

(٣). طه. الآية ١٠۶ و ١٠٧.

حِلْيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ «١» وَ هُوَ عِنْدِي.

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ النَّظَرُ إِلَى ذُرِّيَّتِنَا عِبَادَةٌ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّظَرُ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنْكُمْ عِبَادَةٌ أَوِ النَّظَرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ ص قَالَ بَلِ النَّظَرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ ص عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُفَارِقُوا مِنْهَاجَهُ وَ لَمْ يَتَلَوَّثُوا بِالْمَعَاصِي.

١٩٧- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّفْلِيسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ ص قَالَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَ صَوْمِهِمْ وَ كَثْرَةِ الْحَجِّ وَ الْمَعْرُوفِ وَ طَنْطَنَتِهِمْ «٢» بِاللَّيْلِ وَ لَكِنِ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

١٩٨- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَعْبَانَ قَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ وَ هَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْهُ فَتَدَارَكْ فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ تَقْصِيرَكَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ وَ عَلَيْكَ بِالْإِقْبَالِ عَلَى مَا يَعْنِيكَ وَ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِيكَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ تُبْ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكَ لِيُقْبِلَ شَهْرُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَدَعَنَّ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ إِلَّا أَدَّيْتَهَا وَ لَا فِي قَلْبِكَ حِقْداً عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ وَ لَا ذَنْباً أَنْتَ مُرْتَكِبُهُ إِلَّا قَلَعْتَ عَنْهُ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَ عَلَانِيَتِكَ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً وَ أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا فِي مَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُعْتِقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَاباً مِنَ النَّارِ لِحُرْمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

---

(١). و فی بعض النسخ «و حلیته من فضة» مکان «و کان علیه حلیة من فضة».

(٢). طنطن الجرس و الطست و الذباب و نحوها: صوت و لعلّ المراد تلاوتهم القرآن و اشتغالهم بالعبادات.

١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ ع عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ وَ يَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ «١».

٢٠٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: رَأَى الصَّادِقُ ع رَجُلًا قَدِ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ فَقَالَ يَا هَذَا أَ جَزِعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصُّغْرَى وَ غَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى لَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِداً لَمَا اشْتَدَّ جَزَعُكَ عَلَيْهِ فَمُصَابُكَ بِتَرْكِكَ الِاسْتِعْدَادَ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ.

٢٠١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۲۰۲- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ فَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: مَنْ لَقِيَ فَقِيراً مُسْلِماً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلَافَ سَلَامِهِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ.

۲۰۳- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تُرَابٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوَيَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَغِيفَيْنِ فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِيفَيْنِ فَقَلَبَهُمَا فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَبَا ذَرٍّ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ قَالَ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا نَضِيجَيْنِ «۲» فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ مَا أَجْرَأَكَ حَيْثُ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ

---

(۱). خ ل «عذاب النار».

(۲). ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون بعضها.

عَمِلَ فِي هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى أَلْقَوْهُ إِلَى الرِّيحِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ إِلَى السَّحَابِ وَ عَمِلَ فِيهِ السَّحَابُ حَتَّى أَمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَمِلَ فِيهِ الرَّعْدُ وَ الْبَرْقُ وَ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَ الْخَشَبُ وَ الْحَدِيدُ وَ الْبَهَائِمُ وَ النَّارُ وَ الْحَطَبُ وَ الْمِلْحُ وَ مَا لَا أُحْصِيهِ أَكْثَرُ فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ وَ أَسْتَغْفِرُ إِلَيْهِ مِمَّا أَحْدَثْتُ وَ إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتُ قَالَ وَ دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَه ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ضِيَافَةٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ مِنْ جِرَابِهِ «۱» كِسْرَةً يَابِسَةً وَ بَلَّهَا مِنْ رَكْوَتِهِ «۲» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَا أَطْيَبَ هَذَا الْخُبْزَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِلْحٌ فَقَامَ سَلْمَانُ وَ خَرَجَ وَ رَهَنَ رَكْوَتَهُ بِمِلْحٍ وَ حَمَلَهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْخُبْزَ وَ يَذُرُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا هَذَا الْقَنَاعَةَ فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ كَانَتْ قَنَاعَةٌ لَمْ تَكُنْ رَكْوَتِي مَرْهُونَةً.

۲۰۴- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تُرَابٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوَيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ آبَائِكَ ع فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاوَتُوا فَإِذَا اسْتَوَوْا هَلَكُوا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ «۳» قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ اللِّقَاءِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ

مَعْتَبَتُهُ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مُجَالَسَةُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ السوء [سُوءَ] الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ قَالَ

---

(١). الجراب ككتاب معروف يقال له بالفارسية «انبان».

(٢). الركوة: اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٣). أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته و دفنه. من النهاية.

فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ وَثِقَ بِالزَّمَانِ صُرِعَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع خَاطَرَ «١» بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ رَضِيَ بِالْعَافِيَةِ مِمَّنْ دُونَهُ رُزِقَ السَّلَامَةَ مِمَّنْ فَوْقَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ حَسْبِي.

٢٠٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى «٢» قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بُعْداً لَكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا بُعْداً وَ بُعْداً لَكَ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ.

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْرَفِيِ

---

(١). الخطر: الاشراف على الهلاك يقال: «خاطر بنفسه» ص.

(۲). القيامة. الآية ۳۴ و ۳۵.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع الرَّجُلُ یَسْتَنْجِی وَ خَاتَمُهُ فِی إِصْبَعِهِ وَ نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَکْرَهُ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ وَ لَیْسَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِکَ ع یَفْعَلُ ذَلِکَ وَ خَاتَمُهُ فِی إِصْبَعِهِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنْ کَانُوا یَتَخَتَّمُونَ فِی الْیَدِ الْیُمْنَی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِکُمْ قُلْتُ وَ مَا کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ وَ لِمَ لَا تَسْأَلُنِی عَمَّا کَانَ قَبْلَهُ قُلْتُ فَأَنَا أَسْأَلُکَ قَالَ نَقْشُ خَاتَمِ آدَمَ ع لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ هَبَطَ بِهِ مَعَهُ وَ إِنَّ نُوحاً ع لَمَّا رَکِبَ السَّفِینَةَ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا نُوحُ إِنْ خِفْتَ الْغَرَقَ فَهَلِّلْنِی أَلْفاً ثُمَّ سَلْنِی النَّجَاةَ أُنْجِیکَ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَنْ آمَنَ مَعَکَ قَالَ فَلَمَّا اسْتَوَی نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِی السَّفِینَةِ وَ رَفَعَ الْقَلْسَ «۱» وَ عَصَفَتِ الرِّیحُ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَأْمَنْ نُوحٌ ع الْغَرَقَ وَ أَعْجَلَتْهُ الرِّیحُ فَلَمْ یُدْرِکْ لَهُ أَنْ یُهَلِّلَ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَالَ بِالسُّرْیَانِیَّةِ هیلولیا أَلْفاً أَلْفاً یَا ماریا یَا ماریا أیقن «۲» قَالَ فَاسْتَوَی الْقَلْسُ وَ اسْتَقَرَّتِ السَّفِینَةُ فَقَالَ نُوحٌ ع إِنَّ کَلَاماً نَجَّانِی اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ لَحَقِیقٌ أَنْ لَا یُفَارِقَنِی قَالَ فَنَقَشَ فِی خَاتَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ یَا رَبِّ أَصْلِحْنِی قَالَ وَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ ع لَمَّا وُضِعَ فِی کِفَّةِ الْمَنْجَنِیقِ «۳» غَضِبَ جَبْرَئِیلُ ع فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا یُغْضِبُکَ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا رَبِّ خَلِیلُکَ لَیْسَ مَنْ یُعْبَدُ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ غَیْرُهُ سُلِّطَتْ عَلَیْهِ عَدُوَّکَ وَ عَدُوَّهُ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ اسْکُتْ إِنَّمَا یَعْجَلُ الْعَبْدُ الَّذِی یَخَافُ الْفَوْتَ مِثْلَکَ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّهُ عَبْدِی آخُذُهُ إِذَا شِئْتُ قَالَ فَطَابَتْ نَفْسُ جَبْرَئِیلَ ع فَالْتَفَتَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ ع فَقَالَ هَلْ لَکَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ أَمَّا إِلَیْکَ فَلَا فَأَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ خَاتَماً فِیهِ سِتَّةُ أَحْرُفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ اشتدت [أَسْنَدْتُ] ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ یَتَخَتَّمَ بِهَذَا الْخَاتَمِ فَإِنِّی أَجْعَلُ النَّارَ عَلَیْکَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُوسَی ع حَرْفَیْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ التَّوْرَاةِ اصْبِرْ تُؤْجَرْ اصْدُقْ تَنْجُ «۴» قَالَ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَیْمَانَ ع سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ بِکَلِمَاتِهِ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِیسَی ع

---

(۱). القلس حبل للسفینة ضخم.

(۲). خ ل «اتقن».

(۳). المنجنیق: آلة ترمی بها الحجارة معربة یقال له بالفارسیة «منچی‌نیک».

(۴). و لنعم ما قیل بالفارسیة: راستی آور که شوی رستگار. و فی بعض النسخ الخطیة «اصلح» بدل «اصدق» و الظاهر ما هو فی المتن.

حَرْفَيْنِ اشْتَقَهُمَا مِنَ الْإِنْجِيلِ طُوبَى لِعَبْدٍ ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهِ وَ وَيْلٌ لِعَبْدٍ نَسِيَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ ص لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع الْمُلْكُ لِلَّهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع الْعِزَّةُ لِلَّهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِنَّهُ وَلِيِّي وَ عِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع حَسْبِيَ اللَّهُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ وَ بَسَطَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع كَفَّهُ وَ خَاتَمُ أَبِيهِ ع فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِيَ النَّقْشَ.

وَ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع خَزِيَ وَ شَقِيَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع.

٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ ع إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ «١» مَا شِئْتَ.

٢٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ دَيَّانُ دِينِي أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِهِمْ أُنْزِلُ مِنْ رَحْمَتِي.

٢٠٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ وَ لَا تَطْلُبُوا الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا.

---

(١). خ ل «فافعل».

٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ مُلُوكٌ فِي الْأَرْضِ.

٢١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَ يَكُونُ مُسْتَمْسِكاً بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خِيَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَفْوَتُهُ وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ.

۲۱۲- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَحَلَّهُ «۱» دَارَ الْقَرَارِ.

۲۱۳- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ بِفَيْدَ «۲» بَعْدَ مُنْصَرَفِي «۳» مِنْ حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثمائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُلِّينَا حِسَابَ شِيعَتِنَا فَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَكَمْنَا فِيهَا فَأَجَابَنَا وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهِبَتْ لَنَا وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَنَا كُنَّا

---

(۱). خ ل «أدخله».

(۲). الفيد بالفتح: الزعفران و منزل بطريق مكّة.

(۳). خ ل «منصرفه».

أَحَقَّ مِمَّنْ عَفَى وَ صَفَحَ «۱».

۲۱۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سلم [سَالِمٍ] بْنِ الْبَرَاءِ «۲» الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي [جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ.

۲۱۵- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا وَ هَذَا يَعْنِي عَلِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ شِيعَتُنَا مَعَنَا وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا كَذَلِكَ.

۲۱۶- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى* فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِي.

۲۱۷- وَ بِإِسْنَاده قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه ص الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ هُمُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۲۱۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ وَلَدَاىَ خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِه.

۲۱۹- وَ بِإِسْنَادِه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ.

۲۲۰- وَ بِإِسْنَادِه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَة.

۲۲۱- وَ بِإِسْنَاده قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍ مَنْ أَحَبَّكَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ فَلَا يُبَالِي مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً.

---

(۱). الصفح: التجاوز.

(۲). البراء بالفتح و المد: اسم لجمع من المحدثين منهم البراء الجعابى.

۲۲۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ «۱» قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

۲۲۳- وَ بِإِسْنَاده قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَقِيلٍ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر عقيل و عباس غريب فى هذا الحديث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابى فى هذا الحديث

۲۲۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

۲۲۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ.

۲۲۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ إِلَّا لَمَّا أَمَرَنِي اللَّهُ بِتَزْوِيجِهَا.

۲۲۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ اخْذُلْ عَدُوَّهُ وَ كُنْ لَهُ وَ لِوُلْدِه وَ اخْلُفْهُ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا تُعْطِيهِمْ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ اشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلِكْ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

۲۲۸- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنِ اتَّبَعَنِي وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي بَعْدَ الْحَقِ «۲».

۲۲۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي.

۲۳۰- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِ

---

(۱). الصافّات. الآية ۲۴. قال العلّامة الحلّيّ: روى الجمهور عن ابن عبّاس و عن أبى سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: عن ولاية علىّ بن أبى طالب «انتهى» و قد صرّح بذلک حفاظ القوم.

(۲). خ ل «يصالحه الحق- يصافحنى الحق».

ص:۶۰

مِنَّا وَ ذَلِکَ حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَکَ اللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فَأْتُوهُ وَ لَوْ عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِيفَتِي.

۲۳۱- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ع مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ.

۲۳۲- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرُ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَ شِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلَصِينَ فِي وَلَايَتِنَا وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَلُمُّوا يَا عِبَادِي إِلَيَّ لِأَنْشُرَنَ «۱» عَلَيْكُمْ كَرَامَتِي فَقَدْ أُوذِيتُمْ فِي الدُّنْيَا.

۲۳۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خُلِقْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ خُلِقْتُ مِنْهَا أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحُسَيْنُ وَ الْحَسَنُ أَغْصَانُهَا وَ مُحِبُّونَا وَرَقُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ.

۲۳۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ «۲» عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يُبْغِضُکَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا مَنْ كَانَ أَصْلُهُ يَهُودِيّاً.

۲۳۵- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِيُّ ص الْأُمِّيُّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

۲۳۶- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي.

۲۳۷- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا يَرَى عَوْرَتِي غَيْرُ عَلِيٍّ إِلَّا كَافِرٌ.

۲۳۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص تَرِدُ شِيعَتُکَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ وَ يَرِدُ عَدُوُّکَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

۲۳۹- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص بُغْضُ عَلِيٍّ كُفْرٌ وَ بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ.

۲۴۰- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع دَعَا لِيَ النَّبِيُّ ص فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ

---

(۱). هكذا فى أكثر النسخ التى بأيدينا، و لكن فى بعض النسخ الخطية «لا نشر» بدل «لا نشرن».

(۲). و فى بعض النسخ «الحسين بن على» بدل «الحسن بن علىّ» و الصواب هو الثانى لان كل ما رواه الجعابى بالاسناد المذكور كلهم عن الحسن بن علىّ فتأمل.

قَلْبَهُ وَ اشْرَحْ صَدْرَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَ قِهِ «۱» الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

۲۴۱- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ «۲».

۲۴۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحُزْنِ.

۲۴۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَ لَا يَقْضِي عِدَاتِي إِلَّا عَلِيٌّ «۳».

۲۴۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي هَاشِمٍ أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي.

۲۴۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ وَ ذَخَائِرِهِ الصَّدَقَةُ.

۲۴۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَ الرَّقِيقِ.

۲۴۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ وَ خَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِي «۴».

۲۴۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: الِاثْنَانِ وَ مَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ.

۲۴۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ع قَالَ: الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۲۵۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.

---

(۱). ق أمر من وقى يقى.

(۲). و أورد الكنجى فى كفاية الطالب (ص ۶۹ ط نجف) حديثا مفصلا منه هذه ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله امرنى بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

معنى قوله الناكثين قتاله عليه السلام يوم الجمل. و قتاله القاسطين يوم الصفين و المارقين هم الخوارج الذين مرقوا عن الدين.

(۳). و قد اخرج هذا الحديث عدة من فطاحل أهل السنة فى كتبهم فراجع.

(۴). الصنو: الأخ الشفيق و العم قاله الفيروزآبادى.

ص:۶۲

۲۵۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَمَنْ بَاكَرَ بِهَا لَمْ يَتَخَطَّاهُ الدُّعَاءُ «۱».

۲۵۲- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ النَّبِيُّ ص الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

۲۵۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى زَوْجٍ «۲».

۲۵۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: مَنْ جَاءَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ الْجَمَاعَةَ وَ يَغْصِبَ الْأُمَّةَ أَمْرَهَا وَ يَتَوَلَّى مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَذِنَ ذَلِكَ.

۲۵۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً «۳» فِي عَلِيٍّ.

۲۵۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ «۴» قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ.

۲۵۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

۲۵۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

۲۵۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ «۵».

(۱). خ ل «البلاء».

(۲). هكذا فی أكثر النسخ و لكن فی بعض النسخ الخطية «احناهن علی زوجهن» بدل «احناه علی زوج» و هو الظاهر.

(۳). البقرة الآية ۲۷۴. قال العلّامة الحلّیّ: روی الجمهور انها نزلت فی علیّ علیه السلام كانت معه أربعة دراهم انفق فی اللیل درهما و بالنهار درهما و فی السر درهما و فی العلانية درهما.

(۴). الحاقّة. الآية ۴۶. قال العلّامة الحلّیّ: روی الجمهور انها نزلت فی علی.

(۵). هذا الحديث قد مر فی المجلد الأول (ص ۵۷) و الف صديقنا العالم المتتبع الشيخ قوام الدين القمّیّ الوشنوی رسالة جامعة للأسانيد لهذا الحديث من كتب القوم و قامت بطبعها جامعة دار التقريب بمصر.

۲۶۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ص يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ.

۲۶۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع دَعَا لِيَ النَّبِيُّ ص أَنْ يَقِيَنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ «۱».

۲۶۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ.

۲۶۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ص فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى أَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى كَفَرُوا وَ أَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى كَفَرُوا فِي بُغْضِهِ «۲».

۲۶۴- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ.

۲۶۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي.

۲۶۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا يُحِبُّ عَلِيّاً إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

۲۶۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ أَنَا وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

۲۶۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

۲۶۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

۲۷۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

۲۷۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ص عَنْ وَطْءِ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ «۳».

۲۷۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ.

---

(۱). و أورد صاحب نظم درر السمطين هذا الحديث «ص ۱۰۰ ط نجف» فراجع.

(۲). الرواية مذكورة فى كتب كثيرة منها ما فى نظم درر السمطين «ص ۱۰۴».

(۳). النهى محمول على الكراهة و فيه احتمال آخر فتامل.

ص:۶۴

۲۷۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

۲۷۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَتَبَرَّءُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ص.

۲۷۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَهْلَ صِفِّينَ قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى

۲۷۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ص مَا سَلَكْتَ طَرِيقاً وَ لَا فَجّاً «۱» إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجِّكَ.

۲۷۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ شَرُّ الْأُمَّةِ وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَكْفُرُ بِي.

۲۷۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ قَالَ لِعَلِيٍّ ع مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ.

۲۷۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَفَعَ النَّبِيُّ ص الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَيَّ فَمَا بَرِحْتُ «۲» حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ.

۲۸۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ.

۲۸۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَا شَبِعَ النَّبِيُّ ص مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

۲۸۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

(۱). الفج: الطريق الواسع بين الجبلين قاله الفيروزآبادى.

(۲). خ ل «فما رجعت». حديث اعطاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الراية يوجد فى كتب القوم من الصحاح و المسانيد و اخرج البخارى عن قتيبة سعد كما فى نظم درر السمطين «ص ۹۸ ط نجف».

ص:۶۵

۲۸۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَبُو ذَرٍّ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

۲۸۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَقَدْ قَتَلَ كَافِراً.

۲۸۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَلَيْسَ لَكَ إِلَّا أَوَّلُ نَظْرَةٍ.

۲۸۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص لَمَّا وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ قَالَ إِذَا تُقُوضِيَ «۱» إِلَيْكَ فَلَا تَحْكُمْ لِأَحَدِ الْخَصْمَيْنِ دُونَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ قَالَ فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدَ ذَلِكَ «۲».

۲۸۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ أُولَئِكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ع.

۲۸۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ «۳» فِيَّ نَزَلَتْ وَ قَالَ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أُولَئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۴» فِيَّ نَزَلَتْ.

۲۸۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ طُولَ حَيَاتِهِ.

۲۹۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ.

۲۹۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ ذَكَرَ الْكُوفَةَ فَقَالَ يُدْفَعُ عَنْهَا الْبَلَاءُ كَمَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَةِ «۵» النَّبِيِّ ص.

(۱). خ ل «تحوكم».

(۲). الرواية مذكورة فى كتب كثيرة منها ما فى الرياض النضرة «ج ۲ ص ۱۸۳ و نظم درر السمطين (ص ۱۲۷)».

(۳). الواقعة. الآية ۱۰ قال العلّامة الحلّىّ: روى الجمهور عن ابن عبّاس قال: سابق هذه الأمة علىّ بن أبى طالب.

(۴). المؤمنون الآية ۱۰ و ۱۱.

(۵). جمع الخباء بالكسر: ما يعمل من وبر أو صوف او شعر للسكن؛ و المراد منه منازله.

ص:۶۶

۲۹۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ تَنَلْهُ.

۲۹۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

۲۹۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ شَرِبَ قَائِماً وَ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ص فَعَلَ.

۲۹۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ.

۲۹۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ «۱» فِي مَشُورَةٍ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ.

۲۹۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ فِينَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِينَا مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ.

۲۹۸- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا «۲».

۲۹۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً «۳» فَاخْتَارَنِي ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ بَعْدِي فَجَعَلَكَ الْقَيِّمَ بِأَمْرِ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَنَا مِثْلَنَا.

۳۰۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ «۴» قَالَ السُّفُنُ.

۳۰۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص عَمَّارٌ عَلَى الْحَقِّ حِينَ يُقْتَلُ بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى سَبِيلِي وَ سُنَّتِي وَ الْأُخْرَى مَارِقَةٌ مِنَ الدِّينِ خَارِجَةٌ عَنْهُ.

---

(۱). خ ل «المؤمن».

(۲). اخرج هذا الحديث عدة من فطاحل القوم و حفاظهم و نص كثير على صحته. و فى بعض الروايات زيادة و هى: فمن أراد المدينة فليأت من بابها.

(۳). ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة الجديدة المطبوعة دون سائر النسخ.

(۴). الرحمن. الآية ۲۴.

۳۰۲- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص سُدُّوا الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ع «۱».

۳۰۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ يَتَمَالَئُونَ عَلَيْكَ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ.

۳۰۴- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص كَفُّ عَلِيٍّ كَفِّي «۲».

۳۰۵- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً وَ وُلْدَهُ ع «۳».

۳۰۶- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَ إِلَى عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ «۴».

۳۰۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ أُمَّتِي سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي وَ يَتْبَعُ ذَلِكَ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا.

۳۰۸- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي وَ مَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ «۵».

۳۰۹- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا «۶».

۳۱۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ أُخْبِرْكُمْ عَنْ آيَاتِهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ.

---

(۱). الرواية مذكورة فى كتب كثيرة منها ما فى نظم درر السمطين (ص ۱۰۸ ط نجف).

(۲). يعنى بيعته بيعتى.

(۳). الرواية مذكورة فى كتب كثيرة منها ما فى تاريخ الخلفاء للسيوطى (ص ۱۱۵) و نظم درر السمطين (ص ۱۰۲).

(۴). فى نظم درر السمطين (ص ۱۰۸ ط نجف): روى انس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: الجنة تشتاق الى ثلاثة: على و عمّار و سلمان.

(۵). هناک أحاديث كثيرة مذكورة فى كتب القوم عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: فى شأن علىّ عليه السلام: من ابغض عليا فقد أبغضه صلّى اللّه عليه و آله و من احبه فقد احبه (ص) و من سبه فقد سبه (ص) منها ما فى نظم درر السمطين (ص ۱۰۵).

(۶). أى انت ملک الجنة و سلطانها.

۳۱۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنِّي أُحِبُّ لَکَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي وَ أَکْرَهُ لَکَ مَا أَکْرَهُ لَهَا.

۳۱۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ لِي بُرَيْدَةُ «۱» أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى أَبِيکَ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

۳۱۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ بَشِّرْ لِشِيعَتِکَ أَنِّي الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ إِلَّا شَفَاعَتِي.

۳۱۴- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي.

۳۱۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي وَ مَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ.

۳۱۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيُّ «۲» قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً فَلْيُصَلِّ جَالِساً فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِساً فَلْيُصَلِّ مُسْتَلْقِياً نَاصِباً رِجْلَيْهِ حِيَالَ الْقِبْلَةِ يُومِئُ إِيمَاءً.

۳۱۷- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زُرَيْقٍ الْبَغْدَادِيُ

---

(۱). مصغرا كان من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و شيعة علىّ عليه السلام، كذا فى بعض كتب الرجال.

(۲). خ ل «محمّد بن جعفر الحسنى».

قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ «۱» مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ مَجْمَعٍ النَّهْشَلِيُّ الصَّغَانِيُ «۲» بِسُرَّمَنْ رَأَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: اصْطَنِعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى أَهْلِهِ وَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَهْلَهُ فَهُوَ أَهْلُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ.

٣١٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً بِمَا يُسْخِطُ اللَّهُ خَرَجَ عَنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٤، ١- ٣١٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي قُبَّةِ أَدَمٍ «٣» وَ رَأَيْتُ بِلَالَ الْحَبَشِيَّ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَعَهُ فَضْلُ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ يَدَيْ صَاحِبِهِ فَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ وَ كَذَلِكَ فُعِلَ بِفَضْلِ وَضُوءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٣٢٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اغْسِلُوا صِبْيَانَكُمْ مِنَ الْغَمَرِ «٤» فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَشَمُّ الْغَمَرَ فَيَفْزَعُ الصَّبِيُّ فِي رُقَادِهِ وَ يَتَأَذَّى بِهَا الْكَاتِبَانِ.

٣٢١- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً إِلَّا جَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ.

٣٢٢- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ «٥» فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً وَ قَرَأَ «٦» وَ اللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشاءُ

١٤- ٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ زُرَيْقٌ الْبَغْدَادِيُ

---

(١). خ ل «عنبسة».

(٢). هكذا فى أكثر النسخ التى بأيدينا؛ و لكن فى بعض النسخ المخطوطة «الصنعانى» بدل «الصغانى».

(٣). الاديم: الجلد او أحمره او مدبوغه و الادم اسم للجمع.

(٤). الغمر ريح اللحم. الدسم.

(٥). باعتبار الترتيل.

(٦). ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون سائرها.

قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ «۱» مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمٌ وَ نُعَيْمُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: مِنْ حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ تَمْشِيَ مَعَهُ فَتُخْرِجَهُ مِنْ حَرِيمِكَ إِلَى الْبَابِ.

۱۴- ۳۲۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا الْأَبْرَارَ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَ الْأَبْنَاءَ وَ الْإِخْوَانَ.

۱۴، ۱- وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لِشِيعَتِكَ بِالْجَنَّةِ.

۳۲۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ.

۳۲۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ شَهَرَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۱- ۳۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ «۲» قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ مَالِكٍ الْأَشَجُّ العصرى [الْقَصْرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع

---

(۱). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعض النسخ الخطية القديمة «عنبسة» مكان «عينية».

(۲). خ ل «عنبسة».

قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيّاً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ «۱» مُسْلِماً.

۳۲۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَ مَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

۳۲۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَصَرِّفُ فِي مَلَكُوتِ الْجَبَرُوتِ بِالتَّقْدِيرِ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِحْسَانِ وَ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ وَ اجْعَلْهُ شَهْراً مُبَارَكاً تَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَ تُثْبِتُ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَ تَرْفَعُ لَنَا فِيهِ الدَّرَجَاتِ يَا عَظِيمَ الْخَيْرَاتِ.

۳۳۰- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا دَخَلَ شَهْرُ شَعْبَانَ يَصُومُهُ فِي أَوَّلِهِ ثَلَاثاً وَ فِي وَسَطِهِ ثَلَاثاً وَ فِي آخِرِهِ ثَلَاثاً وَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ يُفْطِرُ قَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ ثُمَّ يَصُومُ.

۳۳۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ «۲» يَصُبُّ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ وَ شَهْرُ شَعْبَانَ تَنْشَعِبُ فِيهِ الْخَيْرَاتُ وَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تُغَلُّ «۳» الْمَرَدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ يُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفاً فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْظِرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا.

۳۳۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱). روعه خوفه و افزعه.

(۲). خ ل «الاصب» قال ابن الأثير فى النهاية: شهر اللّه الأصمّ رجب اذ لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما.

(۳). خ ل «تغلل».

إِلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ لَا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي وَ أَمَتِي ضَجَرَهُمْ وَ عَثْرَتَهُمْ بَعْدَ الْعَصْرِ «۱».

۳۳۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دِيكاً عُرْفُهُ «۲» تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى إِذَا كَانَ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ فَتَصِيحُ عِنْدَ ذَلِكَ دِيَكَةُ الدُّنْيَا.

۳۳۴- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ص يَأْكُلُ الطَّلْعَ وَ الْجُمَّارَ «۳» بِالتَّمْرِ وَ يَقُولُ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَ يَقُولُ عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْعَتِيقَ بِالْحَدِيثِ «۴».

۳۳۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَ إِذَا شَيْخٌ مُحْدَوْدِبٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ وَ فِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ «۵» وَ عَلَى رَأْسِهِ بُرْنُسٌ أَحْمَرُ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَى النَّبِيِّ ص وَ هُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ص خَابَ سَعْيُكَ يَا شَيْخُ وَ ضَلَّ عَمَلُكَ فَلَمَّا تَوَلَّى الشَّيْخُ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُمَّ لَا قَالَ ذَلِكَ اللَّعِينُ إِبْلِيسُ قَالَ عَلِيٌّ ع فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ وَ صَرَعْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَلَسْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَ وَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ فَقَالَ لِي لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنِّي لَأُحِبُّكَ جِداً وَ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِكْتُ أَبَاهُ فِي أُمِّهِ فَصَارَ وَلَدَ الزِّنَاءِ فَضَحِكْتُ وَ خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ.

۱۴، ۱۵- ۳۳۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَالا سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ

---

(۱). يحتمل أن يكون هذا الحديث من تتمة الحديث السابق فتأمل.

(۲). العرف: لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديک.

(۳). الطلع من النخل: شيء يخرج كانه نعلان مطبقان و الحمل بينهما منضود. ما يبدو من تمرته فى اول ظهورها «شكوفه». الجمار: شحم النخلة.

(۴). خ ل «بالجديد».

(۵). العكازة: عصا ذات زج فى اسفلها يتوكأ عليها الرجل. و عصا الاسقف.

الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ أَ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُهُ.

۳۳۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ «۱» الْمَلَطِيُّ فِي مَشْهَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيُّ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ نَهْشَلٍ النَّهْشَلِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَا سَأَلْتُ أَنَا رَبِّي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدَكَ أَنْتَ «۲» خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ.

٣٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ [مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ] عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْماً وَ فِي يَدِهِ سَفَرْجَلَةٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُنِي وَ يَقُولُ كُلْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهَا هَدِيَّةُ الْجَبَّارِ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ قَالَ فَوَجَدْتُ فِيهَا كُلَّ لَذَّةٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَكَلَ السَّفَرْجَلَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ صَفَا ذِهْنُهُ وَ امْتَلَأَ جَوْفُهُ حِلْماً وَ عِلْماً وَ وُقِيَ مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ.

٣٣٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ إِذَا طَبَخْتَ شَيْئاً فَأَكْثِرِ الْمَرَقَةَ فَإِنَّهَا أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ وَ اغْرِفْ لِلْجِيرَانِ فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ اللَّحْمِ يُصِيبُوا مِنَ الْمَرَقِ.

٣٤٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا وَ شِيعَتُنَا أَوْرَاقُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا

---

(١). خ ل «الحسين بن سليمان».

(٢). و فى بعض النسخ «غير انه لا نبوة بعدى أنا» مكان «غير انه قال لا نبوة بعدک أنت».

أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

١٤، ١- ٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيُّ وَ نُعَيْمُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا خِزَانَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا وَ مَنْ أَرَادَ الْخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ.

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ قَالَ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ وَ هِيَ مِفْتَاحُ الْحَوَائِجِ.

٣٤٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ الضَّغَائِنَ مِنَ الصُّدُورِ.

٣٤٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ فَإِنَّ فِعَالَهُمْ أَحْرَى أَنْ تَكُونَ حَسَناً.

٣٤٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ.

٣٤٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تُفْرِدُوا الْجُمُعَةَ بِصَوْمٍ «١».

٣٤٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ.

٣٤٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ لَا تَجُرَّهَا الْفُوَيْسِقَةُ «٢» فَتُحْرِقَ الْبَيْتَ وَ مَا فِيهِ.

---

(١). قال الشهيد فى الدروس قول ابن الجنيد بكراهة افراد الجمعة لم يثبت و ان كان قد رواه العامّة عن ابى هريرة.

(٢). الفويسقة: الفأرة.

٣٤٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هِيَ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ الَّتِي فِي الْبَرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِ «١».

٣٥٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ وَرَّثَ الْخُنْثَى مِنْ مَوْضِعِ مَبَالِهِ.

٣٢ باب فى ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل «٢»

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى وَ لَمْ يَخْلُقْهُ نَوْعاً وَاحِداً فَقَالَ لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ فَلَا تَقَعُ صُورَةٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقاً وَ لَا يَقُولُ قَائِلٌ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ عَلَى صُورَةِ كَذَا وَ كَذَا إِلَّا وَجَدَ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَيِّ عِلَّةٍ أَغْرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ ع وَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ وَ فِيهِمْ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ فَقَالَ مَا كَانَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْقَمَ أَصْلَابَ قَوْمِ نُوحٍ وَ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ أَرْبَعِينَ عَاماً فَانْقَطَعَ نَسْلُهُمْ فَغَرِقُوا

وَ لَا طِفْلَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُهْلِكَ بِعَذَابِهِ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَأُغْرِقُوا لِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ع وَ سَائِرُهُمْ أُغْرِقُوا بِرِضَاهُمْ بِتَكْذِيبِ الْمُكَذِّبِينَ وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ وَ أَتَاهُ.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبِي ع قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِنُوحٍ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ «٣» لِأَنَّهُ كَانَ مُخَالِفاً

---

(١). هذا الخبر قد ورد من طرق العامّة أيضا كما فى المشكوة عن ابى هريرة: ان ناسا من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قالوا لرسول اللّه «ص» الكماة جدرى الأرض فقال رسول اللّه الكماة من المن «الحديث».

(٢). باب ٣٢ فيه «٣٥» حديثا.

(٣). هود الآية ۴۶.

لَهُ وَ جَعَلَ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ وَ سَأَلَنِي كَيْفَ يَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ابْنِ نُوحٍ فَقُلْتُ يَقْرَؤُهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ فَقَالَ كَذَبُوا هُوَ ابْنُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ عَنْهُ حِينَ خَالَفَهُ فِي دِينِهِ «١».

٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ أَحَداً وَ لَمْ يَسْأَلْ أَحَداً قَطُّ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٥- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «٢» الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْعُمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ «٣» قَالَ كَانَتْ لِإِسْحَاقَ النَّبِيِّ ع مِنْطَقَةٌ «۴» يَتَوَارَثُهَا الْأَنْبِيَاءُ الْأَكَابِرُ وَ كَانَتْ عِنْدَ عَمَّةِ يُوسُفَ وَ كَانَ يُوسُفُ عِنْدَهَا وَ كَانَتْ تُحِبُّهُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَبُوهُ وَ قَالَ ابْعَثِيهِ إِلَيَّ وَ أَرُدُّهُ إِلَيْكِ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ دَعْهُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ أَشُمُّهُ ثُمَّ أُرْسِلُهُ إِلَيْكَ غُدْوَةً قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَخَذَتِ الْمِنْطَقَةَ فَرَبَطَتْهَا فِي حَقْوِهِ «۵» وَ أَلْبَسَتْهُ قَمِيصاً وَ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْهِ «۶» فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا طَلَبَتِ الْمِنْطَقَةَ وَ قَالَتْ سُرِقَتِ الْمِنْطَقَةُ فَوُجِدَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ إِذَا سُرِقَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ دُفِعَ إِلَى صَاحِبِ السَّرِقَةِ فَكَانَ عَبْدَهُ.

٦- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُظَفَّرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ

(۱). فی الآیة قراءتین إحداهما: انه عمل غیر صالح علی الفعل و نصب غیر و ثانیها ان عمل اسم مرفوع منون و غیر بالرفع؛ و قیل: المعنی انه لیس ابنا لنوح علیه السلام بل کان عمل غیر صالح ای مولودا بالزنا کان له علیه السلام ربیبا.

(۲). و فی العلل: «عبید اللّه» بدل «عبد اللّه».

(۳). یوسف الآیة ۷۷.

(۴). المنطقة: ما یشد به الوسط.

(۵). الحقو: الخصر یقال له بالفارسیة «تهیگاه».

(۶). خ ل «الی ابیه».

ص:۷۷

عَنْ أَبِیه عَنْ عُبَیْد اللَّه «۱» بْن مُحَمَّد بْن خَالد قَالَ حَدَّثَنی الْحَسَنُ بْنُ عَلیٍّ الْوَشَّاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَلیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع یَقُولُ کَانَت الْحُکُومَةُ فی بَنی إِسْرَائیلَ إِذَا سَرَقَ أَحَدٌ شَیْئاً استُرِقَّ به وَ کَانَ یُوسُفُ ع عنْدَ عَمَّته وَ هُوَ صَغیرٌ وَ کَانَت تُحبُّهُ وَ کَانَتْ لإِسْحَاقَ ع مِنْطَقَةٌ أَلْبَسَهَا أَبَاهُ یَعْقُوبَ فَکَانَتْ عنْدَ ابْنَته وَ إِنَّ یَعْقُوبَ طَلَبَ یُوسُفَ یَأْخُذُهُ منْ عَمَّته فَاغْتَمَّتْ لذَلکَ وَ قَالَتْ لَهُ دَعْهُ حَتَّی أُرْسلَهُ إِلَیْک فَأَرْسَلَتْهُ وَ أَخَذَت الْمنْطَقَةَ وَ شَدَّتْهَا فی وَسَطه تَحْتَ الثِّیَاب فَلَمَّا أَتَی یُوسُفُ أَبَاهُ جَاءَتْ فَقَالَتْ سُرقَت الْمنْطَقَةُ فَفَتَّشَتْهُ فَوَجَدَتْهَا فی وَسَطه فَلذَلکَ قَالَ إِخْوَةُ یُوسُفَ حینَ جَعَلَ الصَّاعَ «۲» فی وعَاء أَخیه إِنْ یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ منْ قَبْلُ فَقَالَ لَهُمْ یُوسُفُ مَا جَزَاءُ منْ وُجدَ فی رَحْله قَالُوا هُوَ جَزَاؤُهُ کَمَا جَرَت السُّنَّةُ الَّتی تَجْری فیهم فَبَدَأَ بأَوْعیَتهمْ قَبْلَ وعَاء أَخیه ثُمَّ استَخْرَجَهَا منْ وعَاء أَخیه وَ لذَلکَ قَالَ إِخْوَةُ یُوسُفَ إِنْ یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ منْ قَبْلُ یَعْنُونَ الْمنْطَقَةَ فَأَسَرَّهَا یُوسُفُ فی نَفْسه وَ لَمْ یُبْدهَا لَهُمْ

۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحد بْنُ مُحَمَّد بْن عُبْدُوس النَّیْسَابُوریُّ الْعَطَّارُ رَضیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلیُّ بْنُ مُحَمَّد بْن قُتَیْبَةَ عَنْ جذان [حَمْدَان] بْن سُلَیْمَانَ النَّیْسَابُوریِّ قَالَ حَدَّثَنی إِبْرَاهیمُ بْنُ مُحَمَّد الْهَمَدَانیُّ قَالَ: قُلْتُ لأَبی الْحَسَن عَلیِّ بْن مُوسَی الرِّضَا ع لأَیِّ علَّة أَغْرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فرْعَوْنَ وَ قَدْ آمَنَ به وَ أَقَرَّ بتَوْحیده قَالَ لأَنَّهُ آمَنَ عنْدَ رُؤْیَة الْبَأْس وَ الْإِیمَانُ عنْدَ رُؤْیَة الْبَأْس غَیْرُ مَقْبُول وَ ذَلکَ حُکْمُ اللَّه تَعَالَی فی السَّلَف وَ الْخَلَف قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قَالُوا آمَنَّا باللَّه وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بما کُنَّا به مُشْرکینَ فَلَمْ یَک یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ یَأْتی بَعْضُ آیات رَبِّک لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ منْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فی إِیمانها خَیْراً «۴» وَ هَکَذَا فرْعَوْنُ لَمَّا أَدْرَکَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذی آمَنَتْ به بَنُوا إِسْرَائیلَ وَ أَنَا منَ الْمُسْلمینَ فَقیلَ لَهُ الْآنَ وَ قَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَ کُنْتَ منَ الْمُفْسدینَ فَالْیَوْمَ نُنَجِّیک بِبَدَنک لتَکُونَ لمَنْ خَلْفَک آیَةً «۵»

(۱). و فی العلل «عبد اللّه» بدل «عبید اللّه».

(۲). الصاع و الصواع اناء یشرب فیه.

(۳). المؤمن. الآیة ۸۴ و ۸۵.

(۴). الأنعام الآیة ۱۵۸.

(۵). یونس. الآیة ۹۰ الی ۹۲.

وَ قَدْ كَانَ فِرْعَوْنُ مِنْ قَرْنِه إِلَى قَدَمِه فِي الْحَدِيدِ وَ قَدْ لَبِسَهُ عَلَى بَدَنِه فَلَمَّا أُغْرِقَ أَلْقَاهُ اللَّهُ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بِبَدَنِه لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُ عَلَامَةً فَيَرَوْنَهُ مَعَ تَثَقُّلِه بِالْحَدِيدِ عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ سَبِيلُ الثَّقِيلِ «۱» أَنْ يَرْسُبَ وَ لَا يَرْتَفِعَ وَ كَانَ ذَلِكَ آيَةً وَ عَلَامَةً وَ لَعَلَّ أُخْرَى أَغْرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِرْعَوْنَ وَ هِيَ أَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِمُوسَى لَمَّا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ وَ لَمْ يَسْتَغِثْ بِاللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَمْ تُغِثْ «۲» فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ لَمْ تَخْلُقْهُ وَ لَوِ اسْتَغَاثَ بِي لَأَغَثْتُهُ.

۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي «۳» قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي قَوْلِه عَزَّ وَ جَلَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَ قَالَ لَمَّا قَالَتِ النَّمْلَةُ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُه وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ «۴» حَمَلَتِ الرِّيحُ صَوْتَ النَّمْلَةِ إِلَى سُلَيْمَانَ ع وَ هُوَ مَارٌّ فِي الْهَوَاءِ وَ الرِّيحُ قَدْ حَمَلَتْهُ فَوَقَفَ وَ قَالَ عَلَيَّ بِالنَّمْلَةِ فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ يَا أَيُّهَا النَّمْلَةُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنِّي نَبِيُّ اللَّهِ وَ أَنِّي لَا أَظْلِمُ أَحَداً قَالَتِ النَّمْلَةُ بَلَى قَالَ سُلَيْمَانُ ع فَلِمَ حَذَّرْتِهِمْ ظُلْمِي «۵» فَقُلْتِ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ قَالَتِ النَّمْلَةُ خَشِيتُ أَنْ ينظر [يَنْظُرُوا] إِلَى زِينَتِكَ فَيَفْتَتِنُوا بِهَا فَيَبْعُدُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَتِ النَّمْلَةُ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ أَبُوكَ دَاوُدُ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ أَبِي دَاوُدُ قَالَتِ النَّمْلَةُ فَلِمَ زِيدَ فِي حُرُوفِ اسْمِكَ حَرْفٌ عَلَى حُرُوفِ اسْمِ أَبِيكَ دَاوُدَ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمْلَةُ لِأَنَّ أَبَاكَ دَاوُدَ ع دَاوَى جُرْحَهُ بُودٍّ فَسُمِّيَ دَاوُدَ وَ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَرْجُو أَنْ تَلْحَقَ بِأَبِيكَ قَالَتِ النَّمْلَةُ هَلْ تَدْرِي لِمَ سُخِّرَتْ لَكَ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَمْلَكَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمْلَةُ يَعْنِي عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ لَوْ سَخَّرْتُ لَكَ جَمِيعَ الْمَمْلَكَةِ كَمَا سَخَّرْتُ لَكَ هَذِهِ الرِّيحَ لَكَانَ زَوَالُهَا مِنْ يَدِكَ كَزَوَالِ الرِّيحِ فَحِينَئِذٍ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا

(۱). خ ل «التثقیل».

(۲). و فی العلل «ما اغثت».

(۳). و فی العلل «سلیمان الغازی» بدل «داود بن سلیمان الغازی».

(۴). النمل. الآیة ۱۸۰.

(۵). خ ل «تحذرینهم- حذریتهم».

ص:۷۹

۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ أَ تَدْرِی لِمَ سُمِّیَ إِسْمَاعِیلُ صَادِقَ الْوَعْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا یَنْتَظِرُهُ.

۱۰- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع لِمَ سُمِّیَ الْحَوَارِیُّونَ الْحَوَارِیِّینَ قَالَ أَمَّا عِنْدَ النَّاسِ فَإِنَّهُمْ سُمُّوا حَوَارِیِّینَ لِأَنَّهُمْ کَانُوا قَصَّارِینَ «۱» یُخَلِّصُونَ الثِّیَابَ مِنَ الْوَسَخِ بِالْغَسْلِ وَ هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُبْزِ الْحُوَارِ «۲» وَ أَمَّا عِنْدَنَا فَسُمِّیَ الْحَوَارِیُّونَ الْحَوَارِیِّینَ لِأَنَّهُمْ کَانُوا مُخْلَصِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ مُخْلِصِینَ لِغَیْرِهِمْ مِنْ أَوْسَاخِ الذُّنُوبِ بِالْوَعْظِ وَ التَّذْکِیرِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَلِمَ سُمِّیَ النَّصَارَی نَصَارَی قَالَ لِأَنَّهُمْ مِنْ قَرْیَةٍ اسْمُهَا نَاصِرَةُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ نَزَلَتْهَا مَرْیَمُ وَ عِیسَی ع بَعْدَ رُجُوعِهِمَا مِنْ مِصْرَ.

۱۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی طَاهِرِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: الطَّبَائِعُ أَرْبَعَةٌ فَمِنْهُنَّ الْبَلْغَمُ وَ هُوَ خَصْمٌ جَدِلٌ وَ مِنْهُنَّ الدَّمُ وَ هُوَ عَبْدٌ زِنْجِیٌّ وَ رُبَّمَا قَتَلَ الْعَبْدُ سَیِّدَهُ وَ مِنْهُنَّ الرِّیحُ وَ هُوَ مَلِکٌ یُدَارَی وَ مِنْهُنَّ الْمِرَّةُ «۳» وَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ هِیَ الْأَرْضُ إِذَا ارْتَجَّتْ «۴» بِمَا عَلَیْهَا.

۱۲- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ «۵» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّیَّارِیُّ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّکِّیتِ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع لِمَا ذَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ بِالْعَصَا وَ یَدِهِ الْبَیْضَاءِ وَ آلَةِ السِّحْرِ وَ بَعَثَ عِیسَی ع بِالطِّبِّ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً ص بِالْکَلَامِ وَ الْخُطَبِ

---

(۱). قصار بالفتح و التشدید: محور الثیاب و مبیضها.

(۲). قال فی النهایة: الخبز الحوار نخل مرة بعد مرة. قال الفیروزآبادی: الحواری بضم الحاء و شد الواو و فتح الراء الدقیق الابیض و هو لباب الدقیق «زبده آرد».

(۳). المرة: الصفراء.

(۴). الرج: التحریک و الاضطراب.

(۵). و فی العلل «الحسین بن محمّد بن علی».

ص:۸۰

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا بَعَثَ مُوسَی ع کَانَ الْأَغْلَبُ عَلَی أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ یَکُنْ عِنْدَ الْقَوْمِ وَ فِی وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ وَ بِمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ عِیسَی ع فِی وَقْتٍ ظَهَرَتْ فِیهِ الزَّمَانَاتُ «۱» وَ احْتَاجَ النَّاسُ إِلَی الطِّبِّ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ وَ بِمَا أَحْیَا لَهُمُ الْمَوْتَی وَ أَبْرَأَ لَهُمُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً ص فِی وَقْتٍ کَانَ الْأَغْلَبُ عَلَی أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ وَ الْکَلَامَ وَ أَظُنُّهُ قَالَ وَ الشِّعْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَوَاعِظِهِ وَ أَحْکَامِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ ابْنُ السِّکِّیتِ تَاللَّهِ مَا رَأَیْتُ مِثْلَکَ «۲» الْیَوْمَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةُ عَلَی الْخَلْقِ الْیَوْمَ فَقَالَ ع الْعَقْلُ یُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَی اللَّهِ فَیُصَدِّقُهُ وَ الْکَاذِبُ عَلَی اللَّهِ فَیُکَذِّبُهُ فَقَالَ ابْنُ السِّکِّیتِ هَذَا وَ اللَّهِ الْجَوَابُ.

۱۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِی الْعَزْمِ لِأَنَّهُمْ کَانُوا أَصْحَابَ الشَّرَائِعِ وَ الْعَزَائِمِ وَ ذَلِکَ أَنَّ کُلَّ نَبِیٍّ بَعْدَ نُوحٍ ع کَانَ عَلَی شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ وَ تَابِعاً لِکِتَابِهِ إِلَی زَمَنِ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ ع وَ کُلُّ نَبِیٍّ کَانَ فِی أَیَّامِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَعْدَهُ کَانَ عَلَی شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ وَ تَابِعاً لِکِتَابِهِ إِلَی زَمَنِ مُوسَی ع وَ کُلُّ نَبِیٍّ کَانَ فِی زَمَنِ مُوسَی وَ بَعْدَهُ کَانَ عَلَی شَرِیعَةِ مُوسَی وَ مِنْهَاجِهِ وَ تَابِعاً لِکِتَابِهِ إِلَی أَیَّامِ عِیسَی ع وَ کُلُّ نَبِیٍّ کَانَ فِی أَیَّامِ عِیسَی ع وَ بَعْدَهُ کَانَ عَلَی مِنْهَاجِ عِیسَی وَ شَرِیعَتِهِ وَ تَابِعاً لِکِتَابِهِ إِلَی زَمَنِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ ص فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أُولُو الْعَزْمِ فَهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ ع وَ شَرِیعَةُ مُحَمَّدٍ ص لَا تُنْسَخُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ فَمَنِ ادَّعَی بَعْدَهُ نُبُوَّةً «۳» أَوْ أَتَی بَعْدَ الْقُرْآنِ بِکِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِکُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِکَ مِنْهُ.

---

(۱). الزمانة: الآفة.

(۲). خ ل «مثل».

(۳). و فی بعض النسخ «بعده نبیا» مکان «بعده نبوة».

ص:۸۱

١۴- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ «١» مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤْكَفاً وَ حَلْبِيَ الْعَنْزَ بِيَدِي وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ لِيَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي.

١۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ «٢» بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع كَيْفَ مَالَ النَّاسُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ وَ سَابِقَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ إِنَّمَا مَالُوا عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ قَتَلَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَجْدَادِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ أَعْمَامِهِمْ وَ أَخْوَالِهِمْ وَ أَقْرِبَائِهِمُ الْمُحَادِّينَ «٣» لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ عَدَداً كَثِيراً فَكَانَ حِقْدُهُمْ عَلَيْهِ لِذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْجِهَادِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص مِثْلُ مَا كَانَ لَهُ فَلِذَلِكَ عَدَلُوا عَنْهُ وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُ.

١۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لِمَ لَمْ يُجَاهِدْ أَعْدَاءَهُ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ جَاهَدَ فِي أَيَّامِ وِلَايَتِهِ فَقَالَ لِأَنَّهُ اقْتَدَى بِرَسُولِ اللَّهِ ص فِي تَرْكِهِ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْراً وَ ذَلِكَ لِقِلَّةِ أَعْوَانِهِ عَلَيْهِمْ وَ كَذَلِكَ عَلِيٌّ ع تَرَكَ مُجَاهَدَةَ أَعْدَائِهِ لِقِلَّةِ أَعْوَانِهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا لَمْ تَبْطُلْ نُبُوَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

---

(١). قال فى النهاية: الحضيض قرار الأرض و اسفل الجبل.

(٢). و فى بعض النسخ «محمّد بن محمّد» بدل «أحمد بن محمّد» و ما هو فى المتن هو الصواب الموافق لنسخة الأصل.

(٣). خ ل «المحاربين».

سَنَةً وَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْراً فَكَذَلِكَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ عَلِيٍّ مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ الْمَانِعَةُ لَهُمَا وَاحِدَةً.

١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَقُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ صَارَتِ

الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ ع فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع وَ لَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَ اللَّهُ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ.

١٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى عَائِشَةَ وَ قَدْ وَضَعَتْ قُمْقُمَتَهَا «١» عَلَى الشَّمْسِ فَقَالَ يَا حُمَيْرَاءُ مَا هَذَا قَالَتْ أَغْسِلُ رَأْسِي وَ جَسَدِي قَالَ لَا تَعُودِي فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا و يجوز أن يكون موسى بن جعفر ع لأن إبراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا و هذا الحديث من المراسيل

١٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ فِي السَّفَرِ فَيَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ وَ مَعَهُمْ جُنُبٌ وَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَلِيلٌ قَدْرَ مَا يَكْتَفِي أَحَدُهُمَا بِهِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِهِ قَالَ يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَ يُتْرَكُ الْمَيِّتُ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ وَ هَذَا سُنَّةٌ.

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع مَا الْعِلَّةُ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَالَ رَوَوْا أَنَّهَا اشْتُقَّتْ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ فَقَالَ هَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ فَأَمَّا فِي وَجْهٍ آخَرَ «٢» فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسَ فَرَائِضَ

---

(١). خ ل «قمقمها». قال الأصمعي: هي لغة رومية.

(٢). و في العلل «فاما باطنه».

الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصِّيَامَ وَ الْحَجَّ وَ الْوَلَايَةَ فَجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ فَرِيضَةٍ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً فَمَنْ قَبِلَ الْوَلَايَةَ كَبَّرَ «١» خَمْساً وَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْوَلَايَةَ كَبَّرَ أَرْبَعاً فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تُكَبِّرُونَ خَمْساً وَ مَنْ خَالَفَكُمْ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً.

٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ التَّلْبِيَةِ وَ عِلَّتِهَا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ إِذَا أَحْرَمُوا نَادَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ عِبَادِي وَ إِمَائِي لَأُحَرِّمَنَّكُمْ عَلَى النَّارِ كَمَا أَحْرَمْتُمْ لِي فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ إِجَابَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نِدَائِهِ إِيَّاهُمْ.

۲۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَنْ كَمْ تُجْزِی الْبَدَنَةُ قَالَ عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قُلْتُ فَالْبَقَرَةُ قَالَ تُجْزِی عَنْ خَمْسَةٍ إِذَا كَانُوا یَأْكُلُونَ عَلَی مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ قُلْتُ كَیْفَ صَارَتِ الْبَدَنَةُ لَا تُجْزِی إِلَّا عَنْ وَاحِدٍ وَ الْبَقَرَةُ تُجْزِی عَنْ خَمْسَةٍ قَالَ لِأَنَّ الْبَدَنَةَ لَمْ تَكُنْ فِیهَا مِنَ الْعِلَّةِ مَا كَانَ فِی الْبَقَرَةِ إِنَّ الَّذِینَ أَمَرُوا قَوْمَ مُوسَی ع بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ كَانُوا خَمْسَةَ أَنْفُسٍ وَ كَانُوا أَهْلَ بَیْتٍ یَأْكُلُونَ عَلَی خِوَانٍ وَاحِدٍ وَ هُمْ أَذِینَوِیَة «۲» وَ أَخُوهُ مِبْذَوِیَة «۳» وَ ابْنُ أَخِیهِ وَ ابْنَتُهُ وَ امْرَأَتُهُ هُمُ الَّذِینَ أَمَرُوا بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ وَ هُمُ الَّذِینَ ذَبَحُوا الْبَقَرَةَ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بِذَبْحِهَا.

۲۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ ع «۴» لِأَیِّ شَیْءٍ صَارَ الْحَاجُّ لَا یُكْتَبُ عَلَیْهِ ذَنْبٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَبَاحَ لِلْمُشْرِكِینَ الْحَرَمَ «۵» أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِذْ یَقُولُ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ «۶»

---

(۱). بصیغة الامر او الماضی.

(۲). و فی العلل «اذیبویة».

(۳). و فی العلل «مذویة».

(۴). و فی بعض النسخ الخطیة «لابی عبد اللّه» مکان «لابی الحسن».

(۵). خ ل «اشهر الحرم».

(۶). التوبة. الآیة ۲.

فَمِنْ ثَمَّ وَهَبَ لِمَنْ حَجَّ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْبَیْتَ الذُّنُوبَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

۲۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَخِیهِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُیَیْنَةَ «۱» عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ إِنَّ عَلِیّاً ع لَمْ یَبِتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ إِذْ هَاجَرَ مِنْهَا حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ كَانَ یَكْرَهُ أَنْ یَبِیتَ بِأَرْضٍ قَدْ هَاجَرَ مِنْهَا «۲» وَ كَانَ یُصَلِّی الْعَصْرَ وَ یَخْرُجُ مِنْهَا وَ یَبِیتُ بِغَیْرِهَا.

۲۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ «۳» عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ مَهْرِ السُّنَّةِ كَيْفَ صَارَ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَ يُحَمِّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ وَ يُسَبِّحَهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَ يُهَلِّلَهُ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ حَوْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ جَعَلَ ذَلِكَ مَهْرَهَا فَمِنْ ثَمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ ص أَنْ يَسُنَّ مُهُورَ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

۲۶- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ مُهُورُ النِّسَاءِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشٌّ «۴» قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَ يُسَبِّحَهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَ يُحَمِّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ وَ يُهَلِّلَهُ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ وَ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ص «۵» مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ حَوْرَاءَ فَمِنْ ثَمَّ جُعِلَ مُهُورُ النِّسَاءِ «۶» خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَطَبَ إِلَى أَخِيهِ حُرْمَةً «۷» وَ بَذَلَ لَهُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ لَمْ يُزَوِّجْهُ فَقَدْ عَقَّهُ وَ اسْتَحَقَ

---

(۱). و فی العلل «عقبة».

(۲). خ «رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله».

(۳). و فی بعض النسخ «سعید» بدل «معبد».

(۴). النش: عشرون درهما و هو نصف اوقیة. ص.

(۵). خ ل «و یصلی علی محمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله».

(۶). و فی العلل «مهر النساء».

(۷). خ ل «حرمته».

مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا يُزَوِّجَهُ حَوْرَاءَ.

۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ «۱» عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَحِلُّ الْمُطَلَّقَةُ لِلْعِدَّةِ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَذِنَ فِي الطَّلَاقِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ

بِإِحْسانٍ «۲» يَعْنِي فِي التَّطْلِيقَةِ الثَّالِثَةِ وَ لِدُخُولِهِ فِيمَا كَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثِ حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ لِئَلَّا يُوقِعَ النَّاسَ الِاسْتِخْفَافُ بِالطَّلَاقِ وَ لَا تُضَارَّ النِّسَاءُ.

۲۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ تَزْوِيجِ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً «۳» فَقَالَ لِي إِنَّ طَلَاقَكُمُ الثَّلَاثَ لَا يَحِلُّ لِغَيْرِكُمْ وَ طَلَاقَهُمْ يَحِلُّ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ الثَّلَاثَ شَيْئاً وَ هُمْ يُوجِبُونَهَا.

۲۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ لَهُ لِمَ كُنِّيَ النَّبِيُّ ص بِأَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ فَكُنِّيَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِي أَهْلًا لِلزِّيَادَةِ فَقَالَ نَعَمْ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَبٌ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِيٌّ ع مِنْهُمْ «۴» قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيّاً ع قَاسِمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ إِنَّ شَفَقَةَ النَّبِيِّ ص عَلَى أُمَّتِهِ شَفَقَةُ الْآبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِيٌّ ع وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَةُ عَلِيٍّ ع عَلَيْهِمْ كَشَفَقَتِهِ ص لِأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَلِذَلِكَ قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ

---

(۱). و فی بعض النسخ «الحسین» مصغرا بدل «الحسن» و هو مصحف.

(۲). البقرة. الآیة ۲۲۹.

(۳). أی فی مجلس واحدة.

(۴). خ ل «فیهم بمنزلته؟».

أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ صَعِدَ النَّبِيُّ ص الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً «۱» فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِكَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ كَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَهُ جَرَى ذَلِكَ لَهُ مِثْلُ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ص.

۳۰- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا ع يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي عَنْ جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ وَجْهٍ هُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ «۲» وَ بِأَيِّ مَعْنًى فَقَدْ كَثُرَ فِكْرِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَمْ تُرْوَ عَنْ أَبِيكَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ الرِّضَا ع فَقِسْمَةُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِذَا كَانَتْ عَلَى حُبِّهِ وَ بُغْضِهِ فَهُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ

وَ النَّارِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَا أَبْقَانِيَ اللَّهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَارِثُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ فَلَمَّا انْصَرَفَ الرِّضَا ع إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا أَحْسَنَ مَا أَجَبْتَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الرِّضَا ع يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّمَا كَلَّمْتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ لِلنَّارِ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكِ.

٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لِمَ لَمْ يَسْتَرْجِعْ فَدَكَ لَمَّا وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ فَقَالَ لِأَنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا وَلَّانَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَأْخُذُ لَنَا حُقُوقَنَا مِمَّنْ ظَلَمَنَا إِلَّا هُوَ وَ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا نَحْكُمُ لَهُمْ وَ نَأْخُذُ لَهُمْ حُقُوقَهُمْ مِمَّنْ يَظْلِمُهُمْ وَ لَا نَأْخُذُ لِأَنْفُسِنَا.

و قد أخرجت لذلک علل فی کتاب علل الشرائع و الأحکام و الأسباب و اقتصرت فی هذا الکتاب علی ما روی فیه عن الرضا ع

---

(١). الضیاع: العیال.

(٢). خ ل «لم سمی جدک أمیر المؤمنین: علی بن أبی طالب قسیم الجنة و النار؟».

٣٢- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبِي ذَكْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عِنْدَ النَّشْرِ وَ الدِّرَاسَةِ «١» إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣٣- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ص أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ وَ عَنْ قَوْلِهِ ع دَعُوا لِي أَصْحَابِي فَقَالَ ع هَذَا صَحِيحٌ يُرِيدُ مَنْ لَمْ يُغَيِّرْ بَعْدَهُ وَ لَمْ يُبَدِّلْ قِيلَ وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ غَيَّرُوا أَوْ بَدَّلُوا قَالَ لَمَّا يَرْوُونَهُ مِنْ أَنَّهُ ص قَالَ لَيُذَادَنَ «٢» برِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ غَرَائِبُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي «٣» فَيُقَالُ لِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ بُعْداً لَهُمْ وَ سُحْقاً لَهُمْ أَ فَتَرَى هَذَا لِمَنْ لَمْ يُغَيِّرْ وَ لَمْ يُبَدِّلْ.

٣٤- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَلَفَ رَجُلٌ بِخُرَاسَانَ بِالطَّلَاقِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَيَّامَ كَانَ الرِّضَا ع بِهَا

فَأَفْتَى الْفُقَهَاءُ بِطَلَاقِهَا فَسُئِلَ الرِّضَا ع فَأَفْتَى أَنَّهَا لَا تُطَلَّقُ فَكَتَبَ الْفُقَهَاءُ رُقْعَةً وَ أَنْفَذُوهَا إِلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهَا لَمْ تُطَلَّقْ فَوَقَّعَ ع فِي رُقْعَتِهِمْ قُلْتُ هَذَا مِنْ رِوَايَتِكُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(۱). خ ل «على النشر و الدرس» غض النبات و غيره: نضر.

(۲). ذاده عن كذا: طرده.

(۳). روى البخارى (ج ۸ ص ۱۱۹ ط الاميرية) عن عبد اللّه بن مسعود عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله انه قال: انا فرطكم على الحوض و ليرفعن معى رجال منكم ثمّ ليختلجن دونى فاقول: يا ربّ اصحابى فيقال: انک لا تدرى ما احدثوا بعدک؟! و روى كثير من حفاظ القوم عدة روايات بهذا المضمون فراجع كتبهم.

ص:۸۸

الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِمَسْلَمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ خَيْرٌ وَ أَصْحَابِي خَيْرٌ وَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَأَمْطَلَ الْهِجْرَةَ وَ لَمْ يَجْعَلْ هَؤُلَاءِ أَصْحَاباً لَهُ قَالَ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْلِهِ.

۳۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعَ الرِّضَا ع عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَارَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ قُلْ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ أَصْلَحَ ثُمَّ قَالَ ذَنْبُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَ لَمْ يبت [يَتُبْ] أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِ مَنْ قَاتَلَهُ ثُمَّ تَابَ.

۳۳ باب فى ذكر ما كتب به الرضا ع إلى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل «۱»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ «۲» وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ الصَّحَّافُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْقِيُّ بِالرَّيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع كَتَبَ إِلَيْهِ فِي جَوَابِ مَسَائِلِهِ عِلَّةُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ النَّظَافَةُ وَ تَطْهِيرُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مِمَّا أَصَابَ مِنْ أَذَاهُ وَ تَطْهِيرُ سَائِرِ جَسَدِهِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ خَارِجَةٌ مِنْ كُلِّ جَسَدِهِ فَلِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ تَطْهِيرُ جَسَدِهِ كُلِّهِ وَ عِلَّةُ التَّخْفِيفِ فِي الْبَوْلِ وَ الْغَائِطِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ وَ أَدْوَمُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَرُضِيَ فِيهِ بِالْوُضُوءِ لِكَثْرَتِهِ وَ مَشَقَّتِهِ وَ مَجِيئِهِ بِغَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْهُمْ وَ لَا شَهْوَةٍ وَ الْجَنَابَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاسْتِلْذَاذٍ مِنْهُمْ وَ الْإِكْرَاهُ لِأَنْفُسِهِمْ وَ عِلَّةُ غُسْلِ الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْسَالِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ الْعَبْدِ

(۱). باب ۳۳- فيه حديثان.

(۲). خ ل «الشيبانى».

ص:۸۹

ربَّهُ وَ استقْباله الْكَريمَ الْجَليلَ وَ طَلَب الْمَغْفرَة لذُنُوبه وَ ليَكُونَ لَهُمْ يوْمَ عيد مَعْرُوف يَجْتَمعُونَ فيه عَلَى ذكْر اللَّه تَعَالَى فَجعَلَ فيه الْغُسْلَ تَعْظيماً لذَلكَ الْيَوْمَ وَ تَفْضيلًا لَهُ عَلَى سَائر الْأَيَّام وَ زيَادَةً فى النَّوَافل وَ الْعبَادَة وَ لتَكُونَ تلْكَ طَهَارَةً لَهُ منَ الْجُمُعَة إلَى الْجُمُعَة وَ علَّةُ غُسْل الْميِّت أَنَّهُ يُغَسَّلُ لأَنَّهُ يُطَهَّرُ وَ يُنَظَّفُ منْ أَدْنَاس أَمْرَاضه وَ مَا أَصَابَهُ منْ صُنُوف عللَه لأَنَّهُ يَلْقَى الْمَلَائكَةَ وَ يُبَاشرُ أَهْلَ الْآخرَة فَيُستَحَبُّ إذَا وَرَدَ عَلَى اللَّه وَ لَقىَ أَهْلَ الطَّهَارَة وَ يُمَاسُّونَهُ وَ يُمَاسُّهُمْ أَنْ يَكُونَ طَاهراً نَظيفاً مُوَجَّهاً به إلَى اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ ليُطْلَبَ به وَ يُشَفَّعَ لَهُ وَ علَّةٌ أُخْرَى أَنَّهُ يَخْرُجُ منْهُ الْمَنىُّ الَّذى «۱» منْهُ خُلقَ فَيُجْنبُ فَيَكُونُ غُسْلُهُ لَهُ وَ علَّةُ اغْتسَال منْ غَسَلَهُ أَوْ مَسَّهُ «۲» فَطَهَارَةً لمَا أَصَابَهُ منْ نَضْح الْميِّت لأَنَّ الْميِّتَ إذَا خَرَجَت الرُّوحُ منْهُ بَقىَ أَكْثَرُ آفَته فَلذَلكَ يَتَطَهَّرُ منْهُ وَ يُطَهِّرُ وَ علَّةُ الْوُضُوء الَّتى منْ أَجْلهَا صَارَ غَسْلُ الْوَجْه وَ الذِّرَاعَيْن وَ مَسْحُ الرَّأْس وَ الرِّجْلَيْن فَلقيَامه بَيْنَ يَدَى اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ وَ استقْباله إيَّاهُ بجَوَارحه الظَّاهرَة وَ مُلَاقَاته بهَا الْكرَامَ الْكَاتبينَ فَغَسْلُ الْوَجْه للسُّجُود وَ الْخُضُوع وَ غَسْلُ الْيَدَيْن ليَقْلبَهُمَا وَ يَرْغَبَ بهمَا وَ يَرْهَبَ وَ يَتَبَتَّلَ «۳» وَ مَسْحُ الرَّأْس وَ الْقَدَمَيْن لأَنَّهُمَا ظَاهرَانِ مَكْشُوفَانِ يَسْتَقْبلُ بهمَا فى كُلِّ حَالَاته وَ لَيْسَ فيهمَا منَ الْخُضُوع وَ التَّبَتُّل مَا فى الْوَجْه وَ الذِّرَاعَيْن وَ علَّةُ الزَّكَاة منْ أَجْل قُوت الْفُقَرَاء وَ تَحْصين أَمْوَال الْأَغْنيَاء لأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَلَّفَ أَهْلَ الصِّحَّة الْقيَامَ بشَأْن أَهْل الزَّمَانَة وَ الْبَلْوَى كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَتُبْلَوُنَّ فى أَمْوالكُمْ وَ أَنْفُسكُمْ «۴» فى أَمْوَالكُمْ بإخْرَاج الزَّكَاة وَ فى أَنْفُسكُمْ بتَوْطين الْأَنْفُس عَلَى الصَّبْر مَعَ مَا فى ذَلكَ منْ أَدَاء شُكْر نعَم اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ وَ الطَّمَع فى الزِّيَادَة مَعَ مَا فيه منَ الرَّأْفَة وَ الرَّحْمَة لأَهْل الضَّعْف وَ الْعَطْف عَلَى أَهْل الْمَسْكَنَة وَ الْحَثِّ لَهُمْ عَلَى الْمُوَاسَاة وَ تَقْويَة الْفُقَرَاء وَ الْمَعُونَة عَلَى أَمْر الدِّين وَ هُمْ «۵» عظَةٌ لأَهْل الْغنَى وَ عبْرَةٌ لَهُمْ ليَسْتَدلُّوا

(۱). خ ل «الاذى» لما ورد من ان الإنسان إذا مات يخرج منه النطفة التى خلق منه.

(۲). خ ل «لامسه».

(۳). خ ل «يبتهل».

(۴). آل عمران. الآية ۱۸۶.

(۵). خ ل «هى».

عَلَى فُقَرَاءِ الْآخِرَةِ بِهِمْ وَ مَا لَهُمْ مِنَ الْحَثِّ فِي ذَلِكَ عَلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَا خَوَّلَهُمْ «۱» وَ أَعْطَاهُمْ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الْخَوْفِ مِنْ أَنْ يَصِيرُوا مِثْلَهُمْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَ عِلَّةُ الْحَجِّ الْوِفَادَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ طَلَبُ الزِّيَادَةِ وَ الْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ وَ لِيَكُونَ تَائِباً مِمَّا مَضَى مُسْتَأْنِفاً لِمَا يَسْتَقْبِلُ وَ مَا فِيهِ مِنِ اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ وَ تَعَبِ الْأَبْدَانِ وَ حَظْرِهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ اللَّذَّاتِ وَ التَّقَرُّبِ بِالْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْخُضُوعِ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الذُّلِّ شَاخِصاً إِلَيْهِ فِي الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ وَ الْأَمْنِ وَ الْخَوْفِ دَائِباً فِي ذَلِكَ دَائِماً وَ مَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَ جَسَارَةِ الْأَنْفُسِ وَ نِسْيَانِ الذِّكْرِ وَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَ الْعَمَلِ [الْأَمَلِ] وَ تَجْدِيدُ الْحُقُوقِ وَ حَظْرُ النَّفْسِ «۲» عَنِ الْفَسَادِ وَ مَنْفَعَةُ مَنْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ مِمَّنْ يَحُجُّ وَ مِمَّنْ لَا يَحُجُّ مِنْ تَاجِرٍ وَ جَالِبٍ وَ بَائِعٍ وَ مُشْتَرٍ وَ كَاسِبٍ وَ مِسْكِينٍ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْمَوَاضِعِ الْمُمْكِنِ لَهُمُ الِاجْتِمَاعُ فِيهَا كَذَلِكَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ عِلَّةُ فَرْضِ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَضَعَ الْفَرَائِضَ عَلَى أَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً فَمِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ الْحَجُّ الْمَفْرُوضُ وَاحِدٌ «۳» ثُمَّ رَغَّبَ أَهْلَ الْقُوَّةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَ عِلَّةُ وَضْعِ الْبَيْتِ وَسَطَ الْأَرْضِ أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ دُحِيَتْ «۴» الْأَرْضُ وَ كُلُّ رِيحٍ تَهُبُّ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الرُّكْنِ الشَّامِيِّ وَ هِيَ أَوَّلُ بُقْعَةٍ وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهَا الْوَسَطُ لِيَكُونَ الْفَرْضُ «۵» لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً وَ سُمِّيَتْ مَكَّةَ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْكُونَ «۶» فِيهَا وَ كَانَ يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَهَا قَدْ مَكَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَا كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً «۷» فَالْمُكَاءُ

---

(۱). التخويل: الاعطاء.

(۲). خ ل «الانفس».

(۳). كذا فى أكثر النسخ التى بأيدينا، لكن فيبعض النسخ واحدا» بدل «واحد».

م

(۴). دحيت: بسطت.

(۵). خ ل «الغرض».

(۶). مكا: صفر اى صوت بالنفخ من شفتيه.

(۷). الأنفال. الآية ۳۵.

وَ التَّصْدِيَةُ صَفْقُ الْيَدَيْنِ وَ عِلَّةُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِکَةِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ فَرَدُّوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى هَذَا الْجَوَابَ «۱» فَنَدِمُوا وَ لَاذُوا بِالْعَرْشِ وَ اسْتَغْفَرُوا فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَتَعَبَّدَ بِمِثْلِ ذَلِکَ الْعِبَادُ فَوَضَعَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ بَیْتاً بِحِذَاءِ الْعَرْشِ یُسَمَّى الضُّرَاحَ ثُمَّ وَضَعَ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا بَیْتاً یُسَمَّى «۲» الْمَعْمُورَ بِحِذَاءِ الضُّرَاحِ ثُمَّ وَضَعَ هَذَا الْبَیْتَ «۳» بِحِذَاءِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ ع فَطَافَ بِهِ فَتَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ وَ جَرَى ذَلِکَ فِی وُلْدِهِ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ عِلَّةُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مِیثَاقَ بَنِی آدَمَ الْتَقَمَهُ الْحَجَرُ فَمِنْ ثَمَّ کَلَّفَ النَّاسَ تَعَاهُدَ ذَلِکَ الْمِیثَاقِ وَ مِنْ ثَمَّ یُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ أَمَانَتِی أَدَّیْتُهَا وَ مِیثَاقِی [میثاقی] تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِی بِالْمُوَافَاةِ وَ مِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ ره لَیَجِیئَنَّ الْحَجَرُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ مِثْلَ أَبِی قُبَیْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَ شَفَتَانِ یَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ وَ الْعِلَّةُ الَّتِی مِنْ أَجْلِهَا سُمِّیَتْ مِنًى أَنَّ جَبْرَئِیلَ قَالَ هُنَاکَ لِإِبْرَاهِیمَ ع تَمَنَّ عَلَى رَبِّکَ مَا شِئْتَ فَتَمَنَّى إِبْرَاهِیمُ فِی نَفْسِهِ أَنْ یَجْعَلَ اللَّهُ مَکَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ کَبْشاً یَأْمُرُهُ بِذَبْحِهِ فِدَاءً لَهُ فَأَعْطَى مُنَاهُ وَ عِلَّةُ الصَّوْمِ لِعِرْفَانِ مَسِّ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ لِیَکُونَ الْعَبْدُ ذَلِیلًا مِسْکِیناً «۴» مَأْجُوراً مُحْتَسِباً صَابِراً فَیَکُونَ ذَلِکَ دَلِیلًا لَهُ عَلَى شَدَائِدِ الْآخِرَةِ مَعَ مَا فِیهِ مِنَ الِانْکِسَارِ لَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ اعِظاً لَهُ فِی الْعَاجِلِ دَلِیلًا عَلَى الْآجِلِ لِیَعْلَمَ شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِکَ مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ وَ الْمَسْکَنَةِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَ النَّفْسِ الَّتِی لِعِلَّةِ فَسَادِ الْخَلْقِ فِی تَحْلِیلِهِ لَوْ أُحِلَّ وَ فَنَائِهِمْ وَ فَسَادِ التَّدْبِیرِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُقُوقَ الْوَالِدَیْنِ لِمَا فِیهِ مِنَ الْخُرُوجِ عَنِ التَّوْقِیرِ «۵» لِطَاعَةِ

---

(۱). خ «فعلموا انهم اذنبوا».

(۲). خ «البیت».

(۳). و فی العلل: «البیت» بدل «هذا البیت».

(۴). و فی العلل: «مستکینا».

(۵). و فی العلل: «من التوفیق».

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّوْقِیرِ لِلْوَالِدَیْنِ وَ تَجَنُّبِ کُفْرِ النِّعْمَةِ وَ إِبْطَالِ الشُّکْرِ وَ مَا یَدْعُو فِی ذَلِکَ إِلَى قِلَّةِ النَّسْلِ وَ انْقِطَاعِهِ لِمَا فِی الْعُقُوقِ مِنْ قِلَّةِ تَوْقِیرِ الْوَالِدَیْنِ وَ الْعِرْفَانِ بِحَقِّهِمَا وَ قَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ الزُّهْدِ مِنَ الْوَالِدَیْنِ فِی الْوَلَدِ وَ تَرْکِ التَّرْبِیَةِ لِعِلَّةِ تَرْکِ الْوَلَدِ بِرَّهُمَا وَ حَرَّمَ الزِّنَاءَ لِمَا فِیهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَ ذَهَابِ الْأَنْسَابِ وَ تَرْکِ التَّرْبِیَةِ لِلْأَطْفَالِ وَ فَسَادِ الْمَوَارِیثِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ مِنْ وُجُوهِ

الْفَسَادَ وَ حَرَّمَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ أَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْماً فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ إِذِ الْيَتِيمُ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ وَ لَا مُحْتَمِلٍ لِنَفْسِهِ وَ لَا عَلِيمٍ «۱» بِشَأْنِهِ وَ لَا لَهُ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ وَ يَكْفِيهِ كَقِيَامِ وَالِدَيْهِ فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ وَ صَيَّرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ مَعَ مَا خَوَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ «۲» وَ لِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ عُقُوبَةً فِي الدُّنْيَا وَ عُقُوبَةً فِي الْآخِرَةِ فَفِي تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ اسْتِبْقَاءُ الْيَتِيمِ وَ اسْتِقْلَالُهُ بِنَفْسِهِ وَ السَّلَامَةُ لِلْعَقِبِ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْيَتِيمِ بِثَأْرِهِ إِذَا أَدْرَكَ وَ وُقُوعِ الشَّحْنَاءِ وَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانَوْا وَ حَرَّمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ «۳» لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ وَ الِاسْتِخْفَافِ بِالرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ الْعَادِلَةِ ع وَ تَرْكِ نُصْرَتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ عَلَى إِنْكَارِ مَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ إِظْهَارِ الْعَدْلِ وَ تَرْكِ الْجَوْرِ وَ إِمَاتَةِ الْفَسَادِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جُرْأَةِ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّبْيِ وَ الْقَتْلِ وَ إِبْطَالِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْفَسَادِ وَ حَرَّمَ التَّعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ لِلرُّجُوعِ عَنِ الدِّينِ وَ تَرْكِ مُؤَازَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ «۴» وَ الْحُجَجِ ع وَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَ إِبْطَالِ حَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ لِعِلَّةِ سُكْنَى الْبَدْوِ وَ كَذَلِكَ «۵»

---

(۱). خ ل «و لا قائم».

(۲). النساء الآية ۹.

(۳). الزحف: الجهاد.

(۴). و فی العلل: ترک «ترک الموازرة للأنبیاء».

(۵). و فی العلل: «و لذلک».

لَوْ عُرِفَ بِالرَّجُلِ الدِّينُ كَامِلًا لَمْ يَجُزْ لَهُ مُسَاكَنَةُ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ تَرْكُ الْعِلْمِ وَ الدُّخُولُ مَعَ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ التَّمَادِي فِي ذَلِكَ وَ حَرَّمَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ «۱» لِلَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِهِ وَ ذِكْرِ اسْمِهِ عَلَى الذَّبَائِحِ الْمُحَلَّلَةِ وَ لِئَلَّا يُسَوِّيَ بَيْنَ مَا تُقُرِّبَ بِهِ إِلَيْهِ وَ بَيْنَ مَا جُعِلَ عِبَادَةً لِلشَّيَاطِينِ «۲» وَ الْأَوْثَانِ لِأَنَّ فِي تَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِقْرَارَ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ تَوْحِيدِهِ وَ مَا فِي الْإِهْلَالِ لِغَيْرِ اللَّهِ مِنَ الشِّرْكِ بِهِ وَ التَّقَرُّبِ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ لِيَكُونَ ذِكْرُ اللَّهِ وَ تَسْمِيَتُهُ عَلَى الذَّبِيحَةِ فَرْقاً بَيْنَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ بَيْنَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ «۳» وَ حَرَّمَ سِبَاعَ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ كُلَّهَا لِأَكْلِهَا مِنَ الْجِيَفِ وَ لُحُومِ النَّاسِ وَ الْعَذِرَةِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دَلَائِلَ مَا أَحَلَّ مِنَ الْوَحْشِ وَ الطَّيْرِ وَ مَا حَرَّمَ كَمَا قَالَ أَبِي ع كُلُّ ذِي نَابٍ «۴» مِنَ السِّبَاعِ وَ ذِي مِخْلَبٍ «۵» مِنَ الطَّيْرِ حَرَامٌ وَ كُلُّ مَا كَانَتْ لَهُ قَانِصَةٌ مِنَ الطَّيْرِ «۶» فَحَلَالٌ وَ عِلَّةٌ أُخْرَى يُفَرِّقُ بَيْنَ مَا أُحِلَّ مِنَ الطَّيْرِ وَ مَا حُرِّمَ

قَوْلُهُ ع كُلْ مَا دَفَ «۷» وَ لَا تَأْكُلْ مَا صَفَّ وَ حَرَّمَ الْأَرْنَبَ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ السِّنَّوْرِ وَ لَهَا مَخَالِيبُ كَمَخَالِيبِ السِّنَّوْرِ وَ سِبَاعِ الْوَحْشِ فَجَرَتْ مَجْرَاهَا مَعَ قَذَرِهَا «۸» فِي نَفْسِهَا وَ مَا يَكُونُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ كَمَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّهَا مَسْخٌ وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَمْوَالِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَرَى الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ كَانَ ثَمَنُ الدِّرْهَمِ دِرْهَماً وَ ثَمَنُ الْآخَرِ بَاطِلًا فَبَيْعُ الرِّبَا وَكْسٌ «۹»

---

(۱). یعنی ما ذکر عند ذبحه اسم غیر اللّه.

(۲). و فی العلل: «عبادة الشیاطین».

(۳). لفظة «اللّه» لیست فی العلل.

(۴). الناب: السن خلف الرباعیة.

(۵). مخلب الطائر بمنزلة الظفر للإنسان.

(۶). القانصة: موضع یجمع فیه الحصی.

(۷). الدفیف: تحریک الطائر جناحیه حال طیرانه و الصفیف خلافه.

(۸). هکذا فی أکثر النسخ؛ و لکن فی بعض النسخ الخطیة «فی قذرها» بدل «مع قذرها».

(۹). قال الفیروزآبادی: الوکس کالوعد النقصان و التنقیص لازم و متعد.

عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْمُشْتَرِي وَ عَلَى الْبَائِعِ فَحَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الرِّبَا لِعِلَّةِ فَسَادِ الْأَمْوَالِ كَمَا حَظَرَ عَلَى السَّفِيهِ أَنْ يُدْفَعَ مَالُهُ إِلَيْهِ لِمَا يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ مِنْ إِفْسَادِهِ حَتَّى يُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدُهُ فَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ حَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا وَ بَيْعَ الدِّرْهَمِ بِالدِّرْهَمَيْنِ يَداً بِيَدٍ وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ بِالْحَرَامِ الْمُحَرَّمِ وَ هِيَ كَبِيرَةٌ بَعْدَ الْبَيَانِ وَ تَحْرِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا اسْتِخْفَافٌ بِالتَّحْرِيمِ لِلْحَرَامِ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِذَلِكَ دُخُولٌ فِي الْكُفْرِ وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا بِالنَّسِيئَةِ لِعِلَّةِ ذَهَابِ الْمَعْرُوفِ وَ تَلَفِ الْأَمْوَالِ وَ رَغْبَةِ النَّاسِ فِي الرِّبْحِ وَ تَرْكِهِمُ الْقَرْضَ وَ الْفَرْضَ وَ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ وَ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَ الظُّلْمِ وَ فَنَاءِ الْأَمْوَالِ وَ حَرَّمَ الْخِنْزِيرَ لِأَنَّهُ مُشَوَّهٌ «۱» جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِظَةً لِلْخَلْقِ وَ عِبْرَةً وَ تَخْوِيفاً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا مَسَخَ عَلَى خِلْقَتِهِ وَ لِأَنَّ غِذَاءَهُ أَقْذَرُ الْأَقْذَارِ مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ وَ كَذَلِكَ حَرَّمَ الْقِرْدَ لِأَنَّهُ مُسِخَ مِثْلَ الْخِنْزِيرِ وَ جُعِلَ عِظَةً وَ عِبْرَةً لِلْخَلْقِ وَ دَلِيلًا عَلَى مَا مُسِخَ عَلَى خِلْقَتِهِ وَ صُورَتِهِ وَ جُعِلَ فِيهِ شَبَهاً مِنَ الْإِنْسَانِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْخَلْقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ حُرِّمَتِ الْمَيْتَةُ لِمَا فِيهَا مِنْ فَسَادِ الْأَبْدَانِ وَ الْآفَةِ وَ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ

جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ تَسْمِيَتَهُ سَبَباً لِلتَّحْلِيلِ وَ فَرْقاً بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدَّمَ كَتَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَبْدَانِ وَ لِأَنَّهُ يُورِثُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ وَ يُبْخِرُ الْفَمَ وَ يُنَتِّنُ الرِّيحَ وَ يُسِيءُ الْخُلُقَ وَ يُورِثُ الْقَسْوَةَ لِلْقَلْبِ وَ قِلَّةَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ حَتَّى لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَقْتُلَ وَالِدَهُ «٢» وَ صَاحِبَهُ وَ حَرَّمَ الطِّحَالَ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَ لِأَنَّ عِلَّتَهُ وَ عِلَّةَ الدَّمِ وَ الْمَيْتَةِ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي الْفَسَادِ وَ عِلَّةُ الْمَهْرِ وَ وُجُوبِهِ عَلَى الرِّجَالِ وَ لَا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يُعْطِينَ أَزْوَاجَهُنَّ لِأَنَّ لِلرَّجُلِ مَئُونَةَ الْمَرْأَةِ وَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ بَائِعَةٌ نَفْسَهَا وَ الرَّجُلَ مُشْتَرٍ وَ لَا يَكُونُ الْبَيْعُ

---

(١). مشوه كمعظم: قبيح الشكل.

(٢). خ ل «ولده و والده».

ص:٩٥

إِلَّا بِثَمَنٍ «١» وَ لَا الشِّرَاءُ بِغَيْرِ إِعْطَاءِ الثَّمَنِ مَعَ أَنَّ النِّسَاءَ مَحْظُورَاتٌ عَنِ التَّعَامُلِ وَ الْمَتْجَرِ مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ وَ عِلَّةُ التَّزْوِيجِ لِلرَّجُلِ أَرْبَعَةُ نِسْوَةٍ وَ تَحْرِيمِ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ كَانَ الْوَلَدُ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَ الْمَرْأَةُ لَوْ كَانَ لَهَا زَوْجَانِ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْوَلَدُ لِمَنْ هُوَ إِذْ هُمْ مُشْتَرِكُونَ فِي نِكَاحِهَا وَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْأَنْسَابِ وَ الْمَوَارِيثِ وَ الْمَعَارِفِ وَ عِلَّةُ التَّزْوِيجِ [تَزْوِيجِ] الْعَبْدِ اثْنَتَيْنِ لَا أَكْثَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ نِصْفُ رَجُلٍ حُرٍّ فِي الطَّلَاقِ وَ النِّكَاحِ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَ لَا لَهُ مَالٌ إِنَّمَا يُنْفِقُ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرْقاً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحُرِّ وَ لِيَكُونَ أَقَلَّ لِاشْتِغَالِهِ عَنْ خِدْمَةِ مَوَالِيهِ وَ عِلَّةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثاً لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهْلَةِ فِيمَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الثَّلَاثِ لِرَغْبَةٍ تَحْدُثُ أَوْ سُكُونِ غَضَبِهِ إِنْ كَانَ وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفاً وَ تَأْدِيباً لِلنِّسَاءِ وَ زَجْراً لَهُنَّ عَنْ مَعْصِيَةِ أَزْوَاجِهِنَّ فَاسْتَحَقَّتِ الْمَرْأَةُ الْفُرْقَةَ وَ الْمُبَايَنَةَ لِدُخُولِهَا فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِنْ مَعْصِيَةِ زَوْجِهَا وَ عِلَّةُ ترحيم [تَحْرِيمِ] الْمَرْأَةِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ فَلَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً عُقُوبَةً لِئَلَّا يَتَلَاعَبَ بِالطَّلَاقِ وَ لَا يَسْتَضْعِفَ الْمَرْأَةَ وَ لِيَكُونَ نَاظِراً فِي أُمُورِهِ مُتَيَقِّظاً مُعْتَبِراً وَ لِيَكُونَ يَأْساً لَهُمَا «٢» مِنَ الِاجْتِمَاعِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ وَ عِلَّةُ طَلَاقِ الْمَمْلُوكِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ طَلَاقَ الْأَمَةِ عَلَى النِّصْفِ فَجَعَلَهُ اثْنَتَيْنِ احْتِيَاطاً لِكَمَالِ الْفَرَائِضِ وَ كَذَلِكَ فِي الْفَرْقِ فِي الْعِدَّةِ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَ عِلَّةُ تَرْكِ شَهَادَةِ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ وَ الْهِلَالِ لِضَعْفِهِنَّ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَ مُحَابَاتِهِنَّ «٣» فِي النِّسَاءِ الطَّلَاقَ فَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ شَهَادَتُهُنَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ ضَرُورَةٍ مِثْلِ شَهَادَةِ الْقَابِلَةِ وَ مَا لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَضَرُورَةِ تَجْوِيزِ شَهَادَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ مُسْلِمَيْنِ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ «٤» كَافِرَيْنِ وَ مِثْلِ شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ عَلَى الْقَتْلِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُمْ

---

(١). و فى العلل: «بلا ثمن».

(٢). و فى العلل: «يائسا لها».

(۳). حاباه محاباة: نصره و اختصه و مال إليه من القاموس.

(۴). المائدة. الآية ۱۰۶.

ص:۹۶

وَ الْعِلَّةُ فی شَهَادَةِ أَرْبَعَةٍ فی الزِّنَاء وَ اثْنَیْنِ فی سَائِرِ الْحُقُوقِ لشدَّةِ حَدِّ الْمُحْصَنِ «۱» لأَنَّ فیه الْقَتْلَ فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فیه مُضَاعَفَةً مُغَلَّظَةً لمَا فیه منْ قَتْلِ نَفْسه وَ ذَهَابِ نَسَبِ وَلَده وَ لفَسَادِ الْمیرَاثِ وَ عِلَّةُ تَحْلیلِ مَالِ الْوَلَدِ لوَالده بغَیْرِ إِذْنه وَ لَیْسَ ذَلکَ للْوَلَدِ لأَنَّ الْوَلَدَ مَوْلُودٌ للْوَالِدِ فی قَوْلِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَ یَهَبُ لمَنْ یَشاءُ إِناثاً وَ یَهَبُ لمَنْ یَشاءُ الذُّکُورَ «۲» مَعَ أَنَّهُ الْمَأْخُوذُ بمؤُنَته صَغیراً أَوْ کَبیراً وَ الْمَنْسُوبُ إِلَیْه أَوِ الْمَدْعُوُّ لَهُ لقَوْلِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَ ادْعُوهُمْ لآبائهمْ هُوَ أَقْسَطُ عنْدَ اللَّه «۳» وَ قَوْلِ النَّبیِّ ص أَنْتَ وَ مَالُکَ لأَبیکَ وَ لَیْسَ للْوَالدَة کَذَلکَ لَا تَأْخُذُ منْ مَاله إِلَّا بإِذْنه أَوْ بإِذْنِ الْأَبِ لأَنَّ الْأَبَ مَأْخُوذٌ بنَفَقَة الْوَلَدِ وَ لَا تُؤْخَذُ الْمَرْأَةُ بنَفَقَة وَلَدهَا وَ الْعِلَّةُ فی أَنَّ الْبَیِّنَةَ فی جَمیعِ الْحُقُوقِ عَلَی الْمُدَّعی وَ الْیَمینَ عَلَی الْمُدَّعَی عَلَیْه مَا خَلَا الدَّمَ لأَنَّ الْمُدَّعَی عَلَیْه جَاحدٌ وَ لَا یُمْکنُهُ إِقَامَةُ الْبَیِّنَة عَلَی الْجُحُود «۴» وَ لأَنَّهُ مَجْهُولٌ وَ صَارَتِ الْبَیِّنَةُ فی الدَّمِ عَلَی الْمُدَّعَی عَلَیْه وَ الْیَمینُ عَلَی الْمُدَّعی لأَنَّهُ حَوْطٌ «۵» یَحْتَاطُ به الْمُسْلمُونَ لئَلَّا یَبْطُلَ دَمُ امْرئ مُسْلم وَ لیَکُونَ ذَلکَ زَاجراً وَ نَاهیاً للْقَاتلِ لشدَّةِ إِقَامَة الْبَیِّنَة عَلَیْه لأَنَّ منْ یَشْهَدُ «۶» عَلَی أَنَّهُ لَمْ یَفْعَلْ قَلیلٌ وَ أَمَّا عِلَّةُ الْقَسَامَة أَنْ جُعِلَتْ خَمْسینَ رَجُلًا فَلمَا فی ذَلکَ منَ التَّغْلیظِ وَ التَّشْدیدِ وَ الاحْتیَاطِ لئَلَّا یَهْدرَ دَمُ امْرئ مُسْلم وَ عِلَّةُ قَطْعِ الْیَمینِ منَ السَّارِقِ لأَنَّهُ یُبَاشرُ الْأَشْیَاءَ بیَمینه وَ هی أَفْضَلُ أَعْضَائه وَ أَنْفَعُهَا لَهُ فَجُعِلَ قَطْعُهَا نَکَالًا وَ عبْرَةً للْخَلْقِ لئَلَّا یَبْتَغُوا أَخْذَ الْأَمْوَالِ منْ غَیْرِ حلِّهَا وَ لأَنَّهُ أَکْثَرُ مَا یُبَاشرُ السَّرِقَةَ بیَمینه وَ حُرِّمَ غَصْبُ الْأَمْوَالِ وَ أَخْذُهَا منْ غَیْرِ حلِّهَا لمَا فیه منْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ وَ الْفَسَادُ مُحَرَّمٌ لمَا فیه منَ الْفَنَاءِ وَ غَیْرِ ذَلکَ منْ وُجُوه الْفَسَاد

---

(۱). خ ل «حصب المحصن» حصبه: رماه بالحصباء ای صغار الحجارة:.

(۲). الشوری الآیة ۴۹.

(۳). الأحزاب الآیة ۵.

(۴). خ ل «المجهود».

(۵). حاطه: حفظه.

(۶). و فی العلل: «من شهد».

وَ حُرْمَةُ السَّرِقَة لمَا فيه منْ فَسَاد الْأَمْوَال وَ قَتْل الْأَنْفُس لَوْ كَانَتْ مُبَاحَةً وَ لمَا يَأْتى فى التَّغَاصُب منَ الْقَتْل وَ التَّنَازُع وَ التَّحَاسُد وَ مَا يَدْعُو إِلَى تَرْك التِّجَارَات وَ الصِّنَاعَات فى الْمَكَاسب وَ اقْتنَاء الْأَمْوَال إِذَا كَانَ الشَّىْءُ الْمُقْتَنَى لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَحَقَّ به منْ أَحَد وَ علَّةُ ضَرْب الزَّانى عَلَى جَسَده بأَشَدِّ الضَّرْب لمُبَاشَرَته الزِّنَاءَ وَ اسْتلْذَاذ الْجَسَد كُلِّه به فَجُعلَ الضَّرْبُ عُقُوبَةً لَهُ وَ عبْرَةً لغَيْره وَ هُوَ أَعْظَمُ الْجنَايَات وَ علَّةُ ضَرْب الْقَاذف وَ شَارب الْخَمْر ثَمَانينَ جَلْدَةً لأَنَّ فى الْقَذْف نَفْىَ الْوَلَد وَ قَطْعَ النَّفْس وَ ذَهَابَ النَّسَب وَ كَذَلكَ شَارِبُ الْخَمْر لأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَوَجَبَ عَلَيْه حَدُّ الْمُفْتَرى وَ علَّةُ الْقَتْل بَعْدَ إِقَامَة الْحَدِّ فى الثَّالثَة عَلَى الزَّانى وَ الزَّانيَة لاسْتحْقَاقهمَا وَ قلَّة مُبَالاتهمَا بالضَّرْب حَتَّى كَأَنَّهُمَا مُطْلَقٌ لَهُمَا ذَلكَ الشَّىْءُ وَ علَّةٌ أُخْرَى أَنَّ الْمُسْتَخفَّ باللَّه وَ بالْحَدِّ كَافرٌ فَوَجَبَ عَلَيْه الْقَتْلُ لدُخُوله فى الْكُفْر وَ علَّةُ تَحْريم الذُّكْرَان للذُّكْرَان وَ الْإِنَاث بالْإِنَاث لمَا رُكِّبَ فى الْإِنَاث وَ مَا طُبعَ عَلَيْه الذُّكْرَانُ وَ لمَا فى إِتْيَان الذُّكْرَان الذُّكْرَانَ وَ الْإِنَاث الْإِنَاثَ منِ انْقطَاع النَّسْل وَ فَسَاد التَّدْبير وَ خَرَاب الدُّنْيَا وَ أَحَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لُحُومَ الْبَقَر وَ الْغَنَم وَ الْإِبل لكَثْرَتهَا وَ إِمْكَان وُجُودهَا وَ تَحْليل بَقَر الْوَحْش وَ غَيْرهَا منْ أَصْنَاف مَا يُؤْكَلُ منَ الْوَحْش الْمُحَلَّلَة لأَنَّ غذَاءَهَا غَيْرُ مَكْرُوه وَ لَا مُحَرَّم وَ لَا هى مُضرَّةٌ بَعْضُهَا ببَعْض وَ لَا مُضرَّةٌ بالْإِنْس وَ لَا فى خلْقَتهَا تَشْويهٌ «۱» وَ كُرهَ كُلُّ لُحُوم الْبغَال وَ الْحَمير الْأَهْلىَّة لحَاجَة النَّاس إِلَى ظُهُورهَا وَ استعْمَالهَا وَ الْخَوْف منْ قلَّتهَا «۲» لَا لقَذَر خلْقَتهَا وَ لَا لقَذَر غذَائهَا وَ حُرِّمَ النَّظَرُ إِلَى شُعُور النِّسَاء الْمَحْجُوبَات بالْأَزْوَاج وَ إِلَى غَيْرهنَّ منَ النِّسَاء لمَا فيه منْ تَهْييج الرِّجَال وَ مَا يَدْعُو التَّهْييجُ إِلَيْه منَ الْفَسَاد وَ الدُّخُول فيمَا لَا يَحلُّ وَ لَا يَجْمُلُ

---

(۱). التشويه: التقبيح.

(۲). و فى العلل: «و الخوف من فنائها لقتلها».

وَ كَذَلكَ مَا أَشْبَهَ الشُّعُورَ إِلَّا الَّذى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الْقَوَاعدُ منَ النِّسَاء اللَّاتى لا يَرْجُونَ نكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجات بزينَة «۱» أَىْ غَيْرَ الْجلْبَاب فَلَا بَأْسَ بالنَّظَر إِلَى شُعُور مثْلهنَّ وَ علَّةُ إِعْطَاء النِّسَاء نصْفَ مَا يُعْطَى الرِّجَالُ منَ الْميرَاث لأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا تَزَوَّجَتْ أَخَذَتْ وَ الرَّجُلُ يُعْطى فَلذَلكَ وُفِّرَ عَلَى الرِّجَال وَ علَّةٌ أُخْرَى فى إِعْطَاء الذَّكَر مثْلَىْ مَا يُعْطَى الْأُنْثَى لأَنَّ الْأُنْثَى فى عيَال الذَّكَر إِن احْتَاجَتْ وَ عَلَيْه أَنْ يعُولَهَا وَ عَلَيْه نَفَقَتُهَا وَ لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَة أَنْ تَعُولَ الرَّجُلَ وَ لَا تُؤْخَذُ بنَفَقَته إِن احْتَاجَ فَوَفَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الرِّجَال «۲» لذَلكَ وَ ذَلكَ قَوْلُ اللَّه عَزَّ وَ جَلَ الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساء بما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْض وَ بما أَنْفَقُوا منْ أَمْوالهمْ «۳» وَ علَّةُ الْمَرْأَة أَنَّهَا لَا تَرثُ منَ الْعَقَار شَيْئاً إِلَّا قيمَةَ الطُّوب «۴» وَ النِّقْض «۵» لأَنَّ الْعَقَارَ لَا يُمْكنُ تَغْييرُهُ وَ قَلْبُهُ وَ الْمَرْأَةُ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَطعَ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ منَ الْعصْمَة وَ يَجُوزُ تَغْييرُهَا وَ تَبْديلُهَا وَ لَيْسَ الْوَلَدُ وَ الْوَالدُ كَذَلكَ لأَنَّهُ لَا يُمْكنُ التَّفَصِّى منْهُمَا «۶» وَ الْمَرْأَةُ يُمْكنُ الاسْتبْدَالُ بهَا فَمَا يَجُوزُ أَنْ يَجىء وَ يَذْهَبَ كَانَ ميرَاثُهُ «۷» فيمَا يَجُوزُ تَبْديلُهُ وَ تَغْييرُهُ إِذَا أَشْبَهَهُ «۸» وَ كَانَ الثَّابتُ الْمُقيمُ عَلَى حَاله كَمَنْ كَانَ مثْلُهُ فى الثَّبَات وَ الْقيَام.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدآبَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ وَ مِنْ تَغْيِيرِهَا عُقُولَ شَارِبِيهَا وَ حَمْلِهَا إِيَّاهُمْ عَلَى إِنْكَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْفِرْيَةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى رُسُلِهِ وَ سَائِرِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ الْقَتْلِ وَ الْقَذْفِ وَ الزِّنَاءِ وَ قِلَّةِ الِاحْتِجَازِ «٩» مِنْ شَيْءٍ مِنَ

---

(١). النور. الآية ٦٠.

(٢). و فى العلل: «فوفر على الرجل».

(٣). النساء. الآية ٣٤».

(۴). الطوب بالضم: الاجر قاله الفيروزآبادى.

(۵). النقض: المنقوض من البناء.

(۶). خ ل «النقض بينهما».

(٧). و فى العلل: «ميراثها».

(٨). و فى العلل: «إذا شبهها».

(٩). الاحتجاز: الامتناع.

الْحَرَامِ فَبِذَلِكَ قَضَيْنَا عَلَى كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ عَاقِبَتِهَا مَا يَأْتِي مِنْ عَاقِبَةِ الْخَمْرِ فَلْيَجْتَنِبْهُ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَوَلَّانَا وَ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ لَا عِصْمَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ شَارِبِيهَا.

٣۴ باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها «١» أنه سمعها من الرضا على بن موسى ع مرة بعده مرة و شيئا بعد شيء فجمعها و أطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى روايتها عنه عن الرضا ع

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثمائَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ

بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ الْحَكِيمُ عَبْدَهُ فِعْلًا مِنَ الْأَفَاعِيلِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَ لَا مَعْنًى قِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَكِيمٌ غَيْرُ عَابِثٍ وَ لَا جَاهِلٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَأَخْبِرْنِي لِمَ كَلَّفَ الْخَلْقَ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَأَخْبِرْنِي عَنْ تِلْكَ الْعِلَلِ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَ لَا مَوْجُودَةٍ قِيلَ بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا فَإِنْ قَالَ أَ تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ أَمْ لَا تَعْرِفُونَهَا قِيلَ لَهُمْ مِنْهَا مَا نَعْرِفُهُ وَ مِنْهَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا أَوَّلُ الْفَرَائِضِ قِيلَ لَهُ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ أُمِرَ الْخَلْقُ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرُسُلِهِ وَ بِحُجَجِهِ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَجْتَنِبْ مَعَاصِيَهُ وَ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ ارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ وَ لَمْ يُرَاقِبْ أَحَداً فِيمَا يَشْتَهِي وَ يَسْتَلَذُّ عَنِ الْفَسَادِ وَ الظُّلْمِ وَ إِذَا فَعَلَ النَّاسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَ ارْتَكَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَشْتَهِي وَ يَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ لِأَحَدٍ كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ وُثُوبُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَغَصَبُوا الْفُرُوجَ وَ الْأَمْوَالَ

---

(۱). باب ۳۴ فيه- «۳» أحاديث.

وَ أَبَاحُوا الدِّمَاءَ وَ النِّسَاءَ وَ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَ لَا جُرْمٍ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ خَرَابُ الدُّنْيَا وَ هَلَاكُ الْخَلْقِ وَ فَسَادُ الْحَرْثِ وَ النَّسْلِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَكِيمٌ وَ لَا يَكُونُ الْحَكِيمُ وَ لَا يُوصَفُ بِالْحِكْمَةِ إِلَّا الَّذِي يَحْظُرُ الْفَسَادَ وَ يَأْمُرُ بِالصَّلَاحِ وَ يَزْجُرُ عَنِ الظُّلْمِ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَوَاحِشِ وَ لَا يَكُونُ حَظْرُ الْفَسَادِ وَ الْأَمْرُ بِالصَّلَاحِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْفَوَاحِشِ إِلَّا بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعْرِفَةِ الْآمِرِ وَ النَّاهِي وَ لَوْ تُرِكَ النَّاسُ بِغَيْرِ إِقْرَارٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مَعْرِفَتِهِ لَمْ يَثْبُتْ أَمْرٌ بِصَلَاحٍ وَ لَا نَهْيٌ عَنْ فَسَادٍ إِذْ لَا آمِرَ وَ لَا نَاهِيَ وَ مِنْهَا أَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ قَدْ يُفْسِدُونَ بِأُمُورٍ بَاطِنَةٍ مَسْتُورَةٍ عَنِ الْخَلْقِ فَلَوْ لَا الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ خَشْيَتُهُ بِالْغَيْبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا خَلَا بِشَهْوَتِهِ وَ إِرَادَتِهِ يُرَاقِبُ أَحَداً فِي تَرْكِ مَعْصِيَةٍ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَةٍ وَ ارْتِكَابِ كَبِيرَةٍ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ ذَلِكَ مَسْتُوراً عَنِ الْخَلْقِ غَيْرَ مُرَاقَبٍ لِأَحَدٍ فَكَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ خِلَافُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَمْ يَكُنْ قِوَامُ الْخَلْقِ وَ صَلَاحُهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ مِنْهُمْ بِعَلِيمٍ خَبِيرٍ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى آمِرٍ بِالصَّلَاحِ نَاهٍ عَنِ الْفَسَادِ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ انْزِجَارٌ لَهُمْ عَمَّا يَخْلُونَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ الْإِقْرَارُ بِهِمْ وَ الْإِذْعَانُ لَهُمْ بِالطَّاعَةِ قِيلَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي خَلْقِهِمْ وَ قُوَاهُمْ مَا يُكْمِلُونَ بِهِ مَصَالِحَهُمْ «۱» وَ كَانَ الصَّانِعُ مُتَعَالِياً عَنْ أَنْ يُرَى وَ كَانَ ضَعْفُهُمْ وَ عَجْزُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِهِ ظَاهِراً لَمْ يَكُنْ بُدٌّ لَهُمْ مِنْ رَسُولٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ مَعْصُومٍ يُؤَدِّي إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ وَ نَهْيَهُ وَ أَدَبَهُ وَ يَقِفُهُمْ عَلَى مَا يَكُونُ بِهِ اجْتِرَارُ مَنَافِعِهِمْ «۲» وَ مَضَارِّهِمْ «۳» فَلَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَتُهُ وَ طَاعَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي مَجِيءِ الرَّسُولِ مَنْفَعَةٌ وَ لَا سَدُّ حَاجَةٍ وَ لَكَانَ يَكُونُ إِتْيَانُهُ عَبَثاً لِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَ لَا صَلَاحٍ وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْحَكِيمِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جَعَلَ أُولِي الْأَمْرِ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى حَدٍّ مَحْدُودٍ وَ أُمِرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِيناً «۴» يَمْنَعُهُمْ مِنَ

(۱). و فی العلل: «قیل لانه لما لم یکتف فی خلقهم و قواهم ما یثبتون به لمباشرة الصانع عزّ و جلّ حتّی یکلمهم و یشافههم لضعفهم و عجزهم».

(۲). خ ل «اجتلاب».

(۳). خ ل «اذ لم یکن فی خلقهم ما یعرفون به ما یحتاجون إلیه من منافعهم و مضارهم».

(۴). خ «یأخذهم بالوقف عند ما أبیح لهم».

التَّعَدِّی وَ الدُّخُول فیمَا حُظِرَ عَلَیْهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ لَکَانَ أَحَدٌ لَا یَتْرُکُ لَذَّتَهُ وَ مَنْفَعَتَهُ لِفَسَادِ غَیْرِهِ فَجَعَلَ عَلَیْهِمْ قَیِّماً یَمْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ یُقِیمُ فِیهِمُ الْحُدُودَ وَ الْأَحْکَامَ وَ مِنْهَا أَنَّا لَا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَ لَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ بَقُوا وَ عَاشُوا إِلَّا بِقَیِّمٍ وَ رَئِیسٍ وَ لِمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِی أَمْرِ الدِّینِ وَ الدُّنْیَا فَلَمْ یَجُزْ فِی حِکْمَةِ الْحَکِیمِ أَنْ یَتْرُکَ الْخَلْقَ مِمَّا یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَ لَا قِوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ فَیُقَاتِلُونَ بِهِ عَدُوَّهُمْ وَ یَقْسِمُونَ فَیْئَهُمْ وَ یُقِیمُ لَهُمْ جُمَّهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ وَ یَمْنَعُ ظَالِمَهُمْ مِنْ مَظْلُومِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ یَجْعَلْ لَهُمْ إِمَاماً قَیِّماً أَمِیناً حَافِظاً مُسْتَوْدَعاً لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَ ذَهَبَ الدِّینُ وَ غُیِّرَتِ السُّنَنُ وَ الْأَحْکَامُ وَ لَزَادَ فِیهِ الْمُبْتَدِعُونَ وَ نَقَصَ مِنْهُ الْمُلْحِدُونَ وَ شَبَّهُوا ذَلِکَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ لِأَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ مَنْقُوصِینَ مُحْتَاجِینَ غَیْرَ کَامِلِینَ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ وَ اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ أَنْحَائِهِمْ «۱» فَلَوْ لَمْ یَجْعَلْ لَهُمْ قَیِّماً «۲» حَافِظاً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ص لَفَسَدُوا عَلَی نَحْوِ مَا بَیَّنَّا وَ غُیِّرَتِ الشَّرَائِعُ وَ السُّنَنُ وَ الْأَحْکَامُ وَ الْإِیمَانُ وَ کَانَ فِی ذَلِکَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَا یَجُوزُ أَنْ لَا یَکُونَ فِی الْأَرْضِ إِمَامَانِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قِیلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنَّ الْوَاحِدَ لَا یَخْتَلِفُ فِعْلُهُ وَ تَدْبِیرُهُ وَ الِاثْنَیْنِ لَا یَتَّفِقُ فِعْلُهُمَا وَ تَدْبِیرُهُمَا وَ ذَلِکَ أَنَّا لَمْ نَجِدْ اثْنَیْنِ إِلَّا مُخْتَلِفِی الْهِمَمِ وَ الْإِرَادَةِ فَإِذَا کَانَا اثْنَیْنِ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ هِمَمُهُمَا وَ إِرَادَتُهُمَا وَ تَدْبِیرُهُمَا وَ کَانَا کَلَاهُمَا مُفْتَرَضَیِ الطَّاعَةِ لَمْ یَکُنْ أَحَدُهُمَا أَوْلَی بِالطَّاعَةِ مِنْ صَاحِبِهِ فَکَانَ یَکُونُ فِی ذَلِکَ اخْتِلَافُ الْخَلْقِ وَ التَّشَاجُرُ وَ الْفَسَادُ ثُمَّ لَا یَکُونُ أَحَدٌ مُطِیعاً لِأَحَدِهِمَا إِلَّا وَ هُوَ عَاصٍ لِلْآخَرِ فَتَعُمُّ مَعْصِیَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ لَا یَکُونُ لَهُمْ مَعَ ذَلِکَ السَّبِیلُ إِلَی الطَّاعَةِ وَ الْإِیمَانِ وَ یَکُونُونَ إِنَّمَا أَتَوْا فِی ذَلِکَ مِنْ قِبَلِ الصَّانِعِ الَّذِی وَضَعَ لَهُمْ بَابَ الِاخْتِلَافِ وَ التَّشَاجُرِ وَ الْفَسَادِ إِذْ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِ الْمُخْتَلِفَیْنِ «۳» وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ کَانَا إِمَامَیْنِ لَکَانَ لِکُلِّ مِنَ الْخَصْمَیْنِ أَنْ یَدْعُوَ إِلَی غَیْرِ الَّذِی یَدْعُو إِلَیْهِ صَاحِبُهُ فِی الْحُکُومَةِ ثُمَّ لَا یَکُونُ أَحَدُهُمَا أَوْلَی بِأَنْ یُتْبَعَ صَاحِبُهُ فَیَبْطُلُ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْکَامُ وَ الْحُدُودُ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَا یَکُونُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُجَّتَیْنِ

(۱). خ ل «أحوالهم».

(۲). خ ل «فیها».

(۳). خ ل «اختلاف المختلفين».

ص:۱۰۲

أَوْلَى بِالنُّطْقِ وَ الْحُكْمِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ من الْآخَرِ وَ إِذَا كَانَ هَذَا كَذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَبْتَدِيَا بِالْكَلَامِ وَ لَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَا فِي الْإِمَامَةِ شَرْعاً وَاحِداً فَإِنْ جَازَ لِأَحَدِهِمَا السُّكُوتُ جَازَ السُّكُوتُ لِلْآخَرِ وَ إِذَا جَازَ لَهُمَا السُّكُوتُ بَطَلَتِ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْكَامُ وَ عُطِّلَتِ الْحُدُودُ وَ صَارَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ لَا إِمَامَ لَهُمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ من غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ قِيلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْإِمَامُ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ من دَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَ يَتَمَيَّزُ بِهَا من غَيْرِهِ وَ هِيَ الْقَرَابَةُ الْمَشْهُورَةُ وَ الْوَصِيَّةُ الظَّاهِرَةُ لِيُعْرَفَ من غَيْرِهِ وَ يُهْتَدَى إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ جَازَ فِي غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ لَكَانَ قَدْ فُضِّلَ من لَيْسَ برَسُولٍ عَلَى الرُّسُلِ إِذْ جُعِلَ أَوْلَادُ الرَّسُولِ أَتْبَاعاً لِأَوْلَادِ أَعْدَائِهِ كَأَبِي جَهْلٍ وَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ بِزَعْمِهِمْ أَنْ يَنْتَقِلَ ذَلِكَ فِي أَوْلَادِهِمْ إِذَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَيَصِيرَ أَوْلَادُ الرَّسُولِ تَابِعِينَ وَ أَوْلَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ مَتْبُوعِينَ فَكَانَ الرَّسُولُ أَوْلَى بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ من غَيْرِهِ وَ أَحَقَّ وَ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ إِذَا أَقَرُّوا لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ وَ أَذْعَنُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ لَمْ يَتَكَبَّرْ أَحَدٌ منْهُمْ عَنْ أَنْ يَتَّبِعَ وُلْدَهُ وَ يُطِيعَ ذُرِّيَّتَهُ «۱» وَ لَمْ يَتَعَاظَمْ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ منْهُمْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِهِ من غَيْرِهِ وَ دَخَلَهُمْ من ذَلِكَ الْكِبْرُ وَ لَمْ تَسْنَحْ «۲» أَنْفُسُهُمْ بِالطَّاعَةِ لِمَنْ هُوَ عِنْدَهُمْ دُونَهُمْ فَكَانَ لكون [يَكُونُ] ذَلِكَ دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى الْفَسَادِ وَ النِّفَاقِ وَ الِاخْتِلَافِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ قِيلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ لَجَازَ لَهُمْ أَنْ يَتَوَهَّمُوا مُدَبِّرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ من ذَلِكَ وَ إِذَا جَازَ ذَلِكَ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى الصَّانِعِ لَهُمْ من غَيْرِهِ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ منْهُمْ كَانَ لَا يَدْرِي لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْبُدُ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَهُ وَ يطبع [يُطِيعُ] غَيْرَ الَّذِي أَمَرَهُ فَلَا يَكُونُونَ عَلَى حَقِيقَةٍ من صَانِعِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ لَا يَثْبُتُ عِنْدَهُمْ أَمْرُ آمِرٍ وَ لَا نَهْيُ نَاهٍ إِذَا لَا يَعْرِفُ الْآمِرَ بِعَيْنِهِ وَ لَا النَّاهِيَ من غَيْرِهِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ أَوْلَى بِأَنْ يُعْبَدَ وَ يُطَاعَ من الْآخَرِ وَ فِي إِجَازَةِ أَنْ يُطَاعَ ذَلِكَ الشَّرِيكُ إِجَازَةُ أَنْ لَا يُطَاعَ اللَّهُ وَ فِي إِجَازَةِ

---

(۱). و فی بعض النسخ «دولته» مکان «ذریته» و هو مصحف.

(۲). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة «لم تسبح» بدل «لم تسنح» و هو مصحف.

ص:۱۰۳

أَنْ لَا يُطَاعَ اللَّهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِثْبَاتُ كُلِّ بَاطِلٍ وَ تَرْكُ كُلِّ حَقٍّ وَ تَحْلِيلُ كُلِّ حَرَامٍ وَ تَحْرِيمُ كُلِّ حَلَالٍ وَ الدُّخُولُ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَ الْخُرُوجُ من كُلِّ طَاعَةٍ وَ إِبَاحَةُ كُلِّ فَسَادٍ وَ إِبْطَالُ كُلِّ حَقٍّ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ من وَاحِدٍ لَجَازَ لِإِبْلِيسَ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْآخَرُ حَتَّى يُضَادَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي جَمِيعِ حُكْمِهِ وَ يَصْرِفَ الْعِبَادَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ الْكُفْرِ وَ أَشَدُّ

النِّفَاقِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ قِيلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنْ لَا يَكُونُوا قَاصِدِينَ نَحْوَهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الطَّاعَةِ دُونَ غَيْرِهِ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ عَلَيْهِمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ وَ صَانِعِهِمْ وَ رَازِقِهِمْ «۱» وَ مِنْهَا أَنَّهُمْ لَوْ لَا [لَمْ] يَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَدْرُوا لَعَلَّ رَبَّهُمْ وَ صَانِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النِّيرَانُ إِذَا كَانَ جَائِزاً أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ مُشْتَبِهٌ وَ كَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْفَسَادُ وَ تَرْكُ طَاعَاتِهِ كُلِّهَا وَ ارْتِكَابُ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا عَلَى قَدْرِ مَا يَتَنَاهَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ هَذِهِ الْأَرْبَابِ وَ أَمْرِهَا وَ نَهْيِهَا وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْرِفُوا أَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَجَازَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَجْزِ وَ الْجَهْلِ وَ التَّغْيِيرِ وَ الزَّوَالِ وَ الْفَنَاءِ وَ الْكَذِبِ وَ الِاعْتِدَاءِ وَ مَنْ جَازَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ يُؤْمَنْ فَنَاؤُهُ وَ لَمْ يُوثَقْ بِعَدْلِهِ وَ لَمْ يُحَقَّقْ قَوْلُهُ وَ أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ وَ وَعْدُهُ وَ وَعِيدُهُ وَ ثَوَابُهُ وَ عِقَابُهُ وَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ وَ إِبْطَالُ الرُّبُوبِيَّةِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ وَ نَهَاهُمْ قِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَقَاؤُهُمْ وَ صَلَاحُهُمْ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْمَنْعِ مِنَ الْفَسَادِ وَ التَّغَاصُبِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ تَعَبَّدَهُمْ قِيلَ لِئَلَّا يَكُونُوا نَاسِينَ لِذِكْرِهِ وَ لَا تَارِكِينَ لِأَدَبِهِ وَ لَا لَاهِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَ قِوَامُهُمْ فَلَوْ تُرِكُوا بِغَيْرِ تَعَبُّدٍ لَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ «۲» فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ أُمِرُوا بِالصَّلَاةِ قِيلَ لِأَنَّ فِي الصَّلَاةِ الْإِقْرَارَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ صَلَاحٌ عَامٌّ لِأَنَّ فِيهِ خَلْعَ الْأَنْدَادِ «۳» وَ الْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ بِالذُّلِّ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الْخُضُوعِ

---

(۱). خ «بهذا الأصنام».

(۲). الامد: الغاية و منتهى الشيء، يقال: «طال عليهم الامد» أى الأجل.

(۳). الانداد جمع الند: المثل؛ يقال: «ما له ند» أى ما له نظير.

وَ الْخُشُوعِ وَ الِاعْتِرَافِ وَ طَلَبِ الْإِقَالَةِ «۱» مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ وَ وَضْعِ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لِيَكُونَ الْعَبْدُ ذَاكِراً لِلَّهِ غَيْرَ نَاسٍ لَهُ وَ يَكُونَ خَاشِعاً وَجِلًا مُتَذَلِّلًا طَالِباً رَاغِباً فِي الزِّيَادَةِ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الِانْزِجَارِ عَنِ الْفَسَادِ وَ صَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لِئَلَّا يَنْسَى الْعَبْدُ مُدَبِّرَهُ وَ خَالِقَهُ فَيَبْطَرَ وَ يَطْغَى «۲» وَ لِيَكُونَ فِي طَاعَةٍ «۳» خَالِقِهِ وَ الْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ زَاجِراً لَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَ حَاجِزاً وَ مَانِعاً لَهُ عَنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْوُضُوءِ وَ بُدِئَ بِهِ قِيلَ لَهُ لِأَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ طَاهِراً إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ عِنْدَ مُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ مُطِيعاً لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ نَقِيّاً مِنَ الْأَدْنَاسِ وَ النَّجَاسَةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْكَسَلِ وَ طَرْدِ النُّعَاسِ وَ تَزْكِيَةِ الْفُؤَادِ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ ذَلِكَ عَلَى الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ قِيلَ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ فَإِنَّمَا يَنْكَشِفُ عَنْ جَوَارِحِهِ وَ يُظْهِرُ مَا وَجَبَ فِيهِ الْوُضُوءُ وَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ بِوَجْهِهِ «۴» يَسْجُدُ وَ يَخْضَعُ وَ بِيَدِهِ يَسْأَلُ وَ يَرْغَبُ وَ يَرْهَبُ وَ يَتَبَتَّلُ وَ يَنْسُكُ وَ بِرَأْسِهِ يَسْتَقْبِلُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ بِرِجْلَيْهِ يَقُومُ وَ يَقْعُدُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ الْغَسْلُ عَلَى الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ جُعِلَ الْمَسْحُ عَلَى الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ لَمْ يُجْعَلْ ذَلِكَ غَسْلًا كُلُّهُ أَوْ مَسْحاً كُلُّهُ قِيلَ لِعِلَلٍ شَتَّى مِنْهَا أَنَّ الْعِبَادَةَ الْعُظْمَى إِنَّمَا هِيَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ وَ إِنَّمَا يَكُونُ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ بِالْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ لَا بِالرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ لَا يُطِيقُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ غَسْلَ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ يَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي الْبَرْدِ وَ السَّفَرِ وَ الْمَرَضِ وَ أَوْقَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ

وَ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ أَخَفُّ مِنْ غَسْلِ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ إِذا [إِنَّمَا] وُضِعَتِ الْفَرائِضُ عَلَى قَدْرِ أَقَلِّ النَّاسِ طَاقَةً مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ ثُمَّ عُمَّ فِيهَا الْقَوِيُّ وَ الضَّعِيفُ وَ مِنْهَا أَنَّ الرَّأْسَ وَ الرِّجْلَيْنِ لَيْسَ هُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ بَادِيَانِ ظَاهِرَانِ كَالْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ لِمَوْضِعِ الْعِمَامَةِ وَ الْخُفَّيْنِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ وَجَبَ الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ خَاصَّةً وَ مِنَ النَّوْمِ دُونَ

---

(۱). خ ل «و الطلب فی الاقالة».

(۲). بطر: طغی بالنعمة او عندها فصرفها الی غیر وجهها.

(۳). خ ل «ذکر».

(۴). خ «یستقبل».

ص:۱۰۵

سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قِيلَ لِأَنَّ الطَّرَفَيْنِ هُمَا طَرِيقُ النَّجَاسَةِ وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقٌ تُصِيبُهُ النَّجَاسَةُ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا مِنْهُمَا فَأُمِرُوا بِالطَّهَارَةِ عِنْدَ مَا تُصِيبُهُمْ تِلْكَ النَّجَاسَةُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَمَّا النَّوْمُ فَلِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ يُفْتَحُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَ اسْتَرْخَى فَكَانَ أَغْلَبَ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ «۱» الرِّيحُ فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالْغُسْلِ مِنْ هَذِهِ النَّجَاسَةِ كَمَا أُمِرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ قِيلَ لِأَنَّ هَذَا شَيْءٌ دَائِمٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ لِلْخَلْقِ الِاغْتِسَالُ مِنْهُ كُلَّمَا يُصِيبُ ذَلِكَ وَ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها وَ الْجَنَابَةُ لَيْسَتْ هِيَ أَمْرٌ دَائِمٌ إِنَّمَا هِيَ شَهْوَةٌ تُصِيبُهَا إِذَا أَرَادَ وَ يُمْكِنُهُ تَعْجِيلُهَا وَ تَأْخِيرُهَا الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ وَ الْأَقَلَّ وَ الْأَكْثَرَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ هَكَذَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْخَلَاءِ وَ هُوَ أَنْجَسُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ أَقْذَرُ قِيلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْ نَفْسِ الْإِنْسَانِ وَ هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ جَسَدِهِ وَ الْخَلَاءُ لَيْسَ هُوَ مِنْ نَفْسِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هُوَ غِذَاءٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَ يَخْرُجُ مِنْ بَابٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَذَانِ لِمَ أُمِرُوا «۲» قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ تَذْكِيراً لِلسَّاهِي وَ تَنْبِيهاً لِلْغَافِلِ وَ تَعْرِيفاً لِمَنْ جَهِلَ الْوَقْتَ وَ اشْتَغَلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِياً إِلَى عِبَادَةِ الْخَالِقِ مُرَغِّباً فِيهَا مُقِرّاً لَهُ بِالتَّوْحِيدِ مُجَاهِراً بِالْإِيمَانِ مُعْلِناً بِالْإِسْلَامِ مُؤَذِّناً لِمَنْ نَسِيَهَا «۳» وَ إِنَّمَا يُقَالُ مُؤَذِّنٌ لِأَنَّهُ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ بَدَأَ فِيهِ بِالتَّكْبِيرِ قَبْلَ «۴» التَّهْلِيلِ قِيلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ بِذِكْرِهِ وَ اسْمِهِ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي التَّكْبِيرِ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ وَ فِي التَّهْلِيلِ اسْمُ اللَّهِ فِي آخِرِ الْحَرْفِ فَبَدَأَ بِالْحَرْفِ الَّذِي اسْمُ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ لَا فِي آخِرِهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جُعِلَ مَثْنَى مَثْنَى قِيلَ لِأَنْ يَكُونَ مُكَرَّراً فِي آذَانِ الْمُسْتَمِعِينَ مُؤَكَّداً عَلَيْهِمْ إِنْ سَهَا أَحَدٌ عَنِ الْأَوَّلِ لَمْ يَسْهُ عَنِ الثَّانِي وَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ وَ لِذَلِكَ جُعِلَ الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ أَرْبَعاً قِيلَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَذَانِ

---

(۱). و فی العلل: «فکان اغلب الأشیاء کله فیما یخرج منه».

(۲). و فی النسخة المطبوعة الجدیدة: «لما أمر به».

(۳). و فی العلل: «لمن یتساهی».

(۴). خ «التسبیح».

ص:۱۰۶

إِنَّمَا یُبْدَأُ غَفْلَةً وَ لَیْسَ قَبْلَهُ کَلَامٌ یُنَبِّهُ الْمُسْتَمِعَ لَهُ فَجُعِلَ ذَلِکَ تَنْبِیهاً لِلْمُسْتَمِعِینَ لِمَا بَعْدَهُ فِی الْأَذَانِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جُعِلَ بَعْدَ التَّکْبِیرِ شَهَادَتَیْنِ قِیلَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْإِیمَانِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِیدُ وَ الْإِقْرَارُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْوَحْدَانِیَّةِ وَ الثَّانِیَ الْإِقْرَارُ لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ وَ أَنَّ طَاعَتَهُمَا وَ مَعْرِفَتَهُمَا مَقْرُونَتَانِ وَ أَنَّ أَصْلَ الْإِیمَانِ إِنَّمَا هُوَ الشَّهَادَةُ فَجُعِلَ الشَّهَادَتَیْنِ فِی الْأَذَانِ کَمَا جُعِلَ فِی سَائِرِ الْحُقُوقِ شَهَادَتَیْنِ فَإِذَا أَقَرَّ لِلَّهِ تَعَالَی بِالْوَحْدَانِیَّةِ وَ الإقرار [أَقَرَّ] لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ فَقَدْ أَقَرَّ بِجُمْلَةِ الْإِیمَانِ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِیمَانِ إِنَّمَا هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جُعِلَ بَعْدَ الشَّهَادَتَیْنِ الدُّعَاءُ إِلَی الصَّلَاةِ قِیلَ لِأَنَّ الْأَذَانَ إِنَّمَا وُضِعَ لِمَوْضِعِ الصَّلَاةِ وَ إِنَّمَا هُوَ النِّدَاءُ إِلَی الصَّلَاةِ فَجُعِلَ النِّدَاءُ إِلَی الصَّلَاةِ فِی وَسَطِ الْأَذَانِ فَقَدَّمَ الْمُؤَذِّنُ قَبْلَهَا أَرْبَعاً التَّکْبِیرَتَیْنِ وَ الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَخَّرَ بَعْدَهَا أَرْبَعاً یَدْعُو إِلَی الْفَلَاحِ حَثّاً عَلَی الْبِرِّ وَ الصَّلَاةِ ثُمَّ دَعَا إِلَی خَیْرِ الْعَمَلِ مُرَغِّباً فِیهَا وَ فِی عَمَلِهَا وَ فِی أَدَائِهَا ثُمَّ نَادَی بِالتَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ لِیُتِمَّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً کَمَا أَتَمَّ قَبْلَهَا أَرْبَعاً وَ لِیَخْتِمَ کَلَامَهُ بِذِکْرِ اللَّهِ کَمَا فَتَحَهُ بِذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ جَعَلَ آخِرَهَا التَّهْلِیلَ وَ لَمْ یَجْعَلْ آخِرَهَا التَّکْبِیرَ کَمَا جَعَلَ فِی أَوَّلِهَا التَّکْبِیرَ قِیلَ لِأَنَّ التَّهْلِیلَ اسْمُ اللَّهِ فِی آخِرِهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَخْتِمَ الْکَلَامَ بِاسْمِهِ کَمَا فَتَحَهُ بِاسْمِهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَمْ یَجْعَلْ بَدَلَ التَّهْلِیلِ التَّسْبِیحَ وَ التَّحْمِیدَ وَ اسْمُ اللَّهِ فِی آخِرِهِمَا قِیلَ لِأَنَّ التَّهْلِیلَ هُوَ إِقْرَارٌ لِلَّهِ تَعَالَی بِالتَّوْحِیدِ وَ خَلْعُ الْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هُوَ أَوَّلُ الْإِیمَانِ وَ أَعْظَمُ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ بَدَأَ فِی الِاسْتِفْتَاحِ وَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ وَ الْقِیَامِ وَ الْقُعُودِ بِالتَّکْبِیرِ قِیلَ لِعِلَّةِ الَّتِی ذَکَرْنَاهَا فِی الْأَذَانِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ الدُّعَاءَ فِی الرَّکْعَةِ الْأُولَی قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَ لِمَ جَعَلَ فِی الرَّکْعَةِ الثَّانِیَةِ الْقُنُوتَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ قِیلَ لِأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ یَفْتَتِحَ قِیَامَهُ لِرَبِّهِ وَ عِبَادَتَهُ بِالتَّحْمِیدِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ یَخْتِمَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ لِیَکُونَ فِی الْقِیَامِ عِنْدَ الْقُنُوتِ أَطْوَلَ [طُولٌ] فَأَحْرَی أَنْ یُدْرِکَ الْمُدْرِکُ الرُّکُوعَ وَ لَا یَفُتَهُ الرَّکْعَةَ «۱» فِی الْجَمَاعَةِ

(۱). و فی العلل: «الرکعتان».

ص:۱۰۷

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْقِرَاءَةِ فِی الصَّلَاةِ قِیلَ لِئَلَّا یَکُونَ الْقِرَاءَةُ مَهْجُوراً مُضَیَّعاً وَ لِیَکُونَ مَحْفُوظاً فَلَا یَضْمَحِلَّ وَ لَا یُجْهَلَ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ بَدَأَ بِالْحَمْدِ فِی کُلِّ قِرَاءَةٍ دُونَ سَائِرِ السُّوَرِ قِیلَ لِأَنَّهُ لَیْسَ شَیْءٌ فِی الْقُرْآنِ وَ الْکَلَامِ جُمِعَ فِیهِ جَوَامِعُ الْخَیْرِ وَ الْحِکْمَةِ مَا جُمِعَ فِی سُورَةِ الْحَمْدِ وَ ذَلِکَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّمَا هُوَ أَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی خَلْقِهِ مِنَ الشُّکْرِ وَ شُکْرُهُ لِمَا وَفَّقَ عَبْدَهُ لِلْخَیْرِ

رَبِّ الْعالَمِينَ تَمْجِيدٌ لَهُ وَ تَحْمِيدٌ وَ إِقْرَارٌ وَ أنه [بأَنَّهُ] هُوَ الْخَالِقُ الْمَالِكُ لَا غَيْرُهُ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اسْتِعْطَافٌ وَ ذِكْرٌ لِآلَائِه وَ نَعْمَائِه عَلَى جَمِيعِ خَلْقِه مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِقْرَارٌ لَهُ بِالْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمُجَازَاةِ وَ إِيجَابٌ لَهُ مُلْكَ الْآخِرَةِ كَمَا «٢» أَوْجَبَ لَهُ مُلْكَ الدُّنْيَا إِيَّاكَ نَعْبُدُ رَغْبَةٌ وَ تَقَرُّبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِخْلَاصٌ بِالْعَمَلِ لَهُ دُونَ غَيْرِه وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اسْتِزَادَةٌ مِنْ تَوْفِيقِه وَ عِبَادَتِه وَ اسْتِدَامَتِه لِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْه وَ بَصَّرَهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اسْتِرْشَادٌ لِأَدَبِه وَ اعْتِصَامٌ بِحَبْلِه وَ اسْتِزَادَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِرَبِّه وَ بِعَظَمَتِه وَ بِكِبْرِيَائِه صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ تَوْكِيدٌ فِي السُّؤَالِ وَ الرَّغْبَةِ وَ ذِكْرٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَيَادِيه وَ نِعَمِه عَلَى أَوْلِيَائِه وَ رَغْبَةٌ فِي مِثْلِ تِلْكَ النِّعَمِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اسْتِعَاذَةٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُعَانِدِينَ الْكَافِرِينَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِه وَ بِأَمْرِه وَ نَهْيِه وَ لَا الضَّالِّينَ اعْتِصَامٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِه مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً فَقَدِ اجْتَمَعَ فِيه مِنْ جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَ الْحِكْمَةِ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا مَا لَا يَجْمَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ قِيلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مَعَ خُضُوعِه وَ خُشُوعِه وَ تَعَبُّدِه وَ تَوَرُّعِه وَ اسْتِكَانَتِه وَ تَذَلُّلِه وَ تَوَاضُعِه وَ تَقَرُّبِه إِلَى رَبِّه مُقَدِّساً لَهُ مُمَجِّداً مُسَبِّحاً مُطِيعاً مُعَظِّماً شَاكِراً لِخَالِقِه وَ رَازِقِه فَلَا يَذْهَبُ بِه الْفِكْرُ وَ الْأَمَانِيُّ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ أَصْلُ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ وَ لِمَ زِيدَ عَلَى بَعْضِهَا رَكْعَةٌ وَ عَلَى بَعْضِهَا رَكْعَتَانِ وَ لَمْ يُزَدْ عَلَى بَعْضِهَا شَيْءٌ قِيلَ لِأَنَّ أَصْلَ الصَّلَاةِ إِنَّمَا هِيَ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَ الْعَدَدِ وَاحِدٌ فَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدَةٍ فَلَيْسَتْ هِيَ صَلَاةً فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يُؤَدُّونَ تِلْكَ الرَّكْعَةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي لَا صَلَاةَ أَقَلَّ مِنْهَا بِكَمَالِهَا وَ تَمَامِهَا وَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا «٣» فَقَرَنَ إِلَيْهَا رَكْعَةً

---

(٢). و فی بعض النسخ الخطیة «مما» بدل «کما».

(٣). و فی بعض النسخ المخطوطة «و لا اقبال علیها» مکان «و الاقبال علیها».

أُخْرَى لِيُتِمَّ بِالثَّانِيَةِ مَا نَقَصَ مِنَ الْأُولَى فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْلَ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ الْعِبَادَ لَا يُؤَدُّونَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بِتَمَامِ مَا أُمِرُوا بِه وَ كَمَالِه فَضَمَّ إِلَى الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ لِيَكُونَ فِيهَا تَمَامُ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ثُمَّ إِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ شُغْلُ النَّاسِ فِي وَقْتِهَا أَكْثَرَ لِلانْصِرَافِ إِلَى الْإِفْطَارِ وَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الْوُضُوءِ وَ التَّهْيِئَةِ لِلْمَبِيتِ فَزَادَ فِيهَا رَكْعَةً وَاحِدَةً لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ وَ لِأَنْ تَصِيرَ رَكَعَاتُ الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَرْداً ثُمَّ تَرَكَ الْغَدَاةَ عَلَى حَالِهَا لِأَنَّ الِاشْتِغَالَ فِي وَقْتِهَا أَكْثَرُ وَ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الْحَوَائِجِ فِيهَا أَعَمُّ وَ لِأَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا أَخْلَى مِنَ الْفِكْرِ لِقِلَّةِ مُعَامَلَاتِ النَّاسِ بِاللَّيْلِ وَ لِقِلَّةِ الْأَخْذِ وَ الْإِعْطَاءِ فَالْإِنْسَانُ فِيهَا أَقْبَلُ عَلَى صَلَاتِه مِنْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ لِأَنَّ الْفِكْرَ أَقَلُّ لِعَدَمِ الْعَمَلِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ التَّكْبِيرُ فِي الِاسْتِفْتَاحِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ قِيلَ إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ تَكْبِيرَةُ الِاسْتِفْتَاحِ وَ تَكْبِيرَةُ الرُّكُوعِ وَ تَكْبِيرَتَانِ لِلسُّجُودِ وَ تَكْبِيرَةٌ أَيْضاً لِلرُّكُوعِ وَ تَكْبِيرَتَانِ لِلسُّجُودِ فَإِذَا كَبَّرَ الْإِنْسَانُ أَوَّلَ الصَّلَاةِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ فَقَدْ أَحْرَزَ التَّكْبِيرَ كُلَّهُ «١» فَإِنْ سَهَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَرَكَهَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَقْصٌ فِي صَلَاتِه فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ رَكْعَةً وَ سَجْدَتَيْنِ قِيلَ لِأَنَّ الرُّكُوعَ مِنْ فِعْلِ الْقِيَامِ وَ السُّجُودَ مِنْ فِعْلِ الْقُعُودِ وَ صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ فَضُوعِفَ السُّجُودُ لِيَسْتَوِيَ بِالرُّكُوعِ

فَلَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ لِأَنَّ الصَّلَاةَ إِنَّمَا هِيَ رُكُوعٌ وَ سُجُودٌ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ التَّشَهُّدُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ قِيلَ لِأَنَّهُ كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ الْأَذَانُ وَ الدُّعَاءُ وَ الْقِرَاءَةُ فَكَذَلِكَ أَيْضاً أُمِرَ «٢» بَعْدَهَا التَّشَهُّدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ الدُّعَاءُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ التَّسْلِيمُ تَحْلِيلَ الصَّلَاةِ وَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلُهُ تَكْبِيراً أَوْ تَسْبِيحاً أَوْ ضَرْباً آخَرَ قِيلَ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيمُ الْكَلَامِ لِلْمَخْلُوقِينَ وَ التَّوَجُّهُ

---

(١). خ ل «فقد علم أجزاء التكبير كله».

(٢). خ ل «أخر».

ص:١٠٩

إِلَى الْخَالِقِ كَانَ تَحْلِيلُهَا كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ وَ الِانْتِقَالَ عَنْهَا «١» وَ ابْتِدَاءُ الْمَخْلُوقِينَ فِي الْكَلَامِ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّسْلِيمِ «٢» فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الْقِرَاءَةُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَ التَّسْبِيحُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قِيلَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا فَرَضَهُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ قِيلَ لِئَلَّا يَكُونَ الْإِخْلَاصُ وَ التَّوْحِيدُ وَ الْإِسْلَامُ وَ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ إِلَّا ظَاهِراً مَكْشُوفاً مَشْهُوراً لِأَنَّ فِي إِظْهَارِهِ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِيَكُونَ الْمُنَافِقُ وَ الْمُسْتَخِفُّ مُؤَدِّياً لِمَا أَقَرَّ بِهِ بِظَاهِرِ الْإِسْلَامِ وَ الْمُرَاقَبَةِ وَ لِيَكُونَ شَهَادَاتُ النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ جَائِزَةً مُمْكِنَةً مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ الزُّهْدِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الْجَهْرُ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي بَعْضٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ صَلَوَاتٌ تُصَلَّى فِي أَوْقَاتٍ مُظْلِمَةٍ فَوَجَبَ أَنْ يُجْهَرَ فِيهَا لِأَنْ يَمُرَّ الْمَارُّ فَيَعْلَمَ أَنَّ هَاهُنَا جَمَاعَةً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَّى وَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَرَ جَمَاعَةً تُصَلِّي سَمِعَ وَ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ وَ الصَّلَاتَانِ اللَّتَانِ لَا يُجْهَرُ فِيهِمَا فَإِنَّمَا هُمَا بِالنَّهَارِ «٣» وَ فِي أَوْقَاتٍ مُضِيئَةٍ فَهِيَ تُدْرَكُ مِنْ جِهَةِ الرُّؤْيَةِ فَلَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَ لَمْ تُقَدَّمْ وَ لَمْ تُؤَخَّرْ قِيلَ لِأَنَّ الْأَوْقَاتَ الْمَشْهُورَةَ الْمَعْلُومَةَ الَّتِي تَعُمُّ أَهْلَ الْأَرْضِ فَيَعْرِفُهَا الْجَاهِلُ وَ الْعَالِمُ أَرْبَعَةٌ غُرُوبُ الشَّمْسِ مَعْرُوفٌ «٤» مَشْهُورٌ يَجِبُ عِنْدَهُ الْمَغْرِبُ وَ سُقُوطُ الشَّفَقِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَجِبُ عِنْدَهُ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ وَ طُلُوعُ الْفَجْرِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَجِبُ عِنْدَهُ الْغَدَاةُ وَ زَوَالُ الشَّمْسِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَجِبُ عِنْدَهُ الظُّهْرُ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْعَصْرِ وَقْتٌ مَعْلُومٌ مَشْهُورٌ مِثْلُ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ فَجَعَلَ وَقْتَهَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا «٥»

---

(١). و فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: قوله: و الانتقال عنها عطف على قوله تحليلها، ففى الكلام تقديم و تأخير.

(٢). و فى العلل: «و انما بدء المخلوقين فى الكلام اولا بالتسليم».

(٣). و فى العلل: «فانما هى صلاة تكون بالنهار».

(٤). خ ل «معرفتها».

(۵). خ «الی أن یصیر الظل من کل شیء أربعة أضعافه».

وَ عِلَّةٌ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ أَنْ يَبْدَأَ النَّاسُ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَوَّلًا بِطَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ «۱» فَأَمَرَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَنْ يَبْدَءُوا بِعِبَادَتِهِ ثُمَّ يَنْتَشِرُوا فِيمَا أَحَبُّوا مِنْ مَرَمَّةِ «۲» دُنْيَاهُمْ فَأَوْجَبَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ وَ تَرَكُوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشُّغُلِ وَ هُوَ وَقْتٌ يَضَعُ النَّاسُ فِيهِ ثِيَابَهُمْ وَ يَسْتَرِيحُونَ وَ يَشْتَغِلُونَ بِطَعَامِهِمْ وَ قَيْلُولَتِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْدَءُوا أَوَّلًا بِذِكْرِهِ وَ عِبَادَتِهِ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الظُّهْرَ ثُمَّ يَتَفَرَّغُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا قَضَوْا وَطَرَهُمْ وَ أَرَادُوا الِانْتِشَارَ فِي الْعَمَلِ لِآخِرِ النَّهَارِ بَدَءُوا أَيْضاً بِطَاعَتِهِ ثُمَّ صَارُوا إِلَى مَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ فما وجب [فَأَوْجَبَ] عَلَيْهِمُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَنْتَشِرُونَ فِيمَا شَاءُوا مِنْ مَرَمَّةِ دُنْيَاهُمْ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَ وَضَعُوا زِينَتَهُمْ وَ عَادُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ ابْتَدَءُوا أَوَّلًا بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ ثُمَّ يَتَفَرَّغُونَ لِمَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْمَغْرِبَ فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ النَّوْمِ وَ فَرَغُوا مِمَّا كَانُوا بِهِ مُشْتَغِلِينَ أَحَبَّ أَنْ يَبْدَءُوا أَوَّلًا بِعِبَادَتِهِ وَ طَاعَتِهِ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَا شَاءُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَيَكُونُوا قَدْ بَدَءُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْعَتَمَةَ «۳» فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَنْسَوْهُ وَ لَمْ يَغْفُلُوا عَنْهُ وَ لَمْ تَقْسُ قُلُوبُهُمْ وَ لَمْ تَقِلَّ رَغْبَتُهُمْ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَصْرِ وَقْتٌ مَشْهُورٌ مِثْلُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَوْجَبَهَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَمْ يُوجِبْهَا بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَ الْغَدَاةِ وَ بَيْنَ الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ قِيلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَقْتٌ عَلَى النَّاسِ أَخَفَّ وَ لَا أَيْسَرَ وَ لَا أَحْرَى أَنْ يَعُمَّ فِيهِ الضَّعِيفَ وَ الْقَوِيَّ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ عَامَّتَهُمْ يَشْتَغِلُونَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ بِالتِّجَارَاتِ وَ الْمُعَامَلَاتِ وَ الذَّهَابِ فِي الْحَوَائِجِ وَ إِقَامَةِ الْأَسْوَاقِ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَشْغَلَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَعَاشِهِمْ وَ مَصْلَحَةِ دُنْيَاهُمْ وَ لَيْسَ يَقْدِرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَ لَا يَشْعُرُونَ بِهِ «۴» وَ لَا يَنْتَبِهُونَ لِوَقْتِهِ لَوْ كَانَ وَاجِباً وَ لَا يُمْكِنُهُمْ ذَلِكَ فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَشَدِّ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِمْ وَ لَكِنْ جَعَلَهَا فِي أَخَفِّ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۵»

---

(۱). خ ل «بطاعة و عبادة».

(۲). خ ل «مئونة».

(۳). العتمة محركة: ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق و العشاء الآخرة.

(۴). خ ل «و لا يشتغلون به».

(۵). البقرة. الآية ۱۸۵.

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ «۱» فِی التَّکْبِیرِ قِیلَ لِأَنَّ رَفْعَ الْیَدَیْنِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الِابْتِهَالِ وَ التَّبَتُّلِ وَ التَّضَرُّعِ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَکُونَ الْعَبْدُ فِی وَقْتِ ذِکْرِهِ لَهُ مُتَبَتِّلًا مُتَضَرِّعاً مُبْتَهِلًا وَ لِأَنَّ فِی رَفْعِ الْیَدَیْنِ إِحْضَارَ النِّیَّةِ وَ إِقْبَالَ الْقَلْبِ عَلَی مَا قَالَ وَ قَصَدَهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ رَکْعَةً قِیلَ لِأَنَّ الْفَرِیضَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَکْعَةً فَجُعِلَتِ السُّنَّةُ مِثْلَیِ الْفَرِیضَةِ کَمَالًا لِلْفَرِیضَةِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ فِی أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ لَمْ یُجْعَلْ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ قِیلَ لِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْقَاتِ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ بِالْأَسْحَارِ فَأَحَبَّ أَنْ یُصَلَّی لَهُ فِی کُلٍّ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهُ إِذَا فُرِّقَتِ السُّنَّةُ فِی أَوْقَاتٍ شَتَّی کَانَ أَدَاؤُهَا أَیْسَرَ وَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ کُلُّهَا فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ صَارَتْ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ إِذَا کَانَتْ مَعَ الْإِمَامِ رَکْعَتَیْنِ وَ إِذَا کَانَتْ بِغَیْرِ إِمَامٍ رَکْعَتَیْنِ وَ رَکْعَتَیْنِ قِیلَ لِعِلَلٍ شَتَّی مِنْهَا أَنَّ النَّاسَ یَتَخَطَّوْنَ إِلَی الْجُمُعَةِ مِنْ بُعْدٍ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْهُمْ لِمَوْضِعِ التَّعَبِ الَّذِی صَارُوا إِلَیْهِ وَ مِنْهَا أَنَّ الْإِمَامَ یَحْبِسُهُمْ لِلْخُطْبَةِ وَ هُمْ مُنْتَظِرُونَ لِلصَّلَاةِ وَ مَنِ انْتَظَرَ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِی صَلَاةٍ فِی حُکْمِ التَّمَامِ وَ مِنْهَا أَنَّ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ أَتَمُّ وَ أَکْمَلُ لِعِلْمِهِ وَ فِقْهِهِ وَ عَدْلِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مِنْهَا أَنَّ الْجُمُعَةَ عِیدٌ وَ صَلَاةُ الْعِیدِ رَکْعَتَانِ وَ لَمْ تُقْصَرْ لِمَکَانِ الْخُطْبَتَیْنِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ قِیلَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ مَشْهَدٌ عَامٌّ فَأَرَادَ أَنْ یَکُونَ لِلْإِمَامِ «۲» سَبَباً لِمَوْعِظَتِهِمْ وَ تَرْغِیبِهِمْ فِی الطَّاعَةِ وَ تَرْهِیبِهِمْ عَنِ الْمَعْصِیَةِ وَ تَوْقِیفِهِمْ عَلَی مَا أَرَادَ مِنْ مَصْلَحَةِ دِینِهِمْ وَ دُنْیَاهُمْ وَ یُخْبِرُهُمْ بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِی لَهُمْ فِیهَا الْمَضَرَّةُ وَ الْمَنْفَعَةُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ خُطْبَتَیْنِ قِیلَ لِأَنْ تَکُونَ وَاحِدَةٌ لِلثَّنَاءِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّقْدِیسِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأُخْرَی لِلْحَوَائِجِ وَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ وَ الدُّعَاءِ وَ مَا یُرِیدُ أَنْ یُعَلِّمَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ بِمَا فِیهِ الصَّلَاحُ وَ الْفَسَادُ

---

(۱). خ ل «ترفع الیدان».

(۲). خ ل «للامیر».

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَ جُعِلَتْ فِی الْعِیدَیْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ قِیلَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ أَمْرٌ دَائِمٌ یَکُونُ فِی الشَّهْرِ مِرَاراً وَ فِی السَّنَةِ کَثِیراً «۱» فَإِذَا أُکِّرَ ذَلِکَ عَلَی النَّاسِ صَلُّوا وَ تَرَکُوهُ وَ لَمْ یُقِیمُوا عَلَیْهِ وَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَجُعِلَتْ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِیُحْتَبَسُوا عَلَی الصَّلَاةِ وَ لَا یَتَفَرَّقُوا وَ لَا یَذْهَبُوا وَ أَمَّا الْعِیدَانِ فَإِنَّمَا هُوَ فِی السَّنَةِ مَرَّتَانِ وَ هِیَ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَ الزِّحَامُ فِیهِ أَکْثَرُ وَ النَّاسُ مِنْهُمْ أَرْغَبُ فَإِنْ تَفَرَّقَ بَعْضُ النَّاسِ بَقِیَ عَامَّتُهُمْ وَ لَیْسَ هُوَ بِکَثِیرٍ «۲» فَیَمِیلُوا وَ یَسْتَخِفُّوا بِهِ قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ هَکَذَا وَ الْخُطْبَتَانِ فِی الْجُمُعَةِ وَ الْعِیدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ «۳» وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَتَیْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ لَمْ یَکُنِ النَّاسُ یَقِفُونَ «۴» عَلَی خُطْبَةٍ وَ یَقُولُونَ مَا نَصْنَعُ بِمَوَاعِظِهِ وَ قَدْ أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَتَیْنِ لِیَقِفَ النَّاسُ انْتِظَاراً لِلصَّلَاةِ وَ لَا یَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فَإِنْ قَالَ لِمَ وَجَبَتِ الْجُمُعَةُ عَلَی مَنْ یَکُونُ عَلَی فَرْسَخَیْنِ لَا أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ قِیلَ لِأَنَّ مَا یُقَصَّرُ فِیهِ الصَّلَاةُ بَرِیدَانِ ذَاهِبٌ [ذَاهِباً] أَوْ بَرِیدٌ ذَاهِبٌ «۵» [ذَاهِباً] وَ جَائٍ [جَائِیاً] وَ الْبَرِیدُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ فَوَجَبَتِ الْجُمُعَةُ عَلَی مَنْ هُوَ عَلَی نِصْفِ الْبَرِیدِ الَّذِی یَجِبُ فِیهِ التَّقْصِیرُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ یَجِیءُ عَلَی فَرْسَخَیْنِ وَ یَذْهَبُ فَرْسَخَیْنِ فَذَلِکَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ وَ هُوَ نِصْفُ طَرِیقِ الْمُسَافِرِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ زِیدَ فِی الصَّلَاةِ السُّنَّةِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ قِیلَ تَعْظِیماً لِذَلِکَ الْیَوْمِ وَ تَفْرِقَةً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ

سَائِرِ الْأَيَّامِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ أَوَّلًا إِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ السَّبْعُ إِنَّمَا زِيدَتْ عَلَيْهَا بَعْدُ فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لِمَوْضِعِ السَّفَرِ وَ تَعَبِهِ وَ نَصَبِهِ وَ اشْتِغَالِهِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ ظَعْنِهِ «۶» وَ إِقَامَتِهِ لِئَلَّا يَشْتَغِلَ عَمَّا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ

---

(۱). و فی بعض النسخ «فی الشهور و السنة کثیر» عوض «فی الشهر مرارا و فی السنة کثیرا».

(۲). خ ل «کثیرا».

(۳). خ ل «الاخراوین».

(۴). و فی العلل: «لیقفوا».

(۵). و فی العلل: «بریدان ذاهبا أو برید ذاهبا و جائیا».

(۶). الظعن: الارتحال.

مَعِيشَتِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَطُّفاً عَلَيْهِ إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهَا لَمْ تُقَصَّرْ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْأَصْلِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قِيلَ لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلْعَامَّةِ وَ الْقَوَافِلِ وَ الْأَثْقَالِ فَوَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ لَا أَكْثَرَ قِيلَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ لَمَا وَجَبَ فِي مَسِيرَةِ سَنَةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّمَا هُوَ نَظِيرُ هَذَا الْيَوْمِ فَلَوْ لَمْ يَجِبْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمَا وَجَبَ فِي نَظِيرِهِ إِذْ كَانَ نَظِيرُهُ مِثْلَهُ وَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قَالَ قَدْ يَخْتَلِفُ السَّيْرُ فَلِمَ جُعِلَتْ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ قِيلَ لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ مَسِيرُ الْجِمَالِ وَ الْقَوَافِلِ وَ هُوَ سَيْرُ الَّذِي تَسِيرُهُ الْجِمَّالُونَ وَ الْمُكَارُونَ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ تُرِكَ تَطَوُّعُ النَّهَارِ وَ لَمْ يُتْرَكْ تَطَوُّعُ اللَّيْلِ قِيلَ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْصِيرَ فِي تَطَوُّعِهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْصِيرَ فِيمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ وَ كَذَلِكَ الْغَدَاةُ لَا تَقْصِيرَ «۱» فِيمَا قَبْلَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ فَإِنْ قَالَ فَمَا بَالُ الْعَتَمَةِ مَقْصُورَةً وَ لَيْسَ تُتْرَكُ رَكْعَتَاهُ قِيلَ إِنَّ تِلْكَ الرَّكْعَتَيْنِ لَيْسَتَا مِنَ الْخَمْسِينَ «۲» وَ إِنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ فِي الْخَمْسِينَ تَطَوُّعاً لِيُتِمَّ بِهَا بَدَلَ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الْفَرِيضَةِ رَكْعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَازَ لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قِيلَ لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ فَلْيَسْتَرِيحِ الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ وَ يَشْتَغِلِ الْمُسَافِرُ بِاشْتِغَالِهِ وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِيلَ لِيَشْفَعُوا لَهُ وَ يَدْعُوا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَحْوَجَ إِلَى الشَّفَاعَةِ فِيهِ وَ الطَّلَبِ وَ الِاسْتِغْفَارِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ

(۱). خ «فیها و لا».

(۲). خ ل «لیس هی من الخمسین».

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ دُونَ أَنْ يُكَبَّرَ أَرْبَعاً أَوْ ستّاً قِيلَ إِنَّ الْخَمْسَ إِنَّمَا أُخِذَتْ مِنَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُكُوعٌ أَوْ سُجُودٌ «۱» قِيلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الشَّفَاعَةُ لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّى عَمَّا خَلَّفَ وَ احْتَاجَ إِلَى مَا قَدَّمَ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرَ بِغُسْلِ الْمَيِّتِ قِيلَ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ النَّجَاسَةَ وَ الْآفَةَ وَ الْأَذَى فَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَاهِراً إِذَا بَاشَرَ أَهْلَ الطَّهَارَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَ يُمَاسُّونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَظِيفاً مُوَجَّهاً بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إِلَّا خَرَجَتْ مِنْهُ الْجَنَابَةُ فَلِذَلِكَ أَيْضاً وَجَبَ الْغُسْلُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِكَفْنِ الْمَيِّتِ قِيلَ لِيَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاهِرَ الْجَسَدِ وَ لِئَلَّا تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ لِمَنْ يَحْمِلُهُ وَ يَدْفِنُهُ وَ لِئَلَّا يَظْهَرَ النَّاسُ عَلَى بَعْضِ حَالِهِ وَ قُبْحِ مَنْظَرِهِ وَ تَغَيُّرِ رِيحِهِ وَ لِئَلَّا يَقْسُوَ الْقَلْبُ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ لِلْعَاهَةِ وَ الْفَسَادِ وَ لِيَكُونَ أَطْيَبَ لِأَنْفُسِ الْأَحْيَاءِ وَ لِئَلَّا يُبْغِضَهُ حَمِيمٌ فَيُلْقِيَ «۲» ذِكْرَهُ وَ مَوَدَّتَهُ فَلَا يَحْفَظَهُ فِيمَا خَلَّفَ وَ أَوْصَاهُ وَ أَمَرَهُ بِهِ وَاجِباً كَانَ أَوْ نَدْباً فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرَ بِدَفْنِهِ قِيلَ لِئَلَّا يَظْهَرَ النَّاسُ عَلَى فَسَادِ جَسَدِهِ وَ قُبْحِ مَنْظَرِهِ وَ تَغَيُّرِ رِيحِهِ وَ لَا يَتَأَذَّى بِهِ الْأَحْيَاءُ بِرِيحِهِ وَ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْآفَةِ وَ الْفَسَادِ وَ لِيَكُونَ مَسْتُوراً عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَعْدَاءِ فَلَا يَشْمُتَ عَدُوُّهُ وَ لَا يَحْزَنَ صَدِيقُهُ «۳» فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرَ مَنْ يَغْسِلُهُ بِالْغُسْلِ قِيلَ لِعِلَّةِ الطَّهَارَةِ مِمَّا أَصَابَهُ مِنْ نَضْحِ الْمَيِّتِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرُّوحُ بَقِيَ مِنْهُ أَكْثَرُ آفَتِهِ «۴» فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يَجِبِ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ مَسَّ شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَاتِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَالطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السِّبَاعِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مُلَبَّسَةٌ رِيشاً وَ صُوفاً وَ شَعَراً وَ وَبَراً هَذَا كُلُّهُ زَكِيٌّ طَاهِرٌ وَ لَا يَمُوتُ وَ إِنَّمَا يُمَاسُّ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ زَكِيٌّ مِنَ الْحَيِّ وَ الْمَيِّتِ

(۱). و فی العلل: «و لا سجود».

(۲). خ ل «فیبلغ».

(۳). خ ل «عدو و لا یحزن صدیق».

(۴). خ «و لئلا یلهج الناس به و بمماسته اذ قد غلبت علیه النجاسة و الآفة». اللهج:

الحرص الشدید.

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَوَّزْتُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ قِيلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ وَ إِنَّمَا هِيَ دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَةٌ وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ وَ تَسْأَلَهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ وَ إِنَّمَا يَجِبُ الْوُضُوءُ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي فِيهَا الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَوَّزْتُمُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ قِيلَ لِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي وَقْتِ الْحُضُورِ وَ الْعِلَّةِ وَ لَيْسَتْ هِيَ مُوَقَّتَةً كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ وَ إِنَّمَا هِيَ صَلَاةٌ تَجِبُ فِي وَقْتِ حُدُوثِ الْحَدَثِ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ اخْتِيَارٌ وَ إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ يُؤَدَّى وَ جَائِزٌ أَنْ تُؤَدَّى الْحُقُوقُ فِي أَيِّ وَقْتٍ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ مُوَقَّتاً فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ لِلْكُسُوفِ صَلَاةٌ قِيلَ لِأَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُدْرَى لِرَحْمَةٍ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ فَأَحَبَّ النَّبِيُّ ص أَنْ يَفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَ رَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَ يُقِيهِمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ ع حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَزَلَ فَرْضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوَّلًا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرَّكَعَاتُ هَاهُنَا وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صَلَاةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَ فِيهَا سُجُودٌ وَ لِأَنْ يَخْتِمُوا أَيْضاً صَلَوَاتِهِمْ بِالسُّجُودِ وَ الْخُضُوعِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ نَقَصَ سجود [سُجُودُهَا] مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا يَكُونُ صَلَاةً لِأَنَّ أَقَلَّ الْفَرْضِ [مِنَ] السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلُ الرُّكُوعِ سُجُوداً قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً وَ لِأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الِانْجِلَاءَ وَ السَّاجِدَ لَا يَرَى فَإِنْ قَالَ فَلِمَ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ صُلِّيَ لِعِلَّةِ تَغَيُّرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّةُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ يَوْمُ الْفِطْرِ الْعِيدَ قِيلَ لِأَنْ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ مَجْمَعاً يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَ يَبْرُزُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدٍ وَ يَوْمَ اجْتِمَاعٍ وَ يَوْمَ فِطْرٍ وَ يَوْمَ زَكَاةٍ وَ يَوْمَ رَغْبَةٍ وَ يَوْمَ تَضَرُّعٍ وَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ يَحِلُّ فِيهِ الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ لِأَنَّ أَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَجْمَعٌ يَحْمَدُونَهُ فِيهِ وَ يُقَدِّسُونَهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَاةِ قِيلَ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ إِنَّمَا هُوَ تَكْبِيرٌ لِلَّهِ وَ تَمْجِيدٌ «۱» عَلَى مَا هَدَى وَ عَافَى كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ «۲» فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً قِيلَ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ «۳» اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً فَلِذَلِكَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْأُولَى وَ خَمْسٌ فِي الثَّانِيَةِ وَ لَمْ يُسَوَّ بَيْنَهُمَا قِيلَ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَنْ يُسْتَفْتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ فَلِذَلِكَ بُدِئَ هَاهُنَا بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وَ جُعِلَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ مِنَ التَّكْبِيرِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَ لِيَكُونَ التَّكْبِيرُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً وَتْراً وَتْراً فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرَ بِالصَّوْمِ قِيلَ لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَلِيَسْتَدِلُّوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ وَ لِيَكُونَ الصَّائِمُ خَاشِعاً ذَلِيلًا مُسْتَكِيناً مَأْجُوراً مُحْتَسِباً عَارِفاً صَابِراً عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الِانْكِسَارِ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ وَاعِظاً لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ وَ رَائِضاً «۴» لَهُمْ عَلَى أَدَاءِ مَا كَلَّفَهُمْ وَ دَلِيلًا لَهُمْ فِي الْآجِلِ وَ لِيَعْرِفُوا شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَ الْمَسْكَنَةِ فِي الدُّنْيَا فَيُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الشُّهُورِ قِيلَ لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْقُرْآنَ وَ فِيهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ «۵» وَ فِيهِ نُبِّئَ مُحَمَّدٌ ص وَ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَ هُوَ رَأْسُ السَّنَةِ يُقَدَّرُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

(۱). خ ل «تحميد».

(۲). البقرة. الآية ۱۸۵.

(۳). خ ل «فی الرکعتین».

(۴). من راض المهر: إذا ذلّله و طوعه.

(۵). البقرة. الآية ۱۸۵.

شَرٍّ أَوْ مَضَرَّة أَوْ مَنْفَعَة أَوْ رزق أَوْ أَجَل وَ لذَلکَ سُمِّيَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلکَ وَ لَا أَكْثَرَ قِيلَ لِأَنَّهُ قُوَّةُ الْعِبَادَةِ الَّذِی يَعُمُّ فِيهَا الْقَوِیَّ وَ الضَّعِيفَ وَ إِنَّمَا أَوْجَبَ اللَّهُ الْفَرَائِضَ عَلَی أَغْلَبِ الْأَشْيَاءِ وَ أَعَمِّ الْقُوَی «۱» ثُمَّ رَخَّصَ لِأَهْلِ الضَّعْفِ وَ رَغَّبَ أَهْلَ الْقُوَّةِ فِی الْفَضْلِ وَ لَوْ كَانُوا يُصْلَحُونَ عَلَی أَقَلَّ مِنْ ذَلکَ لَنَقَصَهُمْ وَ لَوِ احْتَاجُوا إِلَی أَكْثَرَ مِنْ ذَلکَ لَزَادَهُمْ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَصُومُ وَ لَا تُصَلِّی قِيلَ لِأَنَّهَا فِی حَدِّ نَجَاسَةٍ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا تَعْبُدَهُ إِلَّا طَاهِراً وَ لِأَنَّهُ لَا صَوْمَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ صَارَتْ تَقْضِی الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاةَ قِيلَ لِعِلَلٍ شَتَّی فَمِنْهَا أَنَّ الصِّيَامَ لَا يَمْنَعُهَا مِنْ خِدْمَةِ نَفْسِهَا وَ خِدْمَةِ زَوْجِهَا وَ إِصْلَاحِ بَيْتِهَا وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِهَا وَ الِاشْتِغَالِ بِمَرَمَّةِ مَعِيشَتِهَا وَ الصَّلَاةُ تَمْنَعُهَا مِنْ ذَلکَ كُلِّهِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَكُونُ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ مِرَاراً فَلَا تَقْوَی عَلَی ذَلکَ وَ الصَّوْمُ لَيْسَ كَذَلکَ وَ مِنْهَا أَنَّ الصَّلَاةَ فِيهَا عَنَاءٌ وَ تَعَبٌ وَ اشْتِغَالُ الْأَرْكَانِ وَ لَيْسَ فِی الصَّوْمِ شَیْءٌ مِنْ ذَلکَ وَ إِنَّمَا هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ لَيْسَ فِيهِ اشْتِغَالُ الْأَرْكَانِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَقْتِ يَجِیءُ إِلَّا تَجِبُ «۲» عَلَيْهَا فِيهِ صَلَاةٌ جَدِيدَةٌ فِی يَوْمِهَا وَ لَيْلَتِهَا وَ لَيْسَ الصَّوْمُ كَذَلکَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلَّمَا حَدَثَ يَوْمٌ وَجَبَ عَلَيْهَا الصَّوْمُ وَ كُلَّمَا حَدَثَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَجَبَ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ أَوْ سَافَرَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَفَرِهِ أَوْ لَمْ يُفِقْ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّی يَدْخُلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ آخَرُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِلْأَوَّلِ وَ سَقَطَ الْقَضَاءُ فَإِذَا أَفَاقَ بَيْنَهُمَا أَوْ أَقَامَ وَ لَمْ يَقْضِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ الْفِدَاءُ قِيلَ لِأَنَّ ذَلکَ الصَّوْمَ إِنَّمَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِی تِلْکَ السَّنَةِ فِی ذَلکَ الشَّهْرِ فَأَمَّا الَّذِی لَمْ يُفِقْ فَإِنَّهُ لَمَّا أَنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ كُلُّهَا وَ قَدْ غَلَبَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَيْهِ فَلَمْ يجعله [يَجْعَلْ] لَهُ السَّبِيلَ إِلَی أَدَائِهِ سَقَطَ عَنْهُ وَ كَذَلکَ كُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْمُغْمَی عَلَيْهِ الَّذِی يُغْمَی عَلَيْهِ يَوْماً وَ لَيْلَةً فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ كَمَا قَالَ الصَّادِقُ ع كُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَبْدَ فَهُوَ أَعْذَرُ لَهُ لِأَنَّهُ دَخَلَ الشَّهْرَ وَ هُوَ مَرِيضٌ فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصَّوْمُ فِی شَهْرِهِ وَ لَا سَنَتِهِ لِلْمَرَضِ الَّذِی كَانَ فِيهِ

(۱). خ ل «القوم».

(۲). و فی العلل: «يحدث».

وَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَدَاءَهُ فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ ... فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ ستِّينَ مِسْكِيناً «۱» وَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ «۲» فَأَقَامَ الصَّدَقَةَ مَقَامَ الصِّيَامِ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ إِذْ ذَاكَ فَهُوَ الْآنَ فَيَسْتَطِيعُ قِيلَ لَهُ لِأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ آخَرُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِلْمَاضِي لِأَنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فِي كَفَّارَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْهُ فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ وَ إِذَا وَجَبَ الْفِدَاءُ سَقَطَ الصَّوْمُ وَ الصَّوْمُ سَاقِطٌ وَ الْفِدَاءُ لَازِمٌ فَإِنْ أَفَاقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ لَمْ يَصُمْهُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِتَضْيِيعِهِ وَ الصَّوْمُ لِاسْتِطَاعَتِهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ الصَّوْمَ السُّنَّةَ قِيلَ لِيَكْمُلَ فِيهِ الصَّوْمُ الْفَرْضُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً قِيلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها «۳» فَمَنْ صَامَ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَاحِداً فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ كَمَا قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَمَنْ وَجَدَ شَيْئاً غَيْرَ الدَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ أَوَّلَ خَمِيسٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَ آخِرَ خَمِيسٍ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَ أَرْبِعَاءَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ قِيلَ أَمَّا الْخَمِيسُ فَإِنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ ع يُعْرَضُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَعْمَالُ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلُ الْعَبْدِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ صَائِمٌ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ آخِرَ لِخَمِيسٍ [خَمِيسٍ] قِيلَ لِأَنَّهُ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ عَمَلُ ثَمَانِيَةِ «۴» أَيَّامٍ وَ الْعَبْدُ صَائِمٌ كَانَ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلُ يَوْمَيْنِ وَ هُوَ صَائِمٌ وَ إِنَّمَا جُعِلَ الْأَرْبِعَاءَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ لِأَنَّ الصَّادِقَ ع أَخْبَرَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النَّارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِيهِ أَهْلَكَ الْقُرُونَ الْأُولَى وَ هُوَ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ «۵» فَأَحَبَّ أَنْ يَدْفَعَ الْعَبْدُ عَنْ

---

(۱). المجادلة. الآية ۴.

(۲). البقرة. الآية ۱۹۶.

(۳). الأنعام. الآية ۱۶۰.

(۴). و فی العلل: «ثلاثة». بدل «ثمانية».

(۵). إشارة الی قوله تعالی فی سورة القمر. الآية ۱۹.

نَفْسِهِ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِصَوْمِهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ فِي الْكَفَّارَةِ عَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ الصِّيَامُ دُونَ الْحَجِّ وَ الصَّلَاةِ وَ غَيْرِهِمَا قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَ الْحَجَّ وَ سَائِرَ الْفَرَائِضِ مَانِعَةٌ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ مَصْلَحَةِ مَعِيشَتِهِ مَعَ تِلْكَ الْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي

الْحَائِضِ الَّتِی تَقْضِی الصِّیَامَ وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاةَ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ عَلَیْهِ صَوْمُ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ دُونَ أَنْ یَجِبَ عَلَیْهِ شَهْرٌ وَاحِدٌ أَوْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ قِیلَ لِأَنَّ الْفَرْضَ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ هُوَ شَهْرٌ وَاحِدٌ فَضُوعِفَ فِی هَذَا الشَّهْرِ فِی کَفَّارَتِهِ تَوْکِیداً وَ تَغْلِیظاً عَلَیْهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ مُتَتَابِعَیْنِ قِیلَ لِئَلَّا یَهُونَ عَلَیْهِ الْأَدَاءُ فَیَسْتَخِفَّ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا قَضَاهُ مُتَفَرِّقاً هَانَ عَلَیْهِ «۱» الْقَضَاءُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرَ بِالْحَجِّ قِیلَ لِعِلَّةِ الْوِفَادَةِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَلَبِ الزِّیَادَةِ وَ الْخُرُوجِ مِنْ کُلِّ مَا اقْتَرَفَ الْعَبْدُ تَائِباً مِمَّا مَضَی مُسْتَأْنِفاً لِمَا یَسْتَقْبِلُ مَعَ مَا فِیهِ مِنْ إِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ وَ تَعَبِ الْأَبْدَانِ وَ الِاشْتِغَالِ عَنِ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ حَظْرِ الْأَنْفُسِ «۲» عَنِ اللَّذَّاتِ شَاخِصِ [شَاخِصاً] فِی الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ ثَابِتِ [ثَابِتاً] ذَلِکَ عَلَیْهِ دَائِمٍ [دَائِماً] مَعَ الْخُضُوعِ وَ الِاسْتِکَانَةِ وَ التَّذَلُّلِ مَعَ مَا فِی ذَلِکَ لِجَمِیعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ مَنْ فِی الْبَرِّ وَ الْحَرِّ مِمَّنْ یَحُجُّ وَ مِمَّنْ لَا یَحُجُّ مِنْ بَیْنِ تَاجِرٍ وَ جَالِبٍ وَ بَائِعٍ وَ مُشْتَرٍ وَ کَاسِبٍ وَ مِسْکِینٍ وَ مُکَارٍ وَ فَقِیرٍ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ فِی الْمَوَاضِعِ الْمُمْکِنِ لَهُمُ الِاجْتِمَاعُ فِیهَا مَعَ مَا فِیهِ مِنَ التَّفَقُّهِ وَ نَقْلِ أَخْبَارِ الْأَئِمَّةِ ع إِلَی کُلِّ صُقْعٍ وَ نَاحِیَةٍ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ «۳» وَ لِیَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ

---

(۱). هان علیه: سهل.

(۲). و فی العلل: «حظر النفس».

(۳). التوبة. الآیة ۱۲۲. هذه الروایة شاهدة ان المراد من النفر فی الآیة هو النفر الی التفقه لا الجهاد و ان وقعت فی سورة کان أکثر آیاتها التحریص الی الجهاد. و قد نقل صاحب التفسیر البرهان فی ذیل هذه الآیة روایات استدلّ الإمام علیه السلام فیها علی وجوب معرفة الامام. فتأمل. و استدلّ الاصولیون بهذه الآیة علی حجیة خبر الواحد و التحقیق فی موضعه.

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِحَجَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ قِیلَ لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَضَعَ الْفَرَائِضَ عَلَی أَدْنَی الْقَوْمِ «۱» مَرَّةً کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ «۲» یَعْنِی شَاةً لِیَسَعَ لَهُ الْقَوِیَّ وَ الضَّعِیفَ وَ کَذَلِکَ سَائِرُ الْفَرَائِضِ إِنَّمَا وُضِعَتْ عَلَی أَدْنَی الْقَوْمِ قُوَّةً فَکَانَ مِنْ تِلْکَ الْفَرَائِضِ الْحَجُّ الْمَفْرُوضُ وَاحِداً ثُمَّ رَغَّبَ بَعْدُ أَهْلَ الْقُوَّةِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِمْ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَی الْحَجِّ قِیلَ ذَلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَةٌ لِأَنْ یَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ إِحْرَامِهِمْ وَ لَا یَطُولَ عَلَیْهِمْ ذَلِکَ فَتَدَاخَلَ «۳» عَلَیْهِمُ الْفَسَادُ وَ لِأَنْ یَکُونَ الْحَجُّ وَ الْعُمْرَةُ وَاجِبَیْنِ جَمِیعاً فَلَا تُعَطَّلَ الْعُمْرَةُ وَ لَا تَبْطُلَ وَ لِأَنْ یَکُونَ الْحَجُّ مُفْرَداً مِنَ الْعُمْرَةِ وَ یَکُونَ بَیْنَهُمَا فَصْلٌ [وَ] تَمْیِیزٌ وَ قَالَ النَّبِیُّ ص دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِی الْحَجِّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ ص کَانَ سَاقَ الْهَدْیَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ أَنْ یُحِلَّ حَتَّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ لَفَعَلَ کَمَا أَمَرَ النَّاسَ وَ لِذَلِکَ قَالَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِی مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ کَمَا أَمَرْتُکُمْ وَ لَکِنِّی سُقْتُ الْهَدْیَ وَ لَیْسَ لِسَائِقِ الْهَدْیِ أَنْ یُحِلَّ حَتَّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ نَخْرُجُ حُجَّاجاً وَ رُءُوسُنَا تَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ إِنَّکَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا أَبَداً «۴» فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ وَقْتُهَا عَشْرَ ذِی الْحِجَّةِ «۵» قِیلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَحَبَّ أَنْ یُعْبَدَ بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ وَ کَانَ أَوَّلُ مَا حَجَّتْ إِلَیْهِ «۶» الْمَلَائِکَةُ وَ طَافَتْ بِهِ فِی هَذَا الْوَقْتِ فَجَعَلَهُ سُنَّةً وَ وَقْتاً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ فَأَمَّا النَّبِیُّونَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ

إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا حَجُّوا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَجُعِلَتْ سُنَّةً فِي أَوْلَادِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْإِحْرَامِ قِيلَ لِأَنْ يَخْشَعُوا قَبْلَ دُخُولِ حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْنِهِ

---

(۱). خ ل «القوّة».

(۲). البقرة. الآية ۱۹۶.

(۳). و فی العلل: «فیدخل».

(۴). یحتمل أن یکون الرجل القائم هو الثانی فتأمل.

(۵). خ «و لم یقدم و لم یؤخر».

(۶). و فی العلل: «للّه» مکان «الیه».

وَ لِئَلَّا يَلْهُوا وَ يَشْتَغِلُوا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا وَ لَذَّاتِهَا وَ يكون [يَكُونُوا] جَادِّينَ «۱» فِيمَا هُمْ فِيهِ قَاصِدِينَ نَحْوَهُ مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِمْ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِبَيْتِهِ وَ التَّذَلُّلِ لِأَنْفُسِهِمْ عِنْدَ قَصْدِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ وِفَادَتِهِمْ إِلَيْهِ رَاجِينَ ثَوَابَهُ رَاهِبِينَ مِنْ عِقَابِهِ مَاضِينَ نَحْوَهُ مُقْبِلِينَ إِلَيْهِ بِالذُّلِّ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الْخُضُوعِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ- ۲ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل أخبرنی عن هذه العلل التی ذکرتها عن الاستنباط و الاستخراج و هی من نتائج العقل أو هی مما سمعته و رویته فقال لی ما کنت لأعلم مراد الله تعالی بما فرض و لا مراد رسول الله ص بما شرع و سن و لا أعلل ذلک من ذات نفسی بل سمعتها من مولای أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع المرة بعد المرة و الشیء بعد الشیء فجمعتها فقلت له فأحدث بها عنک عن الرضا ع قال نعم حدثنا الحاکم أبو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان النیسابوری رضی الله عنه عن عمه أبی عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان أنه قال سمعت هذه العلل من مولای أبی الحسن بن موسی الرضا ع فجمعتها متفرقة و ألفتها.

۳۵ باب ما کتبه الرضا ع للمأمون فی محض الإسلام و شرائع الدین «۲»

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَحْضَ الْإِسْلَامِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَازِ وَ الِاخْتِصَارِ فَكَتَبَ ع لَهُ أَنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً

وَاحداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً قَيُّوماً سَمِيعاً بَصِيراً قَدِيراً قَدِيماً قَائماً بَاقِياً عَالِماً لَا يَجْهَلُ قَادِراً لَا يَعْجِزُ غَنِيّاً لَا يَحْتَاجُ عَدْلًا لَا يَجُورُ وَ أَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ لَهُ وَ لَا كُفْءَ لَهُ وَ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ

---

(۱). و فی العلل: «صابرین».

(۲). باب ۳۵- فیه «۱۸» حدیثا.

ص:۱۲۲

وَ الدُّعَاءِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ لِمِلَّتِهِ وَ لَا تَغْيِيرَ لِشَرِيعَتِهِ وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ التَّصْدِيقُ «۱» بِهِ وَ بِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ «۲» وَ أَنَّهُ الْمُهَيْمِنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ قَصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ وَ أَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِأَحْكَامِهِ أَخُوهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ وَارِثُ عِلْمِ الْوَصِيِّينَ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ لَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ أَوَانٍ وَ أَنَّهُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ بَاطِلٌ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ص بِالْبَيَانِ وَ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعَ وَ الْعِفَّةَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّلَاحَ وَ الِاسْتِقَامَةَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولَ السُّجُودِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ وَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنَ الْعَزَاءِ «۳» وَ كَرَمَ الصُّحْبَةِ ثُمَّ الْوُضُوءُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ مِنَ

---

(۱). و فی بعض النسخ «نصدق» بدل «التصدیق» فی الموضعین.

(۲). إشارة الی قوله تعالی فی سورة السجدة «فصلت» الآیة ۴۲.

(۳). أی حسن التعزیة بالصبر فی المصیبة کلها و الرضاء بقضاء اللّه فیها. و فی بعض النسخ «حسن الجوار» بدل «العزاء».

الْمرْفَقَيْن وَ مَسْحُ الرَّأْس وَ الرِّجْلَيْن مَرَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ نَوْمٌ أَوْ جَنَابَةٌ وَ أَنَّ مَنْ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْن فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ وَ تَرَكَ فَرِيضَة [فَرِيضَتَهُ] وَ كِتَابَهُ وَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَة سُنَّةٌ وَ غُسْلُ الْعِيدَيْن وَ غُسْلُ دُخُول مَكَّةَ وَ الْمَدِينَة وَ غُسْلُ الزِّيَارَة وَ غُسْلُ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّل لَيْلَة من شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَة سَبْعَ عَشْرَةَ وَ لَيْلَة تسْعَ عَشْرَةَ وَ لَيْلَة إِحْدَى وَ عشْرِينَ وَ لَيْلَة ثَلَاث وَ عشْرِينَ منْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذه الْأَغْسَالُ سُنَّةٌ وَ غُسْلُ الْجَنَابَة فَرِيضَةٌ وَ غُسْلُ الْحَيْض مثْلُهُ وَ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَات وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعَات وَ الْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكَعَات وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ أَرْبَعُ رَكَعَات وَ الْغَدَاةُ رَكْعَتَان هَذه سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَ السُّنَّةُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَكْعَةً ثَمَانُ رَكَعَات قَبْلَ فَرِيضَة الظُّهْرِ وَ ثَمَانُ رَكَعَات قَبْلَ الْعَصْرِ وَ أَرْبَعُ رَكَعَات بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ رَكْعَتَان منْ جُلُوس بَعْدَ الْعَتَمَة «۱» تُعَدَّان بركْعَة وَ ثَمَانُ رَكَعَات فِی السَّحَرِ وَ الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ ثَلَاثُ رَكَعَات يُسَلَّمُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْن وَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ وَ الصَّلَاةُ فِی أَوَّل الْوَقْت أَفْضَلُ وَ فَضْلُ الْجَمَاعَة عَلَى الْفَرْد أَرْبَعٌ «۲» وَ عشْرُونَ وَ لَا صَلَاةَ خَلْفَ الْفَاجِرِ وَ لَا يُقْتَدَى إِلَّا بأَهْلِ الْوَلَايَة وَ لَا يُصَلَّى فِی جُلُود الْمَيْتَة وَ لَا فِی جُلُود السِّبَاعِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ فِی التَّشَهُّد الْأَوَّل السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عبَاد اللَّه الصَّالحينَ لأَنَّ تَحْلِيلَ الصَّلَاة التَّسْلِيمُ فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ سَلَّمْتَ وَ التَّقْصِيرُ فِی ثَمَانِيَة فَرَاسِخَ وَ مَا زَادَ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ مَنْ لَمْ يُفْطِرْ لَمْ يُجْزِئْ عَنْهُ صَوْمُهُ فِی السَّفَرِ وَ عَلَيْه الْقَضَاءُ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْه صَوْمٌ فِی السَّفَرِ وَ الْقُنُوتُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ فِی الْغَدَاة وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاء الْآخِرَة وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّت خَمْسُ تَكْبِيرَات فَمَنْ نَقَصَ فَقَدْ خَالَفَ سُنَّةً وَ الْمَيِّتُ يُسَلُّ «۳» منْ قبَل رِجْلَيْه وَ يُرْفَقُ به إِذَا أُدْخلَ قَبْرَهُ وَ الْإِجْهَارُ ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* فِی جَمِيعِ الصَّلَوَات سُنَّةٌ وَ الزَّكَاةُ الْفَرِيضَةُ فِی كُلِّ مائَتَیْ درْهَم خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ ذَلكَ شَیْءٌ وَ لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى الْمَالِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْه الْحَوْلُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى الزَّكَاةُ غَيْرَ أَهْلِ الْوَلَايَة الْمَعْرُوفِينَ وَ الْعُشْرُ منَ الْحِنْطَة وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ وَ الْوَسْقُ ستُّونَ صَاعاً وَ الصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَ زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى منَ الْحِنْطَة وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ

---

(۱). العتمة. الثلث الأول من اللیل بعد غیبوبة الشفق.

(۲). و فی بعض النسخ «و فضل الجماعة علی الفرد بکل رکعة الفی رکعة».

(۳). سل الشیء من الشیء: انتزعه و أخرجه برفق.

صَاعٌ وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَ لَا يَجُوزُ دَفْعُهَا إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَةِ وَ أَكْثَرُ الْحَيْضِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ الْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي وَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي وَ الْحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ وَ لَا تَقْضِي وَ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَ تَقْضِي وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يُصَامُ لِلرُّؤْيَةِ وَ يُفْطَرُ لِلرُّؤْيَةِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى التَّطَوُّعُ فِي جَمَاعَةٍ لِأَنَّ ذَلِكَ بِدْعَةٌ وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ وَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ سُنَّةٌ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ أَرْبِعَاءُ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ لِمَنْ صَامَهُ وَ إِنْ قَضَيْتَ فَوَائِتَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقَةً أَجْزَأَ وَ حَجُّ الْبَيْتِ فَرِيضَةٌ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ السَّبِيلُ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَةُ مَعَ الصِّحَّةِ وَ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا تَمَتُّعاً وَ لَا يَجُوزُ الْقِرَانُ وَ الْإِفْرَادُ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ حَاضِرِيهَا وَ لَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ دُونَ الْمِيقَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ «۱» وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالْخَصِيِّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ لَا يَجُوزُ الْمَوْجُوءُ «۲» وَ الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ «۳» فِي فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ وَ التَّقِيَّةُ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ وَ لَا حِنْثَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ وَ الطَّلَاقُ لِلسُّنَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص وَ لَا يَكُونُ طَلَاقٌ لِغَيْرِ سُنَّةٍ وَ كُلُّ طَلَاقٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ كَمَا أَنَّ كُلَّ نِكَاحٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِنِكَاحٍ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ حَرَائِرَ وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَةُ لِلْعِدَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَحِلَّ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اتَّقُوا تَزْوِيجَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَ الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ ص وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الذَّبَائِحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ وَ كَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ وَ لَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِغَيْرِهِمَا فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَ ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أَوْبَرَ وَ تَحْلِيلُ الْمُتْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهُمَا رَسُولُ

---

(۱). البقرة. الآية ۱۹۴.

(۲). الخصي: الذى سلت خصيتاه و نزعتا و الموجوء: الحيوان الذى رض عروق بيضتيه أو رض خصيتيه لكسر شهوته.

(۳). خ ل «باغ».

اللَّهِ ص مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَ مُتْعَةُ الْحَجِّ وَ الْفَرَائِضُ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ لَا عَوْلَ «۱» فِيهَا وَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَلَدِ وَ الْوَالِدَيْنِ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجُ وَ الْمَرْأَةُ وَ ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَ لَيْسَتِ الْعَصَبَةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَقِيقَةُ عَنِ الْمَوْلُودِ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَاجِبَةٌ وَ كَذَلِكَ تَسْمِيَتُهُ وَ حَلْقُ رَأْسِهِ يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ الشَّعْرِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً وَ الْخِتَانُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ لِلرِّجَالِ وَ مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَ أَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا نَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ وَ لَا يَأْخُذُ اللَّهُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ وَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى وَ لِلَّهِ أَنْ يَعْفُوَ وَ يَتَفَضَّلَ وَ لَا يَجُورَ وَ لَا يَظْلِمَ لِأَنَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَفْرِضُ اللَّهُ عَزَّ

وَ جَلَّ طَاعَةَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُضِلُّهُمْ وَ يُغْوِيهِمْ وَ لَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِه وَ لَا يَصْطَفِي مِنْ عِبَادِه مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِه وَ بِعِبَادَتِه وَ يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ دُونَهُ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ غَيْرُ الْإِيمَانِ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَ لَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مؤمن [مُؤْمِناً] وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِه وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ* وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِيدِ لَا يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لَهُمْ وَ إِنَّ الدَّارَ الْيَوْمَ دَارُ تَقِيَّةٍ وَ هِيَ دَارُ الْإِسْلَامِ لَا دَارُ كُفْرٍ وَ لَا دَارُ إِيمَانٍ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ وَ لَمْ يَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ وَ الْإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ اجْتِنَابُ جَمِيعِ الْكَبَائِرِ وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فِي الْفِطْرِ فِي دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ يُبْدَأُ بِه فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِي الْأَضْحَى فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ يُبْدَأُ بِه مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًى فِي دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً وَ النُّفَسَاءُ لَا تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً فَإِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ صَلَّتْ وَ إِنْ لَمْ تَطْهُرْ حَتَّى تَجَاوَزَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً اغْتَسَلَتْ وَ صَلَّتْ وَ عَمِلَتْ مَا تَعْمَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ وَ يُؤْمَنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ ص وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِهِمْ وَ سَنُّوا ظُلْمَهُمْ وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ص وَ الْبَرَاءَةُ

---

(١). العول: الجور و الميل عن الحق.

مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ «١» الَّذِينَ هَتَكُوا حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَكَثُوا بَيْعَةَ إِمَامِهِمْ وَ أَخْرَجُوا الْمَرْأَةَ وَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَتَلُوا الشِّيعَةَ الْمُتَّقِينَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاجِبَةٌ «٢» وَ الْبَرَاءَةُ مِمَّنْ نَفَى الْأَخْيَارَ وَ شَرَّدَهُمْ «٣» وَ آوَى الطُّرَدَاءَ اللُّعَنَاءَ «۴» وَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَ اسْتَعْمَلَ السُّفَهَاءَ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ وَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَعِينَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ الَّذِينَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَتَلُوا الْأَنْصَارَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ مِنَ السَّابِقِينَ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَهْلِ الِاسْتِيثَارِ وَ مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ أَهْلِ وِلَايَتِه الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ لِقَائِه كَفَرُوا بِأَنْ لَقُوا اللَّهَ بِغَيْرِ إِمَامَتِه فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً فَهُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ «٥» وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ قَادَةِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْبَاهِ عَاقِرِي النَّاقَةِ أَشْقِيَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِمَّنْ يَتَوَلَّاهُمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الَّذِينَ مَضَوْا عَلَى مِنْهَاجِ نَبِيِّهِمْ ع وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا مِثْلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِيِّ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ أَمْثَالِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ الْمُهْتَدِينَ بِهُدَاهُمْ وَ السَّالِكِينَ مَنْهَاجَهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِه وَ كَثِيرِه وَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ وَ تَحْرِيمُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ تَحْرِيمُ الطِّحَالِ فَإِنَّهُ دَمٌ وَ تَحْرِيمُ الْجِرِّيِّ «۶» وَ السَّمَكِ وَ الطَّافِي وَ الْمَارْمَاهِي وَ الزِّمِّيرِ وَ كُلِّ سَمَكٍ لَا يَكُونُ لَهُ فَلْسٌ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ وَ هِيَ

(۱). و قد مر فی «ص ۶۱» معنی الناکثین و القاسطین و المارقین.

(۲). خبر للبراءة.

(۳). مثل أبی ذر. شرده: طرده و نفره.

(۴). کمروان بن الحکم.

(۵). کصنمی قریش.

(۶). الجری کذمی: نوع من السمک النهری الطویل المعروف بالجنکلیس و یدعونه فی مصر ثعبان الماء و لیس له عظم الا عظم الرأس السلسة.

ص:۱۲۷

قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ* تَعَالَی وَ الزِّنَاءُ وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ ظُلْماً وَ أَکْلُ الْمَیْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ به مِنْ غَیْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَکْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَیِّنَةِ وَ السُّحْتُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْقِمَارُ وَ الْبَخْسُ فِی الْمِکْیَالِ وَ الْمِیزَانِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ اللِّوَاطُ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ الْیَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَکْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَعُونَةُ الظَّالِمِینَ وَ الرُّکُونُ إِلَیْهِمْ وَ الْیَمِینُ الْغَمُوسُ «۱» وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَیْرِ الْعُسْرَةِ وَ الْکَذِبُ وَ الْکِبْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِیرُ وَ الْخِیَانَةُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الِاشْتِغَالُ بِالْمَلَاهِی وَ الْإِصْرَارُ عَلَی الذُّنُوبِ.

۲- حَدَّثَنِی بِذَلِکَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو نَصْرٍ قَنْبَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا ع إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَذْکُرْ فِی حَدِیثِهِ أَنَّهُ کَتَبَ ذَلِکَ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ ذَکَرَ فِیهِ الْفِطْرَةَ مُدَّیْنِ مِنْ حِنْطَةٍ وَ صَاعاً مِنَ الشَّعِیرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِیبِ وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَّ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً فَرِیضَةٌ وَ اثْنَتَانِ إِسْبَاغٌ وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَّ ذُنُوبَ الْأَنْبِیَاءِ ع صَغَائِرُهُمْ مَوْهُوبَةٌ وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَّ الزَّکَاةَ عَلَی تِسْعَةِ أَشْیَاءَ عَلَی الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِیرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِیبِ وَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.

و حدیث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضی الله عنه عندی أصح و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۳- و حدثنا الحاکم أبو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان رضی الله عنه عن عمه أبی عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حدیث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

و من أخباره ع

۴- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُبَرِّدُ قَالَ حَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الرِّضَا ع أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع تَكَلَّمَ يَوْماً بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ ع فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ خَلَفاً مِنَ الْآبَاءِ وَ سُرُوراً مِنَ الْأَبْنَاءِ وَ عِوَضاً عَنِ الْأَصْدِقَاءِ.

---

(۱). أى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها.

۵- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُ «۱» قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ وَ كَانَ مُشْتَهِراً بِالسَّمَاعِ وَ بِشُرْبِ النَّبِيذِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ السَّمَاعِ قَالَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ رَأْيٌ فِيهِ وَ هُوَ فِي حَيِّزِ الْبَاطِلِ وَ اللَّهْوِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً «۲».

۶- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشَجَانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا ع بِخُرَاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نَسَباً قُلْتُ وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدِ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ ع فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ وَ كَانَتْ صَاحِبَةُ الْحُسَيْنِ ع نَفِسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَكَفَلَ عَلِيّاً ع بَعْضَ أُمَّهَاتِ «۳» وُلْدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمّاً غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ فَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوَّجَ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا زَوَّجَ هَذِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ فَاتَّقِي اللَّهَ وَ أَعْلِمِينِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَزَوَّجَهَا فَقَالَ النَّاسُ زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أُمَّهُ وَ قَالَ لِي عَوْنٌ قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ مَا بَقِيَ طَالِبِيٌّ عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا ع.

۷- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ يَوْماً يَا غُلَامُ ائْتِنِي الْغَدَاءَ فَكَأَنِّي أَنْكَرْتُ «۴» ذَلِكَ فَتَبَيَّنَ الْإِنْكَارُ فِي

---

(۱). كندة بكسر الكاف: أبو حى من اليمن و هو كندة بن ثور و باب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلا.

(۲). الفرقان. الآية ۷۲.

(۳). خ ل «أولاد».

(۴). حيث لم يأت بالباء صلة للتعدية مثل قوله تعالى: ائْتُونِي بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ و قوله جل شأنه: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، فان هذا من المجيء نحو و لو جئنا بمثله و ذلك بمعنى الاعطاء. من هامش بعض النسخ.

فَقَرَأَ قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا فَقُلْتُ الْأَمِيرُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ أَفْضَلُهُمْ.

۸- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِسِيرَافَ «۱» سَنَةَ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَّاسٍ الصَّوْلِيُّ الْكَاتِبُ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ: كُنَّا يَوْماً بَيْنَ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع فَقَالَ لِي لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ حَقِيقِيٌّ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِمَّنْ يَحْضُرُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «۲» أَ مَا هَذَا النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع وَ عَلَا صَوْتُهُ كَذَا فَسَّرْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَ جَعَلْتُمُوهُ عَلَى ضُرُوبٍ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَ قَالَ غَيْرُهُمْ هُوَ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ وَ قَالَ آخَرُونَ هُوَ النَّوْمُ الطَّيِّبُ قَالَ الرِّضَا ع وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع أَنَّ أَقْوَالَكُمْ هَذِهِ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَغَضِبَ ع وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَ لَا يَمُنُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ الِامْتِنَانُ بِالْإِنْعَامِ مُسْتَقْبَحٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَكَيْفَ يُضَافُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا يَرْضَى الْمَخْلُوقُ بِهِ وَ لَكِنَّ النَّعِيمَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مُوَالاتُنَا يَسْأَلُ اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْهُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَ النُّبُوَّةِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَى بِذَلِكَ أَدَّاهُ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ وَ جَعَلْتُهُ لَكَ فَمَنْ أَقَرَّ بِذَلِكَ وَ كَانَ يَعْتَقِدُهُ صَارَ إِلَى النَّعِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ فَقَالَ لِي أَبُو ذَكْوَانَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُبْتَدِياً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ أُحَدِّثُكَ بِهَذَا مِنْ جِهَاتٍ مِنْهَا لِقَصْدِكَ لِي مِنَ الْبَصْرَةِ وَ مِنْهَا أَنَّ عَمَّكَ أَفَادَنِيهِ وَ مِنْهَا أَنِّي كُنْتُ مَشْغُولًا بِاللُّغَةِ وَ الْأَشْعَارِ وَ لَا أُعَوِّلُ عَلَى غَيْرِهِمَا فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ص فِي النَّوْمِ وَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَ يُجِيبُهُمْ فَسَلَّمْتُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ فَقُلْتُ أَ مَا أَنَا مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِي بَلَى وَ لَكِنْ حَدِّثِ النَّاسَ بِحَدِيثِ النَّعِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ص إِلَّا أَنَّهُ

---

(۱). سيراف كشيراز: بلد بفارس قاله الفيروزآبادى.

(۲). التكاثر. الآية ۸.

لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّعِيمِ وَ الْآيَةِ وَ تَفْسِيرِهَا إِنَّمَا رَوَوْا أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّهَادَةُ وَ النُّبُوَّةُ وَ مُوَالاةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

۹- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ذَكَرَ الرِّضَا ع يَوْماً الْقُرْآنَ فَعَظَّمَ الْحُجَّةَ فِيهِ وَ الْآيَةَ وَ الْمُعْجِزَةَ فِي نَظْمِهِ قَالَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى وَ طَرِيقَتُهُ الْمُثْلَى الْمُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمُنْجِي مِنَ النَّارِ لَا يَخْلُقُ «۱» عَلَى الْأَزْمِنَةِ وَ لَا يَغِثُ «۲» عَلَى الْأَلْسِنَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ وَ الْحُجَّةَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

۱۰- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشَجَانِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ فِي تَقِيَّةٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ «۳» فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّةٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعَلَّهُ.

۱۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.

---

(۱). خلق الثوب: بلى.

(۲). غث حديث القوم: ردؤ و فسد.

(۳). المائدة. الآية ۶۷. قال العلّامة الحلّيّ: نقل الجمهور انها نزلت فى بيان فضل علىّ عليه السلام يوم الغدير، فأخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بيد علىّ عليه السلام و قال: ايها الناس أ لست أولى منكم بانفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: من كنت مولاه فهذا على مولاه الخ. هذا الحديث الشريف من المتواترات بين الفريقين و قد صرّح بتواتره حفظة الاخبار.

۱۲- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ مَوَدَّةُ عِشْرِينَ سَنَةً قَرَابَةٌ وَ الْعِلْمُ أَجْمَعُ لِأَهْلِهِ مِنَ الْآبَاءِ.

۱۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ إِمَامُ جَامِعِ أَهْوَازَ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصْرِيُّ غُلَامُ الْخَلِيلِ الْمُحَلِّمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: لَا يَكُونُ الْقَائِمُ إِلَّا إِمَامَ بْنَ إِمَامٍ وَ وَصِيَّ بْنَ وَصِيٍّ.

۱۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ ص إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱» قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

۱۵- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع «۲» قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ رَأَيْتُ فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَلَكاً بِيَدِهِ سَيْفٌ مِنْ نُورٍ يَلْعَبُ بِهِ كَمَا يَلْعَبُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِذِي الْفَقَارِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا اشْتَاقُوا إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع نَظَرُوا إِلَى وَجْهِ ذَلِكَ الْمَلَكِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ ابْنُ عَمِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلَكٌ خَلَقْتُهُ عَلَى صُورَةِ عَلِيٍّ يَعْبُدُنِي فِي بُطْنَانِ عَرْشِي تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَ تَسْبِيحُهُ وَ تَقْدِيسُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

---

(۱). النساء؛ الآية ۵۹. قال الحلي: كان عليّ عليه السلام معهم. أورد نزول الآية الشريفة في شان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عدة من محدثي القوم فراجع كتبهم.

(۲). و في بعض النسخ «عن أبيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، جعفر بن محمّد؛ قال: حدّثني أبي؛ محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين؛ قال: حدّثني أبي؛ الحسين بن علي عليهم السلام» بدل «عن أبيه عن آبائه عليهم السلام».

۱۶- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ.

۱۷- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَا يَحْفَظُنِي فِيكَ إِلَّا الْأَتْقِيَاءُ الْأَنْقِيَاءُ الْأَبْرَارُ الْأَصْفِيَاءُ وَ مَا هُمْ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلِ الْغَابِرِ.

۱۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ بِالْجُحْفَةِ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ فَصُّهُ جَزْعٌ «۲» يَمَانِيٌّ فَصَلَّى بِنَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ تَخَتَّمْ بِهِ فِي يَمِينِكَ وَ صَلِّ فِيهِ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْجَزْعِ سَبْعُونَ صَلَاةً وَ أَنَّهُ يُسَبِّحُ وَ يَسْتَغْفِرُ وَ أَجْرُهُ لِصَاحِبِهِ وَ بِاللَّهِ الْعِصْمَةُ وَ التَّوْفِيقُ.

۳۶ باب دخول الرضا ع بنيسابور و ذكر الدار التي نزلها و المحلة «۳»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو وَاسِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتَ حَمْدَانَ بْنِ بَسَنْدَهَ قَالَتْ لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا ع بِنَيْسَابُورَ نَزَلَ مَحَلَّةَ الْغَرْبِيِّ «۴» نَاحِيَةً تُعْرَفُ بِلَاشَابَاذَ «۵»

(۱). الجحفة بالضم ثمّ السكون و الفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكّة على أربع مراحل و هى ميقات أهل مصر و الشام ان لم يمروا على المدينة؛ فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة. معجم البلدان.

(۲). الجزع: خرز فيه سواد و بياض.

(۳). باب ۳۶- فيه حديث واحد.

(۴). خ ل «الفروى- الدوينى- الغروفى- الغرفى».

(۵). خ ل «بلاشاباذ».

ص:۱۳۳

فِی دَارِ جَدِّی بِسَنْدَه وَ إِنَّمَا سُمِّیَ بِسَنْدَه لِأَنَّ الرِّضَا ع ارْتَضَاهُ مِنْ بَیْنِ النَّاسِ وَ بِسَنْدَه إِنَّمَا هِیَ کَلِمَةٌ فَارِسِیَّةٌ مَعْنَاهَا مَرْضِیٌّ فَلَمَّا نَزَلَ ع دَارَنَا زَرَعَ لَوْزَةً فِی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الدَّارِ فَنَبَتَتْ وَ صَارَتْ شَجَرَةً وَ أَثْمَرَتْ فِی سَنَةٍ فَعَلِمَ النَّاسُ بِذَلِکَ فَکَانُوا یَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تِلْکَ الشَّجَرَةِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ تَبَرَّکَ بِالتَّنَاوُلِ مِنْ ذَلِکَ اللَّوْزِ مُسْتَشْفِیاً فَعُوفِیَ بِهِ وَ مَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ جَعَلَ ذَلِکَ اللَّوْزَ عَلَی عَیْنَیْهِ فَعُوفِیَ وَ کَانَتِ الْحَامِلُ إِذَا عَسُرَ عَلَیْهَا وَلَادَتُهَا تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِکَ اللَّوْزِ فَتَخِفُّ عَلَیْهَا الْوِلَادَةُ وَ تَضَعُ مِنْ سَاعَتِهَا وَ کَانَ إِذَا أَخَذَ دَابَّةً مِنَ الدَّوَابِّ الْقُولَنْجُ أُخِذَ مِنْ قُضْبَانِ تِلْکَ الشَّجَرَةِ فَأُمِرَّ عَلَی بَطْنِهَا فَتَعَافَی وَ یَذْهَبُ عَنْهَا رِیحُ الْقُولَنْجِ بِبَرَکَةِ الرِّضَا ع فَمَضَتِ الْأَیَّامُ عَلَی تِلْکَ الشَّجَرَةِ فَیَبِسَتْ فَجَاءَ جَدِّی حَمْدَانُ وَ قَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِیَ وَ جَاءَ ابْنُ حَمْدَانَ یُقَالُ لَهُ أَبُو عَمْرٍو فَقَطَعَ تِلْکَ الشَّجَرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَذَهَبَ مَالُهُ کُلُّهُ بِبَابِ فَارِسَ وَ کَانَ مَبْلَغُهُ سَبْعِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَی ثَمَانِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ لَمْ یَبْقَ لَهُ شَیْءٌ وَ کَانَ لِأَبِی عَمْرٍو هَذَا ابْنَانِ وَ کَانَا یَکْتُبَانِ لِأَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سُمْجُورَ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَبُو الْقَاسِمِ وَ لِلْآخَرِ أَبُو صَادِقٍ فَأَرَادَا عِمَارَةَ تِلْکَ الدَّارِ وَ أَنْفَقَا عَلَیْهَا عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَلَعَا الْبَاقِیَ مِنْ أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَةِ وَ هُمَا لَا یَعْلَمَانِ مَا یَتَوَلَّدُ عَلَیْهِمَا مِنْ ذَلِکَ تَوَلَّی أَحَدُهُمَا ضَیَاعاً لِأَمِیرِ خُرَاسَانَ فَرُدَّ إِلَی نَیْسَابُورَ فِی مَحْمِلٍ قَدِ اسْوَدَّتْ رِجْلُهُ الْیُمْنَی فَشُرِحَتْ رِجْلُهُ فَمَاتَ مِنْ تِلْکَ الْعِلَّةِ بَعْدَ شَهْرٍ وَ أَمَّا الْآخَرُ وَ هُوَ الْأَکْبَرُ فَإِنَّهُ کَانَ فِی دِیوَانِ سُلْطَانِ نَیْسَابُورَ یَکْتُبُ کِتَاباً وَ عَلَی رَأْسِهِ قَوْمٌ مِنَ الْکُتَّابِ وُقُوفٌ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ دَفَعَ اللَّهُ عَیْنَ السُّوءِ بِمَنْ کَاتَبَ هَذَا الْخَطَّ فَارْتَعَشَتْ یَدُهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ سَقَطَ الْقَلَمُ مِنْ یَدِهِ وَ خَرَجَتْ بِیَدِهِ بَثْرَةٌ «۱» وَ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلَ إِلَیْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْکَاتِبُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَقَالُوا لَهُ هَذَا الَّذِی أَصَابَکَ مِنَ الْحَرَارَةِ فَیَجِبُ أَنْ تَفْصِدَ الْیَوْمَ فَافْتَصَدَ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَعَادُوا إِلَیْهِ مِنَ الْغَدِ وَ قَالُوا لَهُ یَجِبُ أَنْ تَفْتَصِدَ الْیَوْمَ أَیْضاً فَفَعَلَ فَاسْوَدَّتْ یَدُهُ فَتَشَرَّحَتْ وَ مَاتَ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ مَوْتُهُمَا جَمِیعاً فِی أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ.

(۱). البثر: الخراج و الدمل و الجرح.

۳۷ باب ما حدث به الرضا ع فی مربعة نیسابور و هو یرید قصد المأمون «۱»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِید مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ الْمُذَكِّرُ النَّیْسَابُورِیُّ بِنَیْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَزْرَجِیُّ الْأَنْصَارِیُّ السَّعْدِی «۲» قَالَ حَدَّثَنَ ا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع حِینَ رَحَلَ مِنْ نَیْسَابُورَ وَ هُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً «۳» شَهْبَاءَ فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرْثِ وَ یَحْیَی بْنُ یَحْیَی وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَیْهِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ فِی الْمِرْبَعَةِ فَقَالُوا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِینَ حَدِّثْنَا بِحَدِیثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِیكَ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِیَّةِ وَ عَلَیْهِ مِطْرَفُ «۴» خَزٍّ ذُو وَجْهَیْنِ وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرُ عُلُومِ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی سَیِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَیْنُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِب ع قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ ص یَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرَئِیلَ یَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِی مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِی حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ فِی حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الشَّاه الْفَقِیهُ الْمَرْوَرُودِیُّ فِی مَنْزِلِهِ بِمَرْوَرُودَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَامِرُ الطَّائِیُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِی فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِی.

---

(۱). باب ۳۷- فیه «۴» أحادیث.

(۲). الخزرج: قبیلة من الأنصار و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: الاوس و الخزرج القوم الذین هم آووا فاعطوا فوق ما وهبوا.

(۳). خ ل «علی بغلة».

(۴). المطرف: رداء من خز ذو اعلام.

۳- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدٍ الضَّبِّیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَوَیْهِ «۱» الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو السَّیِّدِ الْمَحْجُوبِ إِمَامُ عَصْرِهِ بِمَكَّةَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّد النَّقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ التَّقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ الْكَاظِمُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الصَّادِقُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّجَّادُ زَیْنُ الْعَابِدِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ سَیِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ

حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِب سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ ص قَالَ حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ سَیِّدُ الْمَلَائِکَةِ قَالَ قَالَ اللَّهُ سَیِّدُ السَّادَاتِ عَزَّ وَ جَلَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ أَقَرَّ لِی بِالتَّوْحِیدِ دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوْلِيُ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع نَيْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَرْحَلُ «۳» عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدَهُ مِنْكَ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي قَالَ فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا.

قال مصنف هذا الكتاب ره من شروطها الإقرار للرضا ع بأنه إمام من قبل الله عز و جل على العباد مفترض الطاعة عليهم

و يقال إن الرضا ع لما دخل نيسابور نزل فی

---

(۱). خ ل «عبید اللّه بن مالویه». و فی بعض النسخ «بالویه» بدل «مالویه».

(۲). خ ل «الصوفی». قیل: الصوفی منسوب الی الصوفة و هی موضع فی نواحی الکوفة.

(۳). خ ل «أ ترتحل».

ص:۱۳۶

محلة یقال لها الفروینی فیها حمام و هو الحمام المعروف الیوم بحمام الرضا ع و کانت هناک عین قد قل ماؤها فأقام علیها من أخرج ماءها حتی توفر و کثر و اتخذ من خارج الدرب حوضا ینزل إلیه بالمراقی «۱» إلی هذه العین فدخله الرضا ع و اغتسل فیه ثم خرج منه و صلی علی ظهره و الناس یتناوبون ذلک الحوض و یغتسلون فیه و یشربون منه التماسا للبرکة و یصلون علی ظهره و یدعون الله عز و جل فی حوائجهم فتقضی لهم و هی العین المعروفة بعین کهلان یقصدها الناس إلی یومنا هذا.

۳۸ باب خبر نادر عن الرضا ع «۲»

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ «٣» قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنِ النَّبِيِّ ص عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّوْحِ عَنِ الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

٣٩ باب خروج الرضا ع من نيسابور إلى طوس و منها إلى مرو «٤»

١- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ قَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَ فَلَا تُصَلِّي فَنَزَلَ ع فَقَالَ ايتُونِي بِمَاءٍ فَقِيلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَبَحَثَ ع بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِنَ الْمَاءِ مَاءٌ تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ وَ أَثَرُهُ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَاذَ «٥» اسْتَنَدَ إِلَى

---

(١). المراقى جمع المرقاة: الدرجة و يقال لها بالفارسية «پله».

(٢). باب ٣٨- فيه حديث واحد.

(٣). الفزارى: أبو حى من غطفان.

(٤). باب ٣٩- فيه «٣» أحاديث.

(٥). سناباد: هى بالسين المهملة ثمّ نون بعدها ألف ثمّ باء موحدة و ذال معجمة فى الآخر بينهما ألف: اسم بلدة بخراسان و هى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام و هى من نوقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص. مجمع البحرين.

الْجَبَلِ الَّذِي تُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ فَقَالَ اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ وَ بَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ فِيهِ وَ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَ ع فَنُحِتَ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ وَ قَالَ لَا يُطْبَخُ مَا آكُلُهُ إِلَّا فِيهَا وَ كَانَ ع خَفِيفَ الْأَكْلِ قَلِيلَ الطَّعْمِ فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَظَهَرَتْ بَرَكَةُ دُعَائِهِ فِيهِ ثُمَّ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ وَ دَخَلَ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ وَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ «١» لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع نَيْسَابُورَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ قُمْتُ فِي حَوَائِجِهِ وَ التَّصَرُّفِ فِي أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرْوَ شَيَّعْتُهُ إِلَى سَرَخْسَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سَرَخْسَ أَرَدْتُ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَى مَرْوَ فَلَمَّا سَارَ مَرْحَلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ وَ قَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ انْصَرِفْ رَاشِداً فَقَدْ قُمْتَ بِالْوَاجِبِ وَ لَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ غَايَةٌ قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ فَقَالَ تَسْأَلُنِي الْحَدِيثَ وَ قَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا أَدْرِي إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرِي قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي حَتَّى أَرْجِعَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ص يَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْمِي مَنْ قَالَهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ حِصْنِي وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله أن يحجزه «٢» هذا القول عمّا حرم الله عز و جل

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١). خ ل «و احصينا».

(٢). لعله يريد ان حجزه هذا القول عما حرم اللّه من علامات اخلاصه و من آثاره؛ و الا فقوله مخلصا حال يجب مقارنته لقوله و كونهما متحدى الزمان بان يكون حال قوله لا إله إلّا اللّه متلبسا بالاخلاص و امتناعه عن المحارم ان كان فانما هو فى زمان مستقبل لزمانه فتأمل. م.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع قَصْرَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَ نَاوَلَهَا حُمَيْداً فَاحْتَمَلَهَا وَ نَاوَلَهَا جَارِيَةً لَهُ لِتَغْسِلَهَا فَمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَتْ وَ مَعَهَا رُقْعَةٌ فَنَاوَلَتْهَا حُمَيْداً وَ قَالَتْ وَجَدْتُهَا فِي جَيْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْجَارِيَةَ وَجَدَتْ رُقْعَةً فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ فَمَا هِيَ قَالَ يَا حُمَيْدُ هَذِهِ عُوذَةٌ «١» لَا نُفَارِقُهَا فَقُلْتُ لَوْ شَرَّفْتَنِي بِهَا قَالَ ع هَذِهِ عُوذَةٌ مَنْ أَمْسَكَهَا فِي جَيْبِهِ كَانَ مَدْفُوعاً عَنْهُ وَ كَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أَمْلَى عَلَى حُمَيْدٍ الْعُوذَةَ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَ لَا عَلَى سَمْعِي وَ لَا بَصَرِي وَ لَا عَلَى شَعْرِي وَ لَا عَلَى بَشَرِي وَ لَا عَلَى لَحْمِي وَ لَا عَلَى دَمِي وَ لَا عَلَى مُخِّي وَ لَا عَلَى عَصَبِي وَ لَا عَلَى عِظَامِي وَ لَا عَلَى أَهْلِي وَ لَا عَلَى مَالِي وَ لَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِسِتْرَةِ النُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَتَرَ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ سُلْطَانِ الْفَرَاعِنَةِ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ ص أَمَامِي وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَمْنَعُكَ وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَاتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَ يَسْتَخِفَّنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ.

۴۰ باب السبب الذی من أجله قبل علی بن موسی الرضا ع ولایة العهد من المأمون و ذکر ما جری فی ذلک و من کرهه و من رضی به و غیر ذلک «۲»

۱- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ السَّمَرْقَنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَیَّاشِیُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ کَیْفَ صِرْتَ إِلَی مَا صِرْتَ إِلَیْهِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ کَأَنَّهُ «۳» أَنْکَرَ ذَلِکَ عَلَیْهِ

---

(۱). العوذة و الرقیة و النشرة واحد.

(۲). باب ۴۰- فیه «۳۰» حدیثا.

(۳). خ ل «فکأنّه».

ص:۱۳۹

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَا هَذَا أَیُّهُمَا أَفْضَلُ النَّبِیُّ أَوِ الْوَصِیُّ فَقَالَ لَا بَلِ النَّبِیُّ قَالَ فَأَیُّهُمَا أَفْضَلُ مُسْلِمٌ أَوْ مُشْرِکٌ قَالَ لَا بَلْ مُسْلِمٌ قَالَ فَإِنَّ الْعَزِیزَ عَزِیزَ مِصْرَ کَانَ مُشْرِکاً وَ کَانَ یُوسُفُ ع نَبِیّاً وَ إِنَّ الْمَأْمُونَ مُسْلِمٌ وَ أَنَا وَصِیُّ وَ یُوسُفُ سَأَلَ الْعَزِیزَ أَنْ یُوَلِّیَهُ حِینَ قَالَ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ «۱» وَ أَنَا أُجْبِرْتُ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ قَالَ حَافِظٌ لِمَا فِی یَدَیَّ عَالِمٌ بِکُلِّ لِسَانٍ.

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّاسُ یَقُولُونَ إِنَّکَ قَبِلْتَ وَلَایَةَ الْعَهْدِ مَعَ إِظْهَارِکَ الزُّهْدَ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ ع قَدْ عَلِمَ اللَّهُ کَرَاهَتِی لِذَلِکَ فَلَمَّا خُیِّرْتُ بَیْنَ قَبُولِ ذَلِکَ وَ بَیْنَ الْقَتْلِ اخْتَرْتُ الْقَبُولَ عَلَی الْقَتْلِ وَیْحَهُمْ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ یُوسُفَ ع کَانَ نَبِیّاً وَ رَسُولًا فَلَمَّا دَفَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَی تَوَلِّی خَزَائِنِ الْعَزِیزِ قَالَ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ وَ دَفَعَتْنِی الضَّرُورَةُ إِلَی قَبُولِ ذَلِکَ عَلَی إِکْرَاهٍ وَ إِجْبَارٍ بَعْدَ الْإِشْرَافِ عَلَی الْهَلَاکِ عَلَی أَنِّی مَا دَخَلْتُ فِی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا دُخُولَ خَارِجٍ مِنْهُ فَإِلَی اللَّهِ الْمُشْتَکَی وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ.

۳- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ تَاتَانَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِلرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ عِلْمَکَ وَ فَضْلَکَ وَ زُهْدَکَ وَ وَرَعَکَ وَ عِبَادَتَکَ وَ أَرَاکَ أَحَقَّ بِالْخِلَافَةِ مِنِّی فَقَالَ الرِّضَا ع بِالْعُبُودِیَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْتَخِرُ وَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا أَرْجُو النَّجَاةَ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ بِالْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ أَرْجُو الْفَوْزَ بِالْمَغَانِمِ وَ بِالتَّوَاضُعِ فِی الدُّنْیَا أَرْجُو الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ فَإِنِّی قَدْ رَأَیْتُ أَنْ أَعْزِلَ نَفْسِی

عَنِ الْخِلَافَةِ وَ أَجْعَلَهَا لَکَ وَ أُبَایِعَکَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع إِنْ کَانَتْ هَذِهِ الْخِلَافَةُ لَکَ وَ اللَّهُ جَعَلَهَا لَکَ فَلَا یَجُوزُ لَکَ أَنْ تَخْلَعَ لِبَاساً أَلْبَسَکَ اللَّهُ «۲» وَ تَجْعَلَهُ لِغَیْرِکَ وَ إِنْ کَانَتِ الْخِلَافَةُ

---

(۱). یوسف. الآیة ۵۵.

(۲). خ ل «البسکه اللّه».

لَیْسَتْ لَکَ فَلَا یَجُوزُ لَکَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مَا لَیْسَ لَکَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا بُدَّ لَکَ مِنْ قَبُولِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ ذَلِکَ طَائِعاً أَبَداً فَمَا زَالَ یَجْهَدُ بِهِ أَیَّاماً حَتَّی یَئِسَ مِنْ قَبُولِهِ فَقَالَ لَهُ فَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ الْخِلَافَةَ وَ لَمْ تُحِبَّ «۱» مُبَایَعَتِی لَکَ فَکُنْ وَلِیَّ عَهْدِی لِتَکُونَ لَکَ الْخِلَافَةُ بَعْدِی فَقَالَ الرِّضَا ع وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنِّی أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا قَبْلَکَ مَسْمُوماً مَقْتُولًا بِالسَّمِّ مَظْلُوماً تَبْکِی عَلَیَّ مَلَائِکَةُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِکَةُ الْأَرْضِ وَ أُدْفَنُ فِی أَرْضٍ غُرْبَةٍ إِلَی جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِیدِ فَبَکَی الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی یَقْتُلُکَ أَوْ یَقْدِرُ عَلَی الْإِسَاءَةِ إِلَیْکَ وَ أَنَا حَیٌّ فَقَالَ الرِّضَا ع أَمَا إِنِّی لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ «۲» لَقُلْتُ مَنِ الَّذِی یَقْتُلُنِی فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا تُرِیدُ بِقَوْلِکَ هَذَا التَّخْفِیفَ عَنْ نَفْسِکَ وَ دَفْعَ هَذَا الْأَمْرِ عَنْکَ لِیَقُولَ النَّاسُ إِنَّکَ زَاهِدٌ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ الرِّضَا ع وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ مُنْذُ خَلَقَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا زَهِدْتُ فِی الدُّنْیَا لِلدُّنْیَا وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا تُرِیدُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ مَا أُرِیدُ قَالَ الْأَمَانَ عَلَی الصِّدْقِ قَالَ لَکَ الْأَمَانُ قَالَ تُرِیدُ بِذَلِکَ أَنْ یَقُولَ النَّاسُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع لَمْ یَزْهَدْ فِی الدُّنْیَا بَلْ زَهِدَتِ الدُّنْیَا فِیهِ أَ لَا تَرَوْنَ کَیْفَ قَبِلَ وَلَایَةَ الْعَهْدِ طَمَعاً فِی الْخِلَافَةِ فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ إِنَّکَ تَتَلَقَّانِی أَبَداً بِمَا أَکْرَهُهُ وَ قَدْ أَمِنْتَ سَطْوَتِی فَبِاللَّهِ أُقْسِمُ لَئِنْ قَبِلْتَ وَلَایَةَ الْعَهْدِ وَ إِلَّا أَجْبَرْتُکَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنْ فَعَلْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَکَ فَقَالَ الرِّضَا ع قَدْ نَهَانِیَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ أُلْقِیَ بِیَدِی التَّهْلُکَةَ فَإِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی هَذَا فَافْعَلْ مَا بَدَا لَکَ وَ أَنَا أَقْبَلُ ذَلِکَ عَلَی أَنِّی لَا أُوَلِّی أَحَداً وَ لَا أَعْزِلُ أَحَداً وَ لَا أَنْقُضُ رَسْماً وَ لَا سُنَّةً وَ أَکُونُ فِی الْأَمْرِ مِنْ بَعِیدٍ مُشِیراً فَرَضِیَ مِنْهُ بِذَلِکَ وَ جَعَلَهُ وَلِیَّ عَهْدِهِ عَلَی کَرَاهَةٍ مِنْهُ ع بِذَلِکَ «۳».

۴- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْبَرْمَکِیِ «۴» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ

---

(۱). خ ل «لم تحب».

(۲). خ ل «لو شاء اللّه أقول».

(۳). خ ل «لذلک».

(۴). البرمکی بفتح الباء الموحدة و سکون الراء المهملة و فتح المیم بعدها کاف و یاء نسبة اما الی برمک جد یحیی بن خالد و إلیه ینسب البرامکة و هم طائفة قد کثر فسادهم فی الأرض فاخذهم اللّه أخذ عزیز مقتدر او نسبة الی البرمکیة محلة ببغداد. من بعض کتب الرجال.

ص:۱۴۱

قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَکَ عَلَی الدُّخُولِ فِی وِلَایَةِ الْعَهْدِ فَقَالَ مَا حَمَلَ جَدِّی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع عَلَی الدُّخُولِ فِی الشُّورَی.

۵- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ الرِّضَا ع فِی هَذَا الْأَمْرِ طَائِعاً وَ لَقَدْ حُمِلَ إِلَی الْکُوفَةِ مُکْرَهاً ثُمَّ أُشْخِصَ مِنْهَا عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسٍ إِلَی مَرْوَ.

۶- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ الْحُسَیْنِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَدِینَةِ السَّلَامِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَدِّی یَحْیَی بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ سَلَمَةَ «۱» قَالَ: کُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ «۲» خَرَجَ ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ یَقُولُ وَا عَجَبَا لَقَدْ رَأَیْتُ عَجَباً سَلُونِی مَا رَأَیْتُ فَقَالُوا مَا رَأَیْتَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ «۳» یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا قَدْ رَأَیْتُ أَنْ أُقَلِّدَکَ أَمْرَ الْمُسْلِمِینَ وَ أَفْسَخَ مَا فِی رَقَبَتِی وَ أَجْعَلَهُ فِی رَقَبَتِکَ وَ رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی یَقُولُ لَهُ اللَّهَ اللَّهَ لَا طَاقَةَ لِی بِذَلِکَ وَ لَا قُوَّةَ فَمَا رَأَیْتُ خَلَافَةً قَطُّ کَانَتْ أَضْیَعَ مِنْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَتَفَصَّی فِیهَا وَ یَعْرِضُهَا عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی یَرْفُضُهَا وَ یَأْبَی.

۷- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْخَصِیبِ قَالَ: لَمَّا وُلِّیَ الرِّضَا ع الْعَهْدَ خَرَجَ إِلَیْهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِی «۴» وَ کَانَا لَا یَفْتَرِقَانِ وَ رَزِینُ بْنُ عَلِیٍّ أَخُو دِعْبِلٍ فَقُطِعَ عَلَیْهِمُ الطَّرِیقُ فَالْتَجَئُوا إِلَی أَنْ رَکِبُوا إِلَی بَعْضِ الْمَنَازِلِ حَمِیراً کَانَتْ تَحْمِلُ

---

(۱). خ ل «موسی بن سهل».

(۲). لقب بذی الرئاستین باعتبار تقلده الوزارة و السیف جمیعا قاله المامقانی «تنقیح المقال ج ۲ ص ۸ من أبواب الفاء».

(۳). المراد به المأمون!.

(۴). من شعراء أهل البیت علیهم السلام المجاهرین بمدیحهم؛ و قصیدته التائیة مشهورة سائرة مطلعها:

و تمامها مذكورة فى البحار «ج ۱۲ ص ۷۳ الى ۷۵ ط كمپانى».

ص:۱۴۲

الشَّوْكَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ أَنْشَدَ

أُعِيدَتْ بَعْدَ حَمْلِ الشَّوْكِ أَحْمَالًا مِنَ الْخَزْفِ نَشَاوَى لَا مِنَ الْخَمْرِ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ

ثُمَّ قَالَ لِرَزِينِ بْنِ عَلِيٍ «۱» أَجِزْ هَذَا فَقَالَ

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَصِيرُونَ إِلَى الْقَصْفِ تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَ لَمْ تَبْقَوْا عَلَى الْخَصْفِ

ثُمَّ قَالَ لِدِعْبِلٍ أَجِزْ يَا بَا عَلِيٍّ فَقَالَ

إِذَا فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوِي الظَّرْفِ وَ خُفُّوا نَقْصِفِ الْيَوْمَ فَإِنِّي بَائِعٌ خف [خُفِّي]

. ۸- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: لَمَّا وَصَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ إِلَى الرِّضَا ع وَ قَدْ بُويِعَ لَهُ بِالْعَهْدِ أَنْشَدَهُ دِعْبِلٌ

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

وَ أَنْشَدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

أَزَالَتْ عَنَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

فَوَهَبَ لَهُمَا عشْرِينَ أَلْفَ درْهَمٍ منَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمُهُ كَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ بِضَرْبِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ فَأَمَّا دِعْبِلٌ فَصَارَ بِالْعَشَرَةِ آلَافٍ الَّتِي حصَّتُهُ إِلَى قُمَّ فَبَاعَ كُلَّ درْهَمٍ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَتَخَلَّصَتْ لَهُ «۲» مِائَةُ أَلْفِ درْهَمٍ وَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ أَهْدَى بَعْضَهَا وَ فَرَّقَ بَعْضَهَا عَلَى أَهْلِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ كَفَنُهُ وَ جَهَازُهُ مِنْهَا.

۹- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا جَعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ إِنَّ الشُّعَرَاءَ قَصَدُوا الْمَأْمُونَ وَ

وَصَلَهُمْ بِأَمْوَالٍ جَمَّةٍ حِينَ مَدَحُوا الرِّضَا ع وَ صَوَّبُوا رَأْيَ الْمَأْمُونِ فِي الْأَشْعَارِ دُونَ أَبِي نُوَاسٍ «۳» فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْهُ وَ لَمْ يَمْدَحْهُ وَ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ

---

(۱). قال فی القاموس: الاجازة فی الشعر أن تتم مصراع غیرک.

(۲). خ ل «فتحصلت».

(۳). هو الشاعر المشهور و له اشعار کثیرة فی مدح الرضا علیه السلام. و کان من أجود-

يَا بَا نُوَاسٍ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا مِنِّي وَ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ فَلِمَا ذَا أَخَّرْتَ مَدْحَهُ وَ أَنْتَ شَاعِرُ زَمَانِكَ وَ قَرِيعُ «۱» دَهْرِكَ فَأَنْشَدَ يَقُولُ

قِيلَ لِي أَنْتَ أَوْحَدُ النَّاسِ طُرّاً ... فِي فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ النَّبِيهِ

لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ بَدِيعٌ ... يُثْمِرُ الدُّرَّ فِي يَدَيْ مُجْتَنِيهِ

فَعَلَى مَا تَرَكْتَ مَدْحَ ابْنِ مُوسَى ... وَ الْخِصَالَ الَّتِي تَجَمَّعْنَ فِيهِ

قُلْتُ لَا أَهْتَدِي لِمَدْحِ إِمَامٍ ... كَانَ جَبْرَئِيلُ خَادِماً لِأَبِيهِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ وَ وَصَلَهُ مِنَ الْمَالِ بِمِثْلِ الَّذِي وَصَلَ بِهِ كَافَّةَ الشُّعَرَاءِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ.

۱۰- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو نُوَاسٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَدَنَا مِنْهُ أَبُو نُوَاسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ فِيكَ أَبْيَاتاً فَأُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهَا مِنِّي قَالَ هَاتِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمْ «۲» ... تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذُكِرُوا «۳»

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيّاً حِينَ تَنْسُبُهُ ... فَمَا لَهُ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرٌ

فَاللَّهُ لَمَّا بَرَا «۴» خَلْقاً فَأَتْقَنَهُ ... صَفَاكُمْ وَ اصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ

فَأَنْتُمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَ عِنْدَكُمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّوَرُ

فَقَالَ الرِّضَا ع قَدْ جِئْتَنَا بِأَبْيَاتٍ مَا سَبَقَكَ إِلَيْهَا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ هَلْ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَيْءٌ فَقَالَ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ أَعْطِهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ ع لَعَلَّهُ اسْتَقَلَّهَا يَا غُلَامُ سُقْ إِلَيْهِ

– الناس بديهة. سئل عن نسبه، قال: أغنانى أدبى عن نسبى. قال: أبو علىّ فى منتهى المقال و اما الحكايات المتضمنة لذمه فكثيرة لكن غير مسندة الى كتاب يستند إليه أو ناقل يعول عليه و كيف كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام و المادحين اياهم «انتهى».

(١). القريع: السيّد. القريع فعيل للمبالغة: السيّد.

(٢). خ ل «جيوبهم».

(٣). و فى بعض النسخ «تتلى» مكان «تجرى».

(۴). خ ل «بدىء».

ص:۱۴۴

الْبَغْلَةَ وَ لَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَ مِائَتَيْنِ حَجَّ بِالنَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ دَعَا لِلْمَأْمُونِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع مِنْ بَعْدِهِ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ حَمْدَوَيْهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ هَامَانَ فَدَعَا إِسْحَاقُ بِسَوَادِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَأَخَذَ عَلَماً أَسْوَدَ فَالْتَحَفَ بِهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُكُمْ «١» مَا أُمِرْتُ بِهِ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونَ وَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ثُمَّ نَزَلَ وَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ هَامَانَ عَلَى الْمَأْمُونِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا قَوْلِي فِي طِينَةٍ عُجِنَتْ بِمَاءِ الرِّسَالَةِ وَ غُرِسَتْ بِمَاءِ الْوَحْيِ هَلْ يُنْفَخُ مِنْهُ إِلَّا مِسْكُ الْهُدَى وَ عَنْبَرُ التُّقَى قَالَ فَدَعَا الْمَأْمُونُ بِحُقَّةٍ فِيهَا لُؤْلُؤٌ فَحَشَا فَاهُ.

١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ الْكَاتِبُ بِإِيلَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَقْرٍ الْغَسَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ خَرَجَ أَبُو نُوَاسٍ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ دَارِهِ فَبَصُرَ بِرَاكِبٍ قَدْ حَاذَاهُ فَسَأَلَ عَنْهُ وَ لَمْ يَرَ وَجْهَهُ فَقِيلَ إِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع فَأَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا أَبْصَرَتْكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ وَ عَارَضَ فِيكَ الشَّكُّ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ قَوْماً أَمَّمُوکَ لَقَادَهُمْ نَسِیمُکَ حَتَّی یَسْتَدِلَّ بِکَ الرَّکْبُ

«۲».

۱۲- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ الْمُبَرَّدُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَافِظُ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَشْرَسَ «۳» قَالَ: عَرَضَ الْمَأْمُونُ یَوْماً لِلرِّضَا ع بِالامْتِنَانِ عَلَیْهِ بِأَنْ وَلَّاهُ الْعَهْدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص لَحَقِیقٌ أَنْ یُعْطَی بِهِ.

وَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع کَلَامٌ فِی هَذَا النَّحْوِ «۴»

---

(۱). خ ل «بلغتکم».

(۲). خ

»جعلتک لی حبا أباهی بک الوری و ما خاب من أمسی و انت له حسب«

. (۳). خ ل «الجاحظ عن نمامة بن أشرس».

(۴). قیل لعلی بن الحسین علیهما السلام کیف أصبحت؟ قال: أصبح جمیع الناس آمنین برسول اللّه و أصبحنا خائفین به.

ص:۱۴۵

۱۳- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَکَرِیَّا الْغَلَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ مُسْتَتِراً سِتِّینَ سَنَةً قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّی قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع لَا یُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رُفْقَةٍ لَا یَعْرِفُونَهُ وَ یَشْتَرِطُ عَلَیْهِمْ أَنْ یَکُونَ مِنْ خَدَمِ الرِّفْقَةِ فِیمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَآهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع فَوَثَبُوا فَقَبَّلُوا یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُصْلِیَنَا «۱» نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرَتْ مِنَّا إِلَیْکَ یَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَ مَا کُنَّا قَدْ هَلَکْنَا آخِرَ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِی یَحْمِلُکَ عَلَی هَذَا فَقَالَ إِنِّی کُنْتُ قَدْ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ یَعْرِفُونَنِی فَأَعْطَوْنِی بِرَسُولِ اللَّهِ ص مَا لَا أَسْتَحِقُّ بِهِ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِی مِثْلَ ذَلِکَ فَصَارَ کِتْمَانُ أَمْرِی أَحَبَّ إِلَیَّ.

۱۴- حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِیرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْفَرْوِیُ «۲» قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَیْعَةُ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا ع بِالْعَهْدِ إِلَی الْمَدِینَةِ خَطَبَ بِهَا النَّاسَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ

الْمُسَاحِقِيُّ فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّ عَهْدِكُمْ فَقَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

سَبْعَةٌ آبَاؤُهُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

«۳».

۱۵- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ لَمَّا عَقَدَ الْمَأْمُونُ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النُّصْحَ لَكَ وَاجِبٌ وَ الْغِشَّ لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ إِنَّ الْعَامَّةَ تَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِي وَ الْخَاصَّةَ تَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِالْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ الرَّأْيُ لَكَ أَنْ تُبْعِدَنَا عَنْكَ حَتَّى يَصْلُحَ لَكَ أَمْرُكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ وَ اللَّهِ قَوْلُهُ هَذَا السَّبَبَ فِي الَّذِي آلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ.

---

(۱). صلى فلانا النار و فيها و عليها: أدخله اياها و أثواه فيها.

(۲). خ ل «القزويني».

(۳). صاب السماء الأرض: جاءتها بالمطر.

۱۶- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبْدُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا ع بِالْعَهْدِ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ الْخَطِيبُ فَتَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِأَنْ أَنْشَدَ

لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ شَمْسٍ وَ مِنْ قَمَرٍ فَأَنْتَ شَمْسٌ وَ هَذَا ذَلِكَ الْقَمَرُ

. ۱۷- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: لَمَّا بُويِعَ الرِّضَا ع بِالْعَهْدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ يُهَنِّئُونَهُ فَأَومَى إِلَيْهِمْ فَأَنْصَتُوا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنِ اسْتَمَعَ كَلَامَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقُولُ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَضَدَهُ اللَّهُ بِالسَّدَادِ وَ وَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ عَرَفَ مِنْ حَقِّنَا مَا جَهِلَهُ غَيْرُهُ فَوَصَلَ أَرْحَاماً قُطِعَتْ وَ آمَنَ نُفُوساً «۱» فَزِعَتْ بَلْ أَحْيَاهَا وَ قَدْ تَلِفَتْ وَ أَغْنَاهَا إِذَا افْتَقَرَتْ مُبْتَغِياً رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ «۲» لَا يُرِيدُ جَزَاءً إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ وَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ إِنَّهُ جَعَلَ إِلَيَّ عَهْدَهُ وَ الْإِمْرَةَ الْكُبْرَى إِنْ بَقِيتُ بَعْدَهُ فَمَنْ حَلَّ عُقْدَةً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِشَدِّهَا وَ قَصَمَ «۳» عُرْوَةً أَحَبَّ اللَّهُ إِيثَاقَهَا فَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمَهُ وَ أَحَلَّ مُحَرَّمَهُ إِذَا كَانَ بِذَلِكَ زَارِياً «۴» عَلَى الْإِمَامِ مُنْتَهِكاً «۵» حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ جَرَى السَّالِفُ فَصَبَرَ

مِنْهُ عَلَى الْفَلَتَاتِ «۶» وَ لَمْ يَعْتَرِضْ بَعْدَهَا عَلَى الْغَرَمَاتِ خَوْفاً عَلَى شَتَاتِ الدِّينِ وَ اضْطِرَابِ حَبْلِ الْمُسْلِمِينَ وَ لِقُرْبِ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ «۷» وَ رَصَدِ الْمُنَافِقِينَ فُرْصَةً تَنْتَهِزُ وَ بَائِقَةً تَبْتَدِرُ وَ ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ

---

(۱). خ ل «أنفسا».

(۲). خ ل «رضا ربّه».

(۳). قصم الشيء: كسره.

(۴). زرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

(۵). انتهک فلان الحرمة: تناولها بما لا يحل. انتهک الشيء: أذهب حرمته.

(۶). أشار عليه السلام على صبر أمير المؤمنين علىّ عليه السلام على ظلمهم و غصبهم حقه.

(۷). أشاره بذلک صلوات اللّه عليه الى الحكمة الى عدم منازعة أمير المؤمنين عليه السلام اياهم لقرب عهدهم بالكفر لئلا يرجعوا القهقرى و يعودوا الى ما كانوا عليه-

بِي وَ لا بِكُمْ ... إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ.

۱۸- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ الْحَاكِمُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: صَعِدَ الْمَأْمُونُ الْمِنْبَرَ لَمَّا بَايَعَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ جَاءَتْكُمْ بَيْعَةُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ اللَّهِ لَوْ قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ عَلَى الصُّمِّ الْبُكْمِ لَبَرَءُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۱۹- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: أَشَارَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الْمَأْمُونِ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى رَسُولِهِ ص بِصِلَةِ رَحِمِهِ بِالْبَقِيَّةِ بِالْعَهْدِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع لِيَمْحُوَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّشِيدِ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى خِلَافِهِ فِي شَيْءٍ فَوَجَّهَ مِنْ خُرَاسَانَ بِرَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ وَ يَاسِرٍ الْخَادِمِ لِيُشْخِصَا إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ «۱» وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ع إِلَى الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بِمَرْوَ وَلَّاهُ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَرَ لِلْجُنْدِ بِرِزْقِ سَنَةٍ وَ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ بِذَلِكَ وَ سَمَّاهُ الرِّضَا وَ ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ بِاسْمِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِلُبْسِ الْخُضْرَةِ وَ تَرْكِ السَّوَادِ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبٍ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع ابْنَتَهُ أُمَّ

الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ وَ تَزَوَّجَ هُوَ بِبُورَانَ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ زَوَّجَهُ بِهَا عَمُّهَا الْفَضْلُ وَ كَانَ كُلُّ هَذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَا كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُتِمَّ الْعَهْدَ لِلرِّضَا ع بَعْدَهُ.

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ «۲» مِنْ جِهَاتٍ مِنْهَا أَنَّ عَوْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ النَّوْبَخْتِيِّ أَوْ عَنْ أَخٍ لَهُ قَالَ: لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْعَقْدِ لِلرِّضَا ع بِالْعَهْدِ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَعْتَبِرَنَّ مَا فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَ يُحِبُّ إِتْمَامَهُ أَوْ هُوَ تَصَنُّعٌ بِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ خَادِمٍ لَهُ كَانَ يُكَاتِبُنِي بِأَسْرَارِهِ عَلَى يَدِهِ وَ

– من التظاهر بالكفر المفضى الى اختلال أحوال المسلمين و اضطراب حبل الدين. من هامش بعض النسخ.

(۱). هو عم الرضا عليه السلام.

(۲). هكذا فى أكثر النسخ، و لكن فى بعضها «عبيد اللّه» مكان «أحمد بن عبيد اللّه» و هو الصواب الموافق للسند.

قَدْ عَزَمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى عَقْدِ الْعَهْدِ وَ الطَّالِعُ السَّرَطَانُ وَ فِيهِ الْمُشْتَرِي وَ السَّرَطَانُ وَ إِنْ كَانَ شَرَفُ الْمُشْتَرِي فَهُوَ بُرْجٌ مُنْقَلِبٌ لَا يَتِمُّ أَمْرٌ يَنْعَقِدُ فِيهِ «۱» وَ مَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمِرِّيخَ فِي الْمِيزَانِ الَّذِي هُوَ الرَّابِعُ وَ وَتِدُ الْأَرْضِ «۲» فِي بَيْتِ الْعَاقِبَةِ وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى نَكْبَةِ الْمَعْقُودِ لَهُ وَ عَرَّفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ لِئَلَّا يُعَتِّبَ عَلَيَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِي فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا قَرَأْتَ جَوَابِي إِلَيْكَ فَارْدُدْهُ إِلَيَّ مَعَ الْخَادِمِ وَ نَفْسُكَ أَنْ يَقِفَ أَحَدٌ عَلَى مَا عَرَّفْتَنِيهِ أَوْ أَنْ يَرْجِعَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَنْ عَزْمِهِ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلْحَقْتُ الذَّنْبَ بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ سَبَبُهُ قَالَ فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا وَ تَمَنَّيْتُ أَنِّي مَا كُنْتُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ قَدْ تَنَبَّهَ عَلَى الْأَمْرِ وَ رَجَعَ عَنْ عَزْمِهِ وَ كَانَ حَسَنَ الْعِلْمِ بِالنُّجُومِ فَخِفْتُ وَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَ تَعْلَمُ فِي السَّمَاءِ نَجْماً أَسْعَدَ مِنَ الْمُشْتَرِي قَالَ لَا قُلْتُ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ فِي الْكَوَاكِبِ نَجْماً يَكُونُ فِي حَالٍ أَسْعَدَ مِنْهَا فِي شَرَفِهَا قَالَ لَا قُلْتُ فَأَمْضِ [فَأَمْضِ] الْعَزْمَ عَلَى ذَلِكَ «۳» إِذْ كُنْتَ تَعْقِدُهُ وَ سَعْدُ الْفَلَكِ فِي أَسْعَدِ حَالَاتِهِ فَأَمْضَى الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ فَمَا عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ الْعَهْدُ فَزِعاً مِنَ الْمَأْمُونِ.

۲۰- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقَطَائِيُّ قَالَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَدِيقاً لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخِي زَيْدَانَ «۴» الْكَاتِبِ الْمَعْرُوفِ بِالزَّمَنِ فَنَسَخَ لَهُ شِعْرَهُ فِي الرِّضَا ع وَقْتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ خُرَاسَانَ وَ فِيهِ شَيْءٌ بِخَطِّهِ وَ كَانَتِ النُّسْخَةُ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ وُلِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ دِيوَانَ الضِّيَاعِ لِلْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِي زَيْدَانَ الْكَاتِبِ فَعَزَلَهُ عَنْ ضِيَاعٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ وَ طَالَبَهُ بِمَالٍ وَ شَدَّدَ عَلَيْهِ فَدَعَا إِسْحَاقُ بَعْضَ مَنْ يَثِقُ بِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ شِعْرَهُ فِي الرِّضَا ع كُلَّهُ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَ غَيْرِ خَطِّهِ وَ لَئِنْ لَمْ يَتْرُكْ بِالْمُطَالَبَةِ عَنِّي لَأُوصِلَنَّهُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بِرِسَالَةٍ فَضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا حَتَّى أَسْقَطَ

(۱). خ ل «یعقد فیه».

(۲). ما بین المعقفتین انما هو فی النسخة المطبوعة الجدیدة دون سایرها.

(۳). خ ل «علی رأیک».

(۴). زیدان کشعبان: اسم رجل.

الْمُطَالَبَةَ عَنْهُ وَ أَخَذَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَعْرِهِ بَعْدَ أَنْ حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ- قَالَ الصَّوْلِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمُنَجِّمُ قَالَ قَالَ لِي أَنَا كُنْتُ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَخَذْتُ الشعرة [شَعْرَهُ] فَأَحْرَقَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِحَضْرَتِي.

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُلْحَانَ قَالَ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَانِ اسْمُهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يُكَنَّيَانِ بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا وُلِّيَ الْمُتَوَكِّلُ سَمَّى الْأَكْبَرَ إِسْحَاقَ وَ كَنَّاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَ سَمَّى الْأَصْغَرَ عَبَّاساً وَ كَنَّاهُ بِأَبِي الْفَضْلِ فَزَعاً.

قَالَ الصَّوْلِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ: مَا شَرِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ لَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّبِيذَ قَطُّ حَتَّى وُلِّيَ الْمُتَوَكِّلُ فَشَرِبَاهُ وَ كَانَا يَتَعَمَّدَانِ أَنْ يَجْمَعَا الْكَرَّاعَاتِ وَ الْمُخَنَّثِينَ وَ يَشْرَبَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثاً لِيَشِيعَ الْخَبَرُ بِشُرْبِهِمَا.

وَ لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ فِي تَوَقِّيهِ «۱» لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا

۲۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ لَمَّا رَجَعَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع بِطُوسَ بِأَخْبَارِهِ كُلِّهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْكَاتِبِ الرَّاشِدِيِّ «۲» كُلُّ هَؤُلَاءِ حَدَّثُوا بِأَخْبَارِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ قَالُوا لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمَخْلُوعِ «۳» وَ اسْتَوَى أَمْرُ الْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا ع يَسْتَقْدِمُهُ إِلَى خُرَاسَانَ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ الرِّضَا ع بِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ فَمَا زَالَ الْمَأْمُونُ يُكَاتِبُهُ وَ يَسْأَلُهُ حَتَّى عَلِمَ الرِّضَا ع أَنَّهُ لَا يَكُفُّ عَنْهُ فَخَرَجَ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَهُ سَبْعُ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لَا تَأْخُذْ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ وَ قُمَّ فَحُمِلَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ حَتَّى وَافَى مَرْوَ فَلَمَّا وَافَى مَرْوَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ يَتَقَلَّدُ الْإِمْرَةَ وَ الْخِلَافَةَ فَأَبَى الرِّضَا ع ذَلِكَ وَ جَرَتْ فِي هَذَا مُخَاطَبَاتٌ كَثِيرَةٌ وَ بَقُوا فِي ذَلِكَ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنْ يَقْبَلَ مَا يُعْرَضُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ وَ الْخِطَابُ فِي هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَوِلَايَةُ الْعَهْدِ

(۱). توقی فلانا: حذره و خافه. تجنبه.

(۲). خ ل «الراشدیین».

(۳). المراد منه محمّد بن زبیدة امین بن هارون الرشید.

ص: ۱۵۰

فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَالَ لَهُ عَلَی شُرُوط أَسْأَلُهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ سَلْ مَا شِئْتَ قَالُوا فَکَتَبَ الرِّضَا ع إِنِّی أَدْخُلُ فِی وَلَایَةِ الْعَهْدِ عَلَی أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَی وَ لَا أَقْضِیَ وَ لَا أُغَیِّرَ شَیْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ وَ تُعْفِینِی مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَبِلَهَا عَلَی هَذِهِ الشُّرُوطِ وَ دَعَا الْمَأْمُونُ الْوُلَاةَ وَ الْقُضَاةَ وَ الْقُوَّادَ وَ الشَّاکِرِیَّةَ «۱» وَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ إِلَی ذَلِکَ فَاضْطَرَبُوا عَلَیْهِ فَأَخْرَجَ أَمْوَالًا کَثِیرَةً وَ أَعْطَی الْقُوَّادَ وَ أَرْضَاهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ قُوَّادِهِ أَبَوْا ذَلِکَ أَحَدُهُمْ عِیسَی الْجَلُودِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی عِمْرَانَ وَ أَبُو یُونُسَ «۲» فَإِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ یَدْخُلُوا فِی بَیْعَةِ الرِّضَا ع فَحَبَسَهُمْ وَ بُوِیعَ الرِّضَا ع وَ کَتَبَ ذَلِکَ إِلَی الْبُلْدَانِ وَ ضُرِبَتِ الدَّنَانِیرُ وَ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِهِ وَ خُطِبَ لَهُ عَلَی الْمَنَابِرِ وَ أَنْفَقَ الْمَأْمُونُ فِی ذَلِکَ أَمْوَالًا کَثِیرَةً فَلَمَّا حَضَرَ الْعِیدُ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا ع یَسْأَلُهُ أَنْ یَرْکَبَ وَ یَحْضُرَ الْعِیدَ وَ یَخْطُبَ لِیَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ یَعْرِفُوا فَضْلَهُ وَ تَقِرَّ قُلُوبُهُمْ عَلَی هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمُبَارَکَةِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الرِّضَا ع وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ مِنَ الشُّرُوطِ فِی دُخُولِی فِی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا أُرِیدُ بِهَذَا أَنْ یَرْسَخَ فِی قُلُوبِ الْعَامَّةِ وَ الْجُنْدِ وَ الشَّاکِرِیَّةِ هَذَا الْأَمْرُ فَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ وَ یَقِرُّوا بِمَا فَضَّلَکَ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ یَزَلْ یَرُدُّهُ الْکَلَامَ فِی ذَلِکَ فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَیْهِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ أَعْفَیْتَنِی مِنْ ذَلِکَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِی خَرَجْتُ کَمَا کَانَ یَخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ کَمَا خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ الْمَأْمُونُ اخْرُجْ کَمَا تُحِبُّ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ النَّاسَ أَنْ یُبَکِّرُوا إِلَی بَابِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِی الطُّرُقَاتِ وَ السُّطُوحِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ عَلَی بَابِ الرِّضَا ع فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ الرِّضَا ع فَاغْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَیْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ وَ أَلْقَی طَرَفاً مِنْهَا عَلَی صَدْرِهِ وَ طَرَفاً بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَشَمَّرَ «۳» ثُمَّ قَالَ لِجَمِیعِ مَوَالِیهِ افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِهِ عُکَّازَةً «۴» وَ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِیلَهُ إِلَی نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ مُشَمَّرَةٌ فَلَمَّا قَامَ وَ مَشَیْنَا بَیْنَ یَدَیْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ

(۱). الشاکریة: الاجیر و المستخدم. طائفة من الجنود.

(۲). خ ل «ابو مونس- أبو مویس».

(۳). شمر الثوب عن ساقیه: رفعه. تشمر للامر: أراده و تهیأ له.

(۴). العکازة: عصا ذات زج فی اسفلها یتوکأ علیها.

وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ الْهَوَاءَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَزَيَّنُوا وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ وَ تَهَيَّئُوا بِأَحْسَنِ هَيْئَةٍ فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ «۱» حُفَاةً قَدْ تَشَمَّرْنَا وَ طَلَعَ الرِّضَا ع وَقَفَ وَقْفَةً عَلَى الْبَابِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا وَ رَفَعَ بِذَلِكَ صَوْتَهُ وَ رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا فَتَزَعْزَعَتْ «۲» مَرْوُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ الصِّيَاحِ فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَقَطَ الْقُوَّادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ وَ رَمَوْا بِخِفَافِهِمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَجَّةً وَاحِدَةً وَ لَمْ يَتَمَالَكِ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ الضَّجِيجِ وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَمْشِي وَ يَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطُوَاتٍ وَقْفَةً فَكَبَّرَ اللَّهَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَتُخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ وَ بَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَلَّى عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ فَالرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَأَلَهُ الرُّجُوعَ فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ ع بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَ رَجَعَ.

۲۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي بَيْعَةِ الرِّضَا مِنَ الْقُوَّادِ وَ الْعَامَّةِ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّ ذَلِكَ وَ قَالُوا إِنَّ هَذَا مِنْ تَدْبِيرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ فَبَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيَّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا رَيَّانُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ بَيْعَةَ الرِّضَا ع كَانَتْ مِنْ تَدْبِيرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ قَالَ وَيْحَكَ يَا رَيَّانُ أَ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَنْ يَجِيءَ إِلَى خَلِيفَةٍ وَ ابْنِ خَلِيفَةٍ قَدِ اسْتَقَامَتْ «۳» لَهُ الرَّعِيَّةُ وَ الْقُوَّادُ وَ اسْتَوَتْ لَهُ الْخِلَافَةُ فَيَقُولَ لَهُ ادْفَعِ الْخِلَافَةَ مِنْ يَدِكَ إِلَى غَيْرِكَ أَ يَجُوزُ هَذَا فِي الْعَقْلِ قَالَ قُلْتُ لَهُ لَا وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَجْسُرُ عَلَى هَذَا أَحَدٌ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا كَانَ كَمَا يَقُولُونَ وَ لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ إِنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ أَخِي يَأْمُرُنِي بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَأَبَيْتُ عَقَدَ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ هَامَانَ «۴» وَ أَمَرَهُ

---

(۱). خ ل «الصور».

(۲). زعزعه: حركه شديدا.

(۳). و فى النسخة المطبوعة الجديدة: «و قد استقامت».

(۴). هكذا فى أكثر النسخ؛ و لكن فى بعض النسخ «ماهان» بدل «هامان».

أَنْ يُقَيِّدَنِی بِقَيْدٍ وَ يَجْعَلَ الْجَامِعَةَ «۱» فِی عُنُقِی فَوَرَدَ عَلَیَّ بِذَلِکَ الْخَبَرِ وَ بَعَثْتُ هَرْثَمَةَ بْنَ أَعْيَنَ إِلَی سِجِسْتَانَ وَ كِرْمَانَ وَ مَا وَالاهَا فَأَفْسَدَ عَلَیَّ أَمْرِی فَانْهَزَمَ هَرْثَمَةُ وَ خَرَجَ صَاحِبُ السَّرِيرِ وَ غَلَبَ عَلَی كُورِ خُرَاسَانَ مِنْ نَاحِيَةِ فَوَرَدَ عَلَیَّ هَذَا كُلُّهُ فِی أُسْبُوعٍ فَلَمَّا وَرَدَ ذَلِکَ عَلَیَّ لَمْ يَكُنْ لِی قُوَّةٌ فِی ذَلِکَ وَ لَا كَانَ لِی مَالٌ أَتَقَوَّی بِهِ وَ رَأَيْتُ مِنْ قُوَّادِی وَ رِجَالِی الْفَشَلَ «۲» وَ الْجُبْنَ أَرَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِمَلِکِ كَابُلَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَلِکُ كَابُلَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَ يَبْذُلُ مُحَمَّدٌ لَهُ الْأَمْوَالَ فَيَدْفَعُنِی إِلَی يَدِهِ فَلَمْ أَجِدْ وَجْهاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أَتُوبَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ ذُنُوبِی وَ أَسْتَعِينَ بِهِ عَلَی هَذِهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَجِيرَ بِاللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَ أَشَارَ إِلَی بَيْتٍ فَكُنِسَ «۳» وَ صَبَبْتُ عَلَیَّ الْمَاءَ وَ لَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَ صَلَّيْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَرَأْتُ فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا حَضَرَنِی وَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَی وَ اسْتَجَرْتُ بِهِ وَ عَاهَدْتُهُ عَهْداً وَثِيقاً بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ إِنْ أَفْضَی اللَّهُ «۴» بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَیَّ وَ كَفَانِی عَادِيَةَ هَذِهِ الْأُمُورِ الْغَلِيظَةِ أَنْ أَضَعَ هَذَا الْأَمْرَ فِی مَوْضِعِهِ الَّذِی وَضَعَ اللَّهُ فِيهِ ثُمَّ قَوِیَ فِيهِ قَلْبِی فَبَعَثْتُ طَاهِراً إِلَی عَلِیِّ بْنِ عِيسَی بْنِ هَامَانَ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَ رَدَدْتُ هَرْثَمَةَ بْنَ أَعْيَنَ إِلَی رَافِعِ بْنِ أَعْيَنَ فَظَفِرَ بِهِ وَ قَتَلَهُ وَ بَعَثْتُ إِلَی صَاحِبِ السَّرِيرِ فَهَادَيْتُهُ وَ بَذَلْتُ لَهُ شَيْئاً حَتَّی رَجَعَ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرِی يَتَقَوَّی حَتَّی كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ مَا كَانَ وَ أَفْضَی اللَّهُ إِلَیَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ اسْتَوَی لِی فَلَمَّا وَفَی اللَّهُ تَعَالَی بِمَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفِیَ اللَّهَ بِمَا عَاهَدْتُهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَوَضَعْتُهَا فِيهِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا عَلَی مَا قَدْ عَلِمْتَ فَهَذَا كَانَ سَبَبُهَا فَقُلْتُ وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا رَيَّانُ إِذَا كَانَ غَداً وَ حَضَرَ النَّاسُ فَاقْعُدْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقُوَّادِ وَ حَدِّثْهُمْ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أُحْسِنُ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْئاً إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَداً يُعِينُنِی عَلَی هَذَا الْأَمْرِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ أَهْلَ قُمَّ شِعَارِی وَ دِثَارِی فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أُحَدِّثُ عَنْکَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ مِنَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ نَعَمْ حَدِّثْ عَنِّی بِمَا سَمِعْتَهُ مِنِّی مِنَ الْفَضَائِلِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَعَدْتُ بَيْنَ الْقُوَّادِ فِی الدَّارِ- فَقُلْتُ حَدَّثَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ

---

(۱). الجامعة: الغل لأنّها تجمع اليدين الى العنق.

(۲). فشل: ضعف و تراخی و جبن عند حرب أو شدة.

(۳). كنس البيت: كسحه بالمكنسة.

(۴). أفضی به الی كذا: بلغ و انتهی به إليه.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ حَدَّثَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ كُنْتُ أُخَلِّطُ الْحَدِيثَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لَا أَحْفَظُهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ حَدَّثْتُ بِحَدِيثِ خَيْبَرَ وَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ «۱» الْمَشْهُورَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِکٍ الْخُزَاعِیُّ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً كَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ كَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً إِلَی مَجْلِسِنَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَيُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ قَالَ الرَّيَّانُ فَبَعَثَ إِلَیَّ الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ يَا رَيَّانُ مَا أَرْوَاکَ لِلْأَحَادِيثِ وَ أَحْفَظَکَ لَهَا قَالَ قَدْ

بَلَغَنی مَا قَالَ الْيَهُودیُّ عَبْدُ اللَّه بْنُ مَالک فی قَوْله رَحمَ اللَّهُ عَلیّاً كَانَ رَجُلًا صَالحاً وَ اللَّه لَأَقْتُلَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشدیُّ الْهَمْدَانیُّ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ عِنْدَ الرِّضَا ع مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحْمَلَ وَ كَانَ عَالِماً أَدِيباً لَبِيباً وَ كَانَتْ أُمُورُ الرِّضَا ع تَجْرِی مِنْ عِنْده وَ عَلَی يَده وَ تصيره [تَصِيرُ] الْأَمْوَالُ مِنَ النَّوَاحِی كُلِّهَا إِلَيْه قَبْلَ حَمْلِ أَبِی الْحَسَنِ ع فَلَمَّا حُمِلَ أَبُو الْحَسَنِ اتَّصَلَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِذِی الرِّئَاسَتَيْنِ وَ قَرَّبَهُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ أَدْنَاهُ فَكَانَ يَنْقُلُ أَخْبَارَ الرِّضَا ع إِلَی ذِی الرِّئَاسَتَيْنِ وَ الْمَأْمُونِ فَحَظِیَ «۲» بِذَلِكَ عِنْدَهُمَا وَ كَانَ لَا يُخْفِی عَلَيْهِمَا مِنْ أَخْبَاره شَيْئاً فَوَلَّاهُ الْمَأْمُونُ حِجَابَةَ «۳» الرِّضَا ع فَكَانَ لَا يَصِلُ إِلَی الرِّضَا ع إِلَّا مَنْ أَحَبَّ وَ ضَيَّقَ عَلَی الرِّضَا ع وَ كَانَ مَنْ يَقْصِدُهُ مِنْ مَوَالِيه لَا يَصِلُ إِلَيْه وَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ الرِّضَا ع فِی دَاره بِشَیْءٍ إِلَّا أَوْرَدَهُ هِشَامٌ عَلَی الْمَأْمُونِ وَ ذِی الرِّئَاسَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسَ ابْنَهُ فِی حَجْرِ هِشَامٍ وَ قَالَ لَهُ أَدِّبْهُ فَسُمِّیَ هِشَامَ الْعَبَّاسِیَّ لِذَلِكَ «۴» قَالَ وَ أَظْهَرَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَدَاوَةً شَدِيدَةً لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ حَسَدَهُ عَلَی مَا كَانَ الْمَأْمُونُ يُفَضِّلُهُ بِه فَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ لِذِی الرِّئَاسَتَيْنِ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ ع أَنَّ ابْنَةَ عَمِّ الْمَأْمُونِ كَانَتْ تُحِبُّهُ وَ كَانَ يُحِبُّهَا وَ كَانَ يَنْفَتِحُ «۵» بَابُ حُجْرَتِهَا إِلَی مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ وَ كَانَتْ تَمِيلُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ تُحِبُّهُ وَ تَذْكُرُ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ وَ تَقَعُ فِيه فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ حِينَ بَلَغَهُ ذِكْرُهَا لَهُ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَكُونَ بَابُ دَارِ النِّسَاءِ مُشْرَعاً إِلَی مَجْلِسِكَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِسَدِّه

---

(۱). خ ل «الأحاديث».

(۲). حظيت المرأة عند زوجها: دنت من قلبه و أحبها.

(۳). الحجابة يقال لها بالفارسية «دربان».

(۴). لكونه معلما لعباس بن المأمون.

(۵). خ ل «مفتح».

وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَأْتِی الرِّضَا ع يَوْماً وَ الرِّضَا ع يَأْتِی الْمَأْمُونَ يَوْماً وَ كَانَ مَنْزِلُ أَبِی الْحَسَنِ ع بِجَنْبِ مَنْزِلِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِلَی الْمَأْمُونِ وَ نَظَرَ إِلَی الْبَابِ مَسْدُوداً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْبَابُ الَّذِی سَدَدْتَهُ فَقَالَ رَأَی الْفَضْلُ ذَلِكَ وَ كَرِهَهُ «۱» فَقَالَ ع إِنَّا لِلَّه وَ إِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ مَا لِلْفَضْلِ وَ الدُّخُولِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِه قَالَ فَمَا تَرَی قَالَ فَتْحَهُ وَ الدُّخُولَ إِلَی ابْنَةِ عَمِّكَ وَ لَا تَقْبَلْ قَوْلَ الْفَضْلِ فِيمَا لَا يَحِلُّ وَ لَا يَسَعُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِهَدْمِه وَ دَخَلَ عَلَی ابْنَةِ عَمِّه فَبَلَغَ الْفَضْلَ ذَلِكَ فَغَمَّهُ.

۲۳- وَ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْكُتُبِ نُسْخَةَ كِتَابِ الْحِبَاءِ وَ الشَّرْطِ مِنَ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی ع إِلَی الْعُمَّالِ فِی شَأْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ أَخِيه وَ لَمْ أَرَ وَجْهَ ذِكْرِ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّه الْبَدِیءِ الرَّفِيعِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الرَّقِيبِ عَلَی عِبَادِه الْمُقِيتِ عَلَی خَلْقِه الَّذِی خَضَعَ كُلُّ شَیْءٍ لِمُلْكِه وَ ذَلَّ كُلُّ شَیْءٍ لِعِزَّتِه وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِه وَ تَوَاضَعَ كُلُّ شَیْءٍ لِسُلْطَانِه وَ عَظَمَتِه وَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمُهُ وَ

أَحْصَى عَدَدَهُ «۲» فَلَا يَؤُدُهُ كَبِيرٌ وَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ صَغِيرٌ الَّذِی لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَ لَا تُحِيطُ بِهِ صِفَةُ الْوَاصِفِينَ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی شَرَعَ لِلْإِسْلَامِ دِيناً فَفَضَّلَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ شَرَّفَهُ وَ كَرَّمَهُ وَ جَعَلَهُ الدِّينَ الْقَيِّمَ الَّذِی لَا يَقْبَلُ غَيْرَهُ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِی لَا يَضِلُّ مَنْ لَزِمَهُ وَ لَا يَهْتَدِی مَنْ صَرَفَ عَنْهُ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّورَ وَ الْبُرْهَانَ وَ الشِّفَاءَ وَ الْبَيَانَ وَ بَعَثَ بِهِ مِنْ اصْطَفَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِلَى مَنِ اجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ فِی الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ حَتَّى انْتَهَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ص فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ «۳» وَ قَفَّى بِهِ عَلَى آثَارِ الْمُرْسَلِينَ وَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ بَشِيراً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِينَ وَ نَذِيراً لِلْكَافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ لِتَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَوْرَثَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَوَارِيثَ النُّبُوَّةِ وَ اسْتَوْدَعَهُمُ الْعِلْمَ وَ الْحِكْمَةَ وَ جَعَلَهُمْ مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ وَ الْخِلَافَةِ وَ أَوْجَبَ وَلَايَتَهُمْ وَ شَرَّفَ مَنْزِلَتَهُمْ فَأَمَرَ رَسُولَهُ بِمَسْأَلَةِ أُمَّتِهِ مَوَدَّتَهُمْ إِذْ يَقُولُ قُلْ

---

(۱). خ ل «و كرهته».

(۲). خ ل «و احصاه عده».

(۳). خ ل «المرسلين».

لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى «۱» وَ مَا وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِهِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَ تَطْهِيرِهِ إِيَّاهُمْ فِی قَوْلِهِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۲» ثُمَّ إِنَّ الْمَأْمُونَ بَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فِی عِتْرَتِهِ وَ وَصَلَ أَرْحَامَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَرَدَّ أُلْفَتَهُمْ وَ جَمَعَ فُرْقَتَهُمْ وَ رَأَبَ صَدْعَهُمْ «۳» وَ رَتَقَ فَتْقَهُمْ وَ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ الْإِحَنَ «۴» بَيْنَهُمْ وَ أَسْكَنَ التَّنَاصُرَ وَ التَّوَاصُلَ وَ الْمَوَدَّةَ وَ الْمَحَبَّةَ قُلُوبَهُمْ فَأَصْبَحَتْ بِيُمْنِهِ وَ حِفْظِهِ وَ بَرَكَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ صِلَتِهِ أَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً وَ كَلِمَتُهُمْ جَامِعَةً وَ أَهْوَاؤُهُمْ مُتَّفِقَةً وَ رَعَى الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا وَ وَضَعَ الْمَوَارِيثَ مَوَاضِعَهَا وَ كَافَأَ إِحْسَانَ الْمُحْسِنِينَ وَ حَفِظَ بَلَاءَ الْمُبْتَلَيْنَ وَ قَرَّبَ وَ بَاعَدَ عَلَى الدِّينِ ثُمَّ اخْتَصَّ بِالتَّفْضِيلِ وَ التَّقْدِيمِ وَ التَّشْرِيفِ مَنْ قَدَّمَتْهُ مَسَاعِيهِ فَكَانَ ذَلِكَ ذِی [ذَا] الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ إِذْ رَآهُ لَهُ مُؤَازِراً وَ بِحَقِّهِ قَائِماً وَ بِحُجَّتِهِ نَاطِقاً وَ لِنُقَبَائِهِ نَقِيباً وَ لِخُيُولِهِ قَائِداً وَ لِحُرُوبِهِ مُدْبِراً وَ لِرَعِيَّتِهِ سَائِساً وَ إِلَيْهِ دَاعِياً وَ لِمَنْ أَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِ مُكَافِياً وَ لِمَنْ عَدَلَ عَنْهَا مُنَابِذاً «۵» وَ بِنُصْرَتِهِ مُتَفَرِّداً وَ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ وَ النِّيَّاتِ مُدَاوِياً لَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ قِلَّةُ مَالٍ وَ لَا عَوَزُ «۶» رِجَالٍ وَ لَمْ يَمِلْ بِهِ طَمَعٌ وَ لَمْ يَلْفِتْهُ عَنْ نِيَّتِهِ وَ بَصِيرَتِهِ وَجَلٌ بَلْ عِنْدَ مَا يُهَوِّلُ الْمُهَوِّلُونَ وَ يُرْعِدُ وَ يُبْرِقُ لَهُ الْمُبْرِقُونَ وَ الْمُرْعِدُونَ وَ كَثْرَةُ الْمُخَالِفِينَ وَ الْمُعَانِدِينَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ وَ الْمُخَاتِلِينَ أَثْبَتُ مَا يَكُونُ عَزِيمَةً وَ أَجْرَأُ جَنَاناً وَ أَنْفَذُ مَكِيدَةً وَ أَحْسَنُ تَدْبِيراً وَ أَقْوَى فِی تَثْبِيتِ حَقِّ الْمَأْمُونِ وَ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ حَتَّى قَصَمَ أَنْيَابَ الضَّلَالَةِ وَ فَلَ «۷» حَدَّهُمْ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُمْ وَ حَصَدَ شَوْكَتَهُمْ وَ صَرَعَهُمْ مَصَارِعَ الْمُلْحِدِينَ فِی دِينِهِمْ وَ النَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ

(۱). الشورى. الآية ۲۰. قال العلامة: روى الجمهور فى الصحيحين و أحمد بن حنبل فى مسنده و الثعلبى فى تفسيره عن ابن عبّاس رحمه اللّه؛ قال: لما نزلت قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى قالوا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من قرابتک الذين وجبت علينا مودتهم قال: على و فاطمة و ابناهما.

(۲). الأحزاب. الآية ۳۳. قال العلامة: اجمع المفسرون و روى الجمهور كأحمد بن حنبل و غيره انها نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(۳). رأب الصدع: أصلحه.

(۴). الاحن جمع الاحنة: الحقد و الضغن «كينه».

(۵). خ ل «و لمن عند عنها معاندا».

(۶). خ ل «عون».

(۷). فل السيف: ثلمه.- القوم: هزمهم.

الْوَانينَ «۱» فى أَمْره الْمُسْتَخفِّينَ بحقِّه الْآمنينَ لمَا حَذَّرَ منْ سَطْوَته وَ بَأْسه مَعَ آثَار ذى الرِّئَاسَتَيْن فى صُنُوف الْأُمَم منَ الْمُشْركينَ وَ مَا زَادَ اللَّهُ به فى حُدُود دَار الْمُسْلمينَ ممَّا قَدْ وَردَتْ أَنْبَاؤُهُ عَلَيْكُمْ وَ قُرئَتْ به الْكُتُبُ عَلَى مَنَابركُمْ وَ حَمَلَهُ أَهْلُ الْآفَاق إِلَيْكُمْ إِلَى غَيْركُمْ فَانْتَهَى شُكْرُ ذى الرِّئَاسَتَيْنِ بَلَاءَ أَمير الْمُؤْمنينَ عنْدَهُ وَ قيَامَهُ بحقِّه وَ ابْتذَالَهُ مُهْجَتَهُ وَ مُهْجَةَ أَخيه أَبى مُحَمَّد الْحَسَنَ بْن سَهْل الْمَيْمُون النَّقيبَة الْمَحْمُود السِّيَاسَة إِلَى غَايَة تَجَاوَزَ فيهَا الْمَاضينَ وَ فَازَ بهَا الْفَائزينَ وَ انْتَهَتْ مُكَافَاةُ أَمير الْمُؤْمنينَ إِيَّاهُ إِلَى مَا حَصَلَ لَهُ منَ الْأَمْوَال وَ الْقَطَائع «۲» وَ الْجَوَاهر وَ إِنْ كَانَ ذَلكَ لَا يَفى بيَوْم منْ أَيَّامه وَ لَا بمَقَام منْ مَقَامَاته فَتَرَكَهُ زُهْداً فيه وَ ارْتفَاعاً منْ همَّته عَنْهُ وَ تَوْفيراً لَهُ عَلَى الْمُسْلمينَ وَ إِطْرَاحاً للدُّنْيَا وَ اسْتصْغَاراً لَهَا وَ إِيثَاراً للْآخرَة وَ مُنَافَسَةً فيهَا وَ سَأَلَ أَمير الْمُؤْمنينَ مَا لَمْ يَزَلْ لَهُ سَائلًا وَ إِلَيْه فيه رَاغباً منَ التَّخَلِّى وَ التَّزَهُّد فَعَظُمَ ذَلكَ عنْدَهُ وَ عنْدَنَا لمَعْرفَتنَا بمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فى مَكَانه الَّذى هُوَ به منَ الْعزِّ وَ الدِّين وَ السُّلْطَان وَ الْقُوَّة عَلَى صَلَاح الْمُسْلمينَ وَ جهَاد الْمُشْركينَ وَ مَا أَرَى اللَّهَ به منْ تَصْديق نيَّته وَ يُمْن نَقيبته وَ صحَّة تَدْميره وَ قُوَّة رَأْيه وَ نُجْح طَلبَته وَ مُعَاوَنته عَلَى الْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ الْبرِّ وَ التَّقْوى فَلَمَّا وَثقَ أَميرُ الْمُؤْمنينَ وَثقْنَا منْهُ بالنَّظَر للدِّين وَ إِيْثَار مَا فيه صَلَاحُهُ وَ أَعْطَيْنَاهُ سُؤْلَهُ الَّذى يُشْبهُ قَدْرَهُ وَ كَتَبْنَا لَهُ كتَابَ حبَاء وَ شَرْط قَدْ نُسخَ فى أَسْفَل كتَابى هَذَا وَ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْه وَ منْ حَضَرَنَا منْ أَهْل بَيْتنَا وَ الْقُوَّاد وَ الصَّحَابَة وَ الْقُضَاة وَ الْفُقَهَاء وَ الْخَاصَّة وَ الْعَامَّة وَ رَأَى أَميرُ الْمُؤْمنينَ الْكتَابَ به إِلَى الْآفَاق ليَذيعَ وَ يَشيعَ فى أَهْلهَا وَ يُقْرَأَ عَلَى مَنَابرهَا وَ يَثْبُتَ عنْدَ وُلَاتهَا وَ قُضَاتهَا فَسَأَلَنى أَنْ أَكْتُبَ بذَلكَ وَ أَشْرَحَ مَعَانيَهُ وَ هىَ عَلَى ثَلَاثَة أَبْوَاب فَفى الْبَاب الْأَوَّل الْبَيَانُ عَنْ كُلِّ آثَاره الَّتى أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى بهَا حَقَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمُسْلمينَ وَ الْبَابُ

الثَّانی الْبَیَانُ عَنْ مَرْتَبَته فی إزَاحَة «۳» علَّته فی کُلِّ مَا دبَّرَ وَ دَخَلَ فیه وَ أَلَّا سَبیلَ عَلَیْه «۴» فیمَا تَرَکَ وَ کَرِهَ وَ ذَلکَ لمَا لَیْسَ لخَلْق ممَّنْ فی عُنُقه بَیْعَةٌ إلَّا لَهُ وَحْدَهُ وَ لأَخیه وَ منْ إزَاحَة الْعلَّة تَحْکیمُهُمَا فی کُلِّ منْ بَغَی عَلَیْهمَا وَ سَعَی بفَسَادٍ عَلَیْنَا وَ عَلَیْهمَا وَ عَلَی أَوْلیَائنَا لئَلَّا یَطْمَعَ

---

(۱). ونی: فتر و ضعف و کل.

(۲). القطیعة: ما یقطع من أرض الخراج.

(۳). الازاحة: الازالة.

(۴). خ ل «لا سبیل علیه».

ص:۱۵۷

طَامعٌ فی خلَاف عَلَیْهمَا وَ لَا معْصیَة لَهُمَا وَ لَا احْتیَال فی مَدْخَل بَیْننَا وَ بَیْنَهُمَا وَ الْبَابُ الثَّالثُ الْبَیَانُ عَنْ إعْطَائنَا «۱» إیَّاهُ مَا أَحَبَّ منْ مُلْک التَّحلِّی «۲» وَ حلْیَة الزُّهْد وَ حُجَّة التَّحْقیق لمَا سَعَی فیه منْ ثَوَاب الْآخرَة بمَا یَتَقَرَّبُ «۳» فی قَلْب منْ کَانَ شَاکّاً فی ذَلکَ منْهُ وَ مَا یَلْزَمُنَا لَهُ منَ الْکَرَامَة وَ الْعزِّ وَ الْحبَاء الَّذی بَذَلْنَاهُ لَهُ وَ لأَخیه فی مَنْعهمَا مَا نَمْنَعُ منْهُ أَنْفُسَنَا وَ ذَلکَ مُحیطٌ بکُلِّ مَا یَحْتَاطُ فیه مُحْتَاطٌ فی أَمْر دیْن وَ دُنْیَا وَ هَذه نُسْخَةُ الْکتَاب بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحیمِ هَذَا کتَابٌ «۴» وَ شَرْطٌ منْ عَبْد اللَّه الْمَأْمُون أَمیر الْمُؤْمنینَ وَ وَلیِّ عَهْده عَلیِّ بْن مُوسَی الرِّضَا لذی الرِّئَاسَتَیْن الْفَضْل بْن سَهْل فی یَوْم الْإثْنَیْن لسَبْع لَیَال خَلَوْنَ منْ شَهْر رَمَضَانَ منْ سَنَة إحْدَی وَ مائَتَیْن وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذی تَمَّمَ اللَّهُ فیه دَوْلَةَ أَمیر الْمُؤْمنینَ وَ عَقَدَ لوَلیِّ عَهْده وَ أَلْبَسَ النَّاسَ اللِّبَاسَ الْأَخْضَرَ وَ بَلَّغَ أَمَلَهُ فی إصْلَاح وَلیِّه وَ الظَّفَر بعَدُوِّه إنَّا دَعَوْنَاکَ إلَی مَا فیه بَعْضُ مُکَافَاتکَ عَلَی مَا قُمْتَ به منْ حَقِّ اللَّه تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ حَقِّ رَسُوله ص وَ حَقِّ أَمیر الْمُؤْمنینَ وَ وَلیِّ عَهْده عَلیِّ بْن مُوسَی وَ حَقِّ هَاشم الَّتی بهَا یُرْجَی صَلَاحُ الدِّین وَ سَلَامَةُ ذَات الْبَیْن بَیْنَ الْمُسْلمینَ إلَی أَنْ یُثْبتَ النِّعْمَةَ عَلَیْنَا وَ عَلَی الْعَامَّة بذَلکَ وَ بمَا عَاوَنْتَ عَلَیْه أَمیرَ الْمُؤْمنینَ منْ إقَامَة الدِّین وَ السُّنَّة وَ إظْهَار الدَّعْوَة الثَّانیَة وَ إیْثَار الْأُولَی مَعَ قَمْع الْمُشْرکینَ «۵» وَ کَسْر الْأَصْنَام وَ قَتْل الْعُتَاة وَ سَائر آثَارکَ الْمُمَثَّلَة للْأَمْصَار فی الْمَخْلُوع «۶» وَ قَابل وَ فی الْمُسَمَّی بالْأَصْفَر الْمُکَنَّی بأَبی السَّرَایَا وَ فی الْمُسَمَّی بالْمَهْدیِّ مُحَمَّد بْن جَعْفَر الطَّالبیِّ وَ التُّرْک الحولیة «۷» وَ فی طَبَرسْتَانَ وَ مُلُوکهَا إلَی بُنْدَارَ هُرْمُزَ بْن شَرْوینَ وَ فی الدَّیْلَم وَ مَلکهَا مهورس «۸» وَ فی کَابُلَ وَ مَلکهَا هرموس «۹» ثُمَّ مَلکهَا الأصفهبد «۱۰» وَ فی ابْن الْبَرَم وَ جبَال

---

(۱). خ ل «فی عطائنا».

(۲). و فی بعض النسخ «التخلی» بالخاء المعجمة مکان «التحلی».

(۳). خ ل «یتقرر».

(۴). خ «حباء».

(۵). خ ل «الشرک».

(۶). هو امین بن زبیدة.

(۷). و فی بعض النسخ: «الحولبة» و فی البحار: «الخز لجیة».

(۸). ما بین المعقفتین انما هو فی بعض النسخ الخطیة من العیون دون سائرها.

(۹). و فی البحار: «المهوزین».

(۱۰) خ ل «الاصفهید».

ص:۱۵۸

بداربندة وَ غَرَشِسْتَانَ وَ الغور وَ أَصْنَافِهَا وَ فِی خُرَاسَانَ خَاقَانَ وَ ملون «۱» صَاحِبِ جَبَلِ التَّبَّتِ وَ فِی کیمان وَ التغرغر وَ فِی أرمینیة وَ الْحجَازِ وَ صَاحِبِ السَّرِیرِ وَ صَاحِبِ الْخَزَرِ وَ فِی الْمَغْرِبِ وَ حُرُوبِهِ وَ تَفْسِیرُ ذَلِکَ فِی دِیوَانِ السِّیرَةِ وَ کَانَ مَا دَعَوْنَاکَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَعُونَةٌ لَکَ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ درْهَمٍ وَ غَلَّةٌ عَشَرَةُ أَلْفِ أَلْفِ درْهَمٍ جَوْهَراً سوَی مَا أَقْطَعَکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَبْلَ ذَلِکَ وَ قِیمَةُ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ درْهَمٍ جَوْهَراً یَسِیراً عِنْدَنَا مَا أَنْتَ لَهُ مُسْتَحِقٌّ فَقَدْ تَرَکْتَ مِثْلَ ذَلِکَ حِینَ بَذَلَهُ لَکَ الْمَخْلُوعُ وَ آثَرْتَ اللَّهَ وَ دِینَهُ وَ إِنَّکَ شَکَرْتَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَلِیَّ عَهْدِهِ وَ آثَرْتَ تَوْفِیرَ ذَلِکَ کُلِّهِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ جُدْتَ لَهُمْ بِهِ وَ سَأَلْتَنَا أَنْ نُبَلِّغَکَ الْخَصْلَةَ الَّتِی لَمْ تَزَلْ إِلَیْهَا تَائِقاً «۲» مِنَ الزُّهْدِ وَ التَّخَلِّی لِیَصِحَّ عِنْدَ مَنْ شَکَّ فِی سَعْیِکَ لِلْآخِرَةِ دُونَ الدُّنْیَا وَ تَرْکِکَ الدُّنْیَا وَ مَا عَنْ مِثْلِکَ یُسْتَغْنَی فِی حَالٍ وَ لَا مِثْلُکَ رُدَّ عَنْ طَلَبِهِ وَ لَوْ أَخْرَجْتَنَا طَلَبَتُکَ عَنْ شَطْرِ النَّعِیمِ عَلَیْنَا فَکَیْفَ نأمر [بِأَمْرٍ] رُفِعَتْ فِیهِ الْمَئُونَةُ وَ أُوجِبَتْ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَی مَنْ کَانَ یَزْعُمُ أَنَّ دُعَاکَ إِلَیْنَا لِلدُّنْیَا لَا لِلْآخِرَةِ وَ قَدْ أَجَبْنَاکَ إِلَی مَا سَأَلْتَ بِهِ وَ جَعَلْنَا ذَلِکَ لَکَ مُؤَکَّداً بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مِیثَاقِهِ الَّذِی لَا تَبْدِیلَ لَهُ «۳» وَ لَا تَغْیِیرَ وَ فَوَّضْنَا الْأَمْرَ فِی وَقْتِ ذَلِکَ إِلَیْکَ فَمَا أَقَمْتَ فَغَرِیزٌ مُزَاحُ الْعِلَّةِ مَدْفُوعٌ عَنْکَ الدُّخُولُ فِیمَا تَکْرَهُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ کَائِناً مَا کَانَ نَمْنَعُکَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فِی الْحَالَاتِ کُلِّهَا وَ إِذَا أَرَدْتَ التَّخَلِّیَ فَمُکَرَّمٌ مُزَاحُ الْبَدَنِ وَ حَقٌّ لِبَدَنِکَ بِالرَّاحَةِ وَ الْکَرَامَةِ ثُمَّ نُعْطِیکَ مِمَّا تَتَنَاوَلُهُ «۴» مِمَّا بَذَلْنَاهُ لَکَ فِی هَذَا الْکِتَابِ فَتَرَکْتُهُ الْیَوْمَ وَ جَعَلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَ مَا جَعَلْنَاهُ لَکَ فَنِصْفُ مَا بَذَلْنَاهُ مِنَ الْعَطِیَّةِ وَ أَهْلِ ذَلِکَ هُوَ لَکَ وَ بِمَا بَذَلَ مِنْ نفسی [نَفْسِهِ] فِی جِهَادِ الْعُتَاةِ وَ فَتْحِ الْعِرَاقِ مَرَّتَیْنِ وَ تَفْرِیقِ جُمُوعِ الشَّیْطَانِ بِیَدِهِ «۵» حَتَّی قَوَّی الدِّینَ وَ خَاضَ نِیرَانَ الْحُرُوبِ وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَنْ سَاسَ «۶» مِنْ أَوْلِیَاءِ الْحَقِّ وَ أَشْهَدْنَا اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ خِیَارَ خَلْقِهِ وَ کُلَّ مَنْ أَعْطَانَا بَیْعَتَهُ وَ صَفْقَةَ یَمِینِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ بَعْدَهُ عَلَی مَا فِی

(۱). خ ل «بلون- یلون».

(۲). تاقت نفسه الی الشیء: اشتاقت.

(۳). خ ل «فیه».

(۴). و فی البحار: «مما تتناوله».

(۵). و فی البحار: «بیدیه».

(۶). ساس القوم: دبرهم و تولی أمرهم.

هَذَا الْکتَاب وَ جَعَلْنَا اللَّهَ عَلَیْنَا کَفِیلًا وَ أَوْجَبْنَا عَلَی أَنْفُسنَا الْوَفَاءَ بِمَا اشْتَرَطْنَا منْ غَیْر اسْتِثْنَاء بشَیْء یَنْقُضُهُ فی سرٍّ وَ لَا عَلَانیَة وَ الْمُؤْمنُونَ عنْدَ شُرُوطهمْ «۱» وَ الْعَهْدُ فَرْضٌ مَسْئُولٌ وَ أَوْلَی النَّاس بالْوَفَاء مَنْ طَلَبَ منَ النَّاس الْوَفَاءَ وَ کَانَ مَوْضعاً للْقُدْرَة قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَوْفُوا بعَهْد اللَّه إذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ توْکیدهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَیْکُمْ کَفیلًا إنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ «۲» وَ کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْل توْقیعَ الْمَأْمُون فیه بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحیمِ* قَدْ أَوْجَبَ أَمیرُ الْمُؤْمنینَ عَلَی نَفْسه جَمیعَ مَا فی هَذَا الْکتَاب وَ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ عَلَیْه دَاعیاً وَ کَفیلًا وَ کَتَبَ بخَطِّه فی صَفَر سَنَةَ اثْنَتَیْن وَ مائَتَیْن تَشْریفاً للْحبَاء وَ توْکیداً للشُّرُوط «۳» توْقیعُ الرِّضَا ع فیه بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحیمِ* قَدْ أَلْزَمَ عَلیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا نَفْسَهُ بجَمیع مَا فی هَذَا الْکتَاب عَلَی مَا أَکَّدَ «۴» فیه فی یَوْمه وَ غَده مَا دَامَ حَیّاً وَ جَعَلَ اللَّهَ تَعَالَی عَلَیْه دَاعیاً وَ کَفیلًا وَ کَفی باللَّه شَهیداً وَ کَتَبَ بخَطِّه فی هَذَا الشَّهْر منْ هَذه السَّنَة وَ الْحَمْدُ للَّه ربِّ الْعَالَمینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّد وَ آله وَ سَلَّمَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نعْمَ الْوَکیلُ.

۲۴- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن زَیْد بْن عَلیِّ بْن الْحُسَیْن بْن عَلیِّ بْن أَبی طَالب ع بقُمَّ فی رَجَب سَنَةَ تسْع وَ ثَلَاثینَ وَ ثَلَاثمائَة قَالَ أَخْبَرَنی عَلیُّ بْنُ إبْرَاهیمَ بْن هَاشم فیمَا کَتَبَ إلَیَّ سَنَةَ سَبْع وَ ثَلَاثمائَة قَالَ حَدَّثَنی یَاسرٌ الْخَادمُ قَالَ: کَانَ الرِّضَا ع إذَا کَانَ خَلًا جَمَعَ حَشَمَهُ کُلَّهُمْ عنْدَهُ الصَّغیرَ وَ الْکَبیرَ فَیُحَدِّثُهُمْ وَ یَأْنَسُ بهمْ وَ یُؤْنسُهُمْ وَ کَانَ ع إذَا جَلَسَ عَلَی الْمَائدَة لَا یَدَعُ صَغیراً وَ لَا کَبیراً حَتَّی السَّائسَ وَ الْحَجَّامَ إلَّا أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَی مَائدَته قَالَ یَاسرٌ الْخَادمُ فَبَیْنَا نَحْنُ عنْدَهُ یَوْماً إذْ سَمعْنَا وَقْعَ الْقُفْل الَّذی کَانَ عَلَی بَاب الْمَأْمُون إلَی دَار أَبی الْحَسَن ع فَقَالَ لَنَا الرِّضَا ع قُومُوا تَفَرَّقُوا فَقُمْنَا عَنْهُ فَجَاءَ الْمَأْمُونُ وَ مَعَهُ کتَابٌ طَوِیلٌ فَأَرَادَ الرِّضَا ع أَنْ یَقُومَ فَأَقْسَمَ عَلَیْه الْمَأْمُونُ بحَقِّ رَسُول اللَّه ص أَلَّا یَقُومَ إلَیْه ثُمَّ جَاءَ حَتَّی انْکَبَّ عَلَی أَبی الْحَسَن ع وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ

(۱). و فی بعض النسخ: المسلمون عند شروطهم.

(۲). النحل. الآیة ۹۱.

(۳). و فی البحار: «للشریطة».

(۴). و فی البحار: «وکد».

ص:۱۶۰

وَ قَعَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَی وِسَادَةٍ فَقَرَأَ ذَلِکَ الْکِتَابَ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ فَتْحٌ لِبَعْضِ قُرَی کَابُلَ فیه إِنَّا فَتَحْنَا قَرْیَةَ کَذَا وَ کَذَا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع وَ سَرَّکَ فَتْحُ قَرْیَةٍ مِنْ قُرَی الشِّرْکِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ وَ لَیْسَ فی ذَلِکَ سُرُورٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اتَّقِ اللَّهَ فی أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَ مَا وَلَّاکَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ خَصَّکَ به فَإِنَّکَ قَدْ ضَیَّعْتَ أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ وَ فَوَّضْتَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِکَ یَحْکُمُ فیهِمْ بِغَیْرِ حُکْمِ اللَّهِ وَ قَعَدْتَ فی هَذِهِ الْبِلَادِ وَ تَرَکْتَ بَیْتَ الْهِجْرَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْیِ وَ إِنَّ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ یُظْلَمُونَ «۱» دُونَکَ وَ لَا یَرْقُبُونَ فی مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً وَ یَأْتِی عَلَی الْمَظْلُومِ دَهْرٌ یُتْعِبُ فیه نَفْسَهُ وَ یَعْجِزُ عَنْ نَفَقَتِهِ وَ لَا یَجِدُ مَنْ یَشْکُو إِلَیْهِ حَالَهُ وَ لَا یَصِلُ إِلَیْکَ فَاتَّقِ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فی أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ وَ ارْجِعْ إِلَی بَیْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَ مَا عَلِمْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ وَالِیَ الْمُسْلِمِینَ مِثْلُ الْعَمُودِ فی وَسَطِ الْفُسْطَاطِ مَنْ أَرَادَهُ أَخَذَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ یَا سَیِّدِی فَمَا تَرَی قَالَ أَرَی أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ وَ تَتَحَوَّلَ إِلَی مَوْضِعِ آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ وَ تَنْظُرَ فی أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ وَ لَا تَکِلَهُمْ إِلَی غَیْرِکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَائِلُکَ عَمَّا وَلَّاکَ فَقَامَ الْمَأْمُونُ فَقَالَ نِعْمَ مَا قُلْتَ یَا سَیِّدِی هَذَا هُوَ الرَّأْیُ فَخَرَجَ وَ أَمَرَ أَنْ یُقَدَّمَ النَّوَائِبُ «۲» وَ بَلَغَ ذَلِکَ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ فَغَمَّهُ غَمّاً شَدِیداً وَ قَدْ کَانَ غَلَبَ عَلَی الْأَمْرِ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمَأْمُونِ عِنْدَهُ رَأْیٌ فَلَمْ یَجْسُرْ أَنْ یُکَاشِفَهُ ثُمَّ قَوِیَ بِالرِّضَا ع جِداً فَجَاءَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا الرَّأْیُ الَّذِی أَمَرْتَ به قَالَ أَمَرَنِی سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ ع بِذَلِکَ وَ هُوَ الصَّوَابُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا الصَّوَابُ «۳» قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ أَخَاکَ وَ أَزَلْتَ الْخِلَافَةَ عَنْهُ وَ بَنُو أَبِیکَ مُعَادُونَ لَکَ وَ جَمِیعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ أَهْلُ بَیْتِکَ وَ الْعَرَبُ ثُمَّ أَحْدَثْتَ هَذَا الْحَدَثَ الثَّانِیَ إِنَّکَ وَلَّیْتَ «۴» وَلَایَةَ الْعَهْدِ لِأَبِی الْحَسَنِ وَ أَخْرَجْتَهَا مِنْ بَنِی أَبِیکَ وَ الْعَامَّةُ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ وَ آلُ الْعَبَّاسِ لَا یَرْضَوْنَ بِذَلِکَ وَ قُلُوبُهُمْ مُتَنَافِرَةٌ عَنْکَ فَالرَّأْیُ أَنْ تُقِیمَ بِخُرَاسَانَ حَتَّی تَسْکُنَ قُلُوبُ النَّاسِ عَلَی هَذَا وَ یَتَنَاسَوْا مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ أَخِیکَ وَ هَاهُنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَشَایِخُ قَدْ خَدَمُوا

(۱). علی البناء للمجهول.

(۲). خ ل «النجائب» و المراد من النوائب العساکر المعدة للنوائب. و فی النسخة المطبوعة الجدیدة «النواب».

(۳). و فی البحار: «ما هذا بصواب».

(۴). و فی البحار: «جعلت».

ص:۱۶۱

الرَّشیدَ وَ عَرَفُوا الْأَمْرَ فَاسْتَشرهُمْ فی ذَلکَ فَإِنْ أَشَارُوا بذَلکَ فَأَمْضه فَقَالَ الْمَأْمُونُ مثْلُ مَنْ قَالَ مثْلُ عَلیِّ بْن أَبی عمْرَانَ وَ أَبُو یُونُسَ «۱» وَ الْجَلُودیِّ وَ هَؤُلَاء الَّذینَ نَقَمُوا بَیْعَةَ أَبی الْحَسَنِ ع وَ لَمْ یَرْضَوْا به فَحَبَسَهُمُ الْمَأْمُونُ بهَذَا السَّبَب فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ فَلَمَّا کَانَ منَ الْغَد جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ ع فَدَخَلَ عَلَی الْمَأْمُون فَقَالَ یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ مَا صَنَعْتَ فَحَکَی لَهُ مَا قَالَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ وَ دَعَا الْمَأْمُونُ بهَؤُلَاء النَّفَرِ فَأَخْرَجَهُمْ منَ الْحَبْس فَأَوَّلُ مَنْ أُدْخلَ عَلَیْه ع عَلیُّ بْنُ أَبی عمْرَانَ فَنَظَرَ إِلَی الرِّضَا ع بجَنْب الْمَأْمُون فَقَالَ أُعیذُکَ باللَّه یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ أَنْ تُخْرِجَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذی جَعَلَهُ اللَّهُ لَکُمْ وَ خَصَّکُمْ به وَ تَجْعَلَهُ فی أَیْدی أَعْدَائکُمْ وَ مَنْ کَانَ آبَاؤُکَ یقتلهم [یَقْتُلُونَهُمْ] وَ یُشَرِّدُونَهُمْ فی الْبلَاد فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ الزَّانیَة وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَی هَذَا قَدِّمْهُ یَا حَرَسیُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَأُدْخلَ أَبُو یُونُسَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی الرِّضَا ع بجَنْب الْمَأْمُون فَقَالَ یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ هَذَا الَّذی بجَنْبکَ وَ اللَّه صَنَمٌ یُعْبَدُ منْ دُون اللَّه قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ الزَّانیَة وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَی هَذَا یَا حَرَسیُّ قَدِّمْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ أُدْخلَ الْجَلُودیُّ وَ کَانَ الْجَلُودیُّ فی خلَافَة الرَّشید لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر بْن مُحَمَّد بالْمَدینَة بَعَثَهُ الرَّشیدُ وَ أَمَرَهُ إِنْ ظَفرَ به أَنْ یَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ أَنْ یُغیرَ عَلَی دُور آل أَبی طَالب وَ أَنْ یَسْلُبَ نسَاءَهُمْ وَ لَا یَدَعَ عَلَی وَاحدَة منْهُنَّ إِلَّا ثَوْباً وَاحداً فَفَعَلَ الْجَلُودیُّ ذَلکَ وَ قَدْ کَانَ مَضَی أَبُو الْحَسَن مُوسَی بْنُ جَعْفَر ع فَصَارَ الْجَلُودیُّ إِلَی بَاب دَار أَبی الْحَسَنِ الرِّضَا ع هَجَمَ «۲» عَلَی دَاره مَعَ خَیْله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْه الرِّضَا جَعَلَ النِّسَاءَ کُلَّهُنَّ فی بَیْت وَ وَقَفَ عَلَی بَاب الْبَیْت فَقَالَ الْجَلُودیُّ لأَبی الْحَسَن ع لَا بُدَّ منْ أَنْ أَدْخُلَ الْبَیْتَ فَأَسْلُبَهُنَّ کَمَا أَمَرَنی أَمیرُ الْمُؤْمنینَ فَقَالَ الرِّضَا ع أَنَا أَسْلُبُهُنَّ لَکَ وَ أَحْلفُ أَنِّی لَا أَدَعُ عَلَیْهنَّ شَیْئاً إِلَّا أَخَذْتُهُ فَلَمْ یَزَلْ یَطْلُبُ إِلَیْه وَ یَحْلفُ لَهُ حَتَّی سَکَنَ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَن الرِّضَا ع فَلَمْ یَدَعْ عَلَیْهنَّ شَیْئاً حَتَّی أَقْرَاطَهُنَ «۳» وَ خَلَاخیلَهُنَّ وَ أَزْرَارَهُنَّ إِلَّا أَخَذَهُ منْهُنَّ وَ جَمیعَ مَا کَانَ فی الدَّار منْ قَلیل وَ کَثیر فَلَمَّا کَانَ فی هَذَا الْیَوْم وَ أُدْخلَ الْجَلُودیُّ عَلَی الْمَأْمُون قَالَ الرِّضَا ع یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ هَبْ لی هَذَا الشَّیْخَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا سَیِّدی هَذَا الَّذی فَعَلَ ببَنَات مُحَمَّد ص «۴» مَا فَعَلَ منْ سَلْبهنَّ فَنَظَرَ الْجَلُودیُّ إِلَی الرِّضَا ع وَ هُوَ یُکَلِّمُ

---

(۱). خ ل «ابن مونس- ابن یونس- ابن مویس».

(۲). خ ل «فانهجم».

(۳). القرط: ما یعلق فی شحمة الاذن من درة و نحوها، ج قراط.

(۴). و فی البحار: «رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله».

ص:۱۶۲

الْمَأْمُونَ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَ يَهَبَهُ لَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ يُعِينُ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ الْجَلُودِيُّ فَعَلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَ بِخِدْمَتِي الرَّشِيدَ أَنْ لَا تَقْبَلَ قَوْلَ هَذَا فِيَّ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدِ اسْتَعْفَى وَ نَحْنُ نُبِرُّ قَسَمَهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَهُ أَلْحِقُوهُ بِصَاحِبَيْهِ فَقُدِّمَ فَضُرِبَ عُنُقُهُ وَ رَجَعَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى أَبِيهِ سَهْلٍ وَ قَدْ كَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ أَنْ يُقَدِّمَ النَّوَائِبَ «١» وَ رَدَّهَا ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ فَلَمَّا قَتَلَ الْمَأْمُونُ هَؤُلَاءِ عَلِمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ فَقَالَ الرِّضَا ع مَا صَنَعْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْدِيمِ النَّوَائِبِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا سَيِّدِي مُرْهُمْ أَنْتَ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ صَاحَ بِالنَّاسِ قَدِّمُوا النَّوَائِبَ قَالَ فَكَأَنَّمَا وَقَعَتْ فِيهِمُ النِّيرَانُ فَأَقْبَلَتِ النَّوَائِبُ تَتَقَدَّمُ وَ تَخْرُجُ وَ قَعَدَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ فِي مَنْزِلِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ قَعَدْتَ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ذَنْبِي عَظِيمٌ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَ النَّاسُ يَلُومُونَنِي بِقَتْلِ أَخِيكَ الْمَخْلُوعِ وَ بَيْعَةِ الرِّضَا ع وَ لَا آمَنُ السُّعَاةَ وَ الْحُسَّادَ وَ أَهْلَ الْبَغْيِ أَنْ يَسْمَعُوا [يَسْعَوْا] بِي فَدَعْنِي أَخْلُفْكَ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَا نَسْتَغْنِي عَنْكَ فَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ يُسْعَى بِكَ وَ تُبْغَى لَكَ الْغَوَائِلُ «٢» فَلَسْتَ أَنْتَ عِنْدَنَا إِلَّا الثِّقَةَ الْمَأْمُونَ النَّاصِحَ الْمُشْفِقَ فَاكْتُبْ لِنَفْسِكَ مَا تَثِقُ بِهِ مِنَ الضَّمَانِ وَ الْأَمَانِ وَ أَكِّدْ لِنَفْسِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مُطْمَئِنّاً فَذَهَبَ وَ كَتَبَ لِنَفْسِهِ كِتَاباً وَ جَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ وَ أَتَى بِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَرَأَهُ وَ أَعْطَاهُ الْمَأْمُونُ كُلَّ مَا أَحَبَّ وَ كَتَبَ خَطَّهُ فِيهِ وَ كَتَبَ لَهُ بِخَطِّهِ كِتَابَ الْحَبْوَةِ إِنِّي قَدْ حَبَوْتُكَ بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الضِّيَاعِ وَ السُّلْطَانِ وَ بَسَطَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَمَلَهُ فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ خَطُّ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي هَذَا الْأَمَانِ يُعْطِينَا مَا أَعْطَيْتَ فَإِنَّهُ وَلِيُّ عَهْدِكَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ع قَدْ شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَعْمَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَا يُحْدِثَ حَدَثاً فَلَا نَسْأَلُهُ مَا يَكْرَهُهُ فَسَلْهُ «٣» أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى عَلَيْكَ فِي هَذَا فَجَاءَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ يَاسِرٌ فَقَالَ لَنَا الرِّضَا ع قُومُوا تَنَحَّوْا فَتَنَحَّيْنَا فَدَخَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاعَةً فَرَفَعَ أَبُو الْحَسَنِ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ يَا فَضْلُ قَالَ يَا سَيِّدِي هَذَا أَمَانُ مَا كَتَبَهُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تُعْطِيَنَا مِثْلَ مَا أَعْطَى

---

(١). النوائب يقال لها بالفارسية: «سواران حاضر ركاب» و فى بعض النسخ «النواب» بدل «النوائب» فى المواضع.

(٢). خ ل «تتغاءل».

(٣). خ ل «فأسأله».

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كُنْتَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع اقْرَأْهُ وَ كَانَ كِتَاباً فِي أَكْبَرِ جِلْدٍ فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى قَرَأَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَا فَضْلُ لَكَ عَلَيْنَا هَذَا مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَاسِرٌ فَنَغَضَ «١» عَلَيْهِ أَمْرَهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ وَ خَرَجْنَا مَعَ الرِّضَا ع فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ وَ نَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَرَدَ عَلَى ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرِ كَذَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ حَرَّ النَّارِ فَأَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ الرِّضَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمَّامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَحْتَجِمَ فِيهِ وَ تَصُبَّ الدَّمَ عَلَى بَدَنِكَ لِيَزُولَ نَحْسُهُ عَنْكَ فَبَعَثَ الْفَضْلُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ مَعَهُ وَ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ع أَيْضاً ذَلِكَ فَكَتَبَ

الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا ع رُقْعَةً فِي ذَلِكَ فَسَأَلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ وَ لَا أَرَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لِلْفَضْلِ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً فَأَعَادَ إِلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي النَّوْمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَداً فَلَا أَرَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَسْتُ بِدَاخِلٍ الْحَمَّامَ غَداً وَ الْفَضْلُ فَهُوَ أَعْلَمُ وَ مَا يَفْعَلُهُ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ لَنَا الرِّضَا ع قُولُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَأَقْبَلْنَا نَقُولُ ذَلِكَ «٢» فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا ع الصُّبْحَ قَالَ لَنَا قُولُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَمَا زِلْنَا نَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ الرِّضَا ع اصْعَدِ السَّطْحَ فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ النَّحِيبَ «٣» وَ كَثُرَ ذَلِكَ فَإِذَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى دَارِهِ مِنْ دَارِ أَبِي الْحَسَنِ ع يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ وَ كَانَ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ وَ أُخِذَ مَنْ

---

(١). و فى البحار: «فنقض». و فى بعض النسخ: «فنغص».

(٢). و فى البحار: «كذلك».

(٣). نحب الرجل: رفع صوته بالبكاء. النحيب: الضجة، يقال لها بالفارسية: «شيون و افغان».

دَخَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَّامِ وَ كَانُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ أَحَدُهُمُ ابْنُ خَالَةِ الْفَضْلِ ذُو الْقَلَمَيْنِ «١» قَالَ وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ وَ الْجُنْدُ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا ع يَا سَيِّدِي تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ قَالَ يَاسِرٌ فَرَكِبَ الرِّضَا ع وَ قَالَ لِي ارْكَبْ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْبَابِ نَظَرَ الرِّضَا ع إِلَيْهِمْ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا وَ جَاءُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ فَصَاحَ بِهِمْ وَ أَوْمَى إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ تَفَرَّقُوا فَتَفَرَّقُوا قَالَ يَاسِرٌ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللَّهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ «٢» وَ مَرَّ وَ لَمْ يَقِفْ لَهُ أَحَدٌ.

٢٥- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ مَا كَانَ وَ قُتِلَ دَخَلَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا ع يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَتَنْظُرُ فِي الْأَمْرِ وَ تُعِينُنِي فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ التَّدْبِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَيْنَا الدُّعَاءُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ قُلْتُ لِلرِّضَا ع لِمَ أَخَّرْتَ أَعَزَّكَ اللَّهُ مَا قَالَهُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبَيْتَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا حَسَنٍ لَسْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَيْءٍ قَالَ فَرَآنِي قَدِ اغْتَمَمْتُ فَقَالَ لِي وَ مَا لَكَ فِي هَذَا لَوْ آلَ الْأَمْرُ إِلَيَّ مَا تَقُولُ وَ أَنْتَ مِنِّي كَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْآنَ مَا كَانَتْ نَفَقَتُكَ إِلَّا فِي كُمِّكَ «٣» وَ كُنْتَ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

۲۶- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَوْجِ بْنِ الْحُسَيْنِ «۴» الرَّازِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا ع يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَ مِنَّا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ وَ رَفَعَ مِنَّا مَا وَضَعُوهُ حَتَّى لَقَدْ لُعِنَّا عَلَى مَنَابِرِ الْكُفْرِ «۵» ثَمَانِينَ عَاماً وَ كُتِمَتْ فَضَائِلُنَا وَ بُذِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي الْكَذِبِ عَلَيْنَا وَ اللَّهُ تَعَالَى يَأْبَى لَنَا إِلَّا أَنْ يُعْلِيَ ذِكْرَنَا وَ يُبَيِّنَ فَضْلَنَا

---

(۱). خ ل «ذو العلمين».

(۲). ركض: حرك رجليه و هرب مسرعا.

(۳). كناية عن قلتها.

(۴). خ ل «ابى الموج الحسين- أبى الملوح الحسين».

(۵). خ ل «الكفرة».

وَ اللَّهِ مَا هَذَا بِنَا وَ إِنَّمَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَرَابَتِنَا مِنْهُ حَتَّى صَارَ أَمْرُنَا وَ مَا نَرْوِي عَنْهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَنَا مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِهِ وَ دَلَالَاتِ نُبُوَّتِهِ.

۲۷- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْمَأْمُونَ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَالَ اسْتَبْقِنِي فَإِنَّ لِي شُكْراً فَقَالَ وَ مَنْ أَنْتَ وَ مَا شُكْرُكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَتَرَفَّعَ عَنْ شُكْرِ أَحَدٍ وَ إِنْ قَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ عِبَادَهُ بِشُكْرِهِ «۱» فَشَكَرُوهُ فَعَفَا عَنْهُمْ.

۲۸- وَ قَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَشَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِيُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ فِي أَخْبَارِ خُرَاسَانَ وَ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَزِيرَ الْمَأْمُونِ وَ مُدَبِّرَ أُمُورِهِ وَ كَانَ مَجُوسِيّاً فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ صَحِبَهُ وَ قِيلَ بَلْ أَسْلَمَ سَهْلٌ وَالِدُ الْفَضْلِ عَلَى يَدَيِ الْمَهْدِيِّ وَ أَنَّ الْفَضْلَ اخْتَارَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ لِخِدْمَةِ الْمَأْمُونِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ فَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَإِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ فَإِنَّهُ تَقَلَّدَ الْوِزَارَةَ وَ رِئَاسَةَ الْجُنْدِ فَقَالَ الْفَضْلُ حِينَ اسْتَخْلَفَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِبَعْضِ مَنْ كَانَ يُعَاشِرُهُ أَيْنَ يَقَعُ فِعْلِي فِيمَا أَتَيْتُهُ مِنْ فِعَالِ أَبِي مُسْلِمٍ فِيمَا أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ حَوَّلَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ وَ أَنْتَ حَوَّلْتَهَا مِنْ أَخٍ إِلَى أَخٍ وَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مَا تَعْلَمُهُ فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَإِنِّي أُحَوِّلُهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع وَلِيَّ عَهْدِهِ فَبَايَعَهُ وَ أَسْقَطَ بَيْعَةَ الْمُؤْتَمَنِ أَخِيهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع وَرَدَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسٍ مَعَ رَجَاءِ

بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ وَ کَانَ الرِّضَا ع مُتَزَوِّجاً بِابْنَةِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهُ الْعَبَّاسِیِّینَ بِبَغْدَادَ سَاءَهُمْ ذَلِکَ فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْمَهْدِیِّ وَ بَایَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ فَفِیهِ یَقُولُ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُ

---

(۱). حیث قال: یا ایها الذین آمنوا کلوا من طیبات ما رزقناکم و اشکروا للّه ان کنتم ایاه تعبدون. البقرة. الآیة ۱۷۳. و غیرها من الآیات.

ص:۱۶۶

یَا مَعْشَرَ الْأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا — خُذُوا عَطَایَاکُمْ وَ لَا تَسْخَطُوا«۱»

فَسَوْفَ یُعْطِیکُمْ حَنِینِیَّةً«۲» — یَلَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَ الْأَشْمَطُ

وَ المعیدیات «۳» [الْمَعْبَدِیَّاتِ] لِقُوَّادِکُمْ — لَا تَدْخُلُ الْکِیسَ وَ لَا تُرْبَطُ

وَ هَکَذَا یَرْزُقُ أَصْحَابَهُ — خَلِیقَةٌ ضجفه «۴» [مُصْحَفُهُ] الْبَرْبَطُ

وَ ذَلِکَ ابْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْمَهْدِیِّ کَانَ مُؤْلَفاً بِضَرْبِ الْعُودِ مُنْهَمِکاً فِی الشُّرْبِ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَأْمُونَ خَبَرُ إِبْرَاهِیمَ عَلِمَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَخْطَأَ عَلَیْهِ وَ أَشَارَ بِغَیْرِ الصَّوَابِ فَخَرَجَ مِنْ مَرْوَ مُنْصَرِفاً إِلَی الْعِرَاقِ وَ احْتَالَ عَلَی الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ حَتَّی قَتَلَهُ غَالِبٌ خَالُ الْمَأْمُونِ فِی حَمَّامٍ بِسَرَخْسَ مُغَافَصَةً «۵» فِی شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ احْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع حَتَّی سُمَّ فِی عِلَّةٍ کَانَتْ أَصَابَتْهُ فَمَاتَ وَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ بِسَنَابَاذَ مِنْ طُوسَ بِجَنْبِ قَبْرِ هَارُونَ الرَّشِیدِ وَ ذَلِکَ فِی صَفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ کَانَ ابْنَ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ سَنَةً وَ قِیلَ ابْنَ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَةً «۶» هَذَا مَا حَکَاهُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِیُّ فِی کِتَابِهِ وَ الصَّحِیحُ عِنْدِی أَنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا وَلَّاهُ الْعَهْدَ وَ بَایَعَ لَهُ لِلنَّذْرِ الَّذِی قَدْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ وَ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ لَمْ یَزَلْ مُعَادِیاً وَ مُبْغِضاً لَهُ وَ کَارِهاً لِأَمْرِهِ لِأَنَّهُ کَانَ مِنْ صَنَائِعِ آلِ بَرْمَکَ وَ مَبْلَغُ سِنِّ الرِّضَا تِسْعٌ «۷» وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ کَانَتْ وَفَاتُهُ فِی سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ کَمَا قَدْ أَسْنَدْتُهُ فِی هَذَا الْکِتَابِ «۸».

۲۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِیَةُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ لِی الْمَأْمُونُ یَوْماً یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ بَعْضَ مَنْ تَثِقُ بِهِ نُوَلِّیهِ هَذِهِ الْبُلْدَانَ الَّتِی قَدْ فَسَدَتْ عَلَیْنَا فَقُلْتُ لَهُ تَفِی

---

(۱). و فی بعض النسخ: «و ارضوا بما کان و لا تسخطوا».

(۲). خ ل «حبیبة- حسینیة». و فی بعض النسخ «تعطون» مکان «یعطیکم».

(۳). المعیدیات: نغمة من النغمات.

(۴). خ ل «مضجعه».

(۵). غافصه: فاجأه.

(۶). ما بین المعقفتین انما هو فی نسخة البحار دون الأصل.

(۷). خ ل «سبع».

(۸). خ ل «الباب».

ص:۱۶۷

لِی وَ أُوَافِی «۱» لَکَ فَإِنِّی إِنَّمَا دَخَلْتُ فِیمَا دَخَلْتُ عَلَی أَنْ لَا آمُرَ فِیهِ وَ لَا أَنْهَی وَ لَا أَعْزِلَ وَ لَا أُوَلِّیَ وَ لَا أُشِیرَ حَتَّی یُقَدِّمَنِی اللَّهُ قَبْلَکَ فَوَ اللَّهِ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَشَیْءٌ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسِی وَ لَقَدْ کُنْتُ بِالْمَدِینَةِ أَتَرَدَّدُ فِی طُرُقِهَا عَلَی دَابَّتِی وَ إِنَّ أَهْلَهَا وَ غَیْرَهُمْ یَسْأَلُونِّی الْحَوَائِجَ فَأَقْضِیهَا لَهُمْ فَیَصِیرُونَ کَالْأَعْمَامِ لِی وَ إِنَّ کُتُبِی لَنَافِذَةٌ فِی الْأَمْصَارِ وَ مَا زِدْتَنِی مِنْ نِعْمَةٍ هِیَ عَلَیَّ مِنْ رَبِّی فَقَالَ لَهُ أَفِی لَکَ.

۳۰- وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَصَدَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ مَعَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ «۲» الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جِئْتُکَ فِی سِرٍّ فَأَخْلِ لِیَ الْمَجْلِسَ فَأَخْرَجَ الْفَضْلُ یَمِیناً مَکْتُوبَةً بِالْعِتْقِ وَ الطَّلَاقِ وَ مَالًا کَفَّارَةً لَهُ وَ قَالا لَهُ إِنَّمَا جِئْنَاکَ لِنَقُولَ کَلِمَةَ حَقٍّ وَ صِدْقٍ وَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِمْرَةَ إِمْرَتُکُمْ وَ الْحَقَّ حَقُّکُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِی نَقُولُهُ بِأَلْسِنَتِنَا عَلَیْهِ ضَمَائِرُنَا وَ إِلَّا یَنْعَتِقُ مَا نَمْلِکُ وَ النِّسَاءُ طَوَالِقُ وَ عَلَیَّ ثَلَاثُونَ حِجَّةً رَاجِلًا إِنَّا عَلَی أَنْ نَقْتُلَ الْمَأْمُونَ وَ تَخْلُصَ لَکَ الْأَمْرُ حَتَّی یَرْجِعَ الْحَقُّ إِلَیْکَ فَلَمْ یَسْمَعْ مِنْهُمَا وَ شَتَمَهُمَا وَ لَعَنَهُمَا وَ قَالَ لَهُمَا کَفَرْتُمَا النِّعْمَةَ فَلَا تَکُونُ لَکُمَا السَّلَامَةُ وَ لَا لِی إِنْ رَضِیتُ بِمَا قُلْتُمَا فَلَمَّا سَمِعَ الْفَضْلُ ذَلِکَ مِنْهُ مَعَ هِشَامٍ عَلِمَا أَنَّهُمَا أَخْطَئَا فَقَصَدَا الْمَأْمُونَ بَعْدَ أَنْ قَالا لِلرِّضَا ع أَرَدْنَا بِمَا فَعَلْنَا أَنْ نُجَرِّبَکَ فَقَالَ لَهُمَا الرِّضَا ع کَذَبْتُمَا فَإِنَّ قُلُوبَکُمَا عَلَی مَا أَخْبَرْتُمَانِی بِهِ إِلَّا أَنَّکُمَا لَمْ تَجِدَانِی کَمَا أَرَدْتُمَا «۳» فَلَمَّا دَخَلَا عَلَی الْمَأْمُونِ قَالا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا قَصَدْنَا الرِّضَا ع وَ جَرَّبْنَاهُ وَ أَرَدْنَا أَنْ نَقِفَ مَا یُضْمِرُهُ لَکَ فَقُلْنَا وَ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وُفِّقْتُمَا فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ قَصَدَهُ الرِّضَا ع وَ أَخْلَیَا الْمَجْلِسَ وَ أَعْلَمَهُ مَا قَالا وَ أَمَرَهُ أَنْ یَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنْهُمَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ مِنَ الرِّضَا ع عَلِمَ أَنَّ الرِّضَا ع هُوَ الصَّادِقُ.

۴۱ باب استسقاء المأمون بالرضا ع و ما أراه الله عز و جل من القدرة فی الاستجابة له و فی إهلاک من أنکر دلالته فی ذلک «۴»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ

(۱). و فی البحار: «أ فی».

(۲). و فی البحار: «عمرو» عوض «إبراهیم».

(۳). و فی البحار: «نحو ما أردتما».

(۴). باب ۴۱- فیه حدیث واحد.

ص:۱۶۸

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ع أَنَّ الرِّضَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِیَّ عَهْدِهِ احْتُبِسَ الْمَطَرُ فَجَعَلَ بَعْضُ حَاشِیَةِ الْمَأْمُونِ وَ الْمُتَعَصِّبِینَ عَلَی الرِّضَا یَقُولُونَ انْظُرُوا لَمَّا جَاءَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ع وَ صَارَ وَلِیَّ عَهْدِنَا فَحَبَسَ اللَّهُ عَنَّا الْمَطَرَ وَ اتَّصَلَ ذَلِکَ بِالْمَأْمُونِ فَاشْتَدَّ عَلَیْهِ فَقَالَ لِلرِّضَا ع قَدِ احْتُبِسَ الْمَطَرُ فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُمْطِرَ النَّاسَ فَقَالَ الرِّضَا ع نَعَمْ قَالَ فَمَتَی تَفْعَلُ ذَلِکَ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَانِی الْبَارِحَةَ فِی مَنَامِی وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ ع وَ قَالَ یَا بُنَیَّ انْتَظِرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَابْرُزْ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَیَسْقِیهِمْ وَ أَخْبِرْهُمْ بِمَا یُرِیکَ اللَّهُ مِمَّا لَا یَعْلَمُونَ مِنْ حَالِهِمْ لِیَزْدَادَ عِلْمُهُمْ بِفَضْلِکَ وَ مَکَانِکَ مِنْ رَبِّکَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ غَدَا إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَرَجَ الْخَلَائِقُ یَنْظُرُونَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ یَا رَبِّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَتَوَسَّلُوا بِنَا کَمَا أَمَرْتَ وَ أَمَّلُوا فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ تَوَقَّعُوا إِحْسَانَکَ وَ نِعْمَتَکَ فَاسْقِهِمْ سُقْیاً نَافِعاً عَامّاً غَیْرَ رَائِثٍ «۱» وَ لَا ضَائِرٍ وَ لْیَکُنِ ابْتِدَاءُ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَی مَنَازِلِهِمْ وَ مَقَارِّهِمْ قَالَ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ نَسَجَتِ «۲» الرِّیَاحُ فِی الْهَوَاءِ الْغُیُومَ وَ أَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ وَ تَحَرَّکَ النَّاسُ کَأَنَّهُمْ یُرِیدُونَ التَّنَحِّیَ عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ الرِّضَا ع عَلَی رِسْلِکُمْ «۳» أَیُّهَا النَّاسُ فَلَیْسَ هَذَا الْغَیْمُ لَکُمْ إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا فَمَضَتِ السَّحَابَةُ وَ عَبَرَتْ ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةٌ أُخْرَی تَشْتَمِلُ عَلَی رَعْدٍ وَ بَرْقٍ فَتَحَرَّکُوا فَقَالَ عَلَی رِسْلِکُمْ فَمَا هَذِهِ لَکُمْ إِنَّمَا هِیَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا فَمَا زَالَتْ حَتَّی جَاءَتْ عَشْرُ سَحَابَاتٍ وَ عَبَرَتْ وَ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع فِی کُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَی رِسْلِکُمْ لَیْسَتْ هَذِهِ لَکُمْ إِنَّمَا هِیَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ حَادِیَةَ عَشَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ هَذِهِ سَحَابَةٌ بَعَثَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکُمْ فَاشْکُرُوا اللَّهَ عَلَی تَفَضُّلِهِ عَلَیْکُمْ وَ قُومُوا إِلَی مَقَارِّکُمْ وَ مَنَازِلِکُمْ فَإِنَّهَا مسامة [مُسَامِتَةٌ] لَکُمْ وَ

(۱). رائث: غیر بطیء.

(۲). هکذا فی أکثر النسخ و نسخة البحار، و لکن فی بعض النسخ الخطیة «تسحب» مکان «نسجت».

(۳). الرسل بالکسر: التأنی و الرفق.

لرُءُوسكُمْ مُمْسكَةٌ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ تَدْخُلُوا إِلَى مَقَارِّكُمْ ثُمَّ يَأْتِيكُمْ منَ الْخَيْرِ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِ اللَّه تَعَالَى وَ جَلَاله وَ نَزَلَ على [منَ] الْمنْبَرِ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ فَمَا زَالَتِ السَّحَابَةُ مُمْسكَةً إِلَى أَنْ قَرُبُوا منْ مَنَازِلهِمْ ثُمَّ جَاءَتْ بوَابِلٍ «۱» الْمَطَرِ فَمُلئَتِ الْأَوْدِيَةُ وَ الْحِيَاضُ وَ الْغُدْرَانُ وَ الْفَلَوَاتُ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ هَنِيئاً لوَلَدِ رَسُولِ اللَّه ص كَرَامَاتُ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ برَزَ إِلَيْهِمُ الرِّضَا ع وَ حَضَرَتِ الْجَمَاعَةُ «۲» الْكَثِيرَةُ منْهُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ فِي نعَمِ اللَّه عَلَيْكُمْ فَلَا تُنَفِّرُوهَا عَنْكُمْ بمَعَاصِيه بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بطَاعَته وَ شُكْرِه عَلَى نعَمه وَ أَيَادِيه وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى بشَيْءٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ باللَّه وَ بَعْدَ الِاعْتِرَافِ بحُقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّه منْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه ص أَحَبَّ إِلَيْه منْ مُعَاوَنَتكُمْ لإِخْوَانكُمُ الْمُؤْمنينَ عَلَى دُنْيَاهُمُ الَّتِي هِيَ مَعْبَرٌ لَهُمْ إِلَى جِنَانِ رَبِّهِمْ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلكَ كَانَ منْ خَاصَّةِ اللَّه تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّه ص فِي ذَلكَ قَوْلًا مَا يَنْبَغِي لقَائلٍ أَنْ يَزْهَدَ فِي فَضْلِ اللَّه عَلَيْه فيه إِنْ تَأَمَّلَهُ وَ عَمِلَ عَلَيْه قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّه هَلَكَ فُلَانٌ يَعْمَلُ منَ الذُّنُوبِ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ص بَلْ قَدْ نَجَا وَ لَا يَخْتمُ اللَّهُ عَمَلَهُ إِلَّا بالْحُسْنَى وَ سَيَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَ يُبَدِّلُهَا منْ حَسَنَاتٍ إِنَّهُ كَانَ يَمُرُّ مَرَّةً فِي طَرِيقٍ عَرَضَ لَهُ مُؤْمنٌ قَدِ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ فَسَتَرَهَا عَلَيْه وَ لَمْ يُخْبرْهُ بهَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْجَلَ ثُمَّ إِنَّ ذَلكَ الْمُؤْمنَ عَرَفَهُ فِي مَهْوَاهُ «۳» فَقَالَ لَهُ أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابَ وَ أَكْرَمَ لَكَ الْمَآبَ وَ لَا نَاقَشَكَ فِي الْحِسَابِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فيه فَهَذَا الْعَبْدُ لَا يَخْتمُ اللَّهُ لَهُ إِلَّا بخَيْرٍ بدُعَاءِ ذَلكَ الْمُؤْمنِ فَاتَّصَلَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّه ص بهَذَا الرَّجُلِ فَتَابَ وَ أَنَابَ وَ أَقْبَلَ عَلَى طَاعَةِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْه سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أُغيرَ عَلَى سَرْحِ «۴» الْمَدِينَةِ فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّه ص فِي أَثَرِهِمْ جَمَاعَةً ذَلكَ الرَّجُلُ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ فيهِمْ قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع وَ عَظَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَرَكَةَ فِي الْبِلَادِ بدُعَاءِ الرِّضَا ع وَ قَدْ كَانَ للْمَأْمُونِ منْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَلِيَّ عَهْدِه منْ دُونِ الرِّضَا ع وَ حُسَّادٌ كَانُوا بحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ للرِّضَا ع فَقَالَ

---

(۱). الوابل: المطر الشديد.

(۲). خ ل «الجماعات».

(۳). أى فى مسيره. المهواة: المطمئن من الأرض. ما بين الجبلين.

(۴). السرح: المال السائم قاله الفيروزآبادى.

للْمَأْمُونِ بَعْضُ أُولَئكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ أُعيذُكَ باللَّه أَنْ تَكُونَ تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ «۱» فِي إِخْرَاجِكَ هَذَا الشَّرَفَ الْعَميمَ وَ الْفَخْرَ الْعَظِيمَ منْ بَيْتِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى بَيْتِ وُلْدِ عَلِيٍّ لَقَدْ أَعَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ جِئْتَ بهَذَا السَّاحِرِ وَلَدِ السَّحَرَةِ وَ قَدْ كَانَ خَامِلًا فَأَظْهَرْتَهُ

وَ مُتَّضِعاً فَرَفَعْتَهُ وَ مَنْسِيّاً فَذَكَّرْتَ بِهِ وَ مُسْتَخِفّاً فَنَوَّهْتَ بِهِ «۲» قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا مَخْرَقَةً وَ تَشَوُّقاً «۳» بِهَذَا الْمَطَرِ الْوَارِدِ عِنْدَ دُعَائِهِ مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يُخْرِجَ هَذَا الرَّجُلُ هَذَا الْأَمْرَ عَنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى وُلْدِ عَلِيٍّ بَلْ مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يَتَوَصَّلَ بِسِحْرِهِ إِلَى إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ وَ التَّوَاثُبِ «۴» عَلَى مَمْلَكَتِكَ هَلْ جَنَى أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَ مُلْكِهِ مِثْلَ جِنَايَتِكَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُسْتَتِراً عَنَّا يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِنَا لِيَكُونَ دُعَاؤُهُ لَنَا وَ لِيَعْتَرِفَ بِالْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ لَنَا وَ لِيَعْتَقِدَ فِيهِ الْمَفْتُونُونَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا ادَّعَى فِي قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ وَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنَا مِنْ دُونِهِ وَ قَدْ خَشِينَا إِنْ تَرَكْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ أَنْ يَنْفَتِقَ عَلَيْنَا مِنْهُ مَا لَا نَسُدُّهُ وَ يَأْتِيَ عَلَيْنَا مِنْهُ مَا لَا نُطِيقُهُ وَ الْآنَ فَإِذْ قَدْ فَعَلْنَا بِهِ مَا فَعَلْنَاهُ وَ أَخْطَأْنَا فِي أَمْرِهِ بِمَا أَخْطَأْنَا وَ أَشْرَفْنَا مِنَ الْهَلَاكِ بِالتَّنْوِيهِ بِهِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا فَلَيْسَ يَجُوزُ التَّهَاوُنُ فِي أَمْرِهِ وَ لَكِنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَضَعَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى نُصَوِّرَهُ عِنْدَ الرَّعَايَا بِصُورَةِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ لِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ نُدَبِّرَ فِيهِ بِمَا يَحْسِمُ عَنَّا مَوَادَّ بَلَائِهِ قَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَلِّنِي مُجَادَلَتَهُ فَإِنِّي أُفْحِمُهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ فَلَوْ لَا هَيْبَتُكَ فِي نَفْسِي لَأَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَتَهُ وَ بَيَّنْتُ لِلنَّاسِ قُصُورَهُ عَمَّا رَشَّحْتَهُ «۵» لَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ مَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا قَالَ فَاجْمَعْ جَمَاعَةَ وُجُوهِ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ مِنَ الْقُوَّادِ وَ الْقُضَاةِ وَ خِيَارِ الْفُقَهَاءِ لِأُبَيِّنَ نقصه [نَقْصَهُ] بِحَضْرَتِهِمْ فَيَكُونَ أَخْذاً لَهُ عَنْ مَحَلِّهِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ فِيهِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ بِصَوَابِ فِعْلِكَ قَالَ فَجَمَعَ الْخَلْقَ الْفَاضِلِينَ مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ قَعَدَ فِيهِ لَهُمْ وَ أَقْعَدَ

---

(۱). قال فی البحار: قوله أن تکون تاریخ الخلفاء کنایة عن عظم تلک الواقعة و فظاعتها بزعمه؛ فان الناس یؤرخون الأمور بالوقائع و الدواهی. «انتهی». و یحتمل أن یکون معناه أن تکون آخر الخلفاء و بک ختمت الخلافة فتأمل.

(۲). نوهت به و باسمه: إذا رفعت ذکره.

(۳). قال فی البحار: المخرقة بالقاف الشعبدة کما یظهر من استعمالاتهم و ان لم نجد فی اللغة «انتهی». المخرقة: مهب الریاح. و فی بعض النسخ «التشوف» بدل «التشوق».

(۴). هکذا فی أکثر النسخ و لکن فی نسخة البحار «التوثب» مکان «التواثب».

(۵). خ ل «رسخته».

الرِّضَا ع بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَرْتَبَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا لَهُ فَابْتَدَأَ هَذَا الْحَاجِبُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَضْعِ مِنَ الرِّضَا ع وَ قَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَنْكَ الْحِكَايَاتِ وَ أَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ بِمَا أَرَى أَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ بَرِئْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ قَالَ وَ ذَلِكَ أَنَّكَ قَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ فِي الْمَطَرِ الْمُعْتَادِ مَجِيئُهُ فَجَاءَ فَجَعَلُوهُ آيَةً مُعْجِزَةً لَكَ أَوْجَبُوا لَكَ بِهَا أَنْ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ مُلْكَهُ وَ بَقَاءَهُ لَا يُوَازِي بِأَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ وَ قَدْ أَحَلَّكَ الْمَحَلَّ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَوِّغَ الْكَاذِبِينَ لَكَ وَ عَلَيْهِ مَا يَتَكَذَّبُونَهُ فَقَالَ الرِّضَا ع مَا أَدْفَعُ عِبَادَ اللَّهِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ وَ إِنْ كُنْتُ لَا أَبْغِي أَشَراً وَ لَا بَطَراً «۱» وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ صَاحِبَكَ الَّذِي أَحَلَّنِي

مَا أَحَلَّنِی فَمَا أَحَلَّنِی إِلَّا الْمَحَلَّ الَّذِی أَحَلَّهُ مَلِکُ مِصْرَ یُوسُفُ الصِّدِّیقُ ع وَ کَانَتْ حَالُهُمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَغَضِبَ الْحَاجِبُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ یَا ابْنَ مُوسَی لَقَدْ عَدَوْتَ طَوْرَکَ وَ تجاوزک [تَجَاوَزْتَ] قَدْرَکَ إِنْ بَعَثَ اللَّهُ بِمَطَرٍ مُقَدَّرٍ وَقْتُهُ لَا یَتَقَدَّمُ وَ لَا یَتَأَخَّرُ جَعَلْتُهُ آیَةً تَسْتَطِیلُ بِهَا وَ صَوْلَةً تَصُولُ بِهَا کَأَنَّکَ جِئْتَ بِمِثْلِ آیَةِ الْخَلِیلِ إِبْرَاهِیمَ ع لَمَّا أَخَذَ رُءُوسَ الطَّیْرِ بِیَدِهِ وَ دَعَا أَعْضَاءَهَا الَّتِی کَانَ فَرَّقَهَا عَلَی الْجِبَالِ فَأَتَیْنَهُ سَعْیاً وَ تَرْکَبْنَ عَلَی الرُّءُوسِ وَ خَفَقْنَ «۲» وَ طِرْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنْ کُنْتَ صَادِقاً فِیمَا تَوَهَّمُ فَأَحْیِ هَذَیْنِ وَ سَلِّطْهُمَا عَلَیَّ فَإِنَّ ذَلِکَ یَکُونُ حِینَئِذٍ آیَةً مُعْجِزَةً فَأَمَّا الْمَطَرُ الْمُعْتَادُ مَجِیئُهُ فَلَسْتَ أَنْتَ أَحَقَّ بِأَنْ یَکُونَ جَاءَ بِدُعَائِکَ مِنْ غَیْرِکَ الَّذِی دَعَا کَمَا دَعَوْتَ وَ کَانَ الْحَاجِبُ أَشَارَ إِلَی أَسَدَیْنِ مُصَوَّرَیْنِ عَلَی مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِی کَانَ مُسْتَنِداً إِلَیْهِ وَ کَانَا مُتَقَابِلَیْنِ عَلَی الْمَسْنَدِ فَغَضِبَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ع وَ صَاحَ بِالصُّورَتَیْنِ دُونَکُمَا الْفَاجِرَ فَافْتَرِسَاهُ وَ لَا تُبْقِیَا لَهُ عَیْناً وَ لَا أَثَراً فَوَثَبَتِ الصُّورَتَانِ وَ قَدْ عَادَتَا أَسَدَیْنِ فَتَنَاوَلَا الْحَاجِبَ وَ رَضَّاهُ [وَ رَضَّضَاهُ] «۳» وَ هَشَمَاهُ «۴» وَ أَکَلَاهُ وَ لَحَسَا «۵» دَمَهُ وَ الْقَوْمُ یَنْظُرُونَ مُتَحَیِّرِینَ مِمَّا یُبْصِرُونَ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَی الرِّضَا ع وَ قَالَا یَا وَلِیَّ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ مَا ذَا تَأْمُرُنَا نَفْعَلُ بِهَذَا أَ نَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْنَا بِهَذَا یُشِیرَانِ إِلَی الْمَأْمُونِ فَغُشِیَ عَلَی الْمَأْمُونِ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُمَا فَقَالَ الرِّضَا ع قِفَا فَوَقَفَا قَالَ الرِّضَا ع صُبُّوا عَلَیْهِ مَاءَ وَرْدٍ وَ طَیِّبُوهُ فَفُعِلَ ذَلِکَ بِهِ وَ عَادَ

---

(۱). خ ل «لا ابغی أمرا لا اشرا و لا بطرا».

(۲). خفق الطائر: ضرب بجناحیه.

(۳). رضه: دقه و جرشه. رضض الشیء: بالغ فی رضه.

(۴). هشم الشیء: کسره.

(۵). لحس القصعة: لعقها و أخذ ما علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه.

الْأَسَدَانِ یَقُولَانِ أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِی أَفْنَیْنَاهُ قَالَ لَا فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ تَدْبِیراً هُوَ مُمْضِیهِ فَقَالَا مَا ذَا تَأْمُرُنَا قَالَ عُودَا إِلَی مَقَرِّکُمَا کَمَا کُنْتُمَا فَصَارَا إِلَی الْمَسْنَدِ وَ صَارَا صُورَتَیْنِ کَمَا کَانَتَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَفَانِی شَرَّ حُمَیْدِ بْنِ مِهْرَانَ یَعْنِی الرَّجُلَ الْمُفْتَرِسَ ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ لِجَدِّکُمْ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ لَکُمْ فَلَوْ شِئْتَ لَنَزَلْتُ عَنْهُ لَکَ فَقَالَ الرِّضَا ع لَوْ شِئْتُ لَمَا نَاظَرْتُکَ وَ لَمْ أَسْأَلْکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَعْطَانِی مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَیْتَ مِنْ طَاعَةِ هَاتَیْنِ الصُّورَتَیْنِ إِلَّا جُهَّالَ بَنِی آدَمَ فَإِنَّهُمْ وَ إِنْ خَسِرُوا حُظُوظَهُمْ فَلِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ تَدْبِیرٌ وَ قَدْ أَمَرَنِی بِتَرْکِ الِاعْتِرَاضِ عَلَیْکَ وَ إِظْهَارِ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ یَدِکَ کَمَا أُمِرَ یُوسُفُ بِالْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ یَدِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ قَالَ فَمَا زَالَ الْمَأْمُونُ ضَئِیلًا «۱» فِی نَفْسِهِ إِلَی أَنْ قَضَی فِی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع مَا قَضَی.

۴۲ باب ذكر ما أتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا ع و الاستخفاف به و ما كان من دعائه ع «۲»

۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ع يَعْقِدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يَفْتَتِنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ «۳» وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ ع مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يُدَمْدِمُ «۴» بِشَفَتَيْهِ وَ يَقُولُ وَ حَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ

---

(۱). الضئيل: النحيف الحقير.

(۲). باب ۴۲- فيه حديث واحد.

(۳). الزبر: الزجر و المنع و الانتهار.

(۴). دمدم عليه: كلمه مغضبا.

الْكُورَةِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ ثُمَّ إِنَّهُ ع انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاةَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْمَنِّ الْمُتَتَابِعَةِ وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ أَجْنَحَ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِفَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ اللَّطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ ارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاةَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ انْتَقِمْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِي وَ طَرَدَ الشِّيعَةَ عَنْ بَابِي وَ أَذِقْهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهَا وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَايَ دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِي الْمَدِينَةِ وَ ارْتَجَّ الْبَلَدُ وَ ارْتَفَعَتِ الزَّعْقَةُ «۱» وَ الصَّيْحَةُ وَ اسْتَفْحَلَتِ النَّعْرَةُ «۲» وَ ثَارَتِ الْغَبَرَةُ وَ هَاجَتِ الْقَاعَةُ فَلَمْ أُزَايِلْ مَكَانِي إِلَى أَنْ سَلَّمَ مَوْلَايَ ع فَقَالَ لِي يَا أَبَا الصَّلْتِ

اصْعَد السَّطْحَ فَإِنَّکَ سَتَرَى امْرَأَةً بَغِيَّةً غَثَّةً رثَّةً مُهَيِّجَةَ الْأَشْرَارِ مُتَّسِخَةَ الْأَطْمَارِ يُسَمِّيهَا أَهْلُ هَذِهِ الْكُورَةِ سُمَانَةَ لِغَبَاوَتِهَا وَ تَهَتُّكِهَا وَ قَدْ أَسْنَدَتْ مَكَانَ الرُّمْحِ إِلَى نَحْرِهَا قَصَباً وَ قَدْ شَدَّتْ وِقَايَةً لَهَا حَمْرَاءَ إِلَى طَرَفِهِ مَكَانَ اللِّوَاءِ فَهِيَ تَقُودُ جُيُوشَ الْقَاعَةِ «٣» وَ تَسُوقُ عَسَاكِرَ الطَّغَامِ «۴» إِلَى قَصْرِ الْمَأْمُونِ وَ مَنَازِلِ قُوَّادِهِ فَصَعِدْتُ السَّطْحَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا نُفُوساً تُزَعْزَعُ «۵» بِالْعِصِيِّ وَ هَامَاتٍ «۶»

---

(١). الزعقة: الصيحة.

(٢). أى عظمت.

(٣). خ ل «الغاغة».

(۴). الطغام: سفلة الناس.

(۵). خ ل «تنتزع».

(۶). الهامات: الرءوس. ترضخ: تكسر.

ص:١٧۴

تُرْضَخُ بِالْأَحْجَارِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ مُتَدَرِّعاً قَدْ بَرَزَ مِنْ قَصْرِ شَاهْجَانَ مُتَوَجِّهاً لِلْهَرَبِ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِشَاجِرِ الْحَجَّامِ قَدْ رَمَى مِنْ بَعْضِ أَعَالِي السُّطُوحِ بِلَبِنَةٍ «١» ثَقِيلَةٍ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْمَأْمُونِ فَأَسْقَطَتْ بَيْضَتَهُ بَعْدَ أَنْ شَقَّتْ جِلْدَ هَامَتِهِ فَقَالَ لِقَاذِفِ اللَّبِنَةِ بَعْضُ مَنْ عَرَفَ الْمَأْمُونَ وَيْلَكَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعْتُ سُمَانَةَ تَقُولُ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ التَّمَيُّزِ وَ الْمُحَابَاةِ وَ لَا يَوْمَ إِنْزَالِ النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ فَلَوْ كَانَ هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَا سَلَّطَ ذُكُورَ الْفُجَّارِ عَلَى فُرُوجِ الْأَبْكَارِ وَ طُرِدَ الْمَأْمُونُ وَ جُنُودُهُ أَسْوَأَ طَرْدٍ أَبْعَدَ إِذْلَالٍ وَ اسْتِخْفَافٍ شَدِيدٍ.

۴٣ باب ذكر ما أنشد الرضا ع المأمون من الشعر فى الحلم و السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق و فى استجلاب العدو حتى يكون صديقا و فى كتمان السر «٢»

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَرَّاقِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ ره قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ الْجَوَّانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ اسْمَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لَهُ هَلْ رَوَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً فَقَالَ قَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ فَقَالَ أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي الْحِلْمِ فَقَالَ ع

إِذَا كَانَ دُونِی مَنْ بُلِیتُ بِجَهْلِهِ أَبَیْتُ لِنَفْسِی أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ

وَ إِنْ كَانَ مِثْلِی فِی مَحَلِّی مِنَ النُّهَی أَخَذْتُ بِحِلْمِی كَیْ أَجِلَّ عَنِ الْمِثْلِ

وَ إِنْ كُنْتُ أَدْنَی مِنْهُ فِی الْفَضْلِ وَ الْحِجَی عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَ الْفَضْلِ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ بَعْضُ فِتْیَانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی السُّكُوتِ عَنِ الْجَاهِلِ وَ تَرْكِ عِتَابِ الصَّدِیقِ فَقَالَ ع

إِنِّی لَیَهْجُرُنِی الصَّدِیقُ تَجَنُّباً فَأُرِیهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَاباً

---

(۱). اللبن. المضروب من الطین مربعا للبناء.

(۲). باب ۴۳- فیه «۹» أحادیث.

وَ أَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتُهُ أَغْرَبْتُهُ فَأَرَی لَهُ تَرْكَ الْعِتَابِ عِتَاباً

وَ إِذَا بُلِیتُ بِجَاهِلٍ مُتَحَكِّمٍ یَجِدُ الْمُحَالَ مِنَ الْأُمُورِ صَوَاباً

أَوْلَیْتُهُ مِنِّی السُّكُوتَ وَ رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَاباً

فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ لِبَعْضِ فِتْیَانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی عَنْ أَحْسَنِ مَا رَوَیْتَهُ فِی اسْتِجْلَابِ الْعَدُوِّ حَتَّی یَكُونَ صَدِیقاً فَقَالَ ع

وَ ذِی غِلَّةٍ سالمة [سَالَمْتُهُ] فَقَهَرْتُهُ فَأَوْقَرْتُهُ مِنِّی لِعَفْوِ التَّحَمُّلِ

وَ مَنْ لَا یُدَافِعُ سَیِّئَاتِ عَدُوِّهِ بِإِحْسَانِهِ لَمْ یَأْخُذِ الطَّوْلَ مِنْ عَلُ

وَ لَمْ أَرَ فِی الْأَشْیَاءِ أَسْرَعَ مَهْلَكاً لِغَمْرٍ «۱» قَدِیمٍ مِنْ وِدَادٍ مُعَجَّلِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ ع بَعْضُ فِتْیَانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی كِتْمَانِ السِّرِّ فَقَالَ ع

وَ إِنِّی لَأَنْسَی السِّرَّ کَیْ لَا أُذِیعَهُ — فَیَا مَنْ رَأَی سِرّاً یُصَانُ بِأَنْ یُنْسَی

مَخَافَةَ أَنْ یَجْرِیَ بِبَالِی ذِکْرُهُ — فَیَنْبِذَهُ قَلْبِی إِلَی مُلْتَوَی الْحَشَا

فَیُوشِکُ مَنْ لَمْ یُفْشِ سِرّاً وَ جَالَ فِی — خَوَاطِرِهِ أَنْ لَا یُطِیقَ لَهُ حَبْساً

فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا أَمَرْتَ أَنْ یُتَرَبَّبَ الْکِتَابَ کَیْفَ تَقُولُ قَالَ تَرَبِّ قَالَ فَمِنَ السَّحَا قَالَ سَحِّ قَالَ فَمِنَ الطِّینِ قَالَ طِن [طَیِّنْ] قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا غُلَامُ تَرَبِّ هَذَا الْکِتَابَ وَ سَحِّهِ وَ طِنه [طَیِّنْهُ] وَ امْضِ بِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ خُذْ لِأَبِی الْحَسَنِ ع ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه کان سبیل ما یقبله الرضا ع من المأمون سبیل ما کان یقبله النبی ص من الملوک و سبیل ما کان یقبله الحسن بن علی ع من معاویة و سبیل ما کان یقبله الأئمة من آبائه ع من الخلفاء و من کانت الدنیا کلها له فغلب علیها ثم أعطی بعضها فجائز له أن یأخذه و مما أنشده الرضا ع و تمثل به

۲- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ وَ جَمَاعَةٌ قَالُوا دَخَلْنَا

---

(۱). الغمر: الحقد و من لم یجرب الأمور.

عَلَی الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ مَا لِی أَرَاکَ مُتَغَیِّرَ الْوَجْهِ فَقَالَ ع إِنِّی بَقِیتُ لَیْلَتِی سَاهِراً مُتَفَکِّراً فِی قَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ

أَنَّی یَکُونُ وَ لَیْسَ ذَاکَ بِکَائِنٍ — لِبَنِی الْبَنَاتِ وِرَاثَةُ الْأَعْمَامِ

ثُمَّ نِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَائِلٍ قَدْ أَخَذَ بِعِضَادَةِ الْبَابِ وَ هُوَ یَقُولُ

أَنَّی یَکُونُ وَ لَیْسَ ذَاکَ بِکَائِنٍ — لِلْمُشْرِکِینَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ

لِبَنِی الْبَنَاتِ نَصِیبُهُمْ مِنْ جَدِّهِمْ — وَ الْعَمُّ مَتْرُوکٌ بِغَیْرِ سِهَامِ

مَا لِلطَّلِیقِ وَ لِلتُّرَاثِ وَ إِنَّمَا — سَجَدَ الطَّلِیقُ مَخَافَةَ الصَّمْصَامِ «۱» قَدْ کَانَ أَخْبَرَکَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِهِ

فَمَضَى الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ «٢» إِنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِه حَازَ الْوِرَاثَةَ عَنْ بَنِي الْأَعْمَامِ

وَ بَقِيَ ابْنُ ثَلْثَةَ وَاقِفاً مُتَرَدِّداً يَبْكِي وَ يُسْعِدُهُ ذَوُو الْأَرْحَامِ

«٣».

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَقُولُ

إِنَّكَ فِي دَارٍ لَهَا مُدَّةٌ يُقْبَلُ فِيهَا عَمَلُ الْعَامِلِ

أَ لَا تَرَى الْمَوْتَ مُحِيطاً بِهَا يُكْذَبُ فِيهَا أَمَلُ الْآمِلِ

تُعَجِّلُ الذَّنْبَ لِمَا تَشْتَهِي وَ تَأْمُلُ التَّوْبَةَ فِي قَابِلٍ

وَ الْمَوْتُ يَأْتِي أَهْلَهُ بَغْتَةً مَا ذَاكَ فِعْلَ الْحَازِمِ الْعَاقِلِ

٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ «٤» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَبَّازِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ كَاتِبُ أَبِي الْفَيَّاضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع فَشَكَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَعْذِرْ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ وَ اسْتُرْ وَ غَطِّ عَلَى عُيُوبِهِ

وَ اصْبِرْ عَلَى بُهْتِ السَّفِيهِ وَ لِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ

---

(١). المراد بالطليق العباس. الصمصام: السيف الصارم.

(٢). الضمير فى «بفضله» يرجع الى علىّ عليه السلام.

(۳). و المراد بابن نثلة العباس. و فی بعض النسخ «یرثی» بدل «یبکی».

(۴). خ ل «الحسین».

ص:۱۷۷

وَ دَعِ الْجَوابَ تَفَضُّلًا وَ كِلِ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيبِهِ

«۱».

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَنْشَدَنِي الرِّضَا ع لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يَعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمْ زَمَاناً وَ مَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَ الْعَيْبُ فِينَا وَ لَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وَ إِنَّ الذِّئْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذِئْبٍ وَ يَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَاناً

لَبِسْنَا لِلْخِدَاعِ مُسُوكَ طِيبٍ وَ وَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَتَانَا

۶- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ

خُلِقَتِ الْخَلَائِقُ فِي قُدْرَةٍ فَمِنْهُمْ سَخِيٌّ وَ مِنْهُمْ بَخِيلٌ

فَأَمَّا السَّخِيُّ فَفِي رَاحَةٍ وَ أَمَّا الْبَخِيلُ فَشُومٌ طَوِيلٌ

۷- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَوْماً يُنْشِدُ وَ قَلِيلًا مَا كَانَ يُنْشِدُ شِعْراً

كُلُّنَا نَأْمُلُ مَدّاً فِی الْأَجَلِ وَ الْمَنَایَا هُنَّ آفَاتُ الْأَمَلِ

لَا تَغُرَّنَّکَ أَبَاطِیلُ الْمُنَی وَ الْزَمِ الْقَصْدَ وَ دَعْ عَنْکَ الْعِلَلَ «۲» إِنَّمَا الدُّنْیَا کَظِلٍّ زَائِلٍ

حَلَّ فِیهِ رَاکِبٌ ثُمَّ رَحَلَ

فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِیرَ فَقَالَ لِعِرَاقِیٍّ لَکُمْ قُلْتُ أَنْشَدَنِیهِ أَبُو الْعَتَاهِیَةِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ هَاتِ اسْمَهُ وَ دَعْ عَنْکَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ «۳»

---

(۱). خ ل «حبیبه».

(۲). و فی بعض النسخ «الصمت» مکان «القصد».

(۳). الحجرات. الآیة ۱۱.

وَ لَعَلَّ الرَّجُلَ یَکْرَهُ هَذَا.

۸- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُّ قَالَ: بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع جَارِیَةً فَلَمَّا أُدْخِلَتْ إِلَیْهِ اشْمَأَزَّتْ مِنَ الشَّیْبِ فَلَمَّا رَأَی کَرَاهِیَتَهَا رَدَّهَا إِلَی الْمَأْمُونِ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ بِهَذَا الْأَبْیَاتِ شِعْراً

نَعَی نَفْسِی إِلَی نَفْسِی الْمَشِیبُ وَ عِنْدَ الشَّیْبِ یَتَّعِظُ اللَّبِیبُ

فَقَدْ وَلَّی الشَّبَابُ إِلَی مَدَاهُ فَلَسْتُ أَرَی مَوَاضِعَهُ یَثُوبُ

سَأَبْکِیهِ وَ أَنْدُبُهُ طَوِیلًا وَ أَدْعُوهُ إِلَیَّ عَسَی یُجِیبُ

وَ هَیْهَاتَ الَّذِی قَدْ فَاتَ عَنِّی «۱» تُمَنِّینِی «۲» بِهِ النَّفْسُ الْکَذُوبُ

وَ رَاعَ الْغَانِیَاتِ بَیَاضُ رَأْسِی وَ مَنْ مُدَّ الْبَقَاءُ لَهُ یَشِیبُ

أَرَى الْبِيضَ الْحِسَانَ يجدف [يَحِدْنَ] عَنِّی وَ فِی هِجْرَانِهِنَّ لَنَا نَصِيبٌ

فَإِنْ يَكُنِ الشَّبَابُ مَضَى حَبِيباً فَإِنَّ الشَّيْبَ أَيْضاً لِی حَبِيبٌ

سَأَصْحَبُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الْأَجَلُ الْقَرِيبُ

. ۹- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا ع يُنْشِدُ كَثِيراً

إِذَا كُنْتَ فِی خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرِرْ بِهِ وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَ تَمِّمْ

۴۴ باب فی ذكر أخلاق الرضا ع الكريمة و وصف عبادته «۳»

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِیُّ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ جُلُوسُ الرِّضَا ع فِی الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ وَ فِی الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ «۴» وَ لُبْسُهُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ.

---

(۱). و فی بعض النسخ: «و هيهات التی قد فات منه».

(۲). خ ل «فلا تفتتن به».

(۳). باب ۴۴- فيه «۷» أحاديث.

(۴). المسح: البساط من شعر يقعد عليه.

ص:۱۷۹

۲- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا ع عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع كَانَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِی الْحَاجَةَ فَأُبَادِرُ بِقَضَائِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَغْنِیَ عَنْهَا فَلَا يَجِدَ لَهَا مَوْقِعاً إِذَا جَاءَتْهُ.

۳- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِیُّ قَالَ حَدَّثَتْنِی جَدَّتِی أُمُّ أَبِی وَ اسْمُهَا عُذْرٌ «۱» قَالَتْ اشْتُرِيتُ مَعَ عِدَّةِ جَوَارٍ مِنَ الْكُوفَةِ وَ كُنْتُ مِنْ مُوَلَّدَاتِهَا قَالَتْ فَحُمِلْنَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَكُنَّا فِی دَارِهِ فِی جَنَّةٍ مِنَ الْأَكْلِ وَ

الشُّرْبِ وَ الطِّيبِ وَ كَثْرَةِ الدَّنانيرِ فَوَهَبَنِي الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا ع فَلَمَّا صِرْتُ فِي دَارِهِ فَقَدْتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَ كَانَتْ عَلَيْنَا قَيِّمَةٌ تُنَبِّهُنَا مِنَ اللَّيْلِ وَ تَأْخُذُنَا بِالصَّلَاةِ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ شَيْءٍ عَلَيْنَا فَكُنْتُ أَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنْ دَارِهِ إِلَى أَنْ وَهَبَنِي لِجَدِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ كُنْتُ كَأَنِّي قَدْ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً قَطُّ أَتَمَّ مِنْ جَدَّتِي هَذِهِ عَقْلًا وَ لَا أَسْخَى كَفّاً وَ تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهَا نَحْوُ مِائَةِ سَنَةٍ وَ كَانَتْ تُسْأَلُ عَنْ أَمْرِ الرِّضَا ع كَثِيراً فَتَقُولُ مَا أَذْكُرُ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ السَّنِي «٢» وَ يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ وَرْدٍ وَ مِسْكاً وَ كَانَ ع إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَ كَانَ يُصَلِّيهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ أَوْ يَرْكَبُ وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ فِي دَارِهِ كَانَتْ مَا كَانَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَ كَانَ جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ يَتَبَرَّكُ بِجَدَّتِي هَذِهِ فَدَبَّرَهَا يَوْمَ وُهِبَتْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَالُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْحَنَفِيُّ الشَّاعِرُ فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ لِجَدِّي هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ قَالَ هِيَ مُدَبَّرَةٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ «٣»

أيا [يَا] غدر [عُذْرُ] زُيِّنَ بِاسْمِكِ الغدر [الْعُذْرُ] وَ أَسَاءَ لَا يُحْسِنُ بِكِ الدَّهْرُ

.

---

(١). خ ل «عذار».

(٢). خ ل «النيء».

(٣). المتوفى نحو عام ١٩۴ ه و ديوانه طبع بالقاهرة (مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٧٣) مع المزايا التى تتوجه إليه الهمم فى نشر الكتب و له الطبعتان السابقتان على هذا الطبع و أولى الطبعتين سقيمة جدا و هى طبعة الجوائب «١٢٩٨» ه و الطبعة الثانية ببغداد (١٣۶٧) ه مع شرح و تحقيق للاستاذ عبد المجيد الملا.

۴- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ الرِّضَا ع يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ وَ لَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ إِلَى وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَمْتَحِنُهُ بِالسُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيُجِيبُ فِيهِ وَ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ وَ جَوَابُهُ وَ تَمَثُّلُهُ انْتِزَاعَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ كَانَ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ وَ يَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِي أَقْرَبَ مِنْ ثَلَاثَةٍ تَخَتَّمْتُ وَ لَكِنِّي مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُنْزِلَتْ وَ فِي أَيِّ وَقْتٍ فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ- وَ مِنْ كَلَامِهِ ع الْمَشْهُورِ قَوْلُهُ الصَّغَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ طُرُقٌ إِلَى الْكَبَائِرِ وَ مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ تخفه [يَخَفْهُ] فِي الْكَثِيرِ وَ لَوْ لَمْ يُخَوِّفِ اللَّهُ النَّاسَ بِجَنَّةٍ وَ نَارٍ لَكَانَ الْوَاجِبَ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ لَا يَعْصُوهُ لِتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ وَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَ مَا بَدَأَهُمْ بِهِ مِنْ إِنْعَامِهِ الَّذِي مَا اسْتَحَقُّوهُ.

۵- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ أَبِي الضَّحَّاكِ يَقُولُ بَعَثَنِي الْمَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ وَ لَا آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ قُمَّ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَهُ بِنَفْسِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّى أُقْدِمَ بِهِ عَلَيْهِ فَكُنْتُ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرْوَ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ تَعَالَى مِنْهُ وَ لَا أَكْثَرَ ذِكْراً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ مِنْهُ وَ لَا أَشَدَّ خَوْفاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ص حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ وَ يَعِظُهُمْ إِلَى قُرْبِ الزَّوَالِ ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَصَلَّى ستَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ يَقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِيهِمَا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ وَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ كَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً لِلَّهِ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَامَ

ص:۱۸۱

فَصَلَّى ستَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِي ثَانِيَةِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّى الْعَصْرَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ حَمْداً لِلَّهِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَةٍ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ وَ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ «۱» ثُمَّ يُفْطِرُ ثُمَّ يَلْبَثُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ اللَّيْلِ قَرِيبٌ مِنَ الثُّلُثِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ يَسْجُدُ بَعْدَ التَّعْقِيبِ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَ «۲» يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْمُلْكِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ لِلَّهِ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةَ الْوِتْرِ يَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

---

(۱). و فی البحار: «ما شاء اللّه حتّی یمسی».

(۲). و فی البحار لفظة «و» بدل «ثم».

ص:۱۸۲

وَ یَقُولُ فِی قُنُوته اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد اللَّهُمَّ اهْدنَا فیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافنَا فیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنَا فیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لَنَا فیمَا أَعْطَیْتَ وَ قنَا شَرَّ مَا قَضَیْتَ فَإِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ وَ لَا یَعِزُّ مَنْ عَادَیْتَ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَیْتَ ثُمَّ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سَبْعِینَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی التَّعْقِیبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّی الْغَدَاةَ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی التَّعْقِیبِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّکْرِ حَتَّی یَتَعَالَی النَّهَارُ وَ کَانَ قِرَاءَتُهُ فِی جَمِیعِ الْمَفْرُوضَاتِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَّا فِی صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ کَانَ یَقْرَأُ فِیهَا بِالْحَمْدِ وَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَیْلَةَ الْجُمُعَةِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی صَلَاةِ الْغَدَاةِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ یَوْمَ الْخَمِیسِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسَانِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَاکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَةِ وَ کَانَ یَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاةِ اللَّیْلِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الْغَدَاةِ وَ یُخْفِی الْقِرَاءَةَ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ کَانَ یُسَبِّحُ فِی الْأُخْرَاوَیْنِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ کَانَ قُنُوتُهُ فِی جَمِیعِ صَلَاتِهِ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَکْرَمُ وَ کَانَ إِذَا أَقَامَ فِی بَلْدَةٍ عَشَرَةَ أَیَّامٍ صَائِماً لَا یُفْطِرُ فَإِذَا جَنَّ اللَّیْلُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ وَ کَانَ فِی الطَّرِیقِ یُصَلِّی فَرَائِضَهُ رَکْعَتَیْنِ رَکْعَتَیْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ کَانَ یُصَلِّیهَا ثَلَاثاً وَ لَا یَدَعُ نَافِلَتَهَا وَ لَا یَدَعُ صَلَاةَ اللَّیْلِ وَ الشَّفْعَ وَ الْوَتْرَ وَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ کَانَ لَا یُصَلِّی مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ فِی السَّفَرِ شَیْئاً وَ کَانَ یَقُولُ بَعْدَ کُلِّ صَلَاةٍ یَقْصُرُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّةً وَ یَقُولُ هَذَا تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ مَا رَأَیْتُهُ صَلَّی «۱» الضُّحَی فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ کَانَ لَا یَصُومُ فِی السَّفَرِ شَیْئاً وَ کَانَ ع یَبْدَأُ فِی دُعَائِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ یُکْثِرُ مِنْ ذَلِکَ فِی الصَّلَاةِ وَ غَیْرِهَا وَ کَانَ یُکْثِرُ بِاللَّیْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآیَةٍ فِیهَا ذِکْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَکَی وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ کَانَ ع یَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* فِی

---

(۱). خ «صلاة».

ص:۱۸۳

جَمِیعِ صَلَاتِهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْجَحْدِ «۱» قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّی اللَّهُ وَ دِینِی الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا بَلَی وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ لا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیامَةِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَکَ

اللَّهُمَ «۲» وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ سِرّاً سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَ إِذَا قَرَأَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا* قَالَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ سِرّاً وَ كَانَ ع لَا يَنْزِلُ بَلَداً إِلَّا قَصَدَهُ النَّاسُ يَسْتَفْتُونَهُ فِي مَعَالِمِ دِينِهِمْ فَيُجِيبُهُمْ وَ يُحَدِّثُهُمُ الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا وَرَدْتُ بِهِ عَلَى الْمَأْمُونِ سَأَلَنِي عَنْ حَالِهِ فِي طَرِيقِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا شَاهَدْتُهُ مِنْهُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ ظَعْنِهِ «۳» وَ إِقَامَتِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي الضَّحَّاكِ هَذَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُهُمْ وَ أَعْبَدُهُمْ فَلَا تُخْبِرْ أَحَداً بِمَا شَاهَدْتَهُ مِنْهُ لِئَلَّا يَظْهَرَ فَضْلُهُ إِلَّا عَلَى لِسَانِي وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى مَا أَقْوَى مِنَ الرَّفْعِ مِنْهُ وَ الْإِسَاءَةِ بِهِ «۴».

۶- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي حُبِسَ فِيهَا الرِّضَا ع بِسَرَخْسَ وَ قَدْ قُيِّدَ ع فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ السَّجَّانَ فَقَالَ لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَيْهِ ع قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُبَّمَا صَلَّى فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ إِنَّمَا يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاتِهِ سَاعَةً فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَاعِدٌ فِي مُصَلَّاهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَاطْلُبْ لِي مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِذْناً عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي مُصَلَّاهُ مُتَفَكِّراً قَالَ أَبُو الصَّلْتِ

---

(۱). و فی بعض النسخ «قل یا ایها الکافرون» مکان «سورة الجحد».

(۲). و فی البحار: «سبحانک اللّهمّ بلی».

(۳). الظعن: السیر.

(۴). هکذا فی أکثر النسخ و نسخه البحار؛ و لکن فی بعض النسخ الخطیة من العیون «علی ما انوی من الرفع منه و الإشارة به» بدل «علی ما أقوی من الرفع و الاساءة به».

ص:۱۸۴

فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا شَيْءٌ يَحْكِيهِ عَنْكُمُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَدَّعُونَ أَنَّ النَّاسَ لَكُمْ عَبِيدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ شَاهِدٌ بِأَنِّي لَمْ أَقُلْ ذَلِكَ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ آبَائِي ع قَالَهُ قَطُّ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا لَنَا مِنَ الْمَظَالِمِ عِنْدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ إِنَّ هَذِهِ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ السَّلَامِ إِذَا كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدَنَا عَلَى مَا حَكَوْهُ عَنَّا فَمِمَّنْ نَبِيعُهُمْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ أَ مُنْكِرٌ أَنْتَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الْوَلَايَةِ كَمَا يُنْكِرُهُ غَيْرُكَ قُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنَا مُقِرٌّ بِوَلَايَتِكُمْ.

۷- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع جَفَا أَحَداً بِكَلِمَةٍ «۱» قَطُّ وَ لَا رَأَيْتُهُ قَطَعَ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ وَ مَا رَدَّ أَحَداً

عَنْ حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ لَا مَدَّ رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَ لَا اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَ لَا رَأَيْتُهُ شَتَمَ أَحَداً مِنْ مَوَالِيهِ وَ مَمَالِيكِهِ قَطُّ وَ لَا رَأَيْتُهُ تَفَلَ وَ لَا رَأَيْتُهُ يُقَهْقِهُ فِي ضَحِكِهِ قَطُّ بَلْ كَانَ ضَحِكُهُ التَّبَسُّمُ وَ كَانَ إِذَا خَلَا وَ نَصَبَ مَائِدَتَهُ أَجْلَسَ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ مَمَالِيكَهُ وَ مَوَالِيَهُ حَتَّى الْبَوَّابَ السَّائِسَ وَ كَانَ ع قَلِيلَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ كَثِيرَ السَّهَرِ يُحْيِي أَكْثَرَ لَيَالِيهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى الصُّبْحِ وَ كَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَلَا يَفُوتُهُ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ وَ يَقُولُ ذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ كَانَ ع كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهُ فِي فَضْلِهِ فَلَا تصدق [تُصَدِّقْهُ].

۴۵ باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا ع من مجادلة المخالفين في الإمامة و التفضيل «۲»

۱- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ الْمَأْمُونُ يَعْقِدُ مَجَالِسَ النَّظَرِ وَ يَجْمَعُ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ع وَ يُكَلِّمُهُمْ فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

---

(۱). خ ل «بكلام».

(۲). باب ۴۵- فيه حديثان.

أَبِي طَالِبٍ ع وَ تَفْضِيلِهِ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ تَقَرُّباً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع وَ كَانَ الرِّضَا ع يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَثِقُ بِهِمْ وَ لَا تَغْتَرُّوا «۱» مِنْهُ بِقَوْلِهِ فَمَا يَقْتُلُنِي وَ اللَّهِ غَيْرُهُ وَ لَكِنَّهُ لَا بُدَّ لِي مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ الرَّازِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: جَمَعَنَا «۲» يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ الْقَاضِي قَالَ أَمَرَنِي الْمَأْمُونُ بِإِحْضَارِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَ النَّظَرِ فَجَمَعْتُ لَهُ مِنَ الصِّنْفَيْنِ زُهَاءَ «۳» أَرْبَعِينَ رَجُلًا ثُمَّ مَضَيْتُ بِهِمْ فَأَمَرْتُهُمْ بِالْكَيْنُونَةِ فِي مَجْلِسِ الْحَاجِبِ لِأُعْلِمَهُ بِمَكَانِهِمْ فَفَعَلُوا فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِي بِإِدْخَالِهِمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا فَحَدَّثْهُمْ سَاعَةً وَ آنَسَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي يَوْمِي هَذَا حُجَّةً فَمَنْ كَانَ حَاقِناً «۴» أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ انْبَسِطُوا وَ سَلُوا خِفَافَكُمْ وَ ضَعُوا أَرْدِيَتَكُمْ فَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ إِنَّمَا اسْتَحْضَرْتُكُمْ لِأَحْتَجَّ بِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِمَامِكُمْ وَ لَا يَمْنَعْكُمْ جَلَالَتِي وَ مَكَانِي مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَ رَدِّ الْبَاطِلِ عَلَى مَنْ أَتَى بِهِ وَ أَشْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّارِ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرِضْوَانِهِ وَ إِيثَارِ طَاعَتِهِ فَمَا أَحَدٌ تَقَرَّبَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِمَعْصِيَةِ الْخَالِقِ إِلَّا سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَاظِرُونِي بِجَمِيعِ عُقُولِكُمْ إِنِّي رَجُلٌ أَزْعُمُ أَنَّ عَلِيّاً ع خَيْرُ الْبَشَرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنْ كُنْتُ مُصِيباً فَصَوِّبُوا قَوْلِي وَ إِنْ كُنْتُ مُخْطِئاً فَرُدُّوا عَلَيَّ وَ هَلُمُّوا فَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُكُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِي فَقَالَ لَهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَدِيثِ بَلْ نَسْأَلُكَ فَقَالَ هَاتُوا وَ قَلِّدُوا كَلَامَكُمْ رَجُلًا وَاحِداً مِنْكُمْ فَإِذَا

تَكَلَّمَ فَإِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدِكُمْ زِيَادَةٌ فَلْيَزِدْ وَ إِنْ أَتَى بِخَلَلٍ فَسَدِّدُوهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنَّمَا نَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَبُو بَكْرٍ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا جَاءَتْ عَنِ الرَّسُولِ ص

---

(۱). و فی البحار: و لا تفتروا.

(۲). و فی بعض النسخ: «سمعنا» و هو الظاهر.

(۳). الزهاء؟ المقدار یقال «عندی زهاء خمسین درهما».

(۴). الحاقن: الذی له بول شدید.

أَنَّهُ قَالَ اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَلَمَّا أَمَرَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ بِالاقْتِدَاءِ بِهِمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالاقْتِدَاءِ إِلَّا بِخَيْرِ النَّاسِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ الرِّوَايَاتُ كَثِيرَةٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا حَقّاً أَوْ كُلُّهَا بَاطِلًا أَوْ بَعْضُهَا حَقّاً وَ بَعْضُهَا بَاطِلًا فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا حَقّاً كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ أَنَّ بَعْضَهَا يَنْقُضُ بَعْضاً وَ لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلًا كَانَ فِي بُطْلَانِهَا بُطْلَانُ الدِّينِ وَ دُرُوسُ الشَّرِيعَةِ فَلَمَّا بَطَلَ الْوَجْهَانِ ثَبَتَ الثَّالِثُ بِالاضْطِرَارِ وَ هُوَ أَنَّ بَعْضَهَا حَقٌّ وَ بَعْضَهَا بَاطِلٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى مَا يَحِقُّ مِنْهَا لِيُعْتَقَدَ وَ يُنْفَى خِلَافُهُ فَإِذَا كَانَ دَلِيلُ الْخَبَرِ فِي نَفْسِهِ حَقّاً كَانَ أَوْلَى مَا أَعْتَقِدُهُ وَ آخُذُ بِهِ وَ رِوَايَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَدَلَّتُهَا بَاطِلَةٌ فِي نَفْسِهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ وَ أَوْلَى الْخَلْقِ بِالصِّدْقِ وَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمُحَالِ وَ حَمْلُ النَّاسِ عَلَى التَّدَيُّنِ بِالْخِلَافِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لَا يَخْلُوَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ فَإِنْ كَانَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ كَانَا وَاحِداً فِي الْعَدَدِ وَ الصِّفَةِ وَ الصُّورَةِ وَ الْجِسْمِ وَ هَذَا مَعْدُومٌ أَنْ يَكُونَ اثْنَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَ إِنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ فَكَيْفَ يَجُوزُ الاقْتِدَاءُ بِهِمَا وَ هَذَا تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ لِأَنَّكَ إِذَا اقْتَدَيْتَ لِوَاحِدٍ خَالَفْتَ الْآخَرَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَى أَهْلَ الرِّدَّةِ وَ رَدَّهُمْ عُمَرُ أَحْرَاراً وَ أَشَارَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِعَزْلِ خَالِدٍ وَ بِقَتْلِهِ بِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَ عُمَرُ الْمُتْعَتَيْنِ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ وَضَعَ عُمَرُ دِيوَانَ الْعَطِيَّةِ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُمَرُ وَ لِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا فَصْلٌ وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمَأْمُونُ لِخَصْمِهِ وَ هُوَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرْوُوا أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ إِنَّمَا رَوَوْا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَلَوْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً لَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالنَّصْبِ اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ الْعِتْرَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالرَّفْعِ اقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ الْعِتْرَةَ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ رِوَايَاتِكُمْ أَنَّهُ ع آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ أَخَّرَ عَلِيّاً ع فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي

فَأَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ ثَبَتَتْ بَطَلَتِ الْأُخْرَى قَالَ الْآخَرُ إِنَّ عَلِيّاً ع قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ النَّبِيَّ ص لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمَا أَفْضَلُ مَا وَلَّى عَلَيْهِمَا مَرَّةً عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَ مَرَّةً أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَ مِمَّا يُكَذِّبُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَوْلُ عَلِيٍّ ع لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ص وَ أَنَا أَوْلَى بِمَجْلِسِهِ مِنِّي بِقَمِيصِي وَ لَكِنِّي أَشْفَقْتُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّاراً وَ قَوْلُهُ ع أَنِّي يَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي وَ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُهُ بَعْدَهُمَا قَالَ آخَرُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ قَالَ هَلْ مِنْ مُسْتَقِيلٍ فَأُقِيلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع قَدَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا بَاطِلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ عَلِيّاً ع قَعَدَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَ رَوَيْتُمْ أَنَّهُ قَعَدَ عَنْهَا حَتَّى قُبِضَتْ فَاطِمَةُ ع وَ أَنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا لِئَلَّا يَشْهَدَا جَنَازَتَهَا وَ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ص اسْتَخْلَفَهُ فَكَيْفَ كَانَ لَهُ أَنْ يَسْتَقِيلَ وَ هُوَ يَقُولُ لِلْأَنْصَارِ قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ وَ عُمَرَ قَالَ آخَرُ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ عَائِشَةُ فَقَالَ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا بَاطِلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّكُمْ رَوَيْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ص وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ايتنى بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَكَانَ عَلِيّاً ع فَأَيُّ رِوَايَتِكُمْ تُقْبَلُ فَقَالَ آخَرُ فَإِنَّ عَلِيّاً ع قَالَ مَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي قَالَ الْمَأْمُونُ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ ع أَجْلِدُ الْحَدَّ عَلَى مَنْ لَا يَجِبُ حَدٌّ عَلَيْهِ فَيَكُونَ مُتَعَدِّياً لِحُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَامِلًا بِخِلَافِ أَمْرِهِ وَ لَيْسَ تَفْضِيلُ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا فِرْيَةً وَ قَدْ رَوَيْتُمْ عَنْ إِمَامِكُمْ أَنَّهُ قَالَ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَصْدَقُ عِنْدَكُمْ أَبُو بَكْرٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلِيٌّ ع عَلَى أَبِي بَكْرٍ مَعَ تَنَاقُضِ الْحَدِيثِ فِي نَفْسِهِ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَادِقاً أَوْ كَاذِباً فَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَأَنَّى عَرَفَ ذَلِكَ بِوَحْيٍ فَالْوَحْيُ مُنْقَطِعٌ أَوْ بِالتَّظَنِّي فَالْمُتَظَنِّي مُتَحَيِّرٌ «۱» أَوْ بِالنَّظَرِ فَالنَّظَرُ مَبْحَثٌ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَلِيَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَقُومَ بِأَحْكَامِهِمْ وَ يُقِيمَ حُدُودَهُمْ كَذَّابٌ قَالَ آخَرُ فَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا الْحَدِيثُ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ كَهْلٌ وَ يُرْوَى أَنَّ أَشْجَعِيَّةَ

---

(۱). التظنی: اعمال الظنّ.

كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ص إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً عُرُباً أَتْراباً «۱» فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُنْشَأُ شَابّاً إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ رَوَيْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا قَالَ آخَرُ فَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لَوْ لَمْ أُكُنْ أُبْعَثُ فِيكُمْ لَبُعِثَ عُمَرُ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُحَالٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ «۲» وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ «۳» فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُؤْخَذْ «۴» مِيثَاقُهُ عَلَى النُّبُوَّةِ مَبْعُوثاً وَ مَنْ أُخِذَ مِيثَاقاً عَلَى النُّبُوَّةِ مُؤَخَّراً قَالَ آخَرُ إِنَّ النَّبِيَّ ص نَظَرَ إِلَى عُمَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهَى بِعِبَادِهِ عَامَّةً وَ بِعُمَرَ خَاصَّةً فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيُبَاهِيَ بِعُمَرَ وَ يَدَعَ نَبِيَّهُ ص

فَيَكُونَ عُمَرُ فِی الْخَاصَّةِ وَ النَّبِیُّ ص فِی الْعَامَّةِ وَ لَیْسَتْ هَذِهِ الرِّوَایَاتُ بِأَعْجَبَ مِنْ رِوَایَتِکُمْ أَنَّ النَّبِیَّ ص قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَفْقَ نَعْلَیْنِ فَإِذَا بِلَالٌ مَوْلَی أَبِی بَکْرٍ سَبَقَنِی إِلَی الْجَنَّةِ وَ إِنَّمَا قَالَتِ الشِّیعَةُ عَلِیٌّ ع خَیْرٌ مِنْ أَبِی بَکْرٍ فَقُلْتُمْ عَبْدُ أَبِی بَکْرٍ خَیْرٌ مِنَ الرَّسُولِ ص لِأَنَّ السَّابِقَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْبُوقِ وَ کَمَا رَوَیْتُمْ أَنَّ الشَّیْطَانَ یَفِرُّ مِنْ ظِلِّ «۵» عُمَرَ وَ أَلْقَی عَلَی لِسَانِ نَبِیِّ اللَّهِ ص وَ إِنَّهُنَّ الْغَرَانِیقُ «۶»

---

(۱). الواقعة. الآیة «۳۵- ۳۷».

(۲). النساء. الآیة ۱۶۳.

(۳). الأحزاب. الآیة ۷.

(۴). خ «منه».

(۵). خ ل «حس».

(۶). الغرنیق بضم الغین و فتح الراء: من طیر الماء طویل العنق و الجمع الغرانیق، قال العلّامة الحلّیّ فی المبحث النبوّة فی مسئلة ان الأنبیاء معصومون: و جوز العامّة علیهم السهو و الغلط و نسبوا رسول (ص) الی السهو فی القرآن بما یوجب الکفر، فقالوا: انه (ص) صلی یوما و قرء فی سورة النجم عند قوله تعالی: أَ فَرَأَیْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْری تلک الغرانیق العلی منها الشفاعة ترتجی و هذا اعتراف بان تلک الأصنام ترتجی الشفاعة منهم «انتهی».

الْعُلَی فَفَرَّ مِنْ عُمَرَ وَ أَلْقَی عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ ص بِزَعْمِکُمُ الْکُفَّارُ قَالَ آخَرُ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ ص لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ مَا نَجَا إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا خِلَافُ الْکِتَابِ أَیْضاً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ لِنَبِیِّهِ ص وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ «۱» فَجَعَلْتُمْ عُمَرَ مِثْلَ الرَّسُولِ قَالَ آخَرُ فَقَدْ شَهِدَ النَّبِیُّ ص لِعُمَرَ بِالْجَنَّةِ فِی عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَوْ کَانَ هَذَا کَمَا زَعَمْتُمْ لَکَانَ عُمَرُ «۲» لَا یَقُولُ لِحُذَیْفَةَ نَشَدْتُکَ بِاللَّهِ أَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ أَنَا فَإِنْ کَانَ قَدْ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ ص أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَمْ یُصَدِّقْهُ حَتَّی زَکَّاهُ حُذَیْفَةُ فَصَدَّقَ حُذَیْفَةَ وَ لَمْ یُصَدِّقِ النَّبِیَّ ص فَهَذَا عَلَی غَیْرِ الْإِسْلَامِ وَ إِنْ کَانَ قَدْ صَدَّقَ النَّبِیَّ ص فَلِمَ سَأَلَ حُذَیْفَةَ وَ هَذَانِ الْخَبَرَانِ مُتَنَاقِضَانِ فِی أَنْفُسِهِمَا قَالَ الْآخَرُ فَقَدْ قَالَ النَّبِیُّ ص وُضِعْتُ فِی کِفَّةِ الْمِیزَانِ وَ وُضِعَتْ أُمَّتِی فِی کِفَّةٍ أُخْرَی فَرَجَحْتُ بِهِمْ ثُمَّ وُضِعَ مَکَانِی أَبُو بَکْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ عُمَرُ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَ الْمِیزَانُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُحَالٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا یَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَ أَجْسَامُهُمَا أَوْ أَعْمَالُهُمَا فَإِنْ کَانَتِ الْأَجْسَامُ فَلَا یَخْفَی عَلَی ذِی رُوحٍ أَنَّهُ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَا یُرَجَّحُ أَجْسَامُهُمَا بِأَجْسَامِ الْأُمَّةِ وَ إِنْ کَانَتْ أَفْعَالُهُمَا فَلَمْ تَکُنْ بَعْدُ فَکَیْفَ تُرَجَّحُ بِمَا لَیْسَ فَأَخْبِرُونِی بِمَا یَتَفَاضَلُ النَّاسُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَالَ فَأَخْبِرُونِی فَمِمَّنْ فُضِّلَ صَاحِبُهُ عَلَی عَهْدِ النَّبِیِّ ص ثُمَّ إِنَّ الْمَفْضُولَ عَمِلَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ بِأَکْثَرَ مِنْ عَمَلِ الْفَاضِلِ عَلَی عَهْدِ النَّبِیِّ ص أَ یَلْحَقُ بِهِ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ

أَوْجَدْتُكُمْ فِی عَصْرِنَا هَذَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ جِهَاداً وَ حَجّاً وَ صَوْماً وَ صَلَاةً وَ صَدَقَةً مِنْ أَحَدِهِمْ قَالُوا صَدَقْتَ لَا يَلْحَقُ فَاضِلُ دَهْرِنَا لِفَاضِلِ عَصْرِ النَّبِیِّ ص قَالَ الْمَأْمُونُ فَانْظُرُوا فِيمَا رَوَتْ أَئِمَّتُكُمُ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ عَنْهُمْ أَدْيَانَكُمْ فِی فَضَائِلِ عَلِیٍّ ع وَ قِيسُوا إِلَيْهَا مَا رَوَوْا فِی فَضَائِلِ تَمَامِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُمْ بِالْجَنَّةِ فَإِنْ كَانَتْ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ كَثِيرَةٍ فَالْقَوْلُ قَوْلُكُمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ رَوَوْا فِی فَضَائِلِ عَلِیٍّ ع أَكْثَرَ فَخُذُوا عَنْ أَئِمَّتِكُمْ مَا رَوَوْا وَ لَا تَعْدُوهُ قَالَ فَأَطْرَقَ الْقَوْمُ جَمِيعاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ قَالُوا قَدِ اسْتَقْصَيْنَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَإِنِّی أَسْأَلُكُمْ خَبِّرُونِی أَیُّ الْأَعْمَالِ كَانَ أَفْضَلَ يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص قَالُوا السَّبْقُ إِلَی الْإِسْلَامِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَقُولُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

---

(۱). الأنفال. الآية ۳۳.

(۲). و فی البحار: «كما زعمت كان عمر».

ص:۱۹۰

أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» قَالَ فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَحَداً أَسْبَقَ مِنْ عَلِیٍّ ع إِلَی الْإِسْلَامِ قَالُوا إِنَّهُ سَبَقَ حَدَثاً لَمْ يَجْرِ عَلَيْهِ حُكْمٌ وَ أَبُو بَكْرٍ أَسْلَمَ كَهْلًا قَدْ جَرَی عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ فَرْقٌ قَالَ الْمَأْمُونُ فَخَبِّرُونِی عَنْ إِسْلَامِ عَلِیٍّ ع أَ بِإِلْهَامٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی أَمْ بِدُعَاءِ النَّبِیِّ ص فَإِنْ قُلْتُمْ بِإِلْهَامٍ فَقَدْ فَضَّلْتُمُوهُ عَلَی النَّبِیِّ ص لِأَنَّ النَّبِیَّ ص لَمْ يُلْهَمْ بَلْ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی دَاعِياً وَ مُعَرِّفاً فَإِنْ قُلْتُمْ بِدُعَاءِ النَّبِیِّ ص فَهَلْ دَعَاهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنْ قُلْتُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَهَذَا خِلَافُ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ نَبِيَّهُ ص فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ «۲» وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحی «۳» وَ إِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی نَبِيَّهُ ص بِدُعَاءِ عَلِیٍّ ع مِنْ بَيْنِ صِبْيَانِ النَّاسِ وَ إِيثَارِهِ عَلَيْهِمْ فَدَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ عِلْماً بِتَأْيِيدِ اللَّهِ تَعَالَی وَ خَلَّةٌ أُخْرَی خَبِّرُونِی عَنِ الْحَكِيمِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ خَلْقَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ قُلْتُمْ لَا فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ نَبِيَّهُ ص بِدُعَاءِ مَنْ لَا يُمْكِنُهُ قَبُولُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ لِصِغَرِهِ وَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَ ضَعْفِهِ عَنِ الْقَبُولِ وَ خَلَّةٌ أُخْرَی هَلْ رَأَيْتُمُ النَّبِیَّ ص دَعَا أَحَداً مِنْ صِبْيَانِ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ فَيَكُونُوا أُسْوَةَ عَلِیٍّ ع فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَدْعُ غَيْرَهُ فَهَذِهِ فَضِيلَةٌ لِعَلِیٍّ ع عَلَی جَمِيعِ صِبْيَانِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَیُّ الْأَعْمَالِ [أَفْضَلُ] بَعْدَ السَّبْقِ إِلَی الْإِيمَانِ قَالُوا الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تَجِدُونَ «۴» لِأَحَدٍ مِنَ الْعَشَرَةِ فِی الْجِهَادِ مَا لِعَلِیٍّ ع فِی جَمِيعِ مَوَاقِفِ النَّبِیِّ ص مِنَ الْأَثَرِ هَذِهِ بَدْرٌ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا نَيِّفٌ وَ سَتُّونَ رَجُلًا قَتَلَ عَلِیٌّ ع مِنْهُمْ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ وَ أَرْبَعُونَ لِسَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ قَائِلٌ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِیِّ ص فِی عَرِيشِهِ يُدَبِّرُهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ جِئْتَ بِهَا عَجِيبَةً أَ كَانَ يُدَبِّرُ دُونَ النَّبِیِّ ص أَوْ مَعَهُ فَيُشْرِكُهُ أَوْ لِحَاجَةِ النَّبِیِّ ص إِلَی رَأْیِ أَبِی بَكْرٍ أَیُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَزْعُمَ أَنَّهُ يُدَبِّرُ دُونَ النَّبِیِّ ص أَوْ يُشْرِكُهُ أَوْ بِافْتِقَارٍ مِنَ النَّبِیِّ ص إِلَيْهِ قَالَ فَمَا الْفَضِيلَةُ فِی الْعَرِيشِ فَإِنْ كَانَتْ فَضِيلَةُ أَبِی بَكْرٍ بِتَخَلُّفِهِ عَنِ الْحَرْبِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُتَخَلِّفٍ فَاضِلًا أَفْضَلَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لا يَسْتَوِی

---

(۱). الواقعة. الآية ۱۰ و ۱۱.

(۲). ص. الآية ۸۶.

(۳). النجم. الآية ۳ و ۴.

(۴). و فی البحار: «فهل تحدثون».

الْقاعدُونَ منَ الْمُؤْمنينَ غَيْرُ أُولی الضَّرَر وَ الْمُجاهدُونَ فی سَبيلِ اللَّه بأَمْوالهمْ وَ أَنْفُسهمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهدينَ بأَمْوالهمْ وَ أَنْفُسهمْ عَلَی الْقاعدينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنی وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهدينَ عَلَی الْقاعدينَ أَجْراً عَظيماً الْآيَةَ «۱» قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ثُمَّ قَالَ لِی اقْرَأْ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حينٌ منَ الدَّهْرِ فَقَرَأْتُ حَتَّی بَلَغْتُ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّه مسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً إِلَی قَوْلِه وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً «۲» فَقَالَ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِه الْآيَاتُ فَقُلْتُ فِی عَلِيٍّ ع قَالَ فَهَلْ بَلَغَكَ أَنَّ عَلِيّاً ع قَالَ حِينَ أَطْعَمَ الْمِسْكِينَ وَ الْيَتِيمَ وَ الْأَسِيرَ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً عَلَی مَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِه فَقُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَرَفَ سَرِيرَةَ عَلِيٍّ ع وَ نِيَّتَهُ فَأَظْهَرَ ذَلِكَ فِی كِتَابِه تَعْرِيفاً لِخَلْقِه أَمْرَهُ فَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَصَفَ فِی شَیْءٍ مِمَّا وَصَفَ فِی الْجَنَّةِ مَا فِی هَذِه السُّورَةِ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ «۳» قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذِه فَضِيلَةٌ أُخْرَی فَكَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ يُرِيدُ كَأَنَّهَا مِنْ صَفَائِهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَی دَاخِلُهَا كَمَا يُرَی خَارِجُهَا وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِه ص يَا إِسْحَاقُ رُوَيْداً شَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ وَ عَنَی بِه نِسَاءً كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ رِقَّةً وَ قَوْلُه ص رَكِبْتُ فَرَسَ أَبِی طَلْحَةَ فَوَجَدْتُهُ بَحْراً أَیْ كَأَنَّهُ بَحْرٌ مِنْ كَثْرَةِ جَرْيِه وَ عَدْوِه وَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ يَأْتِيه الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِه عَذابٌ غَلِيظٌ «۴» أَیْ كَأَنَّهُ يَأْتِيه الْمَوْتُ وَ لَوْ أَتَاهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ مَاتَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ أَ لَسْتَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنَّ الْعَشَرَةَ فِی الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلَی قَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَا أَدْرِی أَ صَحِيحٌ هَذَا الْحَدِيثُ أَمْ لَا أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً قُلْتُ لَا قَالَ أَ فَرَأَيْتَ لَوْ قَالَ مَا أَدْرِی هَذِه السُّورَةُ قُرْآنٌ أَمْ لَا أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً قُلْتُ بَلَی قَالَ أَرَی فَضْلَ الرَّجُلِ يَتَأَكَّدُ خَبِّرُونِی يَا إِسْحَاقُ عَنْ حَدِيثِ الطَّائِرِ الْمَشْوِیِّ أَ صَحِيحٌ عِنْدَكَ قُلْتُ بَلَی قَالَ بَانَ وَ اللَّهِ عِنَادُكَ لَا يَخْلُو هَذَا مِنْ

---

(۱). النساء. الآية ۹۵.

(۲). الدهر الآية ۹. و قد نقل أرباب التفسير و الحديث نزول هذه السورة الشريفة فی حقّ أهل بيت النبوّة فراجع كتبهم و نعم ما قال محمّد بن إدريس الشافعی:

الی م؟ الی م؟ و حتّی متی؟ أعاتب فی حبّ هذا الفتی؟

و هل زوجت فاطم غيره؟ و فی غيره هل أتی؟ هل أتی؟

(۳). الآیة ۱۶.

(۴). إبراهیم. الآیة ۱۷.

أَنْ یَکُونَ کَمَا دَعَاهُ النَّبِیُّ ص أَوْ یَکُونَ مَرْدُوداً أَوْ عَرَفَ اللَّهُ الْفَاضِلَ مِنْ خَلْقِه وَ کَانَ الْمَفْضُولُ أَحَبَّ إِلَیْه أَوْ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ یَعْرِف الْفَاضِلَ مِنَ الْمَفْضُولِ فَأَیُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ تَقُولَ بِه قَالَ إِسْحَاقُ فَأَطْرَقْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ فِی أَبِی بَکْرٍ ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِه لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا «۱» فَنَسَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی صُحْبَةِ نَبِیِّه ص فَقَالَ الْمَأْمُونُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ عِلْمَکَ بِاللُّغَةِ وَ الْکِتَابِ أَ مَا یَکُونُ الْکَافِرُ صَاحِباً لِلْمُؤْمِنِ فَأَیُّ فَضِیلَةٍ فِی هَذَا أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ یُحاوِرُهُ أَ کَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا «۲» فَقَدْ جَعَلَهُ لَهُ صَاحِباً وَ قَالَ الْهُذَلِیُّ شِعْراً

وَ لَقَدْ غَدَوْتُ وَ صَاحِبِی وَحْشِیَّةٌ ... تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِیرَةٌ بِالْمَشْرِقِ

وَ قَالَ الْأَزْدِیُّ شِعْراً

وَ لَقَدْ ذَعَرْتُ «۳» الْوَحْشَ فِیهِ وَ صَاحِبِی ... مَحْضُ الْقَوَائِمِ مِنْ هِجَانِ هَیْکَلِ

فَصَیَّرَ فَرَسَهُ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَعَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَی ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا «۴» وَ أَمَّا قَوْلُهُ لا تَحْزَنْ فَأَخْبِرْنِی مِنْ حُزْنِ أَبِی بَکْرٍ أَ کَانَ طَاعَةً أَوْ مَعْصِیَةً فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ طَاعَةٌ فَقَدْ جَعَلْتَ النَّبِیَّ ص یَنْهَی عَنِ الطَّاعَةِ وَ هَذَا خِلَافُ صِفَةِ الْحَکِیمِ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ مَعْصِیَةٌ فَأَیُّ فَضِیلَةٍ لِلْعَاصِی وَ خَبِّرْنِی عَنْ قَوْلِه تَعَالَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْه عَلَی مَنْ قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ النَّبِیَّ ص کَانَ مُسْتَغْنِیاً عَنِ الصِّفَةِ السَّکِینَةِ قَالَ فَخَبِّرْنِی عَنْ قَوْلِه عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ «۵» أَ تَدْرِی مَنِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی

---

(۱). التوبة. الآیة ۴۰.

(۲). الکهف. الآیة ۳۷.

(۳). و فی البحار: «دعوت».

(۴). المجادلة. الآية ۷.

(۵). التوبة. الآية ۲۵ و ۲۶.

فی هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ انْهَزَمُوا یَوْمَ حُنَیْنٍ فَلَمْ یَبْقَ مَعَ النَّبِیِّ ص إِلَّا سَبْعَةٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عَلِیٌّ ع یَضْرِبُ بِسَیْفِهِ وَ الْعَبَّاسُ أَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْخَمْسَةُ یُحْدِقُونَ بِالنَّبِیِّ ص خَوْفاً مِنْ أَنْ یَنَالَهُ سِلَاحُ الْکُفَّارِ حَتَّی أَعْطَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَسُولَهُ ص الظَّفَرَ عَنَی بِالْمُؤْمِنِینَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِیّاً ع وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَمَنْ کَانَ أَفْضَلَ أَ مَنْ کَانَ مَعَ النَّبِیِّ ص فَنَزَلَتِ السَّکِینَةُ عَلَی النَّبِیِّ ص وَ عَلَیْهِ أَمْ مَنْ کَانَ فِی الْغَارِ مَعَ النَّبِیِّ ص وَ لَمْ یَکُنْ أَهْلًا لِنُزُولِهَا عَلَیْهِ یَا إِسْحَاقُ مَنْ أَفْضَلُ مَنْ کَانَ مَعَ النَّبِیِّ ص فِی الْغَارِ أَوْ مَنْ نَامَ عَلَی مِهَادِهِ وَ فِرَاشِهِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی تَمَّ لِلنَّبِیِّ ص مَا عَزَمَ عَلَیْهِ مِنَ الْهِجْرَةِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ نَبِیَّهُ ص أَنْ یَأْمُرَ عَلِیّاً ع بِالنَّوْمِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ وِقَایَتِهِ بِنَفْسِهِ فَأَمَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ ع أَ تَسْلَمُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ [قَالَ نَعَمْ] قَالَ سَمْعاً وَ طَاعَةً ثُمَّ أَتَی مَضْجَعَهُ وَ تَسَجَّی بِثَوْبِهِ وَ أَحْدَقَ الْمُشْرِکُونَ بِهِ لَا یَشُکُّونَ فِی أَنَّهُ النَّبِیُّ ص وَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی أَنْ یَضْرِبَهُ مِنْ کُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ ضَرْبَةً لِئَلَّا یَطْلُبَ الْهَاشِمِیُّونَ بِدَمِهِ وَ عَلِیٌّ ع یَسْمَعُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ فِیهِ مِنَ التَّدْبِیرِ فِی تَلَفِ نَفْسِهِ فَلَمْ یَدْعُهُ ذَلِکَ إِلَی الْجَزَعِ کَمَا جَزِعَ أَبُو بَکْرٍ فِی الْغَارِ وَ هُوَ مَعَ النَّبِیِّ ص وَ عَلِیٌّ ع وَحْدَهُ فَلَمْ یَزَلْ صَابِراً مُحْتَسِباً فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی مَلَائِکَتَهُ تَمْنَعُهُ مِنْ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَامَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَیْهِ فَقَالُوا أَیْنَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَ مَا عِلْمِی بِهِ قَالُوا فَأَنْتَ غَدَرْتَنَا «۱» ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّبِیِّ ص فَلَمْ یَزَلْ عَلِیٌّ ع أَفْضَلَ لَمَّا بَدَا مِنْهُ إِلَّا مَا یَزِیدُ خَیْراً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ وَ هُوَ مَحْمُودٌ مَغْفُورٌ لَهُ یَا إِسْحَاقُ أَ مَا تَرْوِی حَدِیثَ الْوَلَایَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ ارْوِهِ فَرَوَیْتُهُ فَقَالَ أَ مَا تَرَی أَنَّهُ أَوْجَبَ لِعَلِیٍّ ع عَلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَمْ یُوجِبْ لَهُمَا عَلَیْهِ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ هَذَا قَالَهُ بِسَبَبِ زَیْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ وَ أَیْنَ قَالَ النَّبِیُّ ص هَذَا قُلْتُ بِغَدِیرِ خُمٍّ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَمَتَی قُتِلَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَةَ قُلْتُ بِمُوتَةَ قَالَ أَ فَلَیْسَ قَدْ کَانَ قُتِلَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَبْلَ غَدِیرِ خُمٍّ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَخْبِرْنِی لَوْ رَأَیْتَ ابْناً لَکَ أَتَتْ عَلَیْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً یَقُولُ مَوْلَایَ مَوْلَی ابْنِ عَمِّی أَیُّهَا النَّاسُ فَاقْبَلُوا أَ کُنْتَ تَکْرَهُ لَهُ ذَلِکَ فَقُلْتُ بَلَی قَالَ أَ فَتُنَزِّهُ ابْنَکَ عَمَّا لَا یَتَنَزَّهُ النَّبِیُّ ص عَنْهُ وَیْحَکُمْ أَ جَعَلْتُمْ فُقَهَاءَکُمْ أَرْبَابَکُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ

---

(۱). و فی البحار: «غررتنا».

وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ «۱» وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَکِنَّهُمْ أَمَرُوا لَهُمْ فَأَطَاعُوا ثُمَّ قَالَ أَ تَرْوِی قَوْلَ النَّبِیِّ ص لِعَلِیٍّ ع أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ هَارُونَ أَخُو مُوسَی لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَعَلِیٌّ ع کَذَلِکَ

قُلْتُ لَا قَالَ وَ هَارُونُ نَبِيٌّ وَ لَيْسَ عَلِيٌّ كَذَلِكَ فَمَا الْمُنْزِلَةُ الثَّالِثَةُ إِلَّا الْخِلَافَةَ وَ هَذَا كَمَا قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّهُ اسْتَخْلَفَهُ اسْتِثْقَالًا لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُطَيِّبَ بِنَفْسِهِ وَ هَذَا كَمَا حَكَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى ع حَيْثُ يَقُولُ لِهَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ «۲» فَقُلْتُ إِنَّ مُوسَى خَلَّفَ هَارُونَ فِي قَوْمِهِ وَ هُوَ حَيٌّ ثُمَّ مَضَى إِلَى مِيقَاتِ رَبِّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ النَّبِيَّ ص خَلَّفَ عَلِيّاً ع حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزَاتِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ مُوسَى حِينَ خَلَّفَ هَارُونَ أَ كَانَ مَعَهُ حَيْثُ مَضَى إِلَى مِيقَاتِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ وَ لَيْسَ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى جَمِيعِهِمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ عَلِيٌّ ع خَلَّفَهُ النَّبِيُّ ص حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزَاتِهِ فِي الضُّعَفَاءِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ قَوْمِهِ مَعَهُ وَ إِنْ كَانَ قَدْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً عَلَى جَمِيعِهِمْ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِ إِذَا غَابَ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ قَوْلُهُ ص عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ هُوَ وَزِيرُ النَّبِيِّ ص أَيْضاً بِهَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ مُوسَى ع قَدْ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى وَ قَالَ فِيمَا دَعَا وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي «۳» فَإِذَا كَانَ عَلِيٌّ ع مِنْهُ ص بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَهُوَ وَزِيرُهُ كَمَا كَانَ هَارُونُ وَزِيرَ مُوسَى وَ هُوَ خَلِيفَتُهُ كَمَا كَانَ هَارُونُ خَلِيفَةَ مُوسَى ع ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّظَرِ وَ الْكَلَامِ فَقَالَ أَسْأَلُكُمْ أَوْ تَسْأَلُونِّي فَقَالُوا بَلْ نَسْأَلُكَ قَالَ قُولُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَ لَيْسَتْ إِمَامَةُ عَلِيٍّ ع مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ نَقْلِ الْفَرْضِ مِثْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ فِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَ الْحَجُّ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ بَلَى قَالَ فَمَا بَالُهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي جَمِيعِ الْفَرْضِ وَ اخْتَلَفُوا فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ ع وَحْدَهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْفَرْضِ لَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّنَافُسِ «۴»

---

(۱). التوبة. الآية ۳۱.

(۲). الأعراف الآية ۱۴۲.

(۳). طه. الآية ۲۹- ۳۲.

(۴). تنافس القوم فی الأمر: رغبوا فیه علی وجه المباراة فی الکرم.

وَ الرَّغْبَةِ مَا يَقَعُ فِي الْخِلَافَةِ فَقَالَ آخِرُ مَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ص أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَهُ رَأْفَةً بِهِمْ وَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَخْلِفَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيُعْصَى خَلِيفَتُهُ فَيَنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابُ فَقَالَ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْأَفُ بِخَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّ ص وَ قَدْ بَعَثَ نَبِيَّهُ ص إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ عَاصٍ [عَاصِياً] وَ مُطِيعٍ [مُطِيعاً] فَلَمْ يَمْنَعْهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ إِرْسَالِهِ وَ عِلَّةٌ أُخْرَى وَ لَوْ أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ كُلَّهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ فَلَوْ أَمَرَ الْكُلَّ مَنْ كَانَ الْمُخْتَارُ وَ لَوْ أَمَرَ بَعْضَنَا دُونَ بَعْضٍ كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا الْبَعْضِ عَلَامَةٌ فَإِنْ قُلْتَ الْفُقَهَاءُ فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْدِيدِ الْفَقِيهِ وَ سِمَتِهِ قَالَ آخِرُ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ مَا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَسَنٌ وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْبَعْضَ فَإِنْ أَرَادَ الْكُلَّ فَهَذَا مَفْقُودٌ لِأَنَّ الْكُلَّ لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُهُمْ وَ إِنْ كَانَ الْبَعْضَ فَقَدْ رَوَى كُلٌّ فِي صَاحِبِهِ

حُسْناً مثْلُ روايَة الشِّيعَة فى علىٍّ وَ روايَة الْحَشْويَّة فى غَيْره فَمَتَى يَثْبُتُ مَا تُريدُونَ منَ الْإمَامَة قَالَ آخَرُ فَيَجُوزُ أَنْ تَزْعُمَ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّد ص أَخْطَئُوا قَالَ كَيْفَ نَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا وَ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَلَالَة وَ هُمْ لَمْ يَعْلَمُوا «١» فَرْضاً وَ لَا سُنَّةً لأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْإمَامَةَ لَا فَرْضٌ منَ اللَّه تَعَالَى وَ لَا سُنَّةٌ منَ الرَّسُول ص فَكَيْفَ يَكُونُ فيمَا لَيْسَ عنْدَكَ بفَرْض وَ لَا سُنَّة خَطَأٌ قَالَ آخَرُ إنْ كُنْتَ تَدَّعى لعَلىٍّ ع منَ الْإمَامَة دُونَ غَيْره فَهَات بَيِّنَتَكَ عَلَى مَا تَدَّعى فَقَالَ مَا أَنَا بمُدَّع وَ لَكنِّى مُقرٌّ وَ لَا بَيِّنَةَ عَلَى مُقرٍّ وَ الْمُدَّعى منْ يَزْعُمُ أَنَّ إلَيْه التَّوْلَيَةَ وَ الْعَزْلَ وَ أَنَّ إلَيْه الاخْتيَارَ وَ الْبَيِّنَةَ لَا تَعْرَى منْ أَنْ تَكُونَ منْ شُرَكَائه فَهُمْ خُصَمَاءُ أَوْ تَكُونَ منْ غَيْرهمْ وَ الْغَيْرُ مَعْدُومٌ فَكَيْفَ يُؤْتَى بالْبَيِّنَة عَلَى هَذَا قَالَ آخَرُ فَمَا كَانَ الْوَاجبُ عَلَى علىٍّ ع بَعْدَ مُضىِّ رَسُول اللَّه ص قَالَ مَا فَعَلَهُ قَالَ أَ فَمَا وَجَبَ عَلَيْه أَنْ يُعْلمَ النَّاسَ أَنَّهُ إمَامٌ فَقَالَ إنَّ الْإمَامَةَ لَا تَكُونُ بفعْل منْهُ فى نَفْسه وَ لَا بفعْل منَ النَّاس فيه من اخْتيَار أَوْ تَفْضيل أَوْ غَيْر ذَلكَ وَ إنها [إنَّمَا] يَكُونُ بفعْل منَ اللَّه تَعَالَى فيه كَمَا قَالَ لإبْرَاهيمَ ع إنِّى جاعلُكَ للنَّاس إماماً «٢» وَ كَمَا قَالَ تَعَالَى لدَاوُدَ ع يا داوُدُ إنَّا جَعَلْنَاكَ خَليفَةً فى الْأَرْض «٣» وَ كَمَا

---

(١). و فى البحار: «لا يعلمون».

(٢). البقرة. الآية ١٢۴.

(٣). ص. الآية ٢۶- ٣٠.

قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ للْمَلَائكَة فى آدَمَ إنِّى جاعلٌ فى الْأَرْض خَليفَةً «١» فَالْإمَامُ إنَّمَا يَكُونُ إمَاماً منْ قبَل اللَّه تَعَالَى وَ باخْتيَاره إيَّاهُ فى بَدْء الصَّنيعَة وَ التَّشْريف فى النَّسَب وَ الطَّهَارَة فى الْمَنْشَإ وَ الْعصْمَة فى الْمُسْتَقْبَل وَ لَوْ كَانَتْ بفعْل منْهُ فى نَفْسه كَانَ منْ فَعَلَ ذَلكَ الْفعْلَ مُسْتَحقّاً للْإمَامَة وَ إذَا عَملَ خلَافَهَا اعْتَزَلَ فَيَكُونُ خَليفَةً منْ قَبَل أَفْعَاله قَالَ آخَرُ فَلمَ أَوْجَبْتَ الْإمَامَةَ لعَلىٍّ ع بَعْدَ الرَّسُول ص فَقَالَ لخُرُوجه منَ الطُّفُولَيَّة إلَى الْإيمَان كَخُرُوج النَّبىِّ ص منَ الطُّفُولَيَّة إلَى الْإيمَان وَ الْبَرَاءَة منْ ضَلَالَة قَوْمه عَنِ الْحُجَّة وَ اجْتنَابه الشِّرْكَ كَبَرَاءَة النَّبىِّ ص منَ الضَّلَالَة وَ اجْتنَابه الشِّرْكَ لأَنَّ الشِّرْكَ ظُلْمٌ وَ لَا يَكُونُ الظَّالمُ إمَاماً وَ لَا منْ عَبَدَ وَثَناً بإجْمَاع وَ منْ شرك [أَشْرَكَ] فَقَدْ حَلَّ منَ اللَّه تَعَالَى مَحَلَّ أَعْدَائه فَالْحُكْمُ فيه الشَّهَادَةُ عَلَيْه بمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْه الْأُمَّةُ حَتَّى يَجىءَ إجْمَاعٌ آخَرُ مثْلُهُ وَ لأَنَّ منْ حُكمَ عَلَيْه مَرَّةً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاكماً فَيَكُونَ الْحَاكمُ مَحْكُوماً عَلَيْه فَلَا يَكُونُ حينَئذ فَرْقٌ بَيْنَ الْحَاكم وَ الْمَحْكُوم عَلَيْه قَالَ آخَرُ فَلمَ لَمْ يُقَاتلْ علىٌّ ع أَبَا بَكْر وَ عُمَرَ كَمَا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ لأَنَّ لَمْ اقْتضَاءٌ «٢» وَ لَمْ يَفْعَلْ نَفْىٌ وَ النَّفْىُ لَا يَكُونُ لَهُ علَّةٌ إنَّمَا الْعلَّةُ للْإثْبَات وَ إنَّمَا يَجبُ أَنْ يُنْظَرَ فى أَمْر علىٍّ ع أَ منْ قبَل اللَّه أَمْ منْ قبَل غَيْره فَإنْ صَحَّ أَنَّهُ منْ قبَل اللَّه تَعَالَى فَالشَّكُّ فى تَدْبيره كُفْرٌ لقَوْله تَعَالَى فَلا وَ ربِّكَ لا يُؤْمنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجدُوا فى أَنْفُسهمْ حَرَجاً ممَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليماً «٣» فَأَفْعَالُ الْفَاعل تَبَعٌ لأَصْله فَإنْ كَانَ قيَامُهُ عَنِ اللَّه تَعَالَى فَأَفْعَالُهُ عَنْهُ وَ عَلَى النَّاس الرِّضَا وَ التَّسْليمُ وَ قَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّه ص الْقتَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبيَة يَوْمَ صَدَّ الْمُشْركُونَ هَدْيَهُ عَنِ الْبَيْت فَلَمَّا وَجَدَ الْأَعْوَانَ وَ قَوىَ حَارَبَ كَمَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِی الْأَوَّلِ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیلَ «۴» ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ «۵» قَالَ آخَرُ إِذَا زَعَمْتَ أَنَّ إِمَامَةَ عَلِیٍّ ع مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ فَلِمَ لَمْ یَجُزْ إِلَّا

---

(۱). البقرة. الآیة ۳۰.

(۲). أی تعلیل.

(۳). النساء. الآیة ۶۵.

(۴). الحجر. الآیة ۸۵.

(۵). التوبة الآیة ۵.

التَّبْلِیغُ وَ الدُّعَاءُ لِلْأَنْبِیَاءِ ع وَ جَازَ لِعَلِیٍّ أَنْ یَتْرُکَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى طَاعَتِهِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّا لَمْ نَزْعُمْ أَنَّ عَلِیّاً ع أُمِرَ بِالتَّبْلِیغِ فَیَکُونَ رَسُولًا وَ لَکِنَّهُ ع وُضِعَ عَلَماً بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ بَیْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ تَبِعَهُ کَانَ مُطِیعاً وَ مَنْ خَالَفَهُ کَانَ عَاصِیاً فَإِنْ وَجَدَ أَعْوَاناً یَتَقَوَّى بِهِمْ جَاهَدَ وَ إِنْ لَمْ یَجِدْ أَعْوَاناً فَاللَّوْمُ عَلَیْهِمْ لَا عَلَیْهِ لِأَنَّهُمْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ عَلَى کُلِّ حَالٍ وَ لَمْ یُؤْمَرْ هُوَ بِمُجَاهَدَتِهِمْ إِلَّا بِقُوَّةٍ وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَیْتِ عَلَى النَّاسِ الْحَجُّ إِلَیْهِ فَإِذَا حَجُّوا أَدَّوْا مَا عَلَیْهِمْ وَ إِذَا لَمْ یَفْعَلُوا کَانَتِ اللَّائِمَةُ عَلَیْهِمْ لَا عَلَى الْبَیْتِ وَ قَالَ آخَرُ إِذَا أُوجِبَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِمَامٍ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ بِالاضْطِرَارِ کَیْفَ یَجِبُ بِالاضْطِرَارِ أَنَّهُ عَلِیٌّ ع دُونَ غَیْرِهِ- فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا یَفْرِضُ مَجْهُولًا وَ لَا یَکُونُ الْمَفْرُوضُ مُمْتَنِعاً إِذِ الْمَجْهُولُ مُمْتَنِعٌ فَلَا بُدَّ مِنْ دَلَالَةِ الرَّسُولِ ص عَلَى الْفَرْضِ لِیَقْطَعَ الْعُذْرَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ أَ رَأَیْتَ لَوْ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ صَوْمَ شَهْرٍ فَلَمْ یُعْلِمِ النَّاسَ أَیُّ شَهْرٍ هُوَ وَ لَمْ یُوسِمْ بِوَسْمٍ وَ کَانَ عَلَى النَّاسِ اسْتِخْرَاجُ ذَلِکَ بِعُقُولِهِمْ حَتَّى یُصِیبُوا مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى فَیَکُونُ النَّاسُ حِینَئِذٍ مُسْتَغْنِینَ عَنِ الرَّسُولِ الْمُبَیِّنِ لَهُمْ وَ عَنِ الْإِمَامِ النَّاقِلِ خَبَرَ الرَّسُولِ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ آخَرُ مِنْ أَیْنَ أَوْجَبْتَ أَنَّ عَلِیّاً ع کَانَ بَالِغاً حِینَ دَعَاهُ النَّبِیُّ ص فَإِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ کَانَ صَبِیّاً حِینَ دُعِیَ وَ لَمْ یَکُنْ جَازَ عَلَیْهِ الْحُکْمُ وَ لَا بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا یَعْرَى فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ مِنْ أَنْ یَکُونَ مِمَّنْ أُرْسِلَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ ص لِیَدْعُوَهُ فَإِنْ کَانَ کَذَلِکَ فَهُوَ مُحْتَمِلُ التَّکْلِیفِ قَوِیٌّ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ إِنْ کَانَ مِمَّنْ لَمْ یُرْسَلْ إِلَیْهِ فَقَدْ لَزِمَ النَّبِیَّ ص قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ «۱» وَ کَانَ مَعَ ذَلِکَ فَقَدْ کَلَّفَ النَّبِیُّ ص عِبَادَ اللَّهِ مَا لَا یُطِیقُونَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ هَذَا مِنَ الْمُحَالِ الَّذِی یَمْتَنِعُ کَوْنُهُ وَ لَا یَأْمُرُ بِهِ حَکِیمٌ وَ لَا یَدُلُّ عَلَیْهِ الرَّسُولُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَنْ یَأْمُرَ بِالْمُحَالِ وَ جَلَّ الرَّسُولُ مِنْ أَنْ یَأْمُرَ بِخِلَافِ مَا یُمْکِنُ کَوْنُهُ فِی حِکْمَةِ الْحَکِیمِ فَسَکَتَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِکَ جَمِیعاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ سَأَلْتُمُونِی وَ نَقَضْتُمْ عَلَیَّ أَ فَأَسْأَلُکُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ لَیْسَ قَدْ رَوَتِ الْأُمَّةُ بِإِجْمَاعٍ مِنْهَا أَنَّ النَّبِیَّ ص قَالَ مَنْ کَذَبَ عَلَیَ

(۱). الحاقّة. الآية ۴۴- ۴۶. الوتين: عرق فی القلب إذا انقطع مات صاحبه قال علی بن إبراهيم فی تفسيره: الوتين عرق فی الظهر يكون منه الولد.

مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ «۱» قَالُوا بَلَى قَالَ وَ رَوَوْا عَنْهُ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَصَى اللَّهَ بِمَعْصِيَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ثُمَّ اتَّخَذَهَا دِيناً وَ مَضَى مُصِرّاً عَلَيْهَا فَهُوَ مُخَلَّدٌ بَيْنَ أَطْبَاقِ الْجَحِيمِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَخَبِّرُونِي عَنْ رَجُلٍ يَخْتَارُهُ الْأُمَّةُ فَتَنْصِبُهُ خَلِيفَةً هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْهُ الرَّسُولُ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ فَقَدْ كَابَرْتُمْ وَ إِنْ قُلْتُمْ لَا وَجَبَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَا كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ص فَإِنَّكُمْ مُتَعَرِّضُونَ لِأَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ وَسَمَهُ النَّبِيُّ ص بِدُخُولِ النَّارِ وَ خَبِّرُونِي فِي أَيِّ قَوْلَيْكُمْ صَدَقْتُمْ أَ فِي قَوْلِكُمْ مَضَى ع وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَوْ فِي قَوْلِكُمْ لِأَبِي بَكْرٍ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ فِي الْقَوْلَيْنِ فَهَذَا مَا لَا يُمْكِنُ كَوْنُهُ إِذْ كَانَ مُتَنَاقِضاً وَ إِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ فِي أَحَدِهِمَا بَطَلَ الْآخَرُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ دَعُوا التَّقْلِيدَ وَ تَجَنَّبُوا الشُّبُهَاتِ فَوَ اللَّهِ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا مِنْ عَبْدٍ لَا يَأْتِي إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ وَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِيمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَ الرَّيْبُ شَكٌّ وَ إِدْمَانُ «۲» الشَّكِّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ وَ خَبِّرُونِي هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ أَحَدُكُمْ عَبْداً فَإِذَا ابْتَاعَهُ صَارَ مَوْلَاهُ وَ صَارَ الْمُشْتَرِي عَبْدَهُ قَالُوا لَا قَالَ فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَنِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ أَنْتُمْ لِهَوَاكُمْ وَ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ صَارَ خَلِيفَةً عَلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ وَلَّيْتُمُوهُ أَ لَا كُنْتُمْ أَنْتُمُ الْخُلَفَاءُ عَلَيْهِ بَلْ تُؤْتَوْنَ خَلِيفَةً وَ تَقُولُونَ إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ إِذَا أَسْخَطْتُمْ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُ كَمَا فَعَلَ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْإِمَامَ وَكِيلُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا رَضُوا عَنْهُ وَلَّوْهُ وَ إِذَا سَخِطُوا عَلَيْهِ عَزَلُوهُ قَالَ فَلِمَنِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْعِبَادُ وَ الْبِلَادُ قَالُوا لِلَّهِ تَعَالَى فو الله [قَالَ فَاللَّهُ] أَوْلَى أَنْ يُوَكِّلَ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّ مِنْ إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي مُلْكِ غَيْرِهِ فَهُوَ ضَامِنٌ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ فَإِنْ فَعَلَ فَآثِمٌ غَارِمٌ ثُمَّ قَالَ خَبِّرُونِي عَنِ النَّبِيِّ ص هَلِ اسْتَخْلَفَ حِينَ مَضَى أَمْ لَا فَقَالُوا لَمْ يَسْتَخْلِفْ قَالَ فَتَرْكُهُ ذَلِكَ هُدًى أَمْ ضَلَالٌ قَالُوا هُدًى قَالَ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا الْهُدَى وَ يَتْرُكُوا الْبَاطِلَ وَ يَتَنَكَّبُوا الضَّلَالَ قَالُوا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ قَالَ فَلِمَ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَ قَدْ تَرَكَهُ هُوَ

(۱). هذا الحديث ممّا ورد باسانيد متعدّدة فی كتب الفريقين من الخاصّة و العامّة رواه فی كنز العمّال (ج ۳ ص ۳۵۵ ط حيدرآباد).

(۲). أد من الشیء: ادامه يقال «رجل مدمن خمر» أی مداوم شربها.

فَتَرْكُ فعله ضَلَالٌ وَ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ خِلَافُ الْهُدَى هُدًى وَ إِذَا كَانَ تَرْكُ الِاسْتِخْلَافِ هُدًى فَلِمَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ص وَ لِمَ جَعَلَ عُمَرُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خِلَافاً عَلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ص لَمْ يَسْتَخْلِفْ وَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَخْلَفَ وَ عُمَرَ لَمْ يَتْرُكِ الِاسْتِخْلَافَ كَمَا تَرَكَهُ النَّبِيُّ ص بِزَعْمِكُمْ وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ جَاءَ بِمَعْنًى ثَالِثٍ فَخَبِّرُونِي أَيَّ ذَلِكَ تَرَوْنَهُ صَوَاباً فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِعْلَ النَّبِيِّ ص صَوَاباً فَقَدْ أَخْطَأْتُمْ أَبَا بَكْرٍ وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَقِيَّةِ الْأَقَاوِيلِ وَ خَبِّرُونِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ص بِزَعْمِكُمْ مِنْ تَرْكِ الِاسْتِخْلَافِ أَوْ مَا صَنَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الِاسْتِخْلَافِ وَ خَبِّرُونِي هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُهُ مِنَ الرَّسُولِ ص هُدًى وَ فِعْلُهُ مِنْ غَيْرِهِ هُدًى فَيَكُونَ هُدًى ضِدَّ هُدًى فَأَيْنَ الضَّلَالُ حِينَئِذٍ وَ خَبِّرُونِي هَلْ وُلِّيَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ص بِاخْتِيَارِ الصَّحَابَةِ مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ص إِلَى الْيَوْمِ فَإِنْ قُلْتُمْ لَا فَقَدْ أَوْجَبْتُمْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَمِلُوا ضَلَالَةً بَعْدَ النَّبِيِّ ص وَ إِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ كَذَّبْتُمُ الْأُمَّةَ وَ أَبْطَلَ قَوْلَكُمُ الْوُجُودُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ وَ خَبِّرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ «۱» أَ صِدْقٌ هَذَا أَمْ كَذِبٌ قَالُوا صِدْقٌ قَالَ أَ فَلَيْسَ مَا سِوَى اللَّهِ لِلَّهِ إِذْ كَانَ مُحْدَثَهُ وَ مَالِكَهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَفِي هَذَا بُطْلَانُ مَا أَوْجَبْتُمْ مِنِ اخْتِيَارِكُمْ خَلِيفَةً تَفْتَرِضُونَ طَاعَتَهُ وَ تُسَمُّونَهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنْتُمُ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ وَ هُوَ مَعْزُولٌ عَنْكُمْ إِذَا غَضِبْتُمْ عَلَيْهِ وَ عَمِلَ بِخِلَافِ مَحَبَّتِكُمْ وَ مَقْتُولٌ إِذَا أَبَى الِاعْتِزَالَ وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَتُلْقَوْا وَبالَ ذلِكَ غَداً إِذَا قُمْتُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِذَا وَرَدْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَدْ كَذَبْتُمْ عَلَيْهِ مُتَعَمِّدِينَ وَ قَدْ قَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَرْشَدْتُهُمْ «۲» اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ إِخْرَاجُهُ مِنْ عُنُقِي اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَدَعْهُمْ فِي رَيْبٍ وَ لَا فِي شَكٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ بِتَقْدِيمِ عَلِيٍّ ع عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص كَمَا أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُكَ ص قَالَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمْ نَجْتَمِعْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ الْمَأْمُونُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ

---

(۱). الأنعام. الآية ۱۲.

(۲). و فى البحار: «اللّهمّ إنّى قد نصحت لهم اللّهمّ إنّى قد ارشدتهم».

قَالَ فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ لِمَ سَكَتُّمْ قَالُوا لَا نَدْرِي مَا تَقُولُ قَالَ تَكْفِينِي هَذِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا مُتَحَيِّرِينَ خَجِلِينَ ثُمَّ نَظَرَ الْمَأْمُونُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ هَذَا أَقْصَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ فَلَا يَظُنُّ ظَانٌّ أَنَّ جَلَالَتِي مَنَعَتْهُمْ مِنَ النَّقْضِ عَلَيَ «۱».

۴۶ باب ما جاء عن الرضا ع فى وجه دلائل الأئمة ع و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله «۲»

۱- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخْتَلِفَةِ فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَيِّ شَيْءٍ تَصِحُّ الْإِمَامَةُ لِمُدَّعِيهَا قَالَ بِالنَّصِّ وَ الدَّلِيلِ قَالَ لَهُ فَدَلَالَةُ الْإِمَامِ فِيمَا هِيَ قَالَ فِي الْعِلْمِ وَ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ قَالَ فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا يَكُونُ قَالَ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا

فی قُلُوب النَّاس قَالَ ع لَهُ أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ الرَّسُول ص اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ فِرَاسَةٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مَبْلَغِ اسْتِبْصَارِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ مِنَّا مَا فَرَّقَهُ فِی جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ فِی ذَلِکَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ «۳» فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ زِدْنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مُقَدَّسَةٍ مُطَهَّرَةٍ لَيْسَتْ بِمَلَکٍ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هِیَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوَفِّقُهُمْ وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بَلَغَنِی أَنَّ قَوْماً يَغْلُونَ فِيكُمْ وَ يَتَجَاوَزُونَ

---

(۱). خ «و اللّه الموفق للخيرات».

(۲). باب ۴۶- فيه «۵» أحاديث.

(۳). الحجر الآية ۷۵.

ص:۲۰۱

فِيكُمُ الْحَدَّ فَقَالَ الرِّضَا ع حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَرْفَعُونِی فَوْقَ حَقِّی فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ تَعَالَى اتَّخَذَنِی عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِی نَبِيّاً قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْباباً أَ يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «۱» قَالَ عَلِیٌّ ع يَهْلِکُ فِیَّ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِی مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفَرِّطٌ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مِمَّنْ يَغْلُو فِينَا وَ يَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدِّنَا كَبَرَاءَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع مِنَ النَّصَارَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّیَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما يَكُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِی كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ شَهِيدٌ «۲» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ «۴» وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَوَّطَانِ فَمَنِ ادَّعَى لِلْأَنْبِيَاءِ رُبُوبِيَّةً وَ ادَّعَى لِلْأَئِمَّةِ رُبُوبِيَّةً أَوْ نُبُوَّةً أَوْ لِغَيْرِ الْأَئِمَّةِ إِمَامَةً فَنَحْنُ مِنْهُ بُرَءَاءُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِی الرَّجْعَةِ فَقَالَ الرِّضَا ع إِنَّهَا لَحَقٌّ قَدْ كَانَتْ فِی الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَكُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ مَا كَانَ فِی الْأُمَمِ السَّالِفَةِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ «۵»

(۱). آل عمران الآیة ۷۹- ۸۰.

(۲). المائدة. الآیة ۱۱۶- ۱۱۷.

(۳). النساء. الآیة ۱۷۲.

(۴). المائدة الآیة ۷۵.

(۵). قد وردت بهذا المضمون روایات باسانید مختلفة مذکورة فی کتب کثیرة منها ما فی مجمع الزوائد (ج ۷ ص ۲۶۱ ط مصر) و المستدرک للحاکم (ج ۱ ص ۱۲۹ ط حیدرآباد). القذة بالضم: ریش السهم.

قَالَ ع إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ع فَصَلَّی خَلْفَهُ وَ قَالَ ع إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِیباً وَ سَیَعُودُ غَرِیباً فَطُوبَی لِلْغُرَبَاءِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ یَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِی الْقَائِلِینَ بِالتَّنَاسُخِ فَقَالَ الرِّضَا ع مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ کَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مُکَذِّبٌ بِالْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ فِی الْمُسُوخِ قَالَ الرِّضَا ع أُولَئِکَ قَوْمٌ غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَمَسَخَهُمْ فَعَاشُوا ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ ثُمَّ مَاتُوا وَ لَمْ یَتَنَاسَلُوا فَمَا یُوجَدُ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْقِرَدَةِ وَ الْخَنَازِیرِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا وَقَعَ عَلَیْهِمُ اسْمُ الْمُسُوخِیَّةِ فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا یَحِلُّ أَکْلُهَا وَ الِانْتِفَاعُ بِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَوَ اللَّهِ مَا یُوجَدُ الْعِلْمُ الصَّحِیحُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ وَ إِلَیْکَ انْتَهَتْ عُلُومُ آبَائِکَ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَیْراً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا ع تَبِعْتُهُ فَانْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لَکَ مِنْ جَمِیلِ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا حَمَلَهُ عَلَی مَا أَرَی مِنْ إِکْرَامِهِ لَکَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِکَ فَقَالَ ع یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا أَلْفَیْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ إِکْرَامِی وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّی فَإِنَّهُ سَیَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ إِلَیَّ أَنْ أَعْرِفَ ذَلِکَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ آبَائِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَاکْتُمْ هَذَا مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ أَحَداً بِهَذَا الْحَدِیثِ إِلَی أَنْ مَضَی ع بِطُوسٍ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّةِ الَّتِی فِیهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِیدِ إِلَی جَانِبِهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْمُتَوَکِّلُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ کَافِرٌ ثُمَّ قَالَ ع لَعَنَ اللَّهُ الْغُلَاةَ أَلَا کَانُوا یَهُوداً أَلَا کَانُوا مَجُوساً أَلَا کَانُوا نَصَارَی أَلَا کَانُوا قَدَرِیَّةً أَلَا کَانُوا مُرْجِئَةً أَلَا کَانُوا حَرُورِیَّةً ثُمَّ قَالَ ع لَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُصَادِقُوهُمْ وَ ابْرَءُوا مِنْهُمْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْه ره قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيه عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع مَا تَقُولُ فِي التَّفْوِيضِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّه ص أَمْرَ دِينِه فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «١» فَأَمَّا الْخَلْقُ وَ الرِّزْقُ فَلَا ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ

---

(١). الحشر. الآية ٧.

اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ «١» وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ «٢».

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ ره قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ «٣» الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْقُمِّيُّ «٤» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ «٥» عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الْغُلَاةِ وَ الْمُفَوِّضَةِ فَقَالَ الْغُلَاةُ كُفَّارٌ وَ الْمُفَوِّضَةُ مُشْرِكُونَ مَنْ جَالَسَهُمْ أَوْ خَالَطَهُمْ أَوْ آكَلَهُمْ أَوْ شَارَبَهُمْ أَوْ وَاصَلَهُمْ أَوْ زَوَّجَهُمْ أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَوْ آمَنَهُمْ أَوِ ائْتَمَنَهُمْ عَلَى أَمَانَةٍ أَوْ صَدَّقَ حَدِيثَهُمْ أَوْ أَعَانَهُمْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَلَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٥- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ص لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ السَّهْوُ فِي صَلَاتِه فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي لَا يَسْهُو هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِيهِمْ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع لَمْ يُقْتَلْ وَ أَنَّهُ أُلْقِيَ شِبْهُهُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ وَ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع وَ يَحْتَجُّونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا «٦» فَقَالَ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ وَ لَعْنَتُهُ وَ كَفَرُوا بِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللَّهِ ص فِي إِخْبَارِه بِأَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع سَيُقْتَلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع وَ قُتِلَ مَنْ كَانَ خَيْراً مِنَ الْحُسَيْنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَمَقْتُولٌ بِالسَّمِّ بِاغْتِيَالِ مَنْ يَغْتَالُنِي أَعْرِفُ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَ جَلَ

---

(١). الرعد. الآية ١٦.

(٢). الروم. الآية ٤٠.

(٣). خ ل «الحسين».

(۴). خ ل «القزوینی».

(۵). خ ل «حامد».

(۶). النساء. الآیة ۱۴۱.

وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّه عَزَّ وَ جَلَ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فَإِنَّهُ يَقُولُ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكَافِرٍ عَلَى مُؤْمِنٍ حُجَّةً وَ لَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ كُفَّارٍ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ مَعَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُمْ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِ ع سَبِيلًا مِنْ طَرِيقِ الْحُجَّةِ.

و قد أخرجت ما رویته فی هذا المعنی فی کتاب إبطال الغلو و التفویض

۴۷ باب دلالات الرضا ع «۱»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ «۲» قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يُظِلَّنِي وَ إِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ وَ يَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ فِي يُصَدِّقُهُ «۳» النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ.

دلالة أخری

۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرِيَّ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا ع يَشْكُو عَمَّهُ بِعَمَلِ السُّلْطَانِ وَ التَّلَبُّسِ بِهِ وَ أَمْرُ وَصِيَّتِهِ فِي يَدَيْهِ فَكَتَبَ ع أَمَّا الْوَصِيَّةُ فَقَدْ كُفِيتَ أَمْرَهَا فَاغْتَمَّ الرَّجُلُ وَ ظَنَّ أَنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ يَوْماً.

دلالة أخری

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانٍ «۴» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا ع وَ بِي عَطَشٌ شَدِيدٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْتَسْقِيَ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ ذَاقَهُ وَ نَاوَلَنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْرَبْ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فَشَرِبْتُ.

---

(۱). باب ۴۷- و فیه «۴۴» حدیثا. و المراد من الدلالات فی هذه الأحادیث الاخبار بالمغیبات.

(۲). خ ل «عمر بن زیاد». و فی البحار: «عمر بن برید».

(۳). و فی البحار: «فیصدقه».

(۴). و فی البحار: «زعلان».

دلالة أخری

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْمُتَوَکِّلُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الطَّیِّبِ «۱» قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع السُّوقَ فَاشْتَرَی کَلْباً وَ کَبْشاً وَ دِیکاً فَلَمَّا کَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَی هَارُونَ بِذَلِکَ قَالَ قَدْ أَمِنَّا جَانِبَهُ وَ کَتَبَ الزُّبَیْرِیُّ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ فَقَالَ هَارُونُ وَا عَجَباً مِنْ هَذَا یَکْتُبُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع قَدِ اشْتَرَی کَلْباً وَ کَبْشاً وَ دِیکاً وَ یَکْتُبُ فِیهِ بِمَا یَکْتُبُ.

دلالة أخری

۵- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ النِّیلِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شَاهَوَیْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا ع إِلَی خُرَاسَانَ أُؤَامِرُهُ فِی قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ الَّذِی حَمَلَهُ إِلَی خُرَاسَانَ فَنَهَانِی عَنْ ذَلِکَ وَ قَالَ أَ تُرِیدُ أَنْ تَقْتُلَ نَفْساً مُؤْمِنَةً «۲» بِنَفْسٍ کَافِرَةٍ قَالَ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْأَهْوَازِ قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ اطْلُبُوا لِی قَصَبَ سُکَّرٍ «۳» فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ مِمَّنْ لَا یَعْقِلُ أَعْرَابِیٌّ «۴» لَا یَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا یُوجَدُ فِی الصَّیْفِ فَقَالُوا یَا سَیِّدَنَا إِنَّ الْقَصَبَ لَا یُوجَدُ فِی هَذَا الْوَقْتِ إِنَّمَا یَکُونُ فِی الشِّتَاءِ فَقَالَ بَلَی اطْلُبُوهُ فَإِنَّکُمْ سَتَجِدُونَهُ فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ اللَّهِ مَا طَلَبَ سَیِّدِی إِلَّا مَوْجُوداً فَأَرْسَلُوا إِلَی جَمِیعِ النَّوَاحِی فَجَاءَ أَکَرَةٌ «۵» إِسْحَاقَ فَقَالُوا عِنْدَنَا شَیْءٌ ادَّخَرْنَاهُ لِلْبَذْرَةِ نَزْرَعُهُ فَکَانَتْ هَذِهِ إِحْدَی بَرَاهِینِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَی قَرْیَةِ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَا حُجَّةَ لِی إِنْ عَصَیْتُکَ

---

(۱). خ ل «الطبیب».

(۲). فیه دلالة علی حسن حال رجاء بن أبی الضحّاک.

(۳). قصب سکر: یقال له بالفارسیة: «نیشکر».

(۴). الاعرابی: الجاهل من العرب.

(۵). الاکرة: الزارعین و الحراث.

وَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانِکَ وَ لَا عُذْرَ لِی إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِی مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْکَ «۱» یَا کَرِیمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ فَصَلَّیْنَا خَلْفَهُ أَشْهُراً فَمَا زَادَ فِی الْفَرَائِضِ عَلَی الْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی الْأُولَی وَ عَلَی الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الثَّانِیَةِ «۲».

دلالة أخری

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْحَارِثِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَخِی عِنْدَ الرِّضَا ع فَأَتَاهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ رُبِطَ ذَقَنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ «۳» فَمَضَی أَبُو الْحَسَنِ ع وَ مَضَیْنَا مَعَهُ وَ إِذَا لِحْیَاهُ قَدْ رُبِطَا وَ إِذَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ وُلْدُهُ وَ جَمَاعَةُ آلِ أَبِی طَالِبٍ یَبْکُونَ فَجَلَسَ أَبُو الْحَسَنِ ع عِنْدَ رَأْسِهِ وَ نَظَرَ فِی وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ فَنَقَمَ «۴» مَنْ کَانَ فِی الْمَجْلِسِ عَلَیْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبَسَّمَ شَامِتاً بِعَمِّهِ قَالَ وَ خَرَجَ لِیُصَلِّیَ فِی الْمَسْجِدِ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ سَمِعْنَا فَیکَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا نَکْرَهُ حِینَ تَبَسَّمْتَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ بُکَاءِ إِسْحَاقَ وَ هُوَ یَمُوتُ وَ اللَّهِ قَبْلَهُ وَ یَبْکِیهِ مُحَمَّدٌ قَالَ فَبَرَأَ مُحَمَّدٌ وَ مَاتَ إِسْحَاقُ.

دلالة أخری

۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَسم [الْقَاسِمِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَذَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: مَرِضَ أَبِی مَرَضاً شَدِیداً فَأَتَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَعُودُهُ وَ عَمِّی إِسْحَاقُ جَالِسٌ یَبْکِی قَدْ جَزِعَ عَلَیْهِ جَزَعاً شَدِیداً قَالَ یَحْیَی فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَالَ مِمَّا یَبْکِی عَمُّکَ قُلْتُ یَخَافُ عَلَیْهِ مَا تَرَی قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ لَا تَغْتَمَّنَّ فَإِنَّ إِسْحَاقَ سَیَمُوتُ قَبْلَهُ

---

(۱). إشارة الی قوله تعالی فی سورة النساء. الآیة ۷۹: ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِکَ الآیة.

(۲). فیه دلالة علی استحباب قراءة انا انزلنا بعد الحمد فی الأولی و قل هو اللّه أحد بعده فی الثانیة فتأمل.

(۳). أی مات.

(۴). أی کره و عاب.

قَالَ يَحْيَى فَبَرَأَ أَبِي مُحَمَّدٌ وَ مَاتَ إِسْحَاقُ.

قال مصنف هذا الكتاب ره علم الرضا ع «۱» ذلک بما کان عنده من کتاب علم المنایا و فیه مبلغ أعمار أهل بیته متوارثا عن رسول الله ص و من ذلک

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أُوتِيتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ

دلالة أخرى

۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ «۲» أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ دُعِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الرِّضَا ع وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ لَا تُكَذِّبْ أَبَاكَ وَ لَا أَخَاكَ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَا يَتِمُّ «۳» ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَى «۴» الْجَلُودِيُّ فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ فَلَبِسَ السَّوَادَ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ وَ لَيْسَ لِي فِيهِ حَقٌّ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُرْجَانَ.

دلالة أخرى

۹- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثْرَمِ وَ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَلَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَايَا قَالَ: اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ غَيْرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَايَعُوهُ وَ قَالُوا لَهُ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع كَانَ مَعَنَا وَ كَانَ أَمْرُنَا

---

(۱). قال العلامة الأنصاریّ فی الرسائل: مسئلة مقدار معلومات الإمام علیه السلام من حیث العموم و الخصوص و کیفیة علمه بها من حیث توقفه علی مشیتهم أو علی التفاتهم الی نفس الشیء او عدم توقفه علی ذلک فلا یکاد یظهر من الاخبار المختلفة فی ذلک ما یطمئن به النفس، فالاولی وکول علم ذلک الیهم صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین قال تلمیذه المحقق فی حاشیته: لا غرو فی علمهم علیهم السلام بجمیع ما یکون فی تمام العوالم فضلا عما کان أو ما هو کائن کما هو مقتضی الاخبار الکثیرة المتواترة جداولا یعزب عنهم مثقال ذرة الا اسم واحد من أسمائه تعالی شأنه المختص علمه به تبارک و تعالی.

(۲). خ ل «الحسن».

(۳). و فی البحار: «هذا الامر لا یتم».

(۴). خ ل «قدم».

وَاحداً فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ اجْتَمَعُوا وَ أَحَبُّوا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَافْعَلْ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْحَمْرَاءِ «۱» فَأَدَّيْتُ مَا أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِذَا مَضَى عِشْرُونَ يَوْماً أَتَيْتُكَ قَالَ فَجِئْتُهُ فَأَبْلَغْتُهُ مَا أَرْسَلَنِي بِهِ فَمَكَثْنَا أَيَّاماً فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَاءَنَا وَرْقَاءُ قَائِدُ الْجَلُودِيِّ فَقَاتَلَنَا وَ هَزَمَنَا وَ خَرَجْتُ هَارِباً نَحْوَ الصَّوْرَيْنِ «۲» فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي يَا أَثْرَمُ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ ع وَ هُوَ يَقُولُ مَضَتِ الْعِشْرُونَ أَمْ لَا وَ هُوَ «۳» مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

دلالة أخرى

۱۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ لِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَرْوَ وَ قَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِ كُوَرِ «۴» خُرَاسَانَ فَقَالَ لِي أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ أُحِبُّ أَنْ يَكْسُوَنِي مِنْ ثِيَابِهِ وَ أُحِبُّ أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا ع فَقَالَ لِي مُبْتَدِياً إِنَّ الرَّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْنَا وَ الْكِسْوَةَ مِنْ ثِيَابِنَا وَ الْعَطِيَّةَ مِنْ دَرَاهِمِنَا فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ.

دلالة أخرى

۱۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ نَحْنُ شُبَّانٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ

---

(۱). حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة قاله الفيروزآبادی.

(۲). الصوران: موضع بقرب المدينة.

(۳). أی هذا المبايع المنهزم من قائد الجلودی.

(۴). الكور: جمع كورة: البلد.

الْعَلَوِیُّ وَ هُوَ رَثُّ «۱» الْهَیْئَةِ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَی بَعْضٍ وَ ضَحِکْنَا مِنْ هَیْئَةِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ الرِّضَا ع لَتَرَوْنَهُ عَنْ قَرِیبٍ کَثِیرَ الْمَالِ کَثِیرَ التَّبَعِ فَمَا مَضَی إِلَّا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ حَتَّی وَلِیَ الْمَدِینَةَ وَ حَسُنَتْ حَالُهُ فَکَانَ یَمُرُّ بِنَا وَ مَعَهُ الْخِصْیَانُ وَ الْحَشَمُ وَ جَعْفَرٌ هَذَا هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ «۲» بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

دلالة أخری

۱۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ یَقْتُلُ مُحَمَّداً فَقُلْتُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ یَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ فَقَالَ لِی نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِی بِخُرَاسَانَ یَقْتُلُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَیْدَةَ الَّذِی هُوَ بِبَغْدَادَ فَقَتَلَهُ.

دلالة أخری

۱۳- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع بِقُمَّ فِی رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ فِیمَا کَتَبَ إِلَیَّ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَا حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ قِیَاماً «۳» وَ کَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْوَاقِفَةِ فَسَأَلْنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَی الرِّضَا ع فَفَعَلْنَا فَلَمَّا صَارَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّکَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ فَنَکَتَ ع فِی الْأَرْضِ طَوِیلًا مُنَکِّساً الرَّأْسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ مَا عِلْمُکَ أَنِّی لَسْتُ بِإِمَامٍ قَالَ لَهُ إِنَّا قَدْ رُوِّینَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَکُونُ عَقِیماً وَ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ السِّنَّ وَ لَیْسَ لَکَ وَلَدٌ قَالَ فَنَکَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَی ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا تَمْضِی الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَرْزُقَنِیَ اللَّهُ وَلَداً مِنِّی قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ فَعَدَدْنَا الشُّهُورَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِی قَالَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فِی

---

(۱). رث الثوب: بلی. الرث: البالی و ضعفاء الناس.

(۲). و فی البحار: «الحسین».

(۳). قیاما: من أصحاب الکاظم علیه السلام واقفی کما فی بعض کتب الرجال.

أَقَلَّ من سَنَة قَالَ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا هَذَا وَاقِفاً فِي الطَّوَافِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع فَقَالَ مَا لَكَ حَيَّرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَوَقَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ الدَّعْوَةِ.

دلالة أخرى

١٤- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ «١» قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا ع وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى هَرْثَمَةَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ حُمِلَ إِلَى مَرْوَ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

دلالة أخرى

١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي حَبِيبٍ البناجي «٢» [النَّبَاجِي] أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي الْمَنَامِ وَ قَدْ وَافَى البناج [النَّبَاجَ] وَ نَزَلَ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْحَاجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ كَأَنِّي مَضَيْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ وَجَدْتُ عِنْدَهُ طَبَقاً مِنْ خُوصٍ «٣» نَخْلِ الْمَدِينَةِ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ فَكَأَنَّهُ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَنَاوَلَنِي مِنْهُ فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ تَمْرَةً فَتَأَوَّلْتُ أَنِّي أَعِيشُ بِعَدَدِ كُلِّ تَمْرَةٍ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً كُنْتُ فِي أَرْضٍ تُعْمَرُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلزِّرَاعَةِ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ أَخْبَرَنِي بِقُدُومِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع مِنَ الْمَدِينَةِ وَ نُزُولِهِ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُ فِيهِ النَّبِيَّ ص وَ تَحْتَهُ حَصِيرٌ مِثْلُ مَا كَانَ تَحْتَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقُ خُوصٍ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ وَ اسْتَدْنَانِي فَنَاوَلَنِي قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا عَدَدُهُ مِثْلُ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِي نَاوَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي مِنْهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ ع لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَزِدْنَاكَ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله للصادق ع دلالة مثل «٤» هذه الدلالة و قد ذكرتها في الدلائل

---

(١). خ ل «هارون».

(٢). البناج ككتاب: قرية في البادية قاله الفيروزآبادي.

(٣). الخوص: ورق النخل.

(٤). خ ل «تشبه».

دلالة أخرى

۱۶- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِد أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِالصَّفْوَانِيِّ قَالَ: قَدْ خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَ أَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَبَقِيَ فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَ أَقَامُوهُ فِي الثَّلْجِ وَ مَلَئُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ فَشَدُّوهُ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَ هَرَبَ فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَ لِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ سَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع وَ أَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ «۱» كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّه ص قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ فَرُبَّمَا يُعَلِّمُكَ دَوَاءً تَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ قَصَدْتُهُ ع وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِي فَقَالَ لِي خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ «۲» وَ الْمِلْحِ وَ دُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ تُعَافَى فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ وَ لَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَى فِي مَنَامِهِ وَ لَا اعْتَدَّ بِهِ حَتَّى وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ وَ يَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قَدِ انْفَسَدَ عَلَيَّ فَمِي وَ لِسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجُهْدٍ فَعَلِّمْنِي دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ الرِّضَا ع أَ لَمْ أُعَلِّمْكَ اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ لَكَ فِي مَنَامِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَهُ عَلَيَّ فَقَالَ ع لِي خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ وَ الْمِلْحِ فَدُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ سَتُعَافَى قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَ لِي فَعُوفِيتُ قَالَ أَبُو حَامِد أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّه بْنَ عَبْد الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفَ بِالصَّفْوَانِيِّ يَقُولُ رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ.

۱۷- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ

---

(۱). خ ل «فرأى فى منامه».

(۲). خ ل «الشعر». السعتر: نبات طيب الرائحة يخلف بزرا دون بزر الريحان زهره أبيض الى الغبرة. يقال له بالفارسية «اويشان». الكمون: نبات له حبّ يقال بالفارسية «زيره».

قَالَ حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْت قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ عَزَمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرِّضَا ع فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِذَا وَدَّعْتُهُ سَأَلْتُهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ لِأُكَفَّنَ بِهِ وَ دَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ أَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِي خَوَاتِيمَ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ شَغَلَنِي الْبُكَاءُ وَ الْأَسَفُ عَلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَسْأَلَةِ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَاحَ بِي يَا رَيَّانُ ارْجِعْ فَرَجَعْتُ فَقَالَ لِي أَ مَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِي تُكَفَّنُ فِيهِ إِذَا فَنِيَ أَجَلُكَ أَ وَ مَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ دَرَاهِمَ تَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِكَ خَوَاتِيمَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَمَنَعَنِي الْغَمُّ بِفِرَاقِكَ فَرَفَعَ ع الْوِسَادَةَ وَ أَخْرَجَ قَمِيصاً فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَ رَفَعَ جَانِبَ الْمُصَلَّى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَ عَدَدْتُهَا فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً.

دلالة أخرى

١٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: كُنْتُ شَاكّاً فِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ فِيهِ الْإِذْنَ عَلَيْهِ وَ قَدْ أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَدْ عَقَدْتُ قَلْبِي عَلَيْهَا قَالَ فَأَتَانِي جَوَابُ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ أَمَّا مَا طَلَبْتَ مِنَ الْإِذْنِ عَلَيَّ فَإِنَّ الدُّخُولَ إِلَيَّ صَعْبٌ وَ هَؤُلَاءِ قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ فَلَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ وَ سَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ كَتَبَ ع بِجَوَابِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ عَنِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْكِتَابِ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَ لَقَدْ بَقِيتُ مُتَعَجِّباً لَمَّا ذَكَرَهَا فِي الْكِتَابِ وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ جَوَابِي إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَوَقَفْتُ عَلَى مَعْنَى مَا كَتَبَ بِهِ ع.

دلالة أخرى

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ «١» رض قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: بَعَثَ الرِّضَا ع إِلَيَّ بِحِمَارٍ «٢» فَرَكِبْتُهُ وَ أَتَيْتُهُ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَنْ مَضَى مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ لِي لَا أَرَاكَ تَقْدِرُ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْتُ أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَبِتْ

---

(١). خ «شيخ القميين و رئيسهم».

(٢). خ ل «بجمازة».

عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَ اغْدُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَا جَارِيَةُ «١» افْرُشِي لَهُ فِرَاشِي وَ اطْرَحِي عَلَيْهِ مِلْحَفَتِيَ الَّتِي أَنَامُ فِيهَا وَ ضَعِي تَحْتَ رَأْسِهِ مِخَدَّتِي «٢» قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَنْ أَصَابَ مَا أَصَبْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ وَ أَعْطَانِي مِنَ الْفَخْرِ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا بَعَثَ إِلَيَّ بِحِمَارِهِ «٣» فَرَكِبْتُهُ وَ فَرَشَ لِي فِرَاشَهُ وَ بِتُّ فِي مِلْحَفَتِهِ وَ وُضِعَتْ لِي مِخَدَّتُهُ مَا أَصَابَ مِثْلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ وَ هُوَ قَاعِدٌ مَعِي وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَقَالَ ع لِي يَا أَحْمَدُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَتَى زَيْدَ بْنَ صُوحَانَ «٤» فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ فَافْتَخَرَ عَلَى النَّاسِ بِذَلِكَ فَلَا تَذْهَبَنَّ نَفْسُكَ إِلَى الْفَخْرِ وَ تَذَلَّلْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْتَمِدْ عَلَى يَدِهِ فَقَامَ ع.

دلالة أخرى

٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ «٥» عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى الرِّضَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

بْنِ عَمَّارٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مِهْرَانَ وَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِيكَ ع مَا حَالُهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ مَضَى «۶» فَقَالَ لَهُ فَإِلَى مَنْ عَهِدَ فَقَالَ إِلَيَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَمَنْ دُونَهُ قَالَ لَكِنْ قَدْ قَالَهُ خَيْرُ آبَائِي وَ أَفْضَلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَخَافُ هَؤُلَاءِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ لَوْ خِفْتُ عَلَيْهَا كُنْتُ عَلَيْهَا مُعِيناً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَاهُ أَبُو لَهَبٍ فَتَهَدَّدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنْ خُدِشْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَدْشَةً فَأَنَا كَذَّابٌ فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هِيَ أَوَّلُ آيَةٍ أُنْزِعُ لَكُمْ إِنْ خُدِشْتُ خَدْشَةً مِنْ قِبَلِ هَارُونَ فَأَنَا كَذَّابٌ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ قَدْ أَتَانَا مَا نَطْلُبُ إِنْ أَظْهَرْتَ هَذَا

---

(۱). و فی بعض النسخ «سارية» مكان «جارية» و الظاهر أنّه مصحف.

(۲). المخدة: ما تجعل عليه الخد عند النوم «بالش».

(۳). خ ل «بجمازة».

(۴). خ ل «صعصعة بن صوحان».

(۵). خ ل «دارم».

(۶). رد عليه السلام بذلک علی الواقفة القائلين ببقاء العبد الصالح موسی بن جعفر عليهما السلام و انه القائم بامر اللّه.

الْقَوْلَ قَالَ فَتُرِيدُهَا ذَا أَ تُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَارُونَ فَأَقُولَ لَهُ إِنِّي إِمَامٌ وَ أَنْتَ لَسْتَ فِي شَيْءٍ لَيْسَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَهْلِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مَنْ يَثِقُ بِهِ فَقَدْ خَصَّهُمْ بِهِ دُونَ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ آبَائِي وَ لَا تَقُولُونَ إِنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ حَيٌّ تَقِيَّةً فَإِنِّي لَا أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَقُولَ إِنِّي إِمَامٌ فَكَيْفَ أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَدَّعِيَ أَنَّهُ حَيٌّ لَوْ كَانَ حَيّاً.

قال مصنف هذا الكتاب ره إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه

دلالة أخرى

۲۱- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا ع بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ ع فَجَعَلْتُ أَسْتَفْهِمُهُ بَعْضَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ فَقَالَ لِي نَعَمْ يَا سَمَاعُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتَ وَ اللَّهِ أُلَقَّبُ بِهَذَا فِي صِبَايَ وَ أَنَا فِي الْكُتَّابِ قَالَ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي.

دلالة أخرى

٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ يَعْنِي الرِّضَا ع فِي دَارِ الْمَأْمُونِ وَ كَانَ قَدْ ظَهَرَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا ع قَدْ تُوُفِّيَ وَ لَمْ يَصِحَّ هَذَا الْقَوْلُ فَدَخَلْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ فِي بَعْضِ ثِقَاتِ خَدَمِ الْمَأْمُونِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ صَبِيحٌ الدَّيْلَمِيُّ وَ كَانَ يَتَوَالَى سَيِّدِي حَقَّ وَلَايَتِهِ وَ إِذَا صَبِيحٌ قَدْ خَرَجَ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي يَا هَرْثَمَةُ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثِقَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ اعْلَمْ يَا هَرْثَمَةُ أَنَّ الْمَأْمُونَ دَعَانِي وَ ثَلَاثِينَ غُلَاماً مِنْ ثِقَاتِهِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ فِي الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ صَارَ لَيْلُهُ نَهَاراً مِنْ كَثْرَةِ الشُّمُوعِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ مَشْحُوذَةٌ «١» مَسْمُومَةٌ فَدَعَا بِنَا غُلَاماً غُلَاماً وَ أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ بِلِسَانِهِ وَ لَيْسَ بِحَضْرَتِنَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ غَيْرُنَا فَقَالَ لَنَا هَذَا الْعَهْدُ لَازِمٌ لَكُمْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا آمُرُكُمْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفُوا فِيهِ شَيْئاً قَالَ فَحَلَفْنَا لَهُ فَقَالَ يَأْخُذُ كُلُ

---

(١). شحذ السكين كمنع: أحدها.

وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفاً بِيَدِهِ وَ امْضُوا حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فِي حُجْرَتِهِ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ قَائِماً أَوْ قَاعِداً أَوْ نَائِماً فَلَا تُكَلِّمُوهُ وَ ضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَيْهِ وَ اخْلُطُوا لَحْمَهُ وَ دَمَهُ وَ شَعْرَهُ وَ عَظْمَهُ وَ مُخَّهُ ثُمَّ اقْلِبُوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ امْسَحُوا أَسْيَافَكُمْ بِهِ وَ صِيرُوا إِلَيَّ وَ قَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَ كِتْمَانِهِ عَشْرَ بَدَرِ دَرَاهِمَ وَ عَشْرَ ضِيَاعٍ مُنْتَخَبَةً وَ الْحُظُوظُ عِنْدِي مَا حَيِيتُ وَ بَقِيتُ قَالَ فَأَخَذْنَا الْأَسْيَافَ بِأَيْدِينَا وَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ فَوَجَدْنَاهُ مُضْطَجِعاً يُقَلِّبُ طَرَفَ يَدَيْهِ وَ يُكَلِّمُ بِكَلَامٍ لَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَبَادَرَ الْغِلْمَانُ إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ وَ وَضَعْتُ سَيْفِي وَ أَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ عَلِمَ مَصِيرَنَا إِلَيْهِ فَلَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ مَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ السُّيُوفُ فَطَوَوْا عَلَى بِسَاطِهِ وَ خَرَجُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا فَعَلْنَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تُعِيدُوا شَيْئاً مِمَّا كَانَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ تَبَلُّجِ الْفَجْرِ «١» خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ وَ أَظْهَرَ وَفَاتَهُ وَ قَعَدَ لِلتَّعْزِيَةِ ثُمَّ قَامَ حَافِياً حَاسِراً فَمَشَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حُجْرَتَهُ سَمِعَ هَمْهَمَتَهُ فَأَرْعَدَ ثُمَّ قَالَ مَنْ عِنْدَهُ قُلْتُ لَا عِلْمَ لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَسْرِعُوا وَ انْظُرُوا قَالَ صَبِيحٌ فَأَسْرَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَإِذَا سَيِّدِي ع جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ ذَا نَرَى شَخْصاً فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ فَانْتَفَضَ «٢» الْمَأْمُونُ وَ ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ غَدَرْتُمُونِي «٣» لَعَنَكُمُ اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ لِي يَا صَبِيحُ أَنْتَ تَعْرِفُهُ فَانْظُرْ مَنِ الْمُصَلِّي عِنْدَهُ قَالَ صَبِيحٌ فَدَخَلْتُ وَ تَوَلَّى الْمَأْمُونُ رَاجِعاً ثُمَّ صِرْتُ إِلَيْهِ عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ قَالَ ع لِي يَا صَبِيحُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ قَدْ سَقَطَتْ لِوَجْهِي فَقَالَ قُمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَوَجَدْتُ وَجْهَهُ كَقِطَعِ «٤» اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَقَالَ لِي يَا صَبِيحُ مَا وَرَاءَكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ وَ اللَّهِ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ وَ قَدْ نَادَانِي وَ قَالَ لِي كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ فَشَدَّ أَزْرَارَهُ وَ

أَمَرَ بِرَدِّ أَثْوَابِهِ وَ قَالَ قُولُوا إِنَّهُ كَانَ غُشِيَ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ قَدْ أَفَاقَ قَالَ هَرْثَمَةُ فَأَكْثَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْراً وَ حَمْداً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الرِّضَا ع فَلَمَّا

---

(۱). أى عند طلوع الفجر.

(۲). نفضت الثوب و الشجر: حركته. نفضته الحمى: أخذته. ارعدته.

(۳). خ ل «غررتمونى».

(۴). القطع بالكسر: ظلمة آخر الليل.

رَآنِي قَالَ يَا هَرْثَمَةُ لَا تُحَدِّثْ أَحَداً بِمَا حَدَّثَكَ بِهِ صَبِيحٌ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ بِمَحَبَّتِنَا وَ وَلَايَتِنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي ثُمَّ قَالَ ع يَا هَرْثَمَةُ وَ اللَّهِ لَا يَضُرُّنَا كَيْدُهُمْ شَيْئاً حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ.

دلالة أخرى

۲۳- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى الْخَرَّاطُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا وَ هُوَ بِقَنْطَرَةِ أَرْبُقَ «۱» فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ حَيٌّ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَوْ كَانَ حَيّاً مَا قُسِمَ مِيرَاثُهُ وَ لَا نُكِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَكِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْكَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي ذَاهِبٌ فِي وَجْهِ الْأَرْضِ لَا أَرْجِعُ مِنْهُ بُورِكَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْنَا وَاحِداً فَمَا الثَّانِي قَالَ سَتَعْرِفُونَهُ ثُمَّ قَالَ ع قَبْرِي وَ قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ هَكَذَا وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ.

دلالة أخرى

۲۴- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَرَّجَانِيِّ قَالَ: خَرَجَ هَارُونُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَابٍ وَ خَرَجَ الرِّضَا ع مِنْ بَابٍ فَقَالَ الرِّضَا ع وَ هُوَ يَعْتَبِرُ لِهَارُونَ مَا أَبْعَدَ الدَّارَ وَ أَقْرَبَ اللِّقَاءَ بِطُوسَ يَا طُوسُ يَا طُوسُ سَتَجْمَعُنِي وَ إِيَّاهُ.

دلالة أخرى

٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّد بْنِ حَفْص قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلًى الْعَبْد الصَّالِحِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنْتُ وَ جَمَاعَةً مَعَ الرِّضَا ع فِي مَفَازَةٍ «٢» فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ وَ دَوَابَّنَا حَتَّى خِفْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَقَالَ لَنَا الرِّضَا ع ائْتُوا مَوْضِعاً وَصَفَهُ لَنَا فَإِنَّكُمْ تُصِيبُونَ الْمَاءَ فِيهِ قَالَ فَأَتَيْنَا الْمَوْضِعَ فَأَصَبْنَا الْمَاءَ وَ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا حَتَّى رَوِيَتْ

---

(١). اربق بضم الباء: قرية برامهرمز قاله الفيروزآبادى فى القاموس.

(٢). المفازة: الفلاة لا ماء فيها.

وَ رَوِينَا وَ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْقَافِلَةِ ثُمَّ رَحَلْنَا فَأَمَرَنَا ع بِطَلَبِ الْعَيْنِ فَطَلَبْنَاهَا فَمَا أَصَبْنَا إِلَّا بقرة [بَعْرَ] الْإِبِلِ وَ لَمْ نَجِدْ لِلْعَيْنِ أَثَراً فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ مِائَةً وَ عشرون [عِشْرِينَ] سَنَةً فَأَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً قَالَ كُنْتُ أَنَا أَيْضاً مَعَهُ فِي خِدْمَتِهِ وَ أَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ مُصْعِداً إِلَى خُرَاسَانَ.

دلالة أخرى

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي محول [مُخَوَّلٌ] السِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِإِشْخَاصِ الرِّضَا ع «١» إِلَى خُرَاسَانَ كُنْتُ أَنَا بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُوَدِّعَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَوَدَّعَهُ مِرَاراً كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ وَ يَعْلُو صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ هَنَّأْتُهُ فَقَالَ ذَرْنِي فَإِنِّي أَخْرُجُ مِنْ جِوَارِ جَدِّي ص وَ أَمُوتُ فِي غُرْبَةٍ وَ أُدْفَنُ فِي جَنْبِ هَارُونَ قَالَ فَخَرَجْتُ مُتَّبِعاً لِطَرِيقِهِ حَتَّى مَاتَ بِطُوسَ وَ دُفِنَ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ.

دلالة أخرى

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ مُوسَى ع وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَإِذَا أَنَا بِالرِّضَا ع فَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي أَمْراً فَقُلْتُ أَ بَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ «٢» الْآيَةَ فَمَرَّ عَلَيَّ ع كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ عَلَيَّ فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهِ الْبَشَرُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي فَقُلْتُ مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْكَ فَقَالَ مَغْفُورٌ لَكَ- وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِخِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

دلالة أخرى

٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَاكِمُ الشَّاذَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ قَالَ

---

(١). أى باحضار الرضا عليه السلام.

(٢). القمر. الآية ٢٤.

لِيَ الرِّضَا ع إِنِّي حَيْثُ أَرَادُوا الْخُرُوجَ بِي مِنَ الْمَدِينَةِ جَمَعْتُ عِيَالِي فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قُلْتُ أَمَا إِنِّي لَا أَرْجِعُ إِلَى عِيَالِي أَبَداً «١».

دلالة أخرى

٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ: لَزِمَنِي دَيْنٌ ثَقِيلٌ فَقُلْتُ مَا لِقَضَاءِ دَيْنِي غَيْرُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ابْتِدَاءً يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ عَرَفْنَا حَاجَتَكَ وَ عَلَيْنَا قَضَاءُ دَيْنِكَ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أُتِيَ بِطَعَامٍ لِلْإِفْطَارِ فَأَكَلْنَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَبِيتُ أَوْ تَنْصَرِفُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنْ قَضَيْتَ حَاجَتِي فَالِانْصِرَافُ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَتَنَاوَلَ ع مِنْ تَحْتِ الْبِسَاطِ قَبْضَةً فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَخَرَجْتُ وَ دَنَوْتُ مِنَ السِّرَاجِ فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُ حُمْرٌ وَ صُفْرٌ فَأَوَّلُ دِينَارٍ وَقَعَ بِيَدِي وَ رَأَيْتُ نَقْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ الدَّنَانِيرُ خَمْسُونَ سِتَّةٌ وَ عِشْرُونَ مِنْهَا لِقَضَاءِ دَيْنِكَ وَ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ لِنَفَقَةِ عِيَالِكَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ فَتَّشْتُ الدَّنَانِيرَ فَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الدِّينَارَ وَ إِذَا هِيَ لَا تَنْقُصُ شَيْئاً.

دلالة أخرى

٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَارُونِ الْفَامِيُ «٢» رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: كَانَ عِنْدِي جَارِيَتَانِ حَامِلَتَانِ فَكَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا ع أُعْلِمُهُ ذَلِكَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَا فِي بُطُونِهِمَا ذَكَرَيْنِ وَ أَنْ يَهَبَ لِي ذَلِكَ قَالَ فَوَقَّعَ ع أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ ابْتَدَأَنِي ع بِكِتَابٍ مُفْرَدٍ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ بِأَحْسَنِ عَافِيَةٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ الْأُمُورُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَمْضِي فِيهَا مَقَادِيرُهُ عَلَى مَا يُحِبُّ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَمِ

---

(١). و فى بعض النسخ هذا الحديث «٢٨» مؤخر عن الحديث الآتى.

(۲). خ ل «القاضی».

ص:۲۱۹

الْغُلَامَ مُحَمَّداً وَ الْجَارِيَةَ فَاطِمَةَ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَوُلِدَ لِي غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا قَالَهُ ع.

دلالة أخرى

۳۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ ره قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ كُنْتُ وَاقِفِيّاً وَ حَجَجْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلَبَتِي وَ إِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ الرِّضَا ع فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ ع وَ هُوَ يَقُولُ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَ هَدَاكَ لِدِينِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

دلالة أخرى

۳۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ قَالَ: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع عِنْدِي مَالٌ فَبَعَثَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَكَ عِنْدِي بَعْضَهُ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكَ بَعْدِي يَطْلُبُ مَا بَقِيَ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ فَلَمَّا مَضَى ع أَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ابْنُهُ ع ابْعَثْ إِلَيَّ بِالَّذِي هُوَ عِنْدَكَ وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي.

دلالة أخرى

۳۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَأَلَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَنْ أَسْأَلَ الرِّضَا ع أَنْ يُحْرِقَ «۱» كُتُبَهُ إِذَا قَرَأَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ غَيْرِهِ قَالَ الْوَشَّاءُ فَابْتَدَأَنِي ع بِكِتَابٍ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يُحْرِقَ كُتُبَهُ فِيهِ أَعْلِمْ صَاحِبَكَ أَنِّي إِذَا قَرَأْتُ كُتُبَهُ إِلَيَّ حَرَقْتُهَا «۲».

---

(۱). و فی البحار: «أن یخرق».

(۲). و فی البحار: «خرقتها». و فی بعض النسخ: «أحرقتها».

ص:۲۲۰

دلالة أخرى

۳۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: تَمَنَّیْتُ «۱» فِی نَفْسِی إِذَا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنْ أَسْأَلَهُ کَمْ أَتَی عَلَیْکَ مِنَ السِّنِّ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیَّ وَ یَتَفَرَّسُ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ کَمْ أَتَی لَکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَأَنَا أَکْبَرُ مِنْکَ وَ قَدْ أَتَی عَلَیَّ اثْنَتَانِ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ وَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ هَذَا فَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ.

دلالة أخرى

۳۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنِی فَیْضُ بْنُ مَالِکٍ الْمَدَائِنِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی زُرْوَانُ «۲» الْمَدَائِنِیُ بِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع یُرِیدُ أَنْ یَسْأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی فَوَضَعَهَا عَلَی صَدْرِی قَبْلَ أَنْ أَذْکُرَ لَهُ شَیْئاً مِمَّا أَرَدْتُ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ بْنَ آدَمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ یَکُنْ إِمَاماً فَأَخْبَرَنِی بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ.

دلالة أخرى

۳۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الْهِشَامَ الْعَبَّاسِیَّ یَقُولُ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ یُعَوِّذَنِی لِصُدَاعٍ أَصَابَنِی وَ أَنْ یَهَبَ لِی ثَوْبَیْنِ مِنْ ثِیَابِهِ أُحْرِمُ فِیهِمَا فَلَمَّا دَخَلْتُ سَأَلْتُ عَنْ مَسَائِلِی فَأَجَابَنِی وَ نَسِیتُ حَوَائِجِی فَلَمَّا قُمْتُ لِأَخْرُجَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِی اجْلِسْ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِی وَ عَوَّذَنِی ثُمَّ دَعَا لِی بِثَوْبَیْنِ مِنْ ثِیَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَیَّ وَ قَالَ لِی أَحْرِمْ فِیهِمَا قَالَ الْعَبَّاسِیُّ وَ طَلَبْتُ بِمَکَّةَ ثَوْبَیْنِ سَعِیدِیَّیْنِ «۳» إِحْدَاهُمَا لِابْنِی فَلَمْ أُصِبْ بِمَکَّةَ مِنْهُمَا شَیْئاً عَلَی نَحْوِ مَا

---

(۱). و فی البحار: «هویت».

(۲). خ ل «وردان».

(۳). السعیدیة: قریة بمصر.

أَرَدْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِینَةِ فِی مُنْصَرَفِی فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ دَعَا بِثَوْبَیْنِ سَعِیدِیَّیْنِ عَلَی عَمَلِ الْمُوشَّی الَّذِی کُنْتُ طَلَبْتُهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَیَّ.

دلالة أخرى

۳۷- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِلَى بَعْضِ أَمْلَاكِهِ فِي يَوْمٍ لَا سَحَابَ فِيهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا قَالَ حَمَلْتُمْ مَعَكُمُ الْمَمَاطِرَ قُلْنَا لَا وَ مَا حَاجَتُنَا إِلَى الْمَمَاطِرِ وَ لَيْسَ سَحَابٌ وَ لَا نَتَخَوَّفُ الْمَطَرَ فَقَالَ لَكِنِّي حَمَلْتُهُ وَ سَتُمْطَرُونَ قَالَ فَمَا مَضَيْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَ مُطِرْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَّ.

دلالة أخرى

۳۸- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا ع يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِابْنٍ لَهُ فَكَتَبَ ع إِلَيْهِ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكَراً صَالِحاً فَمَاتَ ابْنُهُ ذَلِكَ وَ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ.

دلالة أخرى

۳۹- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي الْمَسْرُوقِ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: نَزَلْتُ بِبَطْنِ مَرٍّ «۱» فَأَصَابَنِي الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا ع بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَوَجِّعاً فَقُلْتُ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ بَطْنَ مَرٍّ أَصَابَنِي الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي فَأَشَارَ ع إِلَى الَّذِي فِي جَنْبِي تَحْتَ الْإِبْطِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ تَفَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ع لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ مِنْ هَذَا وَ نَظَرَ إِلَى الَّذِي فِي رِجْلِي فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ بُلِيَ مِنْ شِيعَتِنَا بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أَبْرَأُ وَ اللَّهِ مِنْ رِجْلِي أَبَداً قَالَ الْهَيْثَمُ فَمَا زَالَ يَعْرُجُ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ.

دلالة أخرى

۴۰- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أَحْمَالٌ وَ أَتَانِي رَسُولُ الرِّضَا ع قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ

---

(۱). بطن مر: موضع و هو من مكّة على مرحلة.

أَوْ أُوَجِّهَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي يَقُولُ الرِّضَا ع سَرِّحْ إِلَيَّ بِدَفْتَرٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُلْتُ فَأَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً وَ لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ قُلْتُ مَكَانَكَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا الْحَقَّ فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

دلالة أخرى

۴۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ «۱» الْكَرْمَانِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ أَتَّجِرُ إِلَيْهَا فَكَتَبَ إِلَيَّ أَقِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَقَمْتُ سَنَتَيْنِ ثُمَّ قَدِمَ الثَّالِثَةَ «۲» فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ اخْرُجْ مُبَارَكاً لَكَ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَتَغَيَّرُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَأَصَبْتُ بِهَا خَيْراً وَ وَقَعَ الْهَرْجُ بِبَغْدَادَ فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ.

دلالة أخرى

۴۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كَانَ لَا يَعِيشُ لِي وَلَدٌ وَ تُوُفِّيَ لِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ الْوُلْدِ فَحَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ مُوَرَّدٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ شَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَلْقَى مِنْ قِلَّةِ بَقَاءِ الْوَلَدِ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا وَ دَعَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَنْصَرِفَ وَ لَكَ حَمْلٌ وَ أَنْ يُولَدَ لَكَ وَلَدٌ بَعْدَ وَلَدٍ وَ تَمَتَّعَ بِهِمْ أَيَّامَ حَيَاتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدُّعَاءَ فَعَلَ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى مَنْزِلِي فَأَصَبْتُ أَهْلِي ابْنَةَ خَالِي حَامِلًا فَوَلَدَتْ لِي غُلَاماً سَمَّيْتُهُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ حَمَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَلَدَتْ لِي غُلَاماً سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً وَ كَنَّيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ فَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ نَيِّفاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ عَاشَ أَبُو الْحَسَنِ أَرْبَعٍ [أَرْبَعاً] وَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّهُمَا اعْتَلَّا جَمِيعاً وَ خَرَجْتُ حَاجّاً وَ انْصَرَفْتُ وَ هُمَا عَلِيلَانِ فَمَكَثَا بَعْدَ قُدُومِي شَهْرَيْنِ ثُمَّ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدٌ فِي آخِرِ الشَّهْرِ

---

(۱). خ ل «بريد».

(۲). خ ل «الثانية».

ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُمَا بِسَنَةٍ وَ نِصْفٍ وَ لَمْ يَكُنْ يَعِيشُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدٌ إِلَّا أَشْهُراً «۱».

دلالة أخرى

۴۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْصِ بِمَا تُرِيدُ وَ اسْتَعِدَّ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

دلالة أخرى

۴۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ يَوْماً فَأَجْلَسَنِي وَ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَطَعِمْنَا ثُمَّ طَيَّبَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَارَةٍ فَضُرِبَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ مَنْ كَانَ فِي السِّتَارَةِ فَقَالَ بِاللَّهِ لَمَّا رَثَيْتِ لَنَا مَنْ بِطُوسَ فَأَخَذَتْ يقول «۲» [تَقُولُ]

سُقْيَا بِطُوسَ وَ مَنْ أَضْحَى بِهَا قَطَناً ... مِنْ عِتْرَةِ الْمُصْطَفَى أَبْقَى لَنَا حَزَناً

«۳» قَالَ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ يَلُومُنِي أَهْلُ بَيْتِي وَ أَهْلُ بَيْتِكَ أَنْ نَصَبْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَلَماً فَوَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ جِئْتُهُ يَوْماً فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ آبَاءَكَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ وَصِيُّ الْقَوْمِ وَ وَارِثُهُمْ وَ عِنْدَكَ عِلْمُهُمْ وَ قَدْ بَدَتْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ هَاتِهَا فَقُلْتُ هَذِهِ الزَّاهِرِيَّةُ خَطَبَتْنِي [حَظِيَّتِي] «۴» وَ لَا أُقَدِّمُ عَلَيْهَا مِنْ جَوَارِيَّ قَدْ حَمَلَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ أَسْقَطَتْ وَ هِيَ الْآنَ حَامِلٌ فَدُلَّنِي عَلَى مَا تَتَعَالَجُ بِهِ فَتَسْلَمَ فَقَالَ لَا تَخَفْ مِنْ إِسْقَاطِهَا فَإِنَّهَا تَسْلَمُ وَ تَلِدُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ وَ يَكُونُ لَهُ خِنْصَرٌ زَائِدَةٌ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ «۵» وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصَرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَوَلَدَتِ الزَّاهِرِيَّةُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى

---

(۱). و فی البحار: «شهرا».

(۲). خ ل «أقول».

(۳). و فی بعض النسخ «أضحت» مکان «أضحی». قطن بالمکان: أقام به و توطنه.

(۴). خطیت المرأة عند زوجها: دنت من قلبه.

(۵). أی غیر مرسلة بل مستقیمة.

خِنْصَرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصَرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ عَلَى مَا كَانَ وَصَفَهُ لِي الرِّضَا ع فَمَنْ يَلُومُنِي عَلَى نَصْبِي إِيَّاهُ عَلَماً وَ الْحَدِيثُ فِيهِ زِيَادَةٌ حَذَفْنَاهَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال مصنف هذا الكتاب إنما علم الرضا ع ذلک مما وصل إليه عن آبائه عن رسول الله ص و ذلک أن جبرئيل ع قد كان نزل عليه بأخبار الخلفاء و أولادهم من بنى أمية و ولد العباس و بالحوادث التى تكون فى أيامهم و ما يجرى على أيديهم و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

۴۸ باب دلالة الرضا ع فى إجابة الله عز و جل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه «۱»

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ يَقُولُ اسْتَحْلَفَ الزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ رَجُلٌ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ عَلَى شَيْءٍ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ فَحَلَفَ فَبَرَصَ «۲» فَأَنَا رَأَيْتُهُ وَ بِسَاقَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ بَرَصٌ كَثِيرٌ وَ كَانَ أَبُوهُ بَكَّارٌ قَدْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع فِي شَيْءٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَسَقَطَ فِي وَقْتِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ قَصْرٍ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ وَ أَمَّا أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ فَإِنَّهُ مَزَّقَ عَهْدَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَهَانَهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ اقْتُلْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لَا أَمَانَ لَهُ فَقَالَ يَحْيَى لِلرَّشِيدِ إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَخِي بِالْأَمْسِ وَ أَنْشَدَ أَشْعَاراً لَهُ فَأَنْكَرَهَا فَحَلَّفَهُ يَحْيَى بِالْبَرَاءَةِ وَ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فَحُمَّ مِنْ وَقْتِهِ وَ مَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَ انْخَسَفَ قَبْرُهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَ ذَكَرَ خَبَراً طَوِيلًا لَهُ اخْتَصَرْتُ هَذَا مِنْهُ.

۴۹ باب دلالته فيما أخبر به من أمره أنه لا يرى بغداد و لا تراه فكان كما قال ع «۳»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

---

(۱). باب ۴۸- فيه حديث واحد.

(۲). خ ل «فجذم».

(۳). باب ۴۹- فيه حديث واحد.

الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا ع نَدْخُلُ بَغْدَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ ع لَهُ تَدْخُلُ أَنْتَ بَغْدَادَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي سَمِعْتُ شَيْئاً غَمَّنِي وَ ذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ «۱» وَ مَا أَنَا وَ بَغْدَادَ لَا أَرَى بَغْدَادَ وَ لَا تَرَانِي.

۵۰ باب دلالته ع فى إجابة الله عز و جل دعاءه فى آل برمک و إخباره بما يجرى عليهم و بأنه لا يصل إليه من الرشيد مكروه «۲»

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ره قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ هَارُونُ بِآلِ بَرْمَكَ بَدَأَ بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَ حَبَسَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ وَ نَزَلَ بِالْبَرَامِكَةِ مَا نَزَلَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَاقِفاً بِعَرَفَةَ يَدْعُو ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْبَرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِي ع فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِيَ الْيَوْمَ فِيهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى بُطِشَ بِجَعْفَرٍ وَ يَحْيَى وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع بِمِنًى فَمَرَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَعَ قَوْمٍ مِنْ آلِ بَرْمَكَ فَقَالَ ع مَسَاكِينُ هَؤُلَاءِ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ هَاهْ «٣» وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ قَالَ مُسَافِرٌ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَّاهُ مَعَهُ.

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْفُورٍ «٤» الْبَلْخِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ

---

(١). خ «و كذا كان يكنينى بطرح الالف و اللام».

(٢). باب ٥٠- فيه «٤» أحاديث.

(٣). الأولى تنبيهى و الأخرى سكتة.

(٤). خ ل «يعقوب».

يَحْيَى يَقُولُ سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِهَارُونَ حَيْثُ تَوَجَّهَ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى مَكَّةَ اذْكُرْ يَمِينَكَ الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا فِي آلِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّكَ حَلَفْتَ إِنِ ادَّعَى أَحَدٌ بَعْدَ مُوسَى الْإِمَامَةَ ضَرَبْتَ عُنُقَهُ صَبْراً وَ هَذَا عَلِيٌّ ابْنُهُ يَدَّعِي هَذَا الْأَمْرَ وَ يُقَالُ فِيهِ مَا يُقَالُ فِي أَبِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُغْضَباً فَقَالَ وَ مَا تَرَى تُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ قَالَ مُوسَى بْنُ مِهْرَانَ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ صِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ع مَا لِي وَ لَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ إِلَيَّ عَلَى شَيْءٍ.

٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع وَ تَكَلَّمَ الرِّضَا ع خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ

أَمْراً عَظِيماً وَ إِنَّا نَخَافُ مِنْ هَذَا الطَّاغِي فَقَالَ لِيَجْهَدْ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنَا الثِّقَةُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِلطَّاغِي «۱» هَذَا عَلِيٌّ ابْنُهُ قَدْ قَعَدَ وَ ادَّعَى الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ مَا يَكْفِينَا مَا صَنَعْنَا بِأَبِيهِ تُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَهُمْ جَمِيعاً وَ لَقَدْ كَانَتِ الْبَرَامِكَةُ مُبْغِضِينَ عَلَى بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص مُظْهِرِينَ لَهُمُ الْعَدَاوَةَ.

۵۱ باب دلالته ع فی أخباره بأنه یدفن مع هارون فی بیت واحد «۲»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ هَارُونُ يَخْطُبُ فَقَالَ أَ تَرَوْنَنِي وَ إِيَّاهُ نُدْفَنُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا ع وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى هَارُونَ بِمِنًى أَوْ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ أَنَا وَ هَارُونُ هَكَذَا وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَكُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَعْنِي بِذَلِكَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بِطُوسَ مَا كَانَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِدَفْنِ الرِّضَا ع إِلَى جَنْبِ هَارُونَ.

۵۲ باب إخباره ع بأنه سیقتل مسموما و یقبر إلی جنب هارون الرشید «۳»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(۱). المراد منه هو هارون.

(۲). باب ۵۱- فیه حدیثان.

(۳). باب ۵۲- فیه حدیث واحد.

هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُوماً وَ أُقْبَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ «۱» وَ يَجْعَلُ اللَّهُ تُرْبَتِي مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي وَجَبَتْ لَهُ زِيَارَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً ص بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ لَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ قَبْرِي رَكْعَتَيْنِ إِلَّا اسْتَحَقَّ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ الَّذِي أَكْرَمَنَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص بِالْإِمَامَةِ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ إِنَّ زُوَّارَ قَبْرِي لَأَكْرَمُ الْوُفُودِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَزُورُنِي فَيُصِيبُ وَجْهَهُ قَطْرَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

۵۳ باب صحة فراسة الرضا ع و معرفته بأهل الإیمان و أهل النفاق «۲»

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ أَقْرَأَنِيهِ رِسَالَةً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِنَا «٣» إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

٥٤ باب معرفته ع بجميع اللغات «٤»

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزَكٍ «٥» عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ غِلْمَانٌ لِأَبِي الْحَسَنِ ع فِي الْبَيْتِ الصَّقَالِبَةُ «٦» وَ رُومِيَّةٌ وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ع قَرِيباً مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطَنُونَ «٧» بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَ الرُّومِيَّةِ وَ يَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا ثُمَّ لَيْسَ نَفْتَصِدُ هَاهُنَا فَلَمَّا كَانَ

---

(١). خ «الرشيد».

(٢). باب ٥٣- فيه حديث واحد.

(٣). خ ل «أصحابه».

(٤). باب ٥٤- فيه «٣» أحاديث.

(٥). جزک بالجيم و الزاء و الكاف. الجمال من أصحاب الهادى عليه السلام.

(٦). الصقلب و الصقلبى و الصقلابى: واحد «الصقالبة» و هم قوم كانت تتاخم بلادهم بلاد الخزر ثمّ انتشروا منها الى بلاد سواها من اوربا.

(٧). يتراطنون فيما بينهم: تكلموا بالاعجمية.

مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا وَ افْصِدْ هَذَا عِرْقَ كَذَا ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ يَدِي وَ احْمَرَّتْ فَقَالَ لِي يَا يَاسِرُ مَا لَكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ هَلُمَّ يَدَكَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى فَمَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا أَتَعَشَّى ثُمَّ أُغَافِلُ فَأَتَعَشَّى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع فَيَدْعُو بَعْضَ غِلْمَانِهِ بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَ الْفَارِسِيَّةِ وَ رُبَّمَا بَعَثْتُ غُلَامِي هَذَا بِشَيْءٍ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ فَيُعَلِّمُهُ وَ رُبَّمَا كَانَ يَنْغَلِقُ «١» الْكَلَامُ عَلَى غُلَامِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا ع يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ وَ كَانَ وَ اللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ أَ وَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أُوتِينَا فَصْلَ الْخِطَابِ فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ اللُّغَاتِ «٢».

٥٥ باب دلالته ع فى إجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى أراد أن يسأله عنها قبل السؤال «٣»

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ

---

(١). خ ل «ينفلق».

(٢). لا ريب ان وجود الامام لطف و تصرفه لطف آخر و لطفيته لا تختص بطائفة من الطوائف و الرسول صلّى اللّه عليه و آله مبعوث الى جميع الطوائف لعموم نبوّته و اوصيائه عليهم السلام قائمون مقامه بالنسبة الى الجميع فلو لم يعرف الامام جميع اللغات لاختلت الحكمة الناشئة عن ذلك اللطف و كان الحكيم ناقضا لغرضه. من هامش بعض النسخ.

لا يخفى ان الرواية ترشدنا الى هذا الدليل العقلى فتأمل.

(٣). باب ٥٥- فيه حديث واحد. و افراد هذا بابا برأسه مع انتظامه فى سلك ما سبق من الدلالات ليس الا محض الإرادة و الاعتناء بشانه.

صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: كُنْتُ كَتَبْتُ مَعِي مَسَائِلَ كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَ «١» عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع وَ جَمَعْتُهَا فِي كِتَابٍ مِمَّا رُوِيَ عَنْ آبَائِهِ ع وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ وَ أَخْتَبِرَهُ فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ فِي كُمِّي وَ صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ خَلْوَةً فَأُنَاوِلَهُ الْكِتَابَ فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً وَ أَنَا مُتَفَكِّرٌ فِي طَلَبِ الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَ بِالْبَابِ جَمَاعَةٌ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي الْفِكْرَةِ فِي الِاحْتِيَالِ لِلدُّخُولِ عَلَيْهِ إِذْ أَنَا بِغُلَامٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَنَادَى «٢» أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ ابْنُ بِنْتِ إِلْيَاسَ الْبَغْدَادِيِّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ هَذَا الْكِتَابُ أُمِرْتُ بِدَفْعِهِ إِلَيْكَ فَهَاكَ خُذْهُ فَأَخَذْتُهُ وَ تَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا وَ اللَّهِ فِيهِ جَوَابُ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ وَ تَرَكْتُ الْوَقْفَ.

دلالة أخرى له ع

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع غُلَامَهُ وَ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا ابْعَثْ إِلَيَّ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ ضَرْبِ كَذَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لِلرَّسُولِ لَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَ مَا أَعْرِفُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الثِّيَابِ فَأَعَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ فَاطْلُبْهُ فَأَعَدْتُ إِلَيْهِ الرَّسُولَ وَ قُلْتُ لَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ فَأَعَادَ إِلَيَّ الرَّسُولَ اطْلُبْهُ فَإِنَّهُ عِنْدَكَ مِنْهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ وَ قَدْ كَانَ أَبْضَعَ مَنِّي رَجُلٌ ثَوْباً مِنْهَا وَ أَمَرَنِي بِبَيْعِهِ وَ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ فَطَلَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعِي فَوَجَدْتُهُ فِي سَفَطٍ «٣» تَحْتَ الثِّيَابِ كُلِّهَا فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ.

دلالة أخرى له ع

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ «٤» الرِّضَا ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ

---

(١). أى على إمامته لانه كان من الواقفية.

(٢). خ ل «فقال».

(٣). السفط: موضع الثياب.

(٤). خ «أبى الحسن».

الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ الصَّيْرَفِيُّ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْأَعْوَصِ «١» فَقَالَ حَيْثُ مَا ظَفِرْتَ بِالْعَافِيَةِ فَالْزَمْهُ فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ «٢» فَخَرَجَ يُرِيدُ الْأَعْوَصَ فَقُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَ أُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ.

٥٦ باب جواب الرضا ع عن سؤال أبى قرة صاحب الجاثليق «٣»

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ الْمُكَتِّبُ «٤» وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ صَاحِبُ الْجَاثَلِيقِ أَنْ أُوصِلَهُ إِلَى الرِّضَا ع فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ع أَدْخِلْهُ عَلَيَّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَبَّلَ بِسَاطَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَلَيْنَا فِي دِينِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَشْرَافِ أَهْلِ زَمَانِنَا ثُمَّ قَالَ «٥» أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي فِرْقَةٍ ادَّعَتْ دَعْوَى فَشَهِدَتْ لَهُمْ فِرْقَةٌ أُخْرَى مُعَدَّلُونَ قَالَ

الدَّعْوَى لَهُمْ قَالَ فَادَّعَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى دَعْوَى فَلَمْ يَجِدُوا شُهُوداً مِنْ غَيْرِهِمْ قَالَ لَا شَيْءَ لَهُمْ قَالَ فَإِنَّا نَحْنُ ادَّعَيْنَا أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا «۶» فَوَافَقَنَا عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَ ادَّعَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِيٌّ فَلَمْ نُتَابِعْهُمْ عَلَيْهِ وَ مَا أَجْمَعْنَا عَلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا افْتَرَقْنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع مَا اسْمُكَ قَالَ يُوحَنَّا قَالَ يَا يُوحَنَّا إِنَّا آمَنَّا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع رُوحِ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ الَّذِي كَانَ يُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ ص وَ يُبَشِّرُ بِهِ وَ يُقِرُّ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ عَبْدٌ مَرْبُوبٌ فَإِنْ كَانَ عِيسَى الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي آمَنَ بِمُحَمَّدٍ ص وَ بَشَّرَ بِهِ وَ لَا هُوَ الَّذِي أَقَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ فَنَحْنُ مِنْهُ بُرَءَاءُ فَأَيْنَ اجْتَمَعْنَا فَقَامَ وَ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قُمْ فَمَا كَانَ أَغْنَانَا عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ «۷».

---

(۱). خ ل «الاعواض- العريض». الاعوض: موضع بالمدينة. الاعواض: موضع فى طريق البحر من الجزائر كذا فى الاساس.

(۲). خ ل «فلم يسمعه».

(۳). باب ۵۶- فيه حديث واحد.

(۴). المكتب: معلم الكتابة.

(۵). و فى البحار: «ثم قال له».

(۶). و فى البحار «ان عيسى روح اللّه و كلمته» بدل «ان عيسى روح اللّه و كلمته ألقاها».

(۷). هذه الرواية مذكورة فى البحار فى كتاب الاحتجاج «ص ۳۴۲ ج ۱۰ من الطبعة الجديدة».

۵۷ باب ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الإمامة عند المأمون «۱»

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ: يُحْكَى عَنِ الرِّضَا ع خَبَرٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَقَعْ لِي رِوَايَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَيْهِ «۲» وَ قَدِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُ مَنْ رَوَاهُ إِلَّا أَنِّي سَآتِي بِهِ وَ بِمَعَانِيهِ وَ إِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُ كَانَ الْمَأْمُونُ فِي بَاطِنِهِ يُحِبُّ سَقَطَاتِ الرِّضَا ع وَ أَنْ يَعْلُوَهُ الْمُحْتَجُّ وَ إِنْ أَظْهَرَ غَيْرَ ذَلِكَ «۳» فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَيْهِمْ أَنْ نَاظِرُوهُ فِي الْإِمَامَةِ فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا ع اقْتَصِرُوا عَلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُلْزِمُكُمْ مَا يَلْزَمُهُ فَرَضُوا بِرَجُلٍ يُعْرَفُ بِيَحْيَى بْنِ الضَّحَّاكِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع يَا يَحْيَى سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ نَتَكَلَّمُ فِي الْإِمَامَةِ كَيْفَ ادَّعَيْتَ لِمَنْ لَمْ يَؤُمَّ وَ تَرَكْتَ مَنْ أَمَّ وَ وَقَعَ الرِّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَحْيَى أَخْبِرْنِي عَمَّنْ صَدَقَ كَاذِباً عَلَى نَفْسِهِ أَوْ كَذَبَ صَادِقاً عَلَى نَفْسِهِ أَ يَكُونُ مُحِقّاً مُصِيباً أَوْ مُبْطِلًا مُخْطِئاً فَسَكَتَ يَحْيَى فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَجِبْهُ فَقَالَ يُعْفِينِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرِّفْنَا الْغَرَضَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ أَئِمَّتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا أَمَانَةَ لِكَذَّابٍ وَ إِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوَّلُهُمْ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَ قَالَ تَالِيهِ «۴» كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَةً فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا «۵» فَاقْتُلُوهُ فَوَ

اللَّه مَا رَضِیَ لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ یَکُنْ بِخَیْرِ النَّاسِ وَ الْخَیْرِیَّةُ لَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتٍ مِنْهَا الْعِلْمُ وَ مِنْهَا الْجِهَادُ وَ مِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَیْسَتْ فِیهِ وَ مَنْ کَانَتْ بَیْعَتُهُ

---

(۱). باب ۵۷- فیه حدیث واحد.

(۲). ان قلت: إذا لم یصل إلیه باسناد معول علیه فما الفائدة فی ایراده و هو بمعزل عن مواقع اعتماده؟ قلت: انما أورده قدّس سرّه لظهور کونه حقا و صحة مضمونة مع شهادة القرائن بانه مغترف من بحار الحکمة المشرقة عن أنوار مطالع العصمة و الکرامة و موارد اسرار الخلافة و الإمامة. من هامش بعض النسخ.

(۳). من الإخلاص و الاعتقاد و المحبة.

(۴). و فی نسخة: «ثانیه» یعنی عمر.

(۵). خ ل «الی مثلها- علی مثلها».

ص:۲۳۲

فَلْتَةً یَجِبُ الْقَتْلُ عَلَی مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا کَیْفَ یُقْبَلُ عَهْدُهُ إِلَی غَیْرِهِ وَ هَذِهِ صُورَتُهُ ثُمَّ یَقُولُ عَلَی الْمِنْبَرِ إِنَّ لِی شَیْطَاناً یَعْتَرِینِی فَإِذَا مَالَ بِی فَقَوِّمُونِی وَ إِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرْشِدُونِی فَلَیْسُوا أَئِمَّةً بِقَوْلِهِمْ إِنْ صَدَقُوا أَوْ کَذَبُوا فَمَا عِنْدَ یَحْیَی فِی هَذَا جَوَابٌ فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ کَلَامِهِ وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِی الْأَرْضِ مَنْ یُحْسِنُ هَذَا سِوَاکَ.

۵۸ باب قول الرضا ع لأخیه زید بن موسی حین افتخر علی من فی مجلسه و قوله ع فیمن یسیء عشرة الشیعة من أهل بیته و یترک المراقبة «۱»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَیْضِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِی حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَی بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءُ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ: کُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع فِی مَجْلِسِهِ وَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی حَاضِرٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَی جَمَاعَةٍ فِی الْمَجْلِسِ یَفْتَخِرُ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع مُقْبِلٌ عَلَی قَوْمٍ یُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَةَ زَیْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا زَیْدُ أَ غَرَّکَ قَوْلُ نَاقِلَةِ الْکُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ ع أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ فَوَ اللَّهِ مَا ذَاکَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّةً فَأَمَّا أَنْ یَکُونَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع یُطِیعُ اللَّهَ وَ یَصُومُ نَهَارَهُ وَ یَقُومُ لَیْلَهُ وَ تَعْصِیهِ أَنْتَ ثُمَّ تَجِیئَانِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع کَانَ یَقُولُ لِمُحْسِنِنَا کِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِیئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ کَیْفَ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآیَةَ قَالَ یَا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صَالِحٍ «۲» فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صَالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقْرَأُ إِنَّهُ

عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَقَدْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ ع كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٢- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُ

---

(١). باب ٥٨- فيه «١١» حديثا.

(٢). هود. الآية ۴۶.

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبْدُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِزَيْدِ بْنِ مُوسَى أَخِي الرِّضَا ع إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ الْعَبَّاسِيِّينَ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ فَسُمِّيَ زَيْدَ النَّارِ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا زَيْدُ خَرَجْتَ بِالْبَصْرَةِ وَ تَرَكْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِدُورِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ ثَقِيفٍ وَ عَدِيٍّ وَ بَاهِلَةَ وَ آلِ زِيَادٍ وَ قَصَدْتَ دُورَ بَنِي عَمِّكَ قَالَ وَ كَانَ مَزَّاحاً «١» أَخْطَأْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَ إِنْ عُدْتُ بَدَأْتُ بِأَعْدَائِنَا فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ الرِّضَا ع وَ قَالَ قَدْ وَهَبْتُ جُرْمَهُ لَكَ فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ عَنَّفَهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ وَ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمُهُ أَبَداً مَا عَاشَ.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ «٢» عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّسَّابَةُ عَنْ مَشَايِخِهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ مُوسَى كَانَ يُنَادِمُ الْمُسْتَنْصِرَ «٣» وَ كَانَ فِي لِسَانِهِ فَضْلٌ وَ كَانَ زَيْدِيّاً «۴» وَ كَانَ زَيْدٌ هَذَا يَنْزِلُ بَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا «۵» وَ هُوَ الَّذِي كَانَ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَايَا فَوَلَّاهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو السَّرَايَا تَفَرَّقَ الطَّالِبِيُّونَ فَتَوَارَى بَعْضُهُمْ بِبَغْدَادَ وَ بَعْضُهُمْ بِالْكُوفَةِ وَ صَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ مِمَّنْ تَوَارَى زَيْدُ بْنُ مُوسَى هَذَا فَطَلَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَحَبَسَهُ ثُمَّ أَحْضَرَهُ عَلَى أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ جَرَّدَ السَّيَّافُ السَّيْفَ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ كَانَ حَضَرَ هُنَاكَ الْحَجَّاجُ بْنُ خُثَيْمَةَ [خَيْثَمَةَ] فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَعْجَلَ وَ تَدْعُونِي إِلَيْكَ فَإِنَّ عِنْدِي نَصِيحَةً فَفَعَلَ وَ أَمْسَكَ السَّيَّافُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَتَاكَ بِمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَهُ أَمْرٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا قَالَ فَعَلَامَ تَقْتُلُ ابْنَ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ وَ اسْتِطْلَاعِ رَأْيِهِ فِيهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ بِحَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَفْطَسَ وَ أَنَّ الرَّشِيدَ حَبَسَهُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ فَقَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ وَ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ فِي طَبَقٍ مَعَ هَدَايَا النَّيْرُوزِ وَ إِنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أُمِرَ مَسْرُوراً الْكَبِيرَ بِقَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ لَهُ إِذَا سَأَلَكَ جَعْفَرٌ عَنْ ذَنْبِهِ الَّذِي تَقْتُلُهُ بِهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّمَا أَقْتُلُكَ بِابْنِ عَمِّي ابْنِ الْأَفْطَسِ الَّذِي قَتَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِي ثُمَّ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ خُثَيْمَةَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

---

(١). قوله: «و كان مزاحا» اعتراض بين قال و مقوله أخطأت تمهيدا لمزاحه.

(٢). خ ل «أبو الحسين- أبو الحسن».

(۳). خ ل «المنتصر- المعتصم». و الظاهر هو المعتصم.

(۴). أی علی رأی زید بن علیّ بن الحسین علیه السلام فی الخروج و الإمامة.

(۵). کرخایا: شرب یفیض الماء من عمول نهر عیسی. ق.

أَ فَتَأْمَنُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ حَادِثَةً تَحْدُثُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَدْ قَتَلْتَ هَذَا الرَّجُلَ فَیَحْتَجُّ عَلَیْکَ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ الرَّشِیدُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحَجَّاجِ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ زَیْدٍ وَ أَنْ یُرَدَّ إِلَی مَحْبَسِهِ فَلَمْ یَزَلْ مَحْبُوساً إِلَی أَنْ ظَهَرَ أَمْرُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْمُهْتَدِی فخیر [فَجَسَرَ] أَهْلُ بَغْدَادَ بِالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَأَخْرَجُوهُ عَنْهَا فَلَمْ یَزَلْ مَحْبُوساً حَتَّی حُمِلَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَی أَخِیهِ الرِّضَا ع فَأَطْلَقَهُ وَ عَاشَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی إِلَی آخِرِ خِلَافَةِ الْمُتَوَکِّلِ وَ مَاتَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْمُتَوَکِّلُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِی یَاسِرٌ أَنَّهُ خَرَجَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی أَخُو أَبِی الْحَسَنِ ع بِالْمَدِینَةِ وَ أَحْرَقَ وَ قَتَلَ وَ کَانَ یُسَمَّی زَیْدَ النَّارِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ فَأُسِرَ وَ حُمِلَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ اذْهَبُوا بِهِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَالَ یَاسِرٌ فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَیْهِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع یَا زَیْدُ أَ غَرَّکَ قَوْلُ سَفَلَةِ أَهْلِ الْکُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ ع أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ ذَلِکَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ خَاصَّةً إِنْ کُنْتَ تَرَی أَنَّکَ تَعْصِی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع أَطَاعَ اللَّهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَأَنْتَ إِذاً أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهِ مَا یَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَنَالُهُ بِمَعْصِیَتِهِ فَبِئْسَ مَا زَعَمْتَ فَقَالَ لَهُ زَیْدٌ أَنَا أَخُوکَ وَ ابْنُ أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع أَنْتَ أَخِی مَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ نُوحاً ع قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ «۱» فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِیَتِهِ.

۵- حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِیمٍ الْقُرَشِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیُّ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ إِسْمَاعِیلَ قَالَ لِلصَّادِقِ ع یَا أَبَتَاهْ مَا تَقُولُ فِی الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ

---

(۱). هود. الآیة ۴۵.

غَيْرِنَا فَقَالَ ع لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ «۱».

۶- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا ع وَ عِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا زَيْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَى فَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ وَ لَمْ يُرَاقِبْهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ يَا زَيْدُ إِيَّاكَ أَنْ تُهِينَ مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِيعَتِنَا فَيَذْهَبَ نُورُكَ يَا زَيْدُ إِنَّ شِيعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادُوهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَايَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَيْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَكَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ الْتَفَتَ ع إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ فَابْرَأْ «۲» مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا تُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِي يُعَادِي اللَّهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ يَعْصِيهِ «۳».

۷- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ عَاصِياً فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعاً فَهُوَ مُطِيعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ ظَالِمٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وَلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ايتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَحْسَابِكُمْ «۴» وَ أَنْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ «۵»

---

(۱). النساء. الآية ۱۲۳.

(۲). خ ل «فانا أبرأ».

(۳). هذا تصريح بان معصية اللّه معاداة اللّه و لنعم ما قيل:

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

قال اللّه تعالى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

(۴). الحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر الآباء؛ و قيل: حسبه دينه، و قيل: ماله.

(۵). المؤمنون. الآية ۱۰۱ الى ۱۰۳.

۸- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ «۱» قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ الْغَرِيَّانِيُّ مِنْ قُرَى الْغَازِيَاتِ «۲» قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ

مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ شِيعَتِنَا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهُمْ أُخِذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدُ بِالتَّقِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَأْمَنُ النَّاسُ وَ يُخَوَّفُونَ وَ يُكَفَّرُونَ فِينَا وَ لَا نُكَفَّرُ فِيهِمْ وَ يُقْتَلُونَ بِنَا وَ لَا نُقْتَلُ بِهِمْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا ارْتَكَبَ ذَنْباً أَوْ خَطَأً إِلَّا نَالَهُ فِي ذَلِكَ غَمٌّ يُمَحَّصُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ أَنَّهُ أَتَى بِذُنُوبٍ بِعَدَدِ الْقَطْرِ وَ الْمَطَرِ وَ بِعَدَدِ الْحَصَى وَ الرَّمْلِ وَ بِعَدَدِ الشَّوْكِ وَ الشَّجَرِ فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ فِي نَفْسِهِ فَفِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ مَا يَغْتَمُّ بِهِ تَخَايَلَ لَهُ فِي مَنَامِهِ مَا يَغْتَمُّ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ تَمْحِيصاً لِذُنُوبِهِ.

۹- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ حَقّاً وَ لَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ.

۱۰- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا ع وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْكَ أَباً فَقَالَ التَّقْوَى شَرَّفَهُمْ وَ طَاعَةُ اللَّهِ أَحْظَتْهُمْ «۳» فَقَالَ لَهُ آخَرُ أَنْتَ وَ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّي مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ تَعَالَى وَ أَطْوَعَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ «۴».

---

(۱). خ ل «على بن عمرو البصرى».

(۲). خ ل «الفريابى من قرى الفارياب».

(۳). خ ل «عظمهم».

(۴). الحجرات. الآية ۱۳ حاول بذلک علیه الصلاة و السلام التنبیه علی ان الاعتماد علی محض القرابة لیس بمستحسن فی العقول و انما الشرف فی الکمال العلمی و العملی و رأسها التقوی. من هامش بعض النسخ.

۱۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ حَلَفْتُ بِالْعِتْقِ أَلَّا أَحْلِفَ بِالْعِتْقِ إِلَّا أَعْتَقْتُ رَقَبَةً وَ أَعْتَقْتُ بَعْدَهَا جَمِيعَ مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ يَرَى «۱» أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا [وَ أَوْمَى إِلَى عَبْدٍ أَسْوَدَ مِنْ غِلْمَانِهِ] بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِي عَمَلٌ صَالِحٌ فَأَكُونَ أَفْضَلَ بِهِ مِنْهُ.

۵۹ باب الأسباب التی من أجلها قتل المأمون علی بن موسی الرضا ع بالسم «۲»

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الوَرَّاقُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ الرِّضَا ع بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يُقْعِدُهُ عَلَى يَمِينِهِ إِذَا قَعَدَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصُّوفِيَّةِ سَرَقَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ مُتَقَشِّفاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ فَقَالَ لَهُ سَوْأَةً لِهَذِهِ الْآثَارِ الْجَمِيلَةِ وَ لِهَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ أَ تُنْسَبُ إِلَى السَّرِقَةِ مَعَ مَا أَرَى مِنْ جَمِيلِ آثَارِكَ وَ ظَاهِرِكَ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِكَ اضْطِرَاراً لَا اخْتِيَاراً حِينَ مَنَعْتَنِي حَقِّي مِنَ الْخُمُسِ وَ الْفَيْءِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَيُّ حَقٍّ لَكَ فِي الْخُمُسِ وَ الْفَيْءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَّمَ الْخُمُسَ سِتَّةَ أَقْسَامٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ «٣» وَ قَسَّمَ الْفَيْءَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ

---

(١). قوله: ان كان يرى؛ هذا من كلام الراوى و الضمير المرفوع فى كان و يرى راجعان الى الامام و على هذا فالمناسب أن يكون بقرابته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

من هامش النسخة المطبوعة الجديدة.

(٢). باب ٥٩- فيه ثلاث أحاديث.

(٣). الأنفال. الآية ٤١.

ص:٢٣٨

وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ «١» قَالَ الصُّوفِيُّ فَمَنَعْتَنِي حَقِّي وَ أَنَا ابْنُ السَّبِيلِ مُنْقَطَعٌ بِي وَ مِسْكِينٌ لَا أَرْجِعُ عَلَى شَيْءٍ وَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أُعَطِّلُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ وَ حُكْماً مِنْ أَحْكَامِهِ فِي السَّارِقِ مِنْ أَجْلِ أَسَاطِيرِكَ هَذِهِ فَقَالَ الصُّوفِيُّ أَبْدَأُ بِنَفْسِكَ تُطَهِّرُهَا ثُمَّ طَهِّرْ غَيْرَكَ وَ أَقِمْ حَدَّ اللَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى غَيْرِكَ فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فَقَالَ مَا يَقُولُ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ سُرِقَ فَسَرَقَ فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ غَضَباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ لِلصُّوفِيِّ وَ اللَّهِ لَأَقْطَعَنَّكَ فَقَالَ الصُّوفِيُّ أَ تَقْطَعُنِي وَ أَنْتَ عَبْدٌ لِي فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَيْلَكَ وَ مِنْ أَيْنَ صِرْتُ عَبْداً لَكَ قَالَ لِأَنَّ أُمَّكَ اشْتُرِيَتْ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِمَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُعْتِقُوكَ وَ أَنَا لَمْ أُعْتِقْكَ ثُمَّ بَلَغَتِ الْخُمُسَ وَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا أَعْطَيْتَ آلَ الرَّسُولِ حَقّاً وَ لَا أَعْطَيْتَنِي وَ نُظَرَائِي حَقَّنَا وَ الْأُخْرَى أَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُطَهِّرُ خَبِيثاً مِثْلَهُ إِنَّمَا يُطَهِّرُهُ طَاهِرٌ وَ مَنْ فِي جَنْبِهِ الْحَدُّ لَا يُقِيمُ الْحُدُودَ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ «٢» فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا ع فَقَالَ مَا تَرَى فِي أَمْرِهِ فَقَالَ ع إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ «٣» وَ هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْلُغِ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا عَلَى جَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهَا الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ قَائِمَتَانِ بِالْحُجَّةِ وَ قَدِ احْتَجَّ الرَّجُلُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ

عِنْدَ ذَلِکَ بِإِطْلَاقِ الصُّوفِیِّ وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ وَ اشْتَغَلَ بِالرِّضَا ع حَتَّی سَمَّهُ فَقَتَلَهُ وَ قَدْ کَانَ قَتَلَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ وَ جَمَاعَةً مِنَ الشِّیعَةِ.

قال مصنف هذا الکتاب ره روی هذا الحدیث کما حکیته و أنا بریء من عهدة صحته

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَیْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی قَالَ أَخْبَرَنِی الرَّیَّانُ بْنُ شَبِیبٍ خَالُ الْمُعْتَصِمِ أَخُو

---

(۱). الحشر. الآیة ۷.

(۲). البقرة. الآیة ۴۴.

(۳). الأنعام. الآیة ۱۴۹.

مَارِدَةَ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَأْخُذَ الْبَیْعَةَ لِنَفْسِهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع بِوَلَایَةِ الْعَهْدِ وَ لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِالْوِزَارَةِ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ کَرَاسِیَّ فَنُصِبَتْ «۱» لَهُمْ فَلَمَّا قَعَدُوا عَلَیْهَا أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا یُبَایِعُونَ فَکَانُوا یَصْفُقُونَ بِأَیْمَانِهِمْ عَلَی أَیْمَانِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَعْلَی الْإِبْهَامِ إِلَی الْخِنْصِرِ وَ یَخْرُجُونَ حَتَّی بَایَعَ فِی آخِرِ النَّاسِ فَتًی مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَفَقَ بِیَمِینِهِ مِنْ أَعْلَی الْخِنْصِرِ إِلَی أَعْلَی الْإِبْهَامِ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع ثُمَّ قَالَ کُلُّ مَنْ بَایَعَنَا بَایَعَ بِفَسْخِ الْبَیْعَةِ غَیْرَ هَذَا الْفَتَی فَإِنَّهُ بَایَعَنَا بِعَقْدِهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ مَا فَسْخُ الْبَیْعَةِ مِنْ عَقْدِهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَقْدُ الْبَیْعَةِ هُوَ مِنْ أَعْلَی الْخِنْصِرِ إِلَی أَعْلَی الْإِبْهَامِ وَ فَسْخُهَا مِنْ أَعْلَی الْإِبْهَامِ إِلَی أَعْلَی الْخِنْصِرِ قَالَ فَمَاجَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ بِإِعَادَةِ النَّاسِ إِلَی الْبَیْعَةِ عَلَی مَا وَصَفَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ قَالَ النَّاسُ کَیْفَ یَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ مَنْ لَا یَعْرِفُ عَقْدَ الْبَیْعَةِ إِنَّ مَنْ عَلِمَ لَأَوْلَی بِهَا مِمَّنْ لَا یَعْلَمُ قَالَ فَحَمَلَهُ ذَلِکَ عَلَی مَا فَعَلَهُ مِنْ سَمِّهِ.

۳- حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِیمٍ الْقُرَشِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الصَّلْتِ الْهَرَوِیَّ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ طَابَتْ نَفْسُ الْمَأْمُونِ بِقَتْلِ الرِّضَا ع مَعَ إِکْرَامِهِ وَ مَحَبَّتِهِ لَهُ وَ مَا جَعَلَ لَهُ مِنْ وَلَایَةِ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا کَانَ یُکْرِمُهُ وَ یُحِبُّهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ وَ جَعَلَ لَهُ وَلَایَةَ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ لِیُرِیَ النَّاسَ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِی الدُّنْیَا فَیُسْقِطَ مَحَلَّهُ مِنْ نُفُوسِهِمْ فَلَمَّا لَمْ یَظْهَرْ مِنْهُ فِی ذَلِکَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا ازْدَادَ بِهِ فَضْلًا عِنْدَهُمْ وَ مَحَلًّا فِی نُفُوسِهِمْ جَلَبَ عَلَیْهِ الْمُتَکَلِّمِینَ مِنَ الْبُلْدَانِ طَمَعاً فِی أَنْ یَقْطَعَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَیَسْقُطَ مَحَلُّهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَ بِسَبَبِهِمْ یَشْتَهِرُ نَقْصُهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ فَکَانَ لَا یُکَلِّمُهُ خَصْمٌ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِینَ وَ الْبَرَاهِمَةِ وَ الْمُلْحِدِینَ وَ الدَّهْرِیَّةِ وَ لَا خَصْمٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِینَ الْمُخَالِفِینَ إِلَّا قَطَعَهُ وَ أَلْزَمَهُ الْحُجَّةَ وَ کَانَ النَّاسُ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ أَوْلَی بِالْخِلَافَةِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ کَانَ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ یَرْفَعُونَ ذَلِکَ إِلَیْهِ فَیَغْتَاظُ مِنْ ذَلِکَ وَ یَشْتَدُّ حَسَدُهُ لَهُ

وَ كَانَ الرِّضَا ع لَا يُحَابِي الْمَأْمُونَ مِنْ حَقٍّ وَ كَانَ يُجِيبُهُ بِمَا يَكْرَهُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ فَيَغِيظُهُ ذَلِكَ وَ يَحْقِدُهُ عَلَيْهِ وَ لَا يُظْهِرُهُ لَهُ فَلَمَّا أَعْيَتْهُ الْحِيلَةُ فِي أَمْرِهِ اغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ بِالسَّمِّ.

---

(۱). خ ل «فنصب».

۶۰ باب نص الرضا ع على ابنه أبي جعفر محمد بن علي ع بالإمامة و الخلافة «۱»

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ وَ كَانَ يَكْتُبُ لِلرِّضَا ع ضَمَّهُ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: مَا كَانَ ع يَذْكُرُ مُحَمَّداً ابْنَهُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ يَقُولُ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ كُنْتُ أَكْتُبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدِينَةِ فَيُخَاطِبُهُ بِالتَّعْظِيمِ وَ تَرِدُ كُتُبُ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي نِهَايَةِ الْبَلَاغَةِ وَ الْحُسْنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَبُو جَعْفَرٍ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي.

۶۱ باب وفاة الرضا ع مسموما باغتيال المأمون «۲»

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَخْبَارِي «۳» عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَاتِبِ بَقَاءِ الْكَبِيرِ فِي آخَرِينَ أَنَّ الرِّضَا ع حُمَّ فَعَزَمَ عَلَى الْفَصْدِ فَرَكِبَ الْمَأْمُونُ وَ قَدْ كَانَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ فُتَّ هَذَا بِيَدِكَ الشيء [لشَيْءٍ] أَخْرَجَهُ مِنْ بَرْنِيَّةٍ «۴» فَفَتَّهُ فِي صِينِيَّةٍ ثُمَّ قَالَ كُنْ مَعِي وَ لَا تَغْسِلْ يَدَكَ وَ رَكِبَ إِلَى الرِّضَا ع فَجَلَسَ حَتَّى فَصَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بَلْ أَخَّرَ فَصْدَهُ وَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِذَلِكَ الْغُلَامِ هَاتِ مِنْ ذَلِكَ الرُّمَّانِ وَ كَانَ الرُّمَّانُ فِي شَجَرَةٍ فِي بُسْتَانِ دَارِ الرِّضَا ع فَقَطَفَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ فَفَتَّهُ فَفَتَّ مِنْهُ فِي جَامٍ وَ أَمَرَ بِغَسْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا ع مُصَّ مِنْهُ شَيْئاً فَقَالَ حَتَّى يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا بِحَضْرَتِي وَ لَوْ لَا خَوْفِي أَنْ يَرْطُبَ مِعَدَتِي لَمَصَصْتُهُ مَعَكَ فَمَصَّ مِنْهُ مَلَاعِقَ وَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَمَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى قَامَ الرِّضَا ع خَمْسِينَ مَجْلِساً فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ آفَةٌ وَ قُتَارٌ لِلْفَصْدِ الَّذِي فِي يَدِكَ وَ زَادَ الْأَمْرُ فِي اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ ع مَيِّتاً فَكَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ

---

(۱). باب ۶۰- فيه حديث واحد.

(۲). باب ۶۱- فيه حديث واحد.

(۳). خ ل «الاحبارى»-

(۴). البرنية: اناء من خزف.

فی بُیُوتکُمْ لَبَرَزَ الَّذینَ کُتبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إِلی مَضاجعهمْ «۱» ... وَ کانَ أَمْرُ اللَّه قَدَراً مَقْدُوراً «۲» وَ بَکَّرَ الْمَأْمُونُ منَ الْغَد فَأَمَرَ بِغُسْله وَ تَکْفینه وَ مَشَی خَلْفَ جَنَازَته حَافیاً حَاسراً یَقُولُ یَا أَخی لَقَدْ ثُلمَ الْإِسْلَامُ بِمَوْتکَ وَ غَلَبَ الْقَدَرُ تَقْدیری فیکَ وَ شَقَّ لَحَدَ الرَّشیدِ فَدَفَنَهُ مَعَهُ فَقَالَ نَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَنْفَعُهُ بِقُرْبِه.

۶۲ باب ذکر خبر آخر فی وفاة الرضا ع عن طریق الخاصة «۳»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زیَاد بْن جَعْفَر الْهَمَدَانیُّ رَضیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلیُّ بْنُ إِبْرَاهیمَ بْن هَاشم قَالَ حَدَّثَنَا یَاسرٌ الْخَادمُ قَالَ: لَمَّا کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ طُوسَ سَبْعَةُ مَنَازلَ اعْتَلَّ أَبُو الْحَسَن ع فَدَخَلْنَا طُوسَ وَ قَد اشْتَدَّتْ به الْعلَّةُ فَبَقینَا بطُوسَ أَیَّاماً فَکَانَ الْمَأْمُونُ یَأْتیه فی کُلِّ یَوْم مَرَّتَیْن فَلَمَّا کَانَ فی آخر یَوْمه الَّذی قُبضَ فیه کَانَ ضَعیفاً فی ذَاکَ الْیَوْمِ فَقَالَ لی بَعْدَ مَا صَلَّی الظُّهْرَ یَا یَاسرُ مَا أَکَلَ النَّاسُ شَیْئاً قُلْتُ یَا سَیِّدی منْ یَأْکُلُ هَاهُنَا مَعَ مَا أَنْتَ فیه فَانْتَصَبَ ع ثُمَّ قَالَ هَاتُوا الْمَائدَةَ وَ لَمْ یَدَعْ منْ حَشَمه أَحَداً إِلَّا أَقْعَدَهُ معَهُ عَلَی الْمَائدَة یَتَفَقَّدُ وَاحداً وَاحداً فَلَمَّا أَکَلُوا قَالَ ابْعَثُوا إِلَی النِّسَاء بالطَّعَام فَحُملَ الطَّعَامُ إِلَی النِّسَاء فَلَمَّا فَرَغُوا منَ الْأَکْلِ أُغْمیَ عَلَیْه وَ ضَعُفَ فَوَقَعَت الصَّیْحَةُ وَ جَاءَتْ جَوَارِی الْمَأْمُون وَ نسَاؤُهُ حَافیَات حَاسرَات وَ وَقَعَت الْوَحیَّةُ «۴» بطُوسَ وَ جَاءَ الْمَأْمُونُ حَافیاً حَاسراً یَضْربُ عَلَی رَأْسه وَ یَقْبضُ عَلَی لحْیَته وَ یَتَأَسَّفُ وَ یَبْکی وَ تَسیلُ دُمُوعُهُ عَلَی خَدَّیْه فَوَقَفَ عَلَی الرِّضَا ع وَ قَدْ أَفَاقَ فَقَالَ یَا سَیِّدی وَ اللَّه مَا أَدْرِی أَیُّ الْمُصیبَتَیْن أَعْظَمُ عَلَیَّ فَقْدی لَکَ وَ فرَاقی إِیَّاکَ أَوْ تُهَمَةُ النَّاس لی أَنِّی اغْتَلْتُکَ وَ قَتَلْتُکَ قَالَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَیْه ثُمَّ قَالَ أَحْسنْ یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ مُعَاشَرَةَ أَبی جَعْفَر ع فَإِنَّ عُمُرَکَ وَ عُمُرَهُ هَکَذَا وَ جَمَعَ بَیْنَ سَبَّابَتَیْه قَالَ فَلَمَّا کَانَ منْ تلْکَ اللَّیْلَة قُضیَ عَلَیْه بَعْدَ مَا ذَهَبَ منَ اللَّیْل بَعْضُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَ قَالُوا إِنَّ هَذَا قَتَلَهُ وَ اغْتَالَهُ یَعْنُونَ الْمَأْمُونَ

---

(۱). آل عمران. الآیة ۵۴.

(۲). الأحزاب. الآیة ۳۸.

(۳). باب ۶۲- فیه حدیث واحد.

(۴). خ ل «الویحة». الوحیة: الصوت یکون فی الناس و غیرهم. الویحة: کلمة رحمة.

وَ قَالُوا قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَكْثَرُ الْقَوْلُ وَ الْجَلَبَةُ «۱» وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اسْتَأْمَنَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ جَاءَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ كَانَ عَمَّ أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَا يُخْرَجُ الْيَوْمَ وَ كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُ فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَفَرَّقُوا فَإِنَّ أَبَا الْحَسَنِ ع لَا يُخْرَجُ الْيَوْمَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ غُسِلَ أَبُو الْحَسَنِ ع فِي اللَّيْلِ وَ دُفِنَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ بِمَا لَمْ أُحِبَّ ذِكْرَهُ فِي الْكِتَابِ.

۶۳ باب ما حدث به أبو الصلت الهروی عن ذكر وفاة الرضا ع أنه سم فی عنب «۲»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع إِذْ قَالَ لِي يَا أَبَا الصَّلْتِ ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ وَ ائْتِنِي بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا قَالَ فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذَهُ وَ شَمَّهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ سَيُحْفَرُ لِي هَاهُنَا فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مَعْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا ثُمَّ قَالَ فِي الَّذِي عِنْدَ الرِّجْلِ وَ الَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ فَهُوَ مِنْ تُرْبَتِي ثُمَّ قَالَ سَيُحْفَرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا لِي سَبْعَ مَرَاقِيَ إِلَى أَسْفَلَ وَ أَنْ يُشَقَّ لِي ضَرِيحَةٌ فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَ شِبْراً فَإِنَّ اللَّهَ سَيُوَسِّعُهُ مَا يَشَاءُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نَدَاوَةً فَتَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّى يَمْتَلِئَ اللَّحْدُ وَ تَرَى فِيهِ حِيتَاناً صِغَاراً فَفُتَّ لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ

---

(۱). الجلبة: اختلاط الصوت.

(۲). باب ۶۳- فيه حديثان.

فَالْتَقَطَتِ الْحِيتَانَ الصِّغَارَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَغِيبُ فَإِذَا غَابَتْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْضُبُ الْمَاءُ لَا يَبْقَى مِنْهُ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ ثُمَّ قَالَ ع يَا أَبَا الصَّلْتِ غَداً أُدْخَلُ عَلَى هَذَا الْفَاجِرِ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ وَ أَنَا مَكْشُوفُ الرَّأْسِ فَتَكَلَّمْ أُكَلِّمْكَ وَ إِنْ أَنَا خَرَجْتُ وَ أَنَا مُغَطَّى الرَّأْسِ فَلَا تُكَلِّمْنِي قَالَ أَبُو الصَّلْتِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ جَلَسَ فَجَعَلَ فِي مِحْرَابِهِ يَنْتَظِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامُ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَبِسَ نَعْلَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ قَامَ يَمْشِي وَ أَنَا أَتْبَعُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَأْمُونَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ عَلَيْهِ عِنَبٌ وَ أَطْبَاقُ فَاكِهَةٍ وَ بِيَدِهِ عُنْقُودُ عِنَبٍ قَدْ أُكِلَ بَعْضُهُ وَ بَقِيَ بَعْضُهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِالرِّضَا ع وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْعُنْقُودَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ عِنَباً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع رُبَّمَا كَانَ عِنَباً حَسَناً يَكُونُ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ كُلْ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع تُعْفِينِي مِنْهُ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ

ذَلِکَ وَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْهُ لَعَلَّکَ تَتَّهِمُنَا بِشَیْءٍ فَتَنَاوَلَ الْعُنْقُودَ فَأَکَلَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ فَأَکَلَ مِنْهُ الرِّضَا ع ثَلَاثَ حَبَّاتٍ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَامَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَیْنَ فَقَالَ إِلَى حَیْثُ وَجَّهْتَنِی فَخَرَجَ ع مُغَطًّى الرَّأْسِ فَلَمْ أُکَلِّمْهُ حَتَّى دَخَلَ الدَّارَ فَأَمَرَ أَنْ یُغْلَقَ الْبَابُ فَغُلِّقَ ثُمَّ نَامَ ع عَلَى فِرَاشِهِ وَ مَکَثْتُ وَاقِفاً فِی صَحْنِ الدَّارِ مَهْمُوماً مَحْزُوناً فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلَیَّ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالرِّضَا ع فَبَادَرْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ دَخَلْتَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ فَقَالَ الَّذِی جَاءَ بِی مِنَ الْمَدِینَةِ فِی هَذَا الْوَقْتِ هُوَ الَّذِی أَدْخَلَنِی الدَّارَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِی أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَیْکَ یَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ مَضَى نَحْوَ أَبِیهِ ع فَدَخَلَ وَ أَمَرَنِی بِالدُّخُولِ مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرِّضَا ع وَثَبَ إِلَیْهِ فَعَانَقَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ سَحَبَهُ سَحْباً «۱» إِلَى فِرَاشِهِ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع یُقَبِّلُهُ وَ یُسَارُّهُ بِشَیْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ رَأَیْتُ عَلَى شَفَتَیِ الرِّضَا ع زُبْداً أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ یَدَهُ بَیْنَ ثَوْبَیْهِ وَ صَدْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَیْئاً شَبِیهاً بِالْعُصْفُورِ فَابْتَلَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ مَضَى الرِّضَا ع فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قُمْ یَا أَبَا الصَّلْتِ ایْتِنِی بِالْمُغْتَسَلِ وَ الْمَاءِ

---

(۱). خ ل «سجه سجا». سحبه سحبا: جره على وجه الأرض.

مِنَ الْخِزَانَةِ فَقُلْتُ مَا فِی الْخِزَانَةِ مُغْتَسَلٌ وَ لَا مَاءٌ وَ قَالَ لِی ایته إِلَى مَا آمُرُکَ بِهِ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا فِیهَا مُغْتَسَلٌ وَ مَاءٌ فَأَخْرَجْتُهُ وَ شَمَّرْتُ ثِیَابِی لِأُغَسِّلَهُ فَقَالَ لِی تَنَحَّ یَا أَبَا الصَّلْتِ فَإِنَّ لِی مَنْ یُعِینُنِی غَیْرَکَ فَغَسَّلَهُ ثُمَّ قَالَ لِی ادْخُلِ الْخِزَانَةَ فَأَخْرِجْ إِلَیَّ السَّفَطَ الَّذِی فِیهِ کَفَنُهُ وَ حَنُوطُهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفَطٍ لَمْ أَرَهُ فِی تِلْکَ الْخِزَانَةِ قَطُّ فَحَمَلْتُهُ إِلَیْهِ فَکَفَّنَهُ وَ صَلَّى عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِی ایتنی بِالتَّابُوتِ فَقُلْتُ أَمْضِی إِلَى النَّجَّارِ حَتَّى یُصْلِحَ التَّابُوتَ قَالَ قُمْ فَإِنَّ فِی الْخِزَانَةِ تَابُوتاً فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ تَابُوتاً لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ الرِّضَا ع بَعْدَ مَا صَلَّى عَلَیْهِ فَوَضَعَهُ فِی التَّابُوتِ وَ صَفَّ قَدَمَیْهِ وَ صَلَّى رَکْعَتَیْنِ لَمْ یَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ وَ انْشَقَّ السَّقْفُ فَخَرَجَ مِنْهُ التَّابُوتُ وَ مَضَى فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّاعَةَ یَجِیئُنَا الْمَأْمُونُ وَ یُطَالِبُنَا بِالرِّضَا ع فَمَا نَصْنَعُ فَقَالَ لِی اسْکُتْ فَإِنَّهُ سَیَعُودُ یَا أَبَا الصَّلْتِ مَا مِنْ نَبِیٍّ یَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ وَ یَمُوتُ وَصِیُّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَ أَجْسَادِهِمَا وَ مَا أَتَمَّ الْحَدِیثَ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَ نَزَلَ التَّابُوتُ فَقَامَ ع فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا ع مِنَ التَّابُوتِ وَ وَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ کَأَنَّهُ لَمْ یُغَسَّلْ وَ لَمْ یُکَفَّنْ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَ الْغِلْمَانُ بِالْبَابِ فَدَخَلَ بَاکِیاً حَزِیناً قَدْ شَقَّ جَیْبَهُ وَ لَطَمَ رَأْسَهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَیِّدَاهْ فُجِعْتُ بِکَ «۱» یَا سَیِّدِی ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قَالَ خُذُوا فِی تَجْهِیزِهِ فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحُفِرَتِ الْمَوْضِعُ فَظَهَرَ کُلُّ شَیْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ فَقَالَ بَلَى لَا یَکُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مُقَدَّمَ النَّاسِ فَأَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهُ فِی الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَمَرَنِی أَنْ یُحْفَرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقِیَ وَ أَنْ أَشُقَّ لَهُ ضَرِیحَهُ فَقَالَ انْتَهُوا إِلَى مَا یَأْمُرُ بِهِ أَبُو الصَّلْتِ سِوَى الضَّرِیحِ وَ لَکِنْ یُحْفَرُ لَهُ وَ یُلْحَدُ فَلَمَّا رَأَى مَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ النَّدَاوَةِ وَ الْحَیَتَانِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ قَالَ الْمَأْمُونُ لَمْ یَزَلِ الرِّضَا ع یُرِینَا عَجَائِبَهُ فِی حَیَاتِهِ حَتَّى أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَیْضاً فَقَالَ لَهُ وَزِیرٌ کَانَ مَعَهُ أَ تَدْرِی مَا أَخْبَرَکَ بِهِ الرِّضَا ع قَالَ لَا قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَکَ أَنَّ مُلْکَکُمْ یَا بَنِی الْعَبَّاسِ مَعَ کَثْرَتِکُمْ وَ طُولِ مُدَّتِکُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْحَیَتَانِ حَتَّى إِذَا فَنِیَتْ آجَالُکُمْ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُکُمْ وَ ذَهَبَتْ دَوْلَتُکُمْ سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَیْکُمْ رَجُلًا مِنَّا فَأَفْنَاکُمْ عَنْ آخِرِکُمْ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ عَلِّمْنِی الْکَلَامَ الَّذِی تَکَلَّمْتَ

(۱). خ ل «فیک».

به قُلْتُ وَ اللَّه لَقَدْ نَسیتُ الْکَلَامَ منْ سَاعَتی وَ قَدْ کُنْتُ صَدَقْتُ فَأَمَرَ بحَبْسی وَ دَفَنَ الرِّضَا ع فَحُبسْتُ سَنَةً فَضَاقَ عَلَیَّ الْحَبْسُ وَ سَهرْتُ اللَّیْلَةَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بدُعَاء ذَکَرْتُ فیه مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّد ص وَ سَأَلْتُ اللَّهَ بحَقِّهمْ أَنْ یُفَرِّجَ عَنِّی فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَائی حَتَّی دَخَلَ عَلَیَّ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلیٍّ ع فَقَالَ لی یَا أَبَا الصَّلْت ضَاقَ صَدْرُکَ فَقُلْتُ إی وَ اللَّه قَالَ قُمْ فَأَخْرَجَنی ثُمَّ ضَرَبَ یَدَهُ إِلَی الْقُیُود الَّتی کَانَتْ عَلَیَّ فَفَکَّهَا وَ أَخَذَ بیَدی وَ أَخْرَجَنی منَ الدَّار وَ الْحَرَسَةُ وَ الْغلْمَانُ یَرَوْنَنی فَلَمْ یَسْتَطیعُوا أَنْ یُکَلِّمُونی وَ خَرَجْتُ منْ بَاب الدَّار ثُمَّ قَالَ لی امْضِ فی وَدَائعِ اللَّه فَإِنَّکَ لَنْ تَصلَ إِلَیْه وَ لَا یَصلُ إِلَیْکَ أَبَداً فَقَالَ أَبُو الصَّلْت فَلَمْ أَلْتَقِ الْمَأْمُونَ إِلَی هَذَا الْوَقْت.

۲- حَدَّثَنَا الْحَاکمُ أَبُو عَلیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقیُّ قَالَ حَدَّثَنی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الصَّوْلیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَکْوَانَ قَالَ سَمعْتُ إِبْرَاهیمَ بْنَ الْعَبَّاس یَقُولُ کَانَت الْبَیْعَةُ للرِّضَا ع لخَمْس خَلَوْنَ منْ شَهْر رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَی وَ مَائَتَیْن وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبیب فی أَوَّل سَنَة اثْنَتَیْن وَ مَائَتَیْن وَ تُوُفِّیَ سَنَةَ ثَلَاث وَ مَائَتَیْن بطُوس وَ الْمَأْمُونُ مُتَوَجِّهٌ إِلَی الْعرَاق فی رَجَب وَ رَوَی لی غَیْرُهُ أَنَّ الرِّضَا ع تُوُفِّیَ وَ لَهُ تسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ الصَّحیحُ أَنَّهُ ع تُوُفِّیَ فی شَهْر رَمَضَانَ لتسْعٍ بَقینَ منْهُ یَوْمَ الْجُمُعَة سَنَةَ ثَلَاث وَ مَائَتَیْن منْ هجْرَة النَّبیِّ ص.

۶۴ باب ما حدث به أبو حبیب هرثمة بن أعین من ذکر وفاة الرضا ع و أنه سم فی العنب و الرمان جمیعا «۱»

۱- حَدَّثَنَا تَمیمُ بْنُ عَبْد اللَّه بْن تَمیم الْقُرَشیُّ رَضیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبی قَالَ حَدَّثَنی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی «۲» قَالَ حَدَّثَنی مُحَمَّدُ بْنُ خَلَف الطَّاطَریُّ قَالَ حَدَّثَنی هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْیَنَ قَالَ: کُنْتُ لَیْلَةً بَیْنَ یَدَی الْمَأْمُون حَتَّی مَضَی منَ اللَّیْل أَرْبَعُ سَاعَات ثُمَّ أَذنَ لی فی الانْصرَاف فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا مَضَی منَ اللَّیْل نصْفُهُ قَرَعَ قَارعٌ الْبَابَ فَأَجَابَهُ بَعْضُ

(۱). باب ۶۴- فیه حدیث واحد. الفرق بین هذا و ما سبق من الباب اختصاص احدهما بالعنب و الآخر بالرمان و هذا بهما جمیعا و لیس بینهما منع جمع لاحتمال أن یکون قد اکد احدهما بالآخر أوان الراویین السابقین لم یطلع احدهما الا علی العنب و الآخر لم یقف الا علی الرمان و الثالث علیهما. من هامش بعض النسخ.

(۲). خ ل «عیسی- مثنی».

غلْمَانی فَقَالَ لَهُ قُلْ لِهَرْثَمَةَ أَجِبْ سَيِّدَکَ قَالَ فَقُمْتُ مُسْرِعاً وَ أَخَذْتُ عَلَيَّ أَثْوَابِی وَ أَسْرَعْتُ إِلَی سَيِّدِی الرِّضَا ع فَدَخَلَ الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَیَّ وَ دَخَلْتُ وَرَاءَهُ فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِی ع فِی صَحْنِ دَارِهِ جَالِسٌ فَقَالَ لِی يَا هَرْثَمَةُ فَقُلْتُ لَبَّيْکَ يَا مَوْلَایَ فَقَالَ لِی اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ لِی اسْمَعْ وَ عِهْ يَا هَرْثَمَةُ هَذَا أَوَانُ رَحِيلِی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ لُحُوقِی بِجَدِّی وَ آبَائِی ع وَ قَدْ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَ قَدْ عَزَمَ هَذَا الطَّاغِی عَلَی سَمِّی فِی عِنَبٍ وَ رُمَّانٍ مَفْرُوکٍ فَأَمَّا الْعِنَبُ فَإِنَّهُ يَغْمِسُ السِّلْکَ فِی السَّمِّ وَ يَجْذِبُهُ بِالْخَيْطِ بِالْعِنَبِ وَ أَمَّا الرُّمَّانُ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ السَّمَّ فِی كَفِّ بَعْضِ غِلْمَانِهِ وَ يَفْرُکُ الرُّمَّانَ بِيَدِهِ لِيَتَلَطَّخَ حَبُّهُ فِی ذَلِکَ السَّمِّ وَ إِنَّهُ سَيَدْعُونِی فِی الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ وَ يُقَرِّبُ إِلَيَّ الرُّمَّانَ وَ الْعِنَبَ وَ يَسْأَلُنِی أَكْلَهَا فَآكُلُهَا ثُمَّ يَنْفُذُ الْحُكْمُ وَ يَحْضُرُ الْقَضَاءُ فَإِذَا أَنَا متُّ فَسَيَقُولُ أَنَا أُغَسِّلُهُ بِيَدِی فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَقُلْ لَهُ عَنِّی «۱» بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ إِنَّهُ قَالَ لِی لَا تَتَعَرَّضْ لِغُسْلِی وَ لَا لِتَكْفِينِی وَ لَا لِدَفْنِی فَإِنَّکَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ عَاجَلَکَ مِنَ الْعَذَابِ مَا أُخِّرَ عَنْکَ وَ حَلَّ بِکَ أَلِيمُ مَا تَحْذَرُ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِی قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِی قَالَ فَإِذَا خَلَّی بَيْنَکَ وَ بَيْنَ غُسْلِی حَتَّی تَرَی فَيَجْلِسُ «۲» فِی عِلْوِ مِنْ أَبْنِيَتِهِ مُشْرِفاً عَلَی مَوْضِعِ غُسْلِی لِيَنْظُرَ فَلَا تَتَعَرَّضْ يَا هَرْثَمَةُ لِشَیْءٍ مِنْ غُسْلِی حَتَّی تَرَی فُسْطَاطاً أَبْيَضَ قَدْ ضُرِبَ فِی جَانِبِ الدَّارِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِکَ فَاحْمِلْنِی فِی أَثْوَابِی الَّتِی أَنَا فِيهَا فَضَعْنِی مِنْ وَرَاءِ الْفُسْطَاطِ وَ قِفْ مِنْ وَرَائِهِ وَ يَكُونُ مِنْ مَعَکَ دُونَکَ وَ لَا تَكْشِفْ عَنِّی الْفُسْطَاطَ حَتَّی تَرَانِی فَتَهْلِکَ فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ عَلَيْکَ وَ يَقُولُ لَکَ يَا هَرْثَمَةُ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ يُغَسِّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَی وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسَ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَإِنْ تَعَدَّی مُتَعَدٍّ فَغَسَلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّی غَاسِلِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَی غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تُرِکَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع بِالْمَدِينَةِ لَغَسَلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً مَكْشُوفاً وَ لَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ أَيْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَی فَإِذَا ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَسَوْفَ تَرَانِی مُدْرَجاً فِی أَكْفَانِی فَضَعْنِی عَلَی نَعْشِی وَ احْمِلْنِی فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْفِرَ قَبْرِی فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُ قَبْرَ أَبِيهِ هَارُونَ الرَّشِيدِ قِبْلَةً

---

(۱). قوله: «عنی» أی عن قبلی يعنی قل له قال الرضا (ع) كذا.

(۲). خ ل «فسيجلس».

لِقَبْرِی وَ لَا يَكُونُ ذَلِکَ أَبَداً فَإِذَا ضُرِبَتِ الْمَعَاوِلُ نَبَتَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ يُحْفَرْ لَهُمْ مِنْهَا شَیْءٌ وَ لَا مِثْلُ قُلَامَةِ ظُفْرٍ فَإِذَا اجْتَهَدُوا فِی ذَلِکَ وَ صَعُبَ عَلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُ عَنِّی إِنِّی أَمَرْتُکَ أَنْ تَضْرِبَ مَعْوَلًا وَاحِداً فِی قِبْلَةِ قَبْرِ أَبِيهِ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَإِذَا ضُرِبَتْ نَفَذَ فِی الْأَرْضِ إِلَی قَبْرٍ مَحْفُورٍ وَ ضَرِيحٍ قَائِمٍ فَإِذَا انْفَرَجَ الْقَبْرُ فَلَا تُنْزِلْنِی إِلَيْهِ حَتَّی يَفُورَ مِنْ ضَرِيحِهِ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ فَيَمْتَلِئَ مِنْهُ ذَلِکَ الْقَبْرُ حَتَّی يَصِيرَ الْمَاءُ مُسَاوِياً مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَضْطَرِبَ فِيهِ حُوتٌ بِطُولِهِ فَإِذَا اضْطَرَبَ فَلَا تُنْزِلْنِی إِلَی الْقَبْرِ إِلَّا إِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ أَغَارَ «۱» الْمَاءُ فَأَنْزِلْنِی فِی ذَلِکَ الْقَبْرِ وَ أَلْحِدْنِی فِی ذَلِکَ الضَّرِيحِ وَ لَا تَتْرُكْهُمْ يَأْتُوا بِتُرَابٍ يُلْقُونَهُ عَلَيَّ فَإِنَّ الْقَبْرَ يَنْطَبِقُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَمْتَلِئُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِی ثُمَّ قَالَ لِی احْفَظْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْکَ وَ اعْمَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُخَالِفَ لَکَ أَمْراً يَا

سَيِّدِی قَالَ هَرْثَمَةُ ثُمَّ خَرَجْتُ بَاكِياً حَزِيناً فَلَمْ أَزَلْ كَالْحَبَّةِ عَلَى الْمِقْلَاةِ لَا يَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ دَعَانِی الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً إِلَى ضُحَى النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ الْمَأْمُونُ امْضِ يَا هَرْثَمَةُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ ع فَاقْرَأْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ تَصِيرُ إِلَيْنَا أَوْ نَصِيرُ إِلَيْكَ فَإِنْ قَالَ لَكَ بَلْ نَصِيرُ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِّی أَنْ يُقْدِمَ ذَلِكَ قَالَ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِی يَا هَرْثَمَةُ أَ لَيْسَ قَدْ حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ قَدِّمُوا إِلَيَّ نَعْلِی فَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَرْسَلَكَ بِهِ قَالَ فَقَدَّمْتُ نَعْلَيْهِ وَ مَشَى إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَجْلِسَ قَامَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ قَائِماً فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ عَلَى سَرِيرِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَادِثُهُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ يُؤْتَى بِعِنَبٍ وَ رُمَّانٍ قَالَ هَرْثَمَةُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ لَمْ أَسْتَطِعِ الصَّبْرَ وَ رَأَيْتُ النُّفْضَةَ «٢» قَدْ عَرَضَتْ فِی بَدَنِی فَكَرِهْتُ أَنْ يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِیَّ فَتَرَاجَعْتُ الْقَهْقَرَى حَتَّى خَرَجْتُ فَرَمَيْتُ نَفْسِی فِی مَوْضِعٍ مِنَ الدَّارِ فَلَمَّا قَرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ أَحْسَسْتُ بِسَيِّدِی قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ رَجَعَ إِلَى دَارِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ الْآمِرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ بِإِحْضَارِ الْأَطِبَّاءِ وَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ لِی عِلَّةٌ عَرَضَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع وَ كَانَ النَّاسُ فِی شَكٍّ وَ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ لِمَا أَعْرِفُ مِنْهُ قَالَ فَمَا كَانَ مِنَ الثُّلُثِ الثَّانِی مِنَ اللَّيْلِ عَلَا الصِّيَاحُ وَ

---

(١). خ ل «غاب- غار».

(٢). النفضة: رعدة الحمى «لرز».

سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ مِنَ الدَّارِ فَأَسْرَعْتُ فَيَمَنْ أَسْرَعَ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ مَكْشُوفِ الرَّأْسِ مُحَلَّلِ الْأَزْرَارِ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ يَنْتَحِبُ وَ يَبْكِی قَالَ فَوَقَفْتُ فِيمَنْ وَقَفَ وَ أَنَا أَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَجَلَسَ الْمَأْمُونُ لِلتَّعْزِيَةِ ثُمَّ قَامَ فَمَشَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی فِيهِ سَيِّدُنَا ع فَقَالَ أَصْلِحُوا لَنَا مَوْضِعاً فَإِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُغَسِّلَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَهُ سَيِّدِی بِسَبَبِ الْغُسْلِ وَ التَّكْفِينِ وَ الدَّفْنِ فَقَالَ لِی لَسْتُ أَعْرِضُ لِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ شَأْنَكَ يَا هَرْثَمَةُ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً حَتَّى رَأَيْتُ الْفُسْطَاطَ قَدْ ضُرِبَ فَوَقَفْتُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ كُلُّ مَنْ فِی الدَّارِ دُونِی وَ أَنَا أَسْمَعُ التَّكْبِيرَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّسْبِيحَ وَ تَرَدُّدَ الْأَوَانِی وَ صَبَّ الْمَاءِ وَ تَضَوُّعَ «١» الطِّيبِ الَّذِی لَمْ أَشَمَّ أَطْيَبَ مِنْهُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى بَعْضِ أَعَالِی دَارِهِ فَصَاحَ يَا هَرْثَمَةُ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَأَيْنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ابْنُهُ عَنْهُ وَ هُوَ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هَذَا بِطُوسَ خُرَاسَانَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدٍّ فَغَسَّلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّی غَاسِلِهِ وَ لَا تَبْطُلُ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تُرِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً وَ لَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ أَيْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی ثُمَّ ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِی ع مُدْرَجٌ فِی أَكْفَانِهِ فَوَضَعْتُهُ عَلَى نَعْشِهِ ثُمَّ حَمَلْنَاهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ ثُمَّ جِئْنَا إِلَى مَوْضِعِ الْقَبْرِ فَوَجَدْتُهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَعَاوِلَ دُونَ قَبْرِ هَارُونَ لِيَجْعَلُوهُ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ وَ الْمَعَاوِلُ تَنْبُو عَنْهُ حَتَّى مَا يُحْفَرُ ذَرَّةٌ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ فَقَالَ لِی وَيْحَكَ يَا هَرْثَمَةُ أَ مَا تَرَى الْأَرْضَ كَيْفَ تَمْتَنِعُ مِنْ حَفْرِ قَبْرٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَضْرِبَ مَعْوَلًا وَاحِداً فِی قِبْلَةِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِيكَ الرَّشِيدِ وَ لَا أَضْرِبَ غَيْرَهُ قَالَ فَإِذَا ضَرَبْتَ يَا هَرْثَمَةُ يَكُونُ مَا ذَا قُلْتُ إِنَّهُ أَخْبَرَ

أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْرُ أَبِيكَ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ فَإِذَا أَنَا ضَرَبْتُ هَذَا الْمِعْوَلَ الْوَاحِدَ نَفَذَ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تَحْفِرُهُ وَ بَانَ ضَرِيحٌ فِي وَسَطِهِ قَالَ الْمَأْمُونُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا أَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ ع فَاضْرِبْ يَا هَرْثَمَةُ حَتَّى نَرَى قَالَ هَرْثَمَةُ فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ بِيَدِي فَضَرَبْتُ بِهِ فِي قِبْلَةِ قَبْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ

---

(١). تضوع المسک: انتشرت رائحته.

قَالَ فَنَفَذَ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تَحْفِرُهُ وَ بَانَ ضَرِيحٌ فِي وَسَطِهِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْزِلُهُ إِلَيْهِ يَا هَرْثَمَةُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سَيِّدِي أَمَرَنِي أَنْ لَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْفَجِرَ مِنْ أَرْضِ هَذَا الْقَبْرِ مَاءٌ أَبْيَضُ فَيَمْتَلِئَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَضْطَرِبَ فِيهِ حُوتٌ بِطُولِ الْقَبْرِ فَإِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ الْمَاءُ وَضَعْتُهُ عَلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَلْحَدِهِ فَقَالَ فَافْعَلْ يَا هَرْثَمَةُ مَا أُمِرْتَ بِهِ قَالَ هَرْثَمَةُ فَانْتَظَرْتُ ظُهُورَ الْمَاءِ وَ الْحُوتِ فَظَهَرَ ثُمَّ غَابَ وَ غَارَ الْمَاءُ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ ثُمَّ جَعَلْتُ النَّعْشَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِهِ فَغَطَّى قَبْرَهُ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ لَمْ أَبْسُطْهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِهِ إِلَى قَبْرِهِ بِغَيْرِ يَدِي وَ لَا يَدِ أَحَدٍ مِمَّنْ حَضَرَ فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى النَّاسِ أَنْ هَاتُوا «١» التُّرَابَ بِأَيْدِيكُمْ وَ اطْرَحُوهُ فِيهِ فَقُلْتُ لَا نَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ وَيْحَكَ فَمَنْ يَمْلَؤُهُ فَقُلْتُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا يُطْرَحَ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْقَبْرَ يَمْتَلِئُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ثُمَّ يَنْطَبِقُ وَ يَتَرَبَّعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى النَّاسِ أَنْ كُفُّوا قَالَ فَرَمَوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ امْتَلَأَ الْقَبْرُ وَ انْطَبَقَ وَ تَرَبَّعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَانْصَرَفَ الْمَأْمُونُ وَ انْصَرَفْتُ فَدَعَانِي الْمَأْمُونُ وَ خَلَّانِي ثُمَّ قَالَ لِي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ يَا هَرْثَمَةُ لَمَّا صَدَّقْتَنِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ أَخْبَرْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَالَ لِي فَقَالَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا صَدَّقْتَنِي عَمَّا أَخْبَرَكَ بِهِ غَيْرَ هَذَا الَّذِي قُلْتَ لِي قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَمَّا تَسْأَلُنِي فَقَالَ لِي يَا هَرْثَمَةُ هَلْ أَسَرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ خَبَرَ الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ يَتَلَوَّنُ أَلْوَاناً يَصْفَرُّ مَرَّةً وَ يَحْمَرُّ أُخْرَى وَ يَسْوَدُّ أُخْرَى ثُمَّ تَمَدَّدَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ فِي غَشْيَتِهِ وَ هُوَ يَجْهَرُ وَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ اللَّهِ وَيْلٌ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَيْلٌ لَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لَهُ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ وَ يُكَرِّرُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَطَالَ ذَلِكَ وَلَّيْتُ عَنْهُ وَ جَلَسْتُ فِي بَعْضِ

---

(١). خ ل «هالوا- هيلوا». هال عليه التراب: صبه. هيل عليه التراب بمعنى هاله.

نَواحی الدَّار قَالَ فَجلَسَ وَ دَعَانی فَدَخَلْتُ عَلَیْه وَ هُوَ جَالِسٌ کَالسَّکْرَانِ فَقَالَ وَ اللَّه مَا أَنْتَ عَلَیَّ أَعَزَّ منْهُ وَ لَا جَمیعُ مَنْ فی الْأَرْض وَ السَّمَاء وَ اللَّه لَئنْ بَلَغَنی أَنَّکَ أَعدْتَ ممَّا رَأَیْتَ وَ سَمعْتَ شَیْئاً لَیَکُونَنَّ هَلَاکُکَ فیه قَالَ فَقُلْتُ یَا أَمیرَ الْمُؤْمنینَ إنْ ظَهَرْتَ عَلَی شَیْء منْ ذَلکَ منِّی فَأَنْتَ فی حلٍّ منْ دَمی قَالَ لَا وَ اللَّه وَ تُعْطینی عَهْداً وَ میثَاقاً عَلَی کتْمَان هَذَا وَ تَرْکِ إعَادَته فَأَخَذَ عَلَیَّ الْعَهْدَ وَ الْمیثَاقَ وَ أَکَّدَهُ عَلَیَّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّیْتُ عَنْهُ صَفَقَ بیَدَیْه وَ قَالَ یَسْتَخْفُونَ منَ النَّاس وَ لا یَسْتَخْفُونَ منَ اللَّه وَ هُوَ معَهُمْ إذْ یُبَیِّتُونَ ما لا یَرْضی منَ الْقَوْل وَ کانَ اللَّهُ بما یَعْمَلُونَ مُحیطاً «۱» وَ کَانَ للرِّضَا ع منَ الْوَلَد مُحَمَّدٌ الْإمَامُ ع وَ کَانَ یَقُولُ لَهُ الرِّضَا ع الصَّادقَ وَ الصَّابرَ وَ الْفَاضلَ وَ قُرَّةَ أَعْیُنِ الْمُؤْمنینَ وَ غَیْظَ الْمُلْحدینَ.

۶۵ باب ذکر بعض ما قیل من المراثی فی حق أبی الحسن الرضا ع «۲»

۱- حَدَّثَنَا تَمیمُ بْنُ عَبْد اللَّه بْنِ تَمیمٍ الْقُرَشیُّ رَضیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُشَیِّعِ الْمَدَنیُ «۳» یَرْثی الرِّضَا ع بشعْرٍ یَأْتی ذکْرُهُ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی

یَا بُقْعَةُ مَاتَ بهَا سَیِّدی — مَا مثْلُهُ فی النَّاس منْ سَیِّدٍ

مَاتَ الْهُدَی منْ بَعْده وَ النَّدَی — وَ شَمَّرَ الْمَوْتُ به یَقْتَدی«۴»

لَا زَالَ غَیْثُ اللَّه یَا قَبْرَهُ — عَلَیْکَ منْهُ رَائحاً مُغْتَدی

کَانَ لَنَا غَیْثاً به نَرْتَوی — وَ کَانَ کَالنَّجْم به نَهْتَدی

إنَّ عَلیّاً ابْنَ مُوسَی الرِّضَا — قَدْ حَلَّ وَ السُّؤْدُدُ فی مَلْحَدٍ

یَا عَیْنُ فَابْکی بدَمٍ بَعْدَهُ — عَلَی انْقرَاض الْمَجْد وَ السُّؤْدُد

---

(۱). النساء. الآیة ۱۰۸. کانه وصف حاله بذلک حیث اخذ العهود و المواثیق علی هرثمة باعلام الناس بما اسر اللّه صلوات اللّه علیه حذرا من اقتصاصه ظاهرا مع ان اللّه تعالی عالم بذلک. من هامش بعض النسخ.

(۲). باب ۶۵- فیه حدیثان.

(۳). خ ل «المرقی».

(۴). قال العلّامة المجلسیّ فی البحار: و شمر الموت لعلّ المعنی ان الموت شمر ذیله و تهیأ لاماتة سائر اخلاق الحسنة او الخلائق.

وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَافِي يَرْثِي الرِّضَا ع «۱» شِعْرٌ

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ ... مَا ذَا حَوِيتَ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ

طَابَتْ بِقَاعُكَ فِي الدُّنْيَا وَ طَيَّبَهَا ... شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَابَادَ مَرْمُوسٌ «۲» شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ

فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَغْمُورٌ وَ مَغْمُوسٌ ... يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ

حِلْمٌ وَ عِلْمٌ وَ تَطْهِيرٌ وَ تَقْدِيسٌ ... فَخْراً فَإِنَّكَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِهِ

وَ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ مَحْرُوسٌ

۲- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَنِي خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا ع وَ أَنَا بِقُمَّ وَ قُلْتُ قَصِيدَتِيَ الرَّائِيَّةَ فِي مَرْثِيَتِهِ ع

أَرَى أُمَيَّةَ مَعْذُورِينَ أَنْ قَتَلُوا ... وَ لَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ

أَوْلَادُ حَرْبٍ وَ مَرْوَانَ وَ أُسْرَتُهُمْ ... بَنُو مُعَيْطٍ وُلَاةُ الْحِقْدِ وَ الْوَغْرِ

قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَهُمْ ... حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنُوا جَازُوا عَلَى الْكُفْرِ

أَرْبِعْ بِطُوسٍ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيِّ بِهِ ... إِنْ كُنْتَ تُرْبِعُ مِنْ دِينٍ عَلَى فِطْرِ

قَبْرَانِ فِي طُوسَ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... وَ قَبْرُ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعِبَرِ

مَا يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَ مَا ... عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِنْ ضَرَرِ

هَيْهَاتَ كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ ... لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ

«۳».

قَالَ الصُّولِيُّ وَ أَنْشَدَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ لَمَّا مَاتَ الرِّضَا ع رَثَيْتُهُ فَقُلْتُ

مَا لِطُوسٍ لَا قَدَّسَ اللَّهُ طُوساً ... كُلَّ يَوْمٍ تَحُوزُ عِلْقاً نَفِيساً «۴» بَدَأَتْ بِالرَّشِيدِ فَاقْتَبَضْتَهُ

وَ ثَنَتْ بِالرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى

---

(۱). خ «علیه أفضل الصلوات و اکمل التحیات».

(۲). الثوی: الإقامة و فی حدیث المیت مع إخوانه أشکو الیکم طول الثواء فی قبری ای الإقامة. المرموس: المدفون.

(۳). خ ل «تذر».

(۴). العلق: النفیس من کل شیء.

بِإِمَامٍ لَا كَالْأَئِمَّةِ فَضْلًا«۱» فَسُعُودُ الزَّمَانِ عَادَتْ نُحُوساً

وَ وَجَدْتُ فِی كِتَابٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الضَّبِّيِ

قَبْرٌ بِطُوسٍ بِهِ أَقَامَ إِمَامٌ حَتْمٌ إِلَيْهِ زِيَارَةٌ وَ لَمَامٌ«۲»

قَبْرٌ أَقَامَ بِهِ السَّلَامُ وَ إِنْ غَدَا تُهْدَى إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَ سَلَامٌ

قَبْرٌ سَنَا أَنْوَارِهِ تَجْلُو الْعَمَى وَ بِتُرْبِهِ قَدْ تُدْفَعُ الْأَسْقَامُ

قَبْرٌ يُمَثِّلُ لِلْعُيُونِ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قِيَامٌ

خَشَعَ الْعُيُونُ لِذَا وَ ذَاكَ مَهَابَةً فِی كُنْهِهَا لَتَحَيَّرُ الْأَفْهَامُ

قَبْرٌ إِذَا حَلَّ الْوُفُودُ بِرَبْعِهِ«۳» رَحَلُوا وَ حَطَّتْ عَنْهُمُ الْآثَامُ

وَ تَزَوَّدُوا أَمْنَ الْعِقَابِ وَ أُومِنُوا مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَامُ

اللَّهُ عَنْهُ بِهِ لَهُمْ مُتَقَبِّلٌ وَ بِذَاکَ عَنْهُمْ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ

إِنْ يُغْنِ عَنْ سَقْيِ الْغَمَامِ فَإِنَّهُ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْقِ الْبِلَادَ غَمَامٌ

قَبْرٌ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى حَلَّهُ بِثَرَاهُ يَزْهُو الْحِلُّ وَ الْإِحْرَامُ

فَرْضٌ إِلَيْهِ السَّعْيُ كَالْبَيْتِ الَّذِي مِنْ دُونِهِ حَقٌّ لَهُ الْإِعْظَامُ

مَنْ زَارَهُ فِي اللَّهِ عَارِفَ حَقِّهِ فَالْمَسُّ مِنْهُ عَلَى الْجَحِيمِ حَرَامٌ

وَ مَقَامُهُ لَا شَكَّ يُحْمَدُ فِي غَدٍ وَ لَهُ بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ مَقَامٌ

وَ لَهُ بِذَاکَ اللَّهُ أَوْفَى ضَامِنٍ قِسْماً إِلَيْهِ تَنْتَهِي الْأَقْسَامُ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَتْ عَلِيّاً نُصْرَةٌ وَ سَلَامٌ

وَ كَذَا عَلَى الزَّهْرَاءِ صَلَّى سَرْمَداً رَبٌّ بِوَاجِبِ حَقِّهَا عَلَّامٌ

وَ عَلَيْهِ صَلَّى ثُمَّ بِالْحَسَنِ ابْتَدَى وَ عَلَى الْحُسَيْنِ لِوَجْهِهِ الْإِكْرَامُ

وَ عَلَى عَلِيٍّ ذِي التُّقَى وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى وَ كُلُّ سَيِّدٌ وَ هُمَامٌ

وَ عَلَى الْمُهَذَّبِ وَ الْمُطَهَّرِ جَعْفَرٍ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَ إِنْ أَبَى الْأَقْزَامُ «۴» الصَّادِقِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ عِلْمُ مَا

فِيكُمْ بِهِ تَتَمَسَّكُ الْأَقْوَامُ

---

(۱). و فی بعض النسخ «یا امام» بدل «بامام».

(۲). الم اللّه شعثه: اصلح و جمع ما تفرق من أموره.

(۳). و فی البحار: «الوقود» مکان «الوفود».

(۴). خ ل «الاقوام».

وَ كَذَا عَلَى مُوسَى أَبِيكَ وَ بَعْدَهُ صَلَّى عَلَيْكَ وَ لِلصَّلَاةِ دَوَامٌ

وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ فَضُوعِفَتْ وَ عَلَى عَلِيٍّ مَا اسْتَمَرَّ كَلَامٌ

وَ عَلَى الرِّضَا ابْنِ الرِّضَا الْحَسَنِ الَّذِي عَمَّ الْبِلَادَ لِفَقْدِهِ الْأَظْلَامُ

وَ عَلَى خَلِيفَتِهِ الَّذِي لَكُمْ بِهِ تَمَّ النِّظَامُ فَكَانَ فِيهِ تَمَامٌ

فَهُوَ الْمُؤَمَّلُ أَنْ يَعُودَ بِهِ الْهُدَى غَضّاً وَ أَنْ تَسْتَوْثِقَ الْأَحْكَامُ

لَوْ لَا الْأَئِمَّةُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ دَرَسَ الْهُدَى وَ اسْتَسْلَمَ الْإِسْلَامُ «١» كُلٌّ يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ إِلَى

أَنْ تَنْتَهِيَ بِالْقَائِمِ الْأَيَّامُ «٢» يَا ابْنَ النَّبِيِّ وَ حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي هِيَ لِلصَّلَاةِ وَ لِلصِّيَامِ قِيَامٌ

مَا مِنْ إِمَامٍ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ يَقُمْ خَلَفٌ لَهُ تُشْفَى بِهِ الأرغام [الْأَوْغَامُ]

إِنَّ الْأَئِمَّةَ تَسْتَوِي فِي فَضْلِهَا وَ الْعِلْمُ كَهْلٌ مِنْكُمْ وَ غُلَامٌ

أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ الْوَسِيلَةُ وَ الْأُولَى عَلِمُوا الْهُدَى فَهُمْ لَهُ أَعْلَامٌ

أَنْتُمْ وُلَاةُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ مَنْ للَّه فيه حُرْمَةٌ وَ ذِمَامٌ «٣» مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِكُمْ

وَ الْجَاحِدُونَ بَهَائِمُ وَ سَوَامٌ بَلْ هُمْ أَضَلُ عَنِ السَّبِيلِ بِكُفْرِهِمْ

وَ الْمُقْتَدَى مِنْهُمْ بِهِمْ أَزْلَامٌ يَدْعُونَ فِي دُنْيَاكُمْ وَ كَأَنَّهُمْ «٤»

فِي جَحْدِهِمْ إِنْعَامَكُمْ أَنْعَامٌ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تحبو [يَحْبُو] بِهَا

مَنْ يَصْطَفِي مِنْ خَلْقِهِ الْمِنْعَامُ «٥» إِنْ غَابَ مِنْكَ الْجِسْمُ عَنَّا إِنَّهُ

لِلرُّوحِ مِنْكَ إِقَامَةٌ وَ نِظَامٌ أَرْوَاحُكُمْ مَوْجُودَةٌ أَعْيَانُهَا

إِنْ عَنْ عُيُونٍ غُيِّبَتْ أَجْسَامٌ الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَ النَّبِيِّ نُبُوَّةٌ

إِذْ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ قَبْرَانِ فِي طُوسِ الْهُدَى فِي وَاحِدٍ

وَ الْغَيُّ فِي لَحْدٍ يَرَاهُ ضِرَامٌ

(۱). کنایة عن مغلوبیته.

(۲). خ ل «ان ینبری بالقائم الاعلام».

(۳). الذمام بالکسر: الحق و الحرمة.

(۴). و فی بعض النسخ «یرعون» بدل «یدعون».

(۵). هو فاعل تحبو.

ص:۲۵۴

قَبْرَانِ مُقْتَرِنَانِ هَذَا تُرْعَةٌ«۱» جَنَوِیَّةٌ فِیهَا یُزَارُ إِمَامٌ«۲»

وَ کَذَاکَ ذَلِکَ مِنْ جَهَنَّمَ حُفْرَةٌ فِیهَا یُجَدَّدُ لِلْغَوِیِّ هُیَامٌ«۳»

قُرْبُ الْغَوِیِّ مِنَ الزَّکِیِّ مُضَاعِفٌ لِعَذَابِهِ وَ لِأَنْفِهِ الْإِرْغَامُ

إِنْ یَدْنُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمُبَاعَدٌ وَ عَلَیْهِ مِنْ خِلَعِ الْعَذَابِ رُکَامٌ«۴»

وَ کَذَاکَ لَیْسَ یَضُرُّکَ الرِّجْسُ الَّذِی یُدْنِیهِ مِنْکَ جَنَادِلُ وَ رُخَامٌ

لَا بَلْ یُرِیکَ عَلَیْکَ أَعْظَمَ حَسْرَةٍ إِذْ أَنْتَ تُکْرَمُ وَ اللَّعِینُ یُسَامُ

سُوءَ الْعَذَابِ مُضَاعَفٌ تَجْرِی بِهِ السَّاعَاتُ وَ الْأَیَّامُ وَ الْأَعْوَامُ

یَا لَیْتَ شِعْرِی هَلْ بِقَائِمِکُمْ غَداً یَغْدُو وَ یَکْفِی لِلْقِرَاعِ حُسَامٌ

تُطْفِی یَدَایَ بِهِ غَلِیلًا فِیکُمْ بَیْنَ الْحَشَا لَمْ تُرْوَ مِنْهُ أُوَامٌ«۵»

وَ لَقَدْ يُهَيِّجُنِی قُبُورُكُمْ إِذَا ... هَاجَتْ سِوَایَ مَعَالِمُ وَ خِيَامٌ

مَنْ كَانَ يُغْرَمُ بِامْتِدَاحِ ذَوِی الْغِنَی ... فَبِمَدْحِكُمْ لِی صَبْوَةٌ وَ غَرَامٌ«۶»

وَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا أَهْدَيْتُهَا ... مَرْضِيَّةً تَلْتَذُّهَا الْأَفْهَامُ

خُذْهَا عَنِ الضَّبِّیِّ عَبْدِكُمُ الَّذِی ... هَانَتْ عَلَيْهِ فِيكُمُ الْأَلْوَامُ

إِنْ أَقْضِ حَقَّ اللَّهِ فِيكَ فَإِنَّ لِی ... حَقَّ الْقِرَی لِلضَّيْفِ إِذْ يَعْتَامُ«۷»

فَاجْعَلْهُ مِنْكَ قَبُولَ قَصْدِی إِنَّهُ ... غُنْمٌ عَلَيْهِ حَدَانِی اسْتِغْنَامٌ

مَنْ كَانَ بِالتَّعْلِيمِ أَدْرَكَ حُبَّكُمْ ... فَمَحَبَّتِی إِيَّاكُمْ إِلْهَامٌ

۶۶ باب فی ذكر ثواب زيارة الإمام علی بن موسی الرضا ع «۸»

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع

---

(۱). الترعة: الروضة و فی الحديث ان منبری هذا علی ترع من ترع الجنة.

(۲). خ ل «حبوبة فيها نزول امام».

(۳). الهيام: العطش و الجنون.

(۴). أی متراكم.

(۵). و فی البحار «لم ترق» بدل «لم ترو». الاوام بالضم: حر العطش.

(۶). الصبوة: العشق. الغرام: الولوع.

(۷). خ ل «أو يعتام». اعتام الرجل إذا اخذ العيمة. العيمة: خيار المال؛ شهوة اللبن.

(۸). باب ۶۶- فيه «۳۷» حديثا.

لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا أَلَا وَ إِنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً وَ مَدْفُونٌ فِي مَوْضِعِ غُرْبَةٍ فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَميناً وَ شِمَالًا وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ ع يَقُولُ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى أَرْضِ طُوسَ وَ هِيَ بِخُرَاسَانَ يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيُدْفَنُ فِيهَا غَرِيباً مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْجَنَّةَ وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ الطَّالَقَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمَدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِخُرَاسَانَ لَبُقْعَةً يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيُّ بُقْعَةٍ هَذِهِ قَالَ هِيَ بِأَرْضِ طُوسَ وَ هِيَ

وَ اللَّهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ جَبَلَيْ طُوسَ قَبْضَةً قُبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ.

۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا ع قَالَ: ضَمِنْتُ «۱» لِمَنْ زَارَ أَبِي ع بِطُوسَ عَارِفاً بِحَقِّهِ الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَدْ تَحَيَّرْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ بَيْنَ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِيكَ ع بِطُوسَ فَمَا تَرَى فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ دَخَلَ وَ خَرَجَ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ فَقَالَ زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كَثِيرُونَ وَ زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي ع بِطُوسَ قَلِيلُونَ «٢».

٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ فَقِيلَ لَهُ وَ مَنْ يَقْتُلُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارِ مُضَيَّقَةٍ وَ بَلَادِ غُرْبَةٍ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ وَ حُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا وَ جُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا.

---

(١). خ ل «حتمت».

(٢). و لعلّ وجه الامر بالتوقف و دخوله و خروجه عليه السلام ملاحظته صحيفته للعلم بكونه مأذونا فى هذا الجواب او اطفاء نائرة الحزن فى الخلوة بالبكاء الانسب معها فالمراد ان الأولى و الافضل للزائرين ايثار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة أبى عبد اللّه عليه السلام لهذه العلة و مقتضاها عدم اختصاص الفضل بزيارته بل يجرى فى كل امام كان كذلك كائمة البقيع و العسكريين فافهم.

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ أَلْفَ حِجَّةٍ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع ابْنِهِ أَلْفَ حِجَّةٍ قَالَ إِي وَ اللَّهِ أَلْفَ أَلْفِ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ.

١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِي كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي أَرْضِكُمْ بَضْعَتِي وَ اسْتُحْفِظْتُمْ وَدِيعَتِي وَ غُيِّبَ فِي ثَرَاكُمْ نَجْمِي فَقَالَ لَهُ الرِّضَا ع أَنَا الْمَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ وَ أَنَا بَضْعَةُ نَبِيِّكُمْ فَأَنَا الْوَدِيعَةُ وَ النَّجْمُ أَلَا وَ مَنْ زَارَنِي وَ هُوَ يَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ حَقِّي وَ طَاعَتِي فَأَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ نَجَا وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ زَارَنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ زَارَنِي «١» لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَ لَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِي وَ لَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ وَ إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ.

١٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع مَا تَقُولُ لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ الْجَنَّةُ وَ اللَّهِ.

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع مَا لِمَنْ زَارَ وَالِدَكَ ع بِخُرَاسَانَ قَالَ الْجَنَّةُ وَ اللَّهِ الْجَنَّةُ وَ اللَّهِ.

١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

---

(١). خ ل «من رآنی فی المنام فقد رآنی».

الْمِصْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ لَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ.

١٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ع عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مُتَمَتِّعاً بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِ فَأَعَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حَجِّهِ وَ عُمْرَتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ أَتَى أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ «١» ع عَارِفاً بِحَقِّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بَغْدَادَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَلَادِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَحُجُّ بِهِ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَ هَذَا الَّذِي حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ يَرْجِعُ أَيْضاً فَيَحُجُّ أَوْ يَخْرُجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ بَلَى يَأْتِي إِلَى خُرَاسَانَ فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي ع أَفْضَلُ وَ لْيَكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ فَإِنَّ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ مِنَ السُّلْطَانِ شُنْعَةً.

١٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفاً بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ غَزْوَانَ الضَّبِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ

(۱). خ «علی بن أبی طالب».

بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً اسْمُهُ اسْمِي وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى ع أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ.

۱۸- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ «۱» وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ عَلِيُّ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوسُ مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفاً بِحَقِّهِ أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا عِرْفَانُ حَقِّهِ قَالَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ شَهِيدٌ مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَجْرَ سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى حَقِيقَةٍ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ع يُقْتَلُ لِهَذَا وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى مُوسَى ع وَلَدٌ بِطُوسَ وَ لَا يَزُورُهُ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ.

۱۹- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع يَقُولُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي ع بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ بِحِذَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ الْعِبَادِ.

۲۰- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عَلِيٍّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى سَبْعُونَ حَجَّةً مَبْرُورَةً قُلْتُ سَبْعُونَ حَجَّةً قَالَ نَعَمْ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَّةٍ ثُمَّ قَالَ رُبَّ حَجَّةٍ لَا تُقْبَلُ وَ مَنْ زَارَهُ أَوْ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ قُلْتُ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ

(۱). خ ل «ناتانه».

الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ع وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الْآخِرُونَ فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ص ثُمَّ يُمَدُّ الْمِطْمَارُ «۱» فَتَقْعُدُ مَعَنَا زُوَّارُ قُبُورِ الْأَئِمَّةِ إِلَّا أَنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَةً زُوَّارُ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى فى عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش و تلوذ به و تطوف حوله و تقول نزور الله فى عرشه كما نقول نحج بيت الله و نزور الله لأن الله تعالى ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلک علوا كبيرا

۲۱- حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَ قَرَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الرِّضَا ع مَرْحَباً بِكُمْ وَ أَهْلًا فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا حَقّاً وَ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَزُورُونِي فِيهِ تُرْبَتِي بِطُوسَ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

۲۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ ع يَقُولُ أَهْلُ قُمَّ وَ أَهْلُ آبَةَ «۲» مَغْفُورٌ لَهُمْ لِزِيَارَتِهِمْ لِجَدِّي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع بِطُوسَ أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَأَصَابَهُ فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ «۳» حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

۲۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ «۴» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع إِنَّ ابْنِي على [عَلِيّاً] مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً وَ مَدْفُونٌ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ بِطُوسَ مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ص.

۲۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱). المطمار: خيط للبناء يقدر به.

(۲). آبة: قرية من قرى ساوه.

(۳). خ ل «الماء».

(۴). خ ل «القاضى».

الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَ تَصْدِيقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَتْ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۲۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُصَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع أَسْأَلُهُ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ع وَ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْمُقَدَّمُ وَ هَذَا أَجْمَعُ وَ أَعْظَمُ أَجْراً.

۲۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ع جُعِلْتُ فِدَاكَ زِيَارَةُ الرِّضَا ع أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ زِيَارَةُ أَبِي ع أَفْضَلُ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَزُورُهُ كُلُّ النَّاسِ وَ أَبِي ع لَا يَزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشِّيعَةِ «۱».

۲۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُوماً فَمَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

---

(۱). و الخواص من الشيعة فى الرواية هم الفرقة الناجية الاثنى عشرية بقرينة الروايات الأخر و ذلک لان سائر فرق الشيعة من الزيدية و الجارودية و الكيسانية و الفطحية و غيرهم فى زمان ورود هذه الأخبار فى غاية الكثرة كما نص عليه بعض الاجلة و الفرقة الاثنى عشرية قليلون فيه و أهل أكثر بلدان العجم كانوا من المخالفين كما ينبئ عنه آثارها القديمة من المساجد و المقابر و غيرهما و من المعلوم زيارة كلهم أبا عبد اللّه عليه السلام بخلاف الرضا (ع) فانه لا يزوره الواقفية بل و لا سائر الفرق البعيدة و لا المخالفون لاجل تعصبهم الزائد من المخالطة مع العجم من الشيعة كما هو مشاهد الآن؛ على ان للحسين عليه السلام محبة خاصّة و وقعا فى القلوب كما فى الحديث ليس لغيره عليه السلام من الأئمّة فلا يزور الرضا عليه السلام الا قليل من الاثنى عشرية فتأمل. من اللؤلؤة الغالية.

۲۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ «۱» بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ.

۲۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: تَمَامُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ.

۳۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ یَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَیَتَطَوَّفُوا بِهَا ثُمَّ یأتوننا [یَأْتُونَنَا] فَیُخْبِرُونَا بِوَلَایَتِهِمْ وَ یَعْرِضُوا عَلَیْنَا نُصْرَتَهُمْ.

۳۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْکُمْ قَالَ کَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ص.

۳۲- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُکَتِّبُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ [بْنِ] تَاتَانَةَ «۲» وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ «۳» قَالَ سَمِعْتُ سَیِّدِی عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا ع یَقُولُ مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْیَزُرْ قَبْرَ جَدِّیَ الرِّضَا ع بِطُوسَ وَ هُوَ عَلَی غُسْلٍ وَ لْیُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَکْعَتَیْنِ وَ لْیَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِی قُنُوتِهِ فَإِنَّهُ یَسْتَجِیبُ لَهُ مَا لَمْ یَسْأَلْ فِی مَأْثَمٍ أَوْ قَطِیعَةِ رَحِمٍ وَ إِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ لَا یَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ أَحَلَّهُ «۴» إِلَی دَارِ الْقَرَارِ.

---

(۱). خ ل «عبد اللّه».

(۲). خ ل «ناتانه».

(۳). خ ل «خلف».

(۴). خ ل «و ادخله».

۳۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَمْدَانِیُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع یَقُولُ أَنَا مَقْتُولٌ وَ مَسْمُومٌ وَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ أَعْلَمُ ذَلِکَ بِعَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَیَّ أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَلَا فَمَنْ زَارَنِی فِی غُرْبَتِی کُنْتُ أَنَا وَ آبَائِی شُفَعَاءَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ مَنْ کُنَّا شُفَعَاءَهُ نَجَا وَ لَوْ کَانَ عَلَیْهِ مِثْلُ وِزْرِ الثَّقَلَیْنِ.

۳۴- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ ره عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع بِمَرْوَ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنِّی قَدْ قُلْتُ فِیکَ قَصِیدَةً وَ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَکَ فَقَالَ ع هَاتِهَا فَأَنْشَدَهُ

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

«۱» فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتِ

بَكَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ يَا خُزَاعِيُّ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا وُتِرُوا مَدُّوا إِلَى وَاتِرِيهِمْ أَكُفّاً عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ

جَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ ع يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ وَ يَقُولُ أَجَلْ وَ اللَّهِ مُنْقَبِضَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ

لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَ أَيَّامِ سَعْيِهَا وَ إِنِّي لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي

قَالَ الرِّضَا ع آمَنَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ

وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرُفَاتِ

قَالَ لَهُ الرِّضَا ع أَ فَلَا أُلْحِقُ لَكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِيدَتِكَ فَقَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ع

---

(۱). و فی هامش النسخة المطبوعة الجدیدة: این قصیده طولانی است و تمام آن در کتاب مجالس المؤمنین مسطور است.

و قد ذکر العلّامة المجلسیّ تمام القصیدة فی البحار «ج ۱۲ ط کمپانی ص ۷۳».

وَ قَبْرٌ بِطُوسٍ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَوَقَّدُ فِي الْأَحْشَاءِ بِالْحُرُقَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِماً يُفَرِّجُ عَنَّا الْهَمَّ وَ الْكُرُبَاتِ

فَقَالَ دعْبِلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِطُوسَ قَبْرُ مَنْ هُوَ فَقَالَ الرِّضَا ع قَبْرِي وَ لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَصِيرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ زُوَّارِي أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بِطُوسَ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ ثُمَّ نَهَضَ الرِّضَا ع بَعْدَ فَرَاغِ دعْبِلٍ مِنْ إِنْشَادِ الْقَصِيدَةِ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَدَخَلَ الدَّارَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ خَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ رَضَوِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ اجْعَلْهَا فِي نَفَقَتِكَ فَقَالَ دعْبِلٌ وَ اللَّهِ مَا لِهَذَا جِئْتُ وَ لَا قُلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ طَمَعاً فِي شَيْءٍ يَصِلُ إِلَيَّ وَ رَدَّ الصُّرَّةَ وَ سَأَلَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ الرِّضَا ع لِيَتَبَرَّكَ وَ يَتَشَرَّفَ بِهِ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الرِّضَا ع جُبَّةَ خَزٍّ مَعَ الصُّرَّةِ وَ قَالَ لِلْخَادِمِ قُلْ لَهُ خُذْ هَذِهِ الصُّرَّةَ فَإِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِيهَا فَأَخَذَ دعْبِلٌ الصُّرَّةَ وَ الْجُبَّةَ وَ انْصَرَفَ وَ سَارَ مِنْ مَرْوَ فِي قَافِلَةٍ فَلَمَّا بَلَغَ مِيَانَ قُوهَانَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ اللُّصُوصُ فَأَخَذُوا الْقَافِلَةَ بِأَسْرِهَا وَ كَتَفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دعْبِلٌ فِيمَنْ كُتِفَ وَ مَلَكَ اللُّصُوصُ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا يَقْسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ دعْبِلٍ فِي قَصِيدَتِهِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتِ

فَسَمِعَهُ دعْبِلٌ فَقَالَ لَهُ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ دعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ فَأَنَا دعْبِلٌ قَائِلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَ كَانَ مِنَ الشِّيعَةِ فَأَخْبَرَهُ فَجَاءَ بِنَفْسِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى دعْبِلٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ دعْبِلٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَنْشِدْنِي الْقَصِيدَةَ فَأَنْشَدَهَا فَحَلَّ كِتَافَهُ وَ كَتَافَ جَمِيعِ أَهْلِ الْقَافِلَةِ وَ رَدَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ لِكَرَامَةِ دعْبِلٍ وَ سَارَ دعْبِلٌ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُمَّ فَسَأَلَهُ أَهْلُ قُمَّ أَنْ يُنْشِدَهُمُ الْقَصِيدَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأَنْشَدَهُمُ الْقَصِيدَةَ فَوَصَلَهُ النَّاسُ مِنَ الْمَالِ وَ الْخِلَعِ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ وَ اتَّصَلَ بِهِمْ خَبَرُ الْجُبَّةِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ فَبَعْنَا شَيْئاً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَ سَارَ عَنْ قُمَّ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ رُسْتَاقِ الْبَلَدِ لَحِقَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَحْدَاثِ الْعَرَبِ وَ أَخَذُوا الْجُبَّةَ مِنْهُ فَرَجَعَ دعْبِلٌ

إِلَى قُمَّ وَ سَأَلَهُمْ رَدَّ الْجُبَّةِ فَامْتَنَعَ الْأَحْدَاثُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَصَوُا الْمَشَايِخَ فِي أَمْرِهَا فَقَالُوا لِدعْبِلٍ لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى الْجُبَّةِ فَخُذْ ثَمَنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ رَدِّهِمُ الْجُبَّةَ سَأَلَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْهَا فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْطَوْهُ بَعْضَهَا وَ دَفَعُوا إِلَيْهِ ثَمَنَ بَاقِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَ انْصَرَفَ دعْبِلٌ إِلَى وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللُّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ فِي مَنْزِلِهِ فَبَاعَ الْمِائَةَ الدِّينَارَ الَّتِي كَانَ الرِّضَا ع وَصَلَهُ بِهَا فَبَاعَ مِنَ الشِّيعَةِ كُلَّ دِينَارٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَحَصَلَ فِي يَدِهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَذَكَرَ قَوْلَ الرِّضَا ع إِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَى الدَّنَانِيرِ وَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَحَلٌّ فَرَمَدَتْ عَيْنُهَا رَمَداً عَظِيماً فَأَدْخَلَ أَهْلُ الطِّبِّ عَلَيْهَا فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا أَمَّا الْعَيْنُ الْيُمْنَى فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حِيلَةٌ وَ قَدْ ذَهَبَتْ وَ أَمَّا الْيُسْرَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهَا وَ نَجْتَهِدُ وَ نَرْجُو أَنْ تَسْلَمَ فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ دعْبِلٌ غَمّاً شَدِيداً وَ جَزِعَ عَلَيْهَا جَزَعاً عَظِيماً ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ وُصْلَةِ الْجُبَّةِ فَمَسَحَهَا عَلَى عَيْنَيِ الْجَارِيَةِ وَ عَصَّبَهَا بِعِصَابَةٍ «۱» مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَتْ وَ عَيْنَاهَا أَصَحُّ مَا كَانَتَا قَبْلُ بِبَرَكَةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع.

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه إنما ذكرت هذا الحديث فی هذا الكتاب و فی هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ع.

و لدعبل بن علی خبر عن الرضا ع فی النص علی القائم ع أحببت إيراده علی أثر هذا الحديث

۳۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ لَمَّا أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ الرِّضَا ع قَصِيدَتِيَ الَّتِي أَوَّلُهَا

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

«۲» فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ الْبَرَكَاتِ

---

(۱). العصابة: ما عصب به من منديل و نحوه.

(۲). هذا البيت ليس فى مطلع القصيدة و انما هو فى اواسطها و مطلعها:

تجاوبن بالارنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ وَ يُجْزَى عَلَى النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

بَكَى الرِّضَا ع بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا خُزَاعِيُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَ مَتَى يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا فَقَالَ يَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ أَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً «۱».

خبر دعبل عند وفاته

۳۶- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُرْمُزِيُّ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ دَاوُدَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ لَمَّا أَنْ حَضَرَتْ أَبِيَ الْوَفَاةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْعَقَدَ لِسَانُهُ وَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ فَكِدْتُ الرُّجُوعَ مِنْ مَذْهَبِهِ فَرَأَيْتُهُ

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَهُ مِنِ اسْوِدَادِ وَجْهِي وَ انْعِقَادِ لِسَانِي كَانَ مِنْ شُرْبِي الْخَمْرَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ لَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ لِي أَنْتَ دِعْبِلٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَنْشِدْنِي قَوْلَكَ فِي أَوْلَادِي فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي

لَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحِكَتْ ... وَ آلُ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ نُفُوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمُ ... كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ

قَالَ فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ وَ شَفَّعَ فِيَّ وَ أَعْطَانِي ثِيَابَهُ وَ هَا هِيَ وَ أَشَارَ إِلَى ثِيَابِ بَدَنِهِ.

---

(١). الأعراف. الآية ١٨٧.

ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا

٣٧- سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَرْخِيَّ الْكَاتِبَ يَقُولُ رَأَيْتُ عَلَى قَبْرِ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ مَكْتُوباً

أَعَدَّ لِلَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ ... دِعْبِلٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يَقُولُهَا مُخْلِصاً عَسَاهُ بِهَا ... يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ

اللَّهُ مَوْلَاهُ وَ الرَّسُولُ وَ مَنْ ... بَعْدَهُمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ

٦٧ باب ما جاء عن الرضا ع في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم «١»

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ.

٦٨ بَابٌ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ الرِّضَا ع بِطُوسَ «٢»

۱- ذَكَرَهَا شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي جَامِعِهِ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الرِّضَا ع بِطُوسَ فَاغْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَ قُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ أَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَ شِفَاءً وَ تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ ... تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ فَإِذَا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ «۳» خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ بِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ «۴» وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ فَإِذَا وَافَيْتَ سَالِماً فَاغْتَسِلْ وَ قُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ لِي قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ أَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ

---

(۱). باب ۶۷- فيه حديث واحد.

(۲). باب ۶۸- فيه حديث واحد.

(۳). خ ل «اليك».

(۴). خ ل «و آله».

الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَ الِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً وَ نُوراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ امْشِ حَافِياً وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّمْجِيدُ قَصِّرْ خُطَاكَ وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ وَ سِرْ حَتَّى تَقِفَ عَلَى قَبْرِهِ ع وَ تَسْتَقْبِلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ «۱» بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ «۲» بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَ أُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ «۳» بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَيْ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَ لِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ «۴» وَ الْحُجَّةِ عَلَى

---

(۱). خ ل «انتخبته».

(۲). خ ل «بعثت».

(۳). خ ل «بعثت».

(۴). خ ل «بحكمتك».

بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ «۱» اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَ تَنْصُرُهُ بِهَا وَ تَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ أُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَ أُعَادِي عَدُوَّهُمْ وَ ارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ «۲» السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ

(۱). خ «و حجتک علی خلقک».

(۲). خ ل «زین العابدین».

أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ الْبِدْعَةَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَ لَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ ارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي وَ أُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَ تَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ بِوَلَايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَ غَيَّرُوا نِعْمَتَكَ وَ اتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَ جَحَدُوا بِآيَاتِكَ وَ سَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَ حَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ ثُمَّ تَحَوَّلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ صَبَرْتَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ابْتَهِلْ فِي اللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا الْحَمْدَ وَ يس وَ فِي الْأُخْرَى الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ وَ إِنْ لَمْ تَحْفَظْهُمَا فَتَقْرَأُ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي كِلَيْهِمَا وَ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ خَاصَّةً لِوَالِدَيْكَ وَ تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ وَ أَقِمْ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ وَ لْتَكُنْ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ.

الْوَدَاعُ

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْكَ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَ قَدْ جِرْتُ [جُدْتُ] بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْلَادَ وَ الْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَ لَا قَرِيبِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَ لَا وُلْدِي أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ تُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِي وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لَكَ وَ رُجُوعِي إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَبَباً لِي وَ ذُخْراً وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ

وَ يَرْزُقَنِي مِنْ مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَ تُسَمِّيهِمْ وَاحِداً وَاحِداً ع وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِي [آبَائِهِ] الْمَاضِينَ وَ إِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ تَقُولُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ «١» اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ زُوَّارِ قَبْرِكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقُبَّةِ فَلَا تُوَلِّ وَجْهَكَ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصَرِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ما يجزى من القول عند زيارة جميع الأئمة ع عن الرضا

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا ع فِي إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فَقَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَ يُجْزِي فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَ

---

(١). خ ل «دللت عليه».

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ هَذَا يُجْزِي فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا وَ تُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ وَ تُسَمِّي وَاحِداً وَاحِداً بِأَسْمَائِهِمْ وَ تَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ تَخَيَّرُ مَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

زيارة أخرى جامعة للرضا على بن موسى ع و لجميع الأئمة ع

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيُّ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُمْ فَقَالَ إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَ اشْهَدِ الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ قَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ ثُمَّ قِفْ وَ كَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ كَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً تَمَامَ مِائَةِ تَكْبِيرَةٍ ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ «۱» وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ «۲» وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ «۳» وَ مَهْبِطَ الْوَحْيِ «۴» وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ «۵» وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ «۶» وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ «۷» وَ أُصُولَ الْكَرَمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ «۸» وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْأَخْيَارِ «۹»

---

(۱). و المراد بالاهل هنا الأئمّة المعصومون عليهم السلام و فاطمة عليها السلام.

(۲). أى بواسطة جدهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

(۳). أى محل تردد الملائكة للخدمة و اكتساب العلوم منهم صلوات اللّه عليهم.

(۴). باعتبار نزول الوحى على جدهم صلّى اللّه عليه و آله.

(۵). خ ل «الرحمة».

(۶). و الاخبار بهذا المضمون كثيرة.

(۷). أى لا يوجد فى الممكنات من هو أعظم حلما منهم.

(۸). بل هم عليهم السلام اولياء لعالم الإمكان.

(۹). أى قوام الأخيار بهم لان وجودهم انما هو بسبب وجودهم عليهم السلام و لولاهم لما عقلوا شيئنا.

وَ سَاسَةَ «۱» الْعِبَادِ وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَ أُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَ صَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِتْرَةَ «۲» خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى «۳» وَ أَعْلَامِ التُّقَى وَ ذَوِي النُّهَى وَ أُولِي الْحِجَى وَ كَهْفِ الْوَرَى «۴» وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى وَ الدَّعْوَةِ الْحُسْنَى وَ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ مَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ «۵» وَ الْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ وَ التَّامِّينَ

فی مَحَبَّة اللَّه «۶» وَ الْمُخْلَصینَ فی تَوْحید اللَّه «۷» وَ الْمُظْهرینَ لأَمْر اللَّه وَ نَهْیه وَ عبَاده الْمُكْرَمینَ الَّذینَ لا یَسْبقُونَهُ بالْقَوْل وَ هُمْ بأَمْره یَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ برَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَئمَّة الدُّعَاة وَ الْقَادَة الْهُدَاة وَ السَّادَة الْوُلَاة وَ الذَّادَة الْحُمَاة وَ أَهْل الذِّكْر وَ أُولی الْأَمْر وَ بَقیَّة اللَّه وَ خیَرته وَ حزْبه وَ عیْبَة علْمه وَ حُجَّته وَ صرَاطه وَ نُوره وَ برْهَانه «۸» وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ برَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَریکَ لَهُ كَمَا شَهدَ اللَّهُ لنَفْسه وَ شَهدَتْ لَهُ مَلَائكَتُهُ وَ أُولُو الْعلْم منْ خَلْقه لا إلهَ إلَّا هُوَ الْعَزیزُ الْحَكیمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُصْطَفَی وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَی أَرْسَلَهُ بالْهُدی وَ دین الْحَقِّ لیُظْهرَهُ عَلَی الدِّین كُلِّه وَ لَوْ كَرهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئمَّةُ الرَّاشدُونَ الْمَهْدیُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادقُونَ

---

(۱). الساسة جمع سائس ای المدبر و فی الحدیث: الامام عارف بالسیاسة.

(۲). قال العلّامة المجلسیّ «ره»: العترة نسل الرجل و رهطه الاقربون و هم اهل بیته کما هو متواتر عنه (ص) انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی؛ اهل بیتی.

(۳). لانهم علیهم السلام محل نور اللّه الذی اشرقت به السموات و الارضون کما فی الزیارة: و اشرقت الأرض بنورکم.

(۴). الکهف: الملجأ. و المراد بالوری جمیع ما سوی اللّه لانه بمعنی الخلق.

(۵). لانهم طرائق الخلق من الملائکة و الأنبیاء و الأوصیاء و غیرهم حتّی الجن و النباتات و الجمادات و الحیوانات و غیرهم.

(۶). لانهم علیهم السلام فی غایة درجة الکمال فی محبة اللّه.

(۷). کما قال الرضا: و نظام توحید اللّه نفی الصفات عنه و قال علیه السلام و لا معرفة الا بالاخلاص و لا إخلاص مع التشبیه. من شرح الزیارة.

(۸). هذه اللفظة «و برهانه» لیست فی التهذیب.

الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطیعُونَ للَّه الْقَوَّامُونَ بأَمْره الْعَاملُونَ بإرَادَته الْفَائزُونَ بكَرَامَته اصْطَفَاكُمْ بعلْمه وَ ارْتَضَاكُمْ لدینه وَ اخْتَارَكُمْ لسرِّه وَ اجْتَبَاكُمْ بقُدْرَته وَ أَعَزَّكُمْ بهُدَاهُ وَ خَصَّكُمْ ببرْهَانه وَ انْتَجَبَكُمْ لنُوره «۱» وَ أَیَّدَكُمْ بروُحه وَ رَضیَكُمْ خُلَفَاءَ فی أَرْضه وَ حُجَجاً عَلَی بَریَّته وَ أَنْصَاراً لدینه وَ حَفَظَةً لسرِّه وَ خَزَنَةً لعلْمه وَ مُسْتَوْدَعاً لحكْمَته وَ تَرَاجمَةً لوَحْیه وَ أَرْكَاناً لتَوْحیده وَ شُهَدَاءَ عَلَی خَلْقه وَ أَعْلَاماً لعبَاده وَ مَنَاراً فی بلَاده وَ أَدِلَّاءَ عَلَی صرَاطه عَصَمَكُمُ اللَّهُ منَ الزَّلَل وَ آمَنَكُمْ منَ الْفتَن وَ طَهَّرَكُمْ منَ الدَّنَس وَ أَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهیراً فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ كَبَّرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ «۲» ذكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ «۳» میثَاقَهُ وَ حَكَّمْتُمْ عَقْدَ

طَاعَته وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَة وَ دَعَوْتُمْ إِلَی سَبِیله بِالْحِکْمَة وَ الْمَوْعِظَة الْحَسَنَة وَ بَذَلْتُمْ أَنْفُسَکُمْ فِی مَرْضَاته وَ صَبَرْتُمْ عَلَی مَا أَصَابَکُمْ فِی جَنْبه «۴» وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَیْتُمُ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوف وَ نَهَیْتُمْ عَنِ الْمُنْکَر وَ جَاهَدْتُمْ فِی اللَّه حَقَّ جهاده حَتَّی أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَیَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَ نَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْکَامه وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صِرْتُمْ فِی ذَلِکَ مِنْهُ إِلَی الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُله مَنْ مَضَی فَالرَّاغِبُ عَنْکُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَکُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ فِی حَقِّکُمْ زَاهِقٌ وَ الْحَقُّ مَعَکُمْ وَ فِیکُمْ وَ مِنْکُمْ وَ إِلَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِیرَاثُ النُّبُوَّة عِنْدَکُمْ وَ إِیَابُ الْخَلْق إِلَیْکُمْ وَ حِسَابُهُ عَلَیْکُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَاب عِنْدَکُمْ وَ آیَاتُ اللَّه لَدَیْکُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِیکُمْ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَکُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَیْکُمْ مَنْ وَالَاکُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاکُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ «۵» وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِکُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّه أَنْتُمُ السَّبِیلُ الْأَعْظَمُ «۶» وَ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاء وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاء وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْآیَةُ الْمَخْزُونَةُ وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَی بِه النَّاسُ مَنْ أَتَاکُمْ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یَأْتِکُمْ هَلَکَ إِلَی اللَّه تَدْعُونَ وَ عَلَیْه تَدُلُّونَ وَ بِه تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِه تَعْمَلُونَ وَ إِلَی سَبِیله تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِه تَحْکُمُونَ سَعِدَ وَ اللَّه مَنْ وَالَاکُمْ

---

(۱). خ ل «بنوره».

(۲). خ ل «ادمتم».

(۳). خ ل «و ذکرتم».

(۴). خ ل «فی حبّه».

(۵). خ «و من ابغضکم فقد ابغض اللّه».

(۶). و فی بعض حواشی الفقیه: «السبل الأعظم».

وَ هَلَکَ مَنْ عَادَاکُمْ وَ خَابَ مَنْ جَحَدَکُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَکُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَیْکُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَکُمْ وَ هُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِکُمْ وَ مَنِ اتَّبَعَکُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَکُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَکُمْ کَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَکُمْ مُشْرِکٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَیْکُمْ فَهُوَ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَکُمْ فِیمَا مَضَی وَ جَارٍ لَکُمْ فِیمَا بَقِیَ وَ أَنَّ أَرْوَاحَکُمْ وَ نُورَکُمْ وَ طِینَتَکُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَکُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَکُمْ بِعَرْشِه مُحْدِقِینَ حَتَّی مَنَّ عَلَیْنَا فَجَعَلَکُمُ اللَّهُ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَاتَنَا «۱» عَلَیْکُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِه مِنْ وَلَایَتِکُمْ طِیباً لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَ تَزْکِیَةً «۲» لَنَا وَ کَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَکُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِینَ بِفَضْلِکُمْ وَ مَعْرُوفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِینَ وَ أَعْلَی مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَوْصِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ حَیْثُ لَا یَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا یَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لَا یَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا یَطْمَعُ فِی إِدْرَاکه طَامِعٌ حَتَّی لَا یَبْقَی مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صِدِّیقٌ وَ لَا شَهِیدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا دَنِیٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ

لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَّفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا أَتَيْتُمْ بِهِ «۳» كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِذٌ بِكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ

---

(۱). خ ل «صلواتنا».

(۲). خ ل «و برکة».

(۳). خ ل «بما آمنتم به».

بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُؤْمِنٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ «۱» آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمُ الشَّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتَبَّتَنِيَ اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَ يَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَ يَشْرُفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَ لَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ «۲» وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ* وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَ بِكُمْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَ عِنْدَكُمْ مَا يَنْزِلُ بِهِ رُسُلُهُ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَ إِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ [وَ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُلْ وَ إِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ] آتَاكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَ بَخَعَ «۳» كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي ذِكْرُكُمْ فِي

الذَّاكِرِينَ وَ أَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَ أَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَ أَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَ أَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَ آثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ وَ قُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ

---

(۱). خ ل «غيركم».

(۲). خ «اللّه».

(۳). بخع بالحق: أقر به و أذعن.

وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَ أَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَ أَوْفَى عَهْدَكُمْ «۱» كَلَامُكُمْ نُورٌ وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَ وَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى وَ فِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَ عَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ وَ سَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَ شَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَرْعَهُ وَ مَعْدِنَهُ وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَ كَيْفَ أُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَ أَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي بِمُوَالَاتِكُمُ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَ بِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَ ائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَ بِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْمَكَانُ الْمَعْلُومُ «۲» وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الرَّفِيعُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ «۳» فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَ [وَلِيَ] اللَّهِ [يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ] «۴» إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقٍّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي إِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْجُوِّينَ «۵» لِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (الْوَدَاعُ) إِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ «۶»

---

(۱). خ «و اصدق وعدكم».

(۲). خ ل «و المقام المعلوم عند اللّه عزّ و جلّ».

(۳). خ «و آل الرسول».

(۴). خ ل «یا اولیاء اللّه».

(۵). خ ل «المرحومین».

(۶). السآمة: الملالة و زنا و معنی.

وَ لَا قَالَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِيَ اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالَاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَ جَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافاً غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ «۱» أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ إِيمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ إِلَيَّ [لِي] الْمَغْفِرَةَ «۲» وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَةَ وَ النُّورَ وَ الْإِيمَانَ وَ حُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِهِمْ وَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اجْعَلُونِي فِي هِمَّتِكُمْ وَ صَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

۶۹ باب ذكر ما ظهر للناس فی وقتنا من بركة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فيه «۳»

۱- حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ النُّوقَانِيَّ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ بِنُوقَانَ فِي عِلِّيَّةٍ «۴» لَنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ إِذَا انْتَبَهْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا مَشْهَدُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع بِسَنَابَادَ فَرَأَيْتُ نُوراً قَدْ عَلَا حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ وَ صَارَ مُضِيئاً كَأَنَّهُ نَهَارٌ وَ كُنْتُ شَاكّاً فِي أَمْرِ الرِّضَا ع وَ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ فَقَالَتْ لِي أُمِّي وَ كَانَتْ مُخَالِفَةً مَا لَكَ يَا بُنَيَّ فَقُلْتُ لَهَا رَأَيْتُ نُوراً

---

(۱). خ «ثم العود».

(۲). خ «و الرحمة».

(۳). باب ۶۹- فيه «۱۳» حديثا.

(۴). العلية: بيت منفصل عن الأرض ببيت و نحوه.

سَاطِعاً قَد امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ فَأَعْلَمْتُ أُمِّی ذَلِکَ وَ جِئْتُ بِهَا إِلَی الْمَکَانِ الَّذِی کُنْتُ فِیهِ حَتَّی رَأَتْ مَا رَأَیْتُ مِنَ النُّورِ وَ امْتَلَأَ الْمَشْهَدُ مِنْهُ فَاسْتَعْظَمَتْ ذَلِکَ فَأَخَذَتْ فِی الْحَمْدِ لِلَّهِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُؤْمِنْ بِهَا کَإِیمَانِی فَقَصَدْتُ الْمَشْهَدَ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقاً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرُ الرِّضَا ع حَقّاً فَافْتَحْ هَذَا الْبَابَ ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِیَدِی فَانْفَتَحَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَعَلَّهُ لَمْ یَکُنْ مُغْلَقاً عَلَی مَا وَجَبَ فَغَلَقْتُهُ حَتَّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ یُمْکِنْ فَتْحُهُ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرُ الرِّضَا ع حَقّاً فَافْتَحْ لِی هَذَا الْبَابَ ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِیَدِی فَانْفَتَحَ فَدَخَلْتُ وَ زُرْتُ وَ صَلَّیْتُ وَ اسْتَبْصَرْتُ فِی أَمْرِ الرِّضَا ع فَکُنْتُ أَقْصِدُهُ بَعْدَ ذَلِکَ فِی کُلِّ لَیْلَةِ جُمُعَةٍ زَائِراً مِنْ نُوقَانَ وَ أُصَلِّی عِنْدَهُ إِلَی وَقْتِی هَذَا.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَیْنُ «۱» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِیُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورِ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ یَقُولُ لِلْحَاکِمِ بِطُوسَ الْمَعْرُوفِ بِالْبِیوَرْدِیِّ هَلْ لَکَ وَلَدٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو مَنْصُورٍ لِمَ لَا تَقْصِدُ مَشْهَدَ الرِّضَا ع وَ تَدْعُوَ اللَّهَ عِنْدَهُ حَتَّی یَرْزُقَکَ وَلَداً فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی هُنَاکَ فِی حَوَائِجَ فَقُضِیَتْ لِی قَالَ الْحَاکِمُ فَقَصَدْتُ الْمَشْهَدَ عَلَی سَاکِنِهِ السَّلَامُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الرِّضَا ع أَنْ یَرْزُقَنِی وَلَداً فَرَزَقَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَداً ذَکَراً فَجِئْتُ إِلَی أَبِی مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّاقِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِاسْتِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَی فِی هَذَا الْمَشْهَدِ فَوَهَبَ لِی وَ أَعْطَانِی وَ أَکْرَمَنِی عَلَی ذَلِکَ.

قال مصنف هذا الکتاب ره لما استأذنت الأمیر السعید رکن الدولة فی زیارة مشهد الرضا ع فأذن لی فی ذلک فی رجب من سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة فلما انقلبت عنه ردنی فقال لی هذا مشهد مبارک قد زرته و سألت الله تعالی حوائج کانت فی نفسی فقضاها لی فلا تقصر فی الدعاء لی هناک و الزیارة عنی فإن الدعاء فیه مستجاب فضمنت ذلک له و وفیت به فلما عدت من المشهد علی ساکنه التحیة و السلام و دخلت إلیه فقال لی هل دعوت لنا و زرت عنا فقلت نعم فقال لی قد أحسنت قد صح لی أن الدعاء فی ذلک المشهد مستجاب

۳- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الضَّبِّیُّ «۲» وَ مَا لَقِیتُ أَنْصَبَ مِنْهُ وَ بَلَغَ

---

(۱). خ ل «الحسن».

(۲). و فی دار السلام: «النصبی».

مِنْ نَصْبِه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد فَرْداً وَ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى آله قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ الْحَمَّامِيَّ الْفَرَّاءَ فِي سِكَّةِ حَرْب «۱» نَيْسَابُورَ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ أَوْدَعَنِي بَعْضُ النَّاسِ وَدِيعَةً فَدَفَنْتُهَا وَ نَسِيتُ مَوْضِعَهَا فَتَحَيَّرْتُ فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ جَاءَنِي صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ يُطَالِبُنِي بِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهَا وَ تَحَيَّرْتُ وَ اتَّهَمَنِي صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مَغْمُوماً مُتَحَيِّراً وَ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا ع فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ إِلَى الْمَشْهَدِ وَ زُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لِي مَوْضِعَ الْوَدِيعَةِ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ آتِياً أَتَانِي فَقَالَ لِي دَفَنْتَ الْوَدِيعَةَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِ الْوَدِيعَةِ فَأَرْشَدْتُهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَ أَنَا غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِمَا رَأَيْتُ فَقَصَدَ صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَحَفَرَهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ بِخَتْمِ صَاحِبِهَا فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ يَحُثُّهُمْ عَلَى زِيَارَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ «۲».

۴- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْهَرَوِيُّ ره قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْقُهَسْتَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ بِمَرْوَرُودَ فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مُجْتَازاً اسْمُهُ حَمْزَةُ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ زَائِراً إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا ع بِطُوسَ وَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْمَشْهَدَ كَانَ قُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَزَارَ وَ صَلَّى وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَائِرٌ غَيْرُهُ فَلَمَّا صَلَّى الْعَتَمَةَ «۳» أَرَادَ خَادِمُ الْقَبْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ وَ يُغْلِقَ الْبَابَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَ يَدَعَهُ فِي الْمَشْهَدِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ فَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ شَاسِعٍ «۴» وَ لَا يُخْرِجَهُ وَ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ فَتَرَكَهُ وَ غَلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَحْدَهُ إِلَى أَنْ أَعْيَا «۵» فَجَلَسَ وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَسْتَرِيحَ سَاعَةً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى فِي الْجِدَارِ مُوَاجِهَةَ وَجْهِهِ رُقْعَةً عَلَيْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ

---

(۱). قيل: إنّه من شوارع نيسابور.

(۲). و قد نقلت هذه الرواية فى دار السلام «ص ۲۶۲ ط قم» مع اختلاف فى بعض المواضع.

(۳). العتمة: الثلث الأول من الليل.

(۴). الشاسع: البعيد.

(۵). أعيى الماشي: تعب و كل «مانده شد».

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْراً بِرُؤْيَتِهِ ... يُفَرِّجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ كَرْبَهُ

فَلْيَأْتِ ذَا الْقَبْرِ إِنَّ اللَّهَ أَسْكَنَهُ ... سُلَالَةً مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ مُنْتَجَبَةً

قَالَ فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ فِی الصَّلَاةِ إِلَی وَقْتِ السَّحَرِ ثُمَّ جَلَسْتُ کَجِلْسَتَیَ الْأُولَی وَ وَضَعْتُ رَأْسِی عَلَی رُکْبَتَیَّ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِی لَمْ أَرَ مَا عَلَی الْجِدَارِ شَیْئاً وَ کَانَ الَّذِی أَرَاهُ مَکْتُوباً رَطْباً کَأَنَّهُ کُتِبَ فِی تِلْکَ السَّاعَةِ قَالَ فَانْفَلَقَ الصُّبْحُ وَ فُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجْتُ مِنْ هُنَاکَ.

۵- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمُعَاذِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ الْمُعَدِّلُ قَالَ: رَأَی رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِینَ فِیمَا یَرَی النَّائِمُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَزُورُ مِنْ أَوْلَادِکَ فَقَالَ ص إِنَّ مِنْ أَوْلَادِی مَنْ أَتَانِی مَسْمُوماً وَ إِنَّ مِنْ أَوْلَادِی مَنْ أَتَانِی مَقْتُولًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ أَزُورُ مِنْهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ تَشَتُّتِ مَشَاهِدِهِمْ أَوْ قَالَ أَمَاکِنِهِمْ قَالَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْکَ یَعْنِی بِالْمُجَاوَرَةِ وَ هُوَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ الْغُرْبَةِ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْنِی الرِّضَا ع فَقَالَ ص قُلْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ قُلْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ ثَلَاثاً.

۶- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَکَمِیُّ الْحَاکِمُ بِنُوقَانَ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا رَجُلَانِ مِنَ الرَّیِّ بِرِسَالَةِ بَعْضِ السَّلَاطِینِ بِهَا إِلَی الْأَمِیرِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بِبُخَارَا وَ کَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ وَ الْآخَرُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ کَانَ الْقُمِّیُّ عَلَی الْمَذْهَبِ الَّذِی کَانَ قَدِیماً بِقُمَّ فِی النَّصْبِ «۱» وَ کَانَ الرَّازِیُّ مُتَشَیِّعاً فَلَمَّا بَلَغَا بَنِیسَابُورَ قَالَ الرَّازِیُّ لِلْقُمِّیِّ أَ لَا تَبْدَأُ بِزِیَارَةِ الرِّضَا ع ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَی بُخَارَا فَقَالَ الْقُمِّیُّ قَدْ بَعَثَنَا سُلْطَانُنَا بِرِسَالَةٍ إِلَی الْحَضْرَةِ بِبُخَارَا فَلَا یَجُوزُ لَنَا أَنْ نَشْتَغِلَ بِغَیْرِهَا حَتَّی نَفْرُغَ مِنْهَا فَقَصَدَا الْبُخَارَا وَ أَدَّیَا الرِّسَالَةَ وَ رَجَعَا حَتَّی إِذَا حَاذَیَا طُوسَ فَقَالَ الرَّازِیُّ لِلْقُمِّیِّ أَ لَا تَزُورُ الرِّضَا ع فَقَالَ خَرَجْتُ مِنَ الرَّیِ «۲» مُرْجِئاً لَا أَرْجِعُ إِلَیْهَا رَافِضِیّاً قَالَ

---

(۱). هذا ممّا یدلّ علی ان أهل قم ممن هداهم اللّه تعالی فاستبصروا بعد ضلالتهم. من هامش بعض النسخ.

(۲). خ ل «قم»، و الظاهر هو الصواب.

فَسَلَّمَ الرَّازِیُّ أَمْتِعَتَهُ وَ دَوَابَّهُ إِلَیْهِ وَ رَکِبَ حِمَاراً وَ قَصَدَ مَشْهَدَ الرِّضَا ع وَ قَالَ لِخُدَّامِ «۱» الْمَشْهَدِ خَلُّوا لِیَ الْمَشْهَدَ هَذِهِ اللَّیْلَةَ وَ ادْفَعُوا إِلَیَّ مِفْتَاحَهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ قَالَ فَدَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَ غَلَّقْتُ الْبَابَ وَ زُرْتُ الرِّضَا ع ثُمَّ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّیْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ابْتَدَأْتُ فِی قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ قَالَ فَکُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ کَمَا أَقْرَأُ فَقَطَعْتُ صَوْتِی «۲» وَ زُرْتُ الْمَشْهَدَ کُلَّهُ وَ طَلَبْتُ نَوَاحِیَهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً فَعُدْتُ إِلَی مَکَانِی وَ أَخَذْتُ فِی الْقِرَاءَةِ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ فَکُنْتُ أَسْمَعُ الصَّوْتَ کَمَا أَقْرَأُ لَا یَنْقَطِعُ فَسَکَتُّ هُنَیْئَةً وَ أَصْغَیْتُ بِأُذُنِی فَإِذَا الصَّوْتُ مِنَ الْقَبْرِ فَکُنْتُ أَسْمَعُ مِثْلَ مَا أَقْرَأُ حَتَّی بَلَغْتُ آخِرَ سُورَةِ مَرْیَمَ ع فَقَرَأْتُ یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِینَ إِلی جَهَنَّمَ وِرْداً «۳» فَسَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنَ الْقَبْرِ یَوْمَ یُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَی الرَّحْمَنِ وَفْداً وَ یُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَی جَهَنَّمَ وِرْداً حَتَّی خَتَمْتُ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ إِلَی نُوقَانَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِینَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقَالُوا هَذَا فِی اللَّفْظِ وَ الْمَعْنَی مُسْتَقِیمٌ لَکِنَّا لَا نَعْرِفُهُ فِی قِرَاءَةِ أَحَدٍ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی نَیْسَابُورَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِینَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَلَمْ یَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّی رَجَعْتُ إِلَی الرَّیِّ فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْمُقْرِئِینَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقُلْتُ مَنْ قَرَأَ یَوْمَ یُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَی الرَّحْمَنِ وَفْداً

وَ يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً فَقَالَ لِی مِنْ أَیْنَ جِئْتَ بِهَذَا فَقُلْتُ وَقَعَ لِی احْتِیَاجٌ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فِی أَمْرٍ حَدَثَ لِی فَقَالَ هَذِهِ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ رِوَایَةِ أَهْلِ الْبَیْتِ ع ثُمَّ اسْتَحْکَانِیَ السَّبَبَ الَّذِی مِنْ أَجْلِهِ سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّةَ وَ صَحَّتْ لِیَ الْقِرَاءَةُ.

۷- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیُّ قَالَ: حَضَرَ الْمَشْهَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَ مَعَهُ مَمْلُوکٌ لَهُ فَزَارَ هُوَ وَ مَمْلُوکُهُ الرِّضَا ع وَ قَامَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَأْسِهِ یُصَلِّی وَ مَمْلُوکُهُ یُصَلِّی عِنْدَ رِجْلَیْهِ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا سَجَدَا فَأَطَالَا سُجُودَهُمَا فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْمَمْلُوکِ وَ دَعَا بِالْمَمْلُوکِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَالَ لَبَّیْکَ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ لَهُ تُرِیدُ

---

(۱). خ ل «لخادم».

(۲). خ ل «قراءتی».

(۳). الآیة ۸۴ و ۸۵.

الْحُرِّیَّةَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَمْلُوکَتِی فُلَانَةُ بِبَلْخٍ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْکَ بِکَذَا وَ کَذَا مِنَ الصَّدَاقِ وَ ضَمِنْتُ لَهَا ذَلِکَ عَنْکَ وَ ضَیْعَتِی الْفُلَانَةُ وَقْفٌ عَلَیْکُمَا وَ عَلَى أَوْلَادِکُمَا وَ أَوْلَادِ أَوْلَادِکُمَا مَا تَنَاسَلُوا بِشَهَادَةِ هَذَا الْإِمَامِ ع فَبَکَى الْغُلَامُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ بِالْإِمَامِ ع أَنَّهُ مَا کَانَ یَسْأَلُ فِی سُجُودِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَاجَةَ بِعَیْنِهَا وَ قَدْ تَعَرَّفَتْ «۱» الْإِجَابَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذِهِ السُّرْعَةِ.

۸- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى الْعَطَّارُ الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْمُؤَذِّنُ «۲» النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ: أَصَابَتْنِی عِلَّةٌ شَدِیدَةٌ ثَقُلَ مِنْهَا لِسَانِی فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْکَلَامِ فَخَطَرَ بِبَالِی أَنْ أَزُورَ الرِّضَا ع وَ أَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَهُ وَ أَجْعَلَهُ شَفِیعِی إِلَیْهِ حَتَّى یُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی وَ یُطْلِقَ لِسَانِی فَرَکِبْتُ حِمَاراً وَ قَصَدْتُ الْمَشْهَدَ وَ زُرْتُ الرِّضَا ع وَ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّیْتُ رَکْعَتَیْنِ وَ سَجَدْتُ وَ کُنْتُ فِی الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ مُسْتَشْفِعاً بِصَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ یُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی وَ یَحُلَّ عُقْدَةَ لِسَانِی فَذَهَبْتُ فِی النَّوْمِ فِی سُجُودِی فَرَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ کَهْلٌ آدَمُ شَدِیدُ الْأُدْمَةِ فَدَنَا مِنِّی وَ قَالَ لِی یَا أَبَا نَصْرٍ «۳» قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَأَوْمَأْتُ إِلَیْهِ کَیْفَ أَقُولُ وَ لِسَانِی مُغْلَقٌ «۴» قَالَ فَصَاحَ عَلَیَّ صَیْحَةً «۵» فَقَالَ تُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَانْطَلَقَ لِسَانِی فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِی رَاجِلًا وَ کُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ انْطَلَقَ لِسَانِی وَ لَمْ یَنْغَلِقْ بَعْدَ ذَلِکَ.

۹- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا النَّصْرِ الْمُؤَدِّبَ یَقُولُ امْتَلَأَ «۶» السَّیْلُ یَوْماً بِسَنَابَادَ وَ کَانَ الْوَادِی أَعْلَی مِنَ الْمَشْهَدِ فَأَقْبَلَ السَّیْلُ حَتَّی إِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَشْهَدِ خِفْنَا عَلَی الْمَشْهَدِ مِنْهُ فَارْتَفَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ وَقَعَ فِی قَنَاةٍ أَعْلَی مِنَ الْوَادِی وَ لَمْ یَقَعْ فِی الْمَشْهَدِ مِنْهُ شَیْءٌ.

---

(۱). خ ل «عرفت».

(۲). خ ل «المؤدّب».

(۳). و فی دار السلام: «یا با النصر».

(۴). خ ل «منغلق- منعقد».

(۵). و فی دار السلام: «علی صیحة».

(۶). خ ل «امتد».

۱۰- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ السَّلِیطِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ: کُنْتُ فِی خِدْمَةِ الْأَمِیرِ أَبِی نَصْرِ بْنِ أَبِی عَلِیٍّ الصَّغَانِیِ «۱» صَاحِبِ الْجَیْشِ وَ کَانَ مُحْسِناً إِلَیَّ فَصَحِبْتُهُ إِلَی صَغَانِیَانَ وَ کَانَ أَصْحَابُهُ یَحْسُدُونَنِی عَلَی مَیْلِهِ إِلَیَّ وَ إِکْرَامِهِ لِی فَسَلَّمَ إِلَیَّ فِی بَعْضِ الْأَوْقَاتِ کِیساً فِیهِ ثَلَاثُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ بِخَتْمِهِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُسَلِّمَهُ فِی خِزَانَتِهِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَجَلَسْتُ فِی الْمَکَانِ الَّذِی یَجْلِسُ فِیهِ الْحَاجِبُ وَ وَضَعْتُ الْکِیسَ عِنْدِی وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ فِی شُغُلٍ لِی فَسُرِقَ ذَلِکَ الْکِیسُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ کَانَ لِلْأَمِیرِ أَبِی النَّصْرِ غُلَامٌ یُقَالُ لَهُ خطلخ تاش وَ کَانَ حَاضِراً فَلَمَّا نَظَرْتُ لَمْ أَرَ الْکِیسَ فَأَنْکَرَ جَمِیعُهُمْ أَنْ یَعْرِفُوا لَهُ خَبَراً وَ قَالُوا لِی مَا وَضَعْتَ هَاهُنَا شَیْئاً فَمَا وَضَعْتَ هَذَا إِلَّا افْتِعَالًا «۲» وَ کُنْتُ عَارِفاً بِحَسَدِهِمْ لِی فَکَرِهْتُ عَلَیَّ تَعْرِیفَ الْأَمِیرِ أَبِی نَصْرٍ الصَّغَانِیِّ لِذَلِکَ «۳» خَشْیَةَ أَنْ یَتَّهِمَنِی فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً مُتَفَکِّراً لَا أَدْرِی مَنْ أَخَذَ الْکِیسَ وَ کَانَ أَبِی إِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ یَحْزُنُهُ فَزِعَ إِلَی مَشْهَدِ الرِّضَا ع فَزَارَهُ وَ دَعَا اللَّهَ تَعَالَی عِنْدَهُ وَ کَانَ یُکْفَی ذَلِکَ وَ یُفَرَّجُ عَنْهُ فَدَخَلْتُ إِلَی الْأَمِیرِ أَبِی نَصْرٍ مِنَ الْغَدِ فَقُلْتُ لَهُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ تَأْذَنُ لِی فِی الْخُرُوجِ إِلَی طُوسَ فَلِی بِهَا شُغُلٌ فَقَالَ لِی وَ مَا هُوَ قُلْتُ لِی غُلَامٌ «۴» طُوسِیٌّ فَهَرَبَ مِنِّی وَ قَدْ فَقَدْتُ الْکِیسَ وَ أَنَا أَتَّهِمُهُ بِهِ فَقَالَ لِی انْظُرْ أَنْ لَا تُفْسِدَ حَالَکَ عِنْدَنَا «۵» فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِی وَ مَنْ تَضْمَنُ لِیَ الْکِیسَ إِنْ تَأَخَّرْتَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ لَمْ أَعُدْ بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَمَنْزِلِی وَ مِلْکِی بَیْنَ یَدَیْکَ فَکَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْخُزَاعِیِّ بِالْقَبْضِ عَلَی جَمِیعِ أَسْبَابِی بِطُوسَ فَأَذِنَ لِی فَخَرَجْتُ وَ کُنْتُ أَکْتَرِی مِنْ مَنْزِلٍ إِلَی مَنْزِلٍ حَتَّی وَافَیْتُ الْمَشْهَدَ عَلَی سَاکِنِهِ السَّلَامُ فَزُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَی عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ أَنْ یَطَّلِعَنِی عَلَی مَوْضِعِ الْکِیسِ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ هُنَاکَ فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِی الْمَنَامِ یَقُولُ لِی قُمْ فَقَدْ قَضَی اللَّهُ حَاجَتَکَ فَقُمْتُ وَ جَدَّدْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّیْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ دَعَوْتُ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص

(۱). صغانیان: مدینة بما وراء النهر و النسبة صغانی و صاغانی.

(۲). الافتعال الافتراء.

(۳). و فی دار السلام: «ذلک».

(۴). خ ل «فقلت کان لی».

(۵). خ «بخیانة».

فی الْمَنَامِ فَقَالَ لِی الْکیسُ سَرَقَهُ خطلخ تاش وَ دَفَنَهُ تَحْتَ الْکَانُون «۱» فی بَیْته وَ هُوَ هُنَاکَ بِخَتْمِ أَبِی نَصْرِ الصَّغَانِیِّ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْأَمیر أَبِی نَصْرٍ قَبْلَ الْمیعَاد بِثَلَاثَة أَیَّام فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْه فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قُضِیَتْ لِی حَاجَتِی فَقَالَ الْحَمْدُ للَّه فَخَرَجْتُ وَ غَیَّرْتُ ثِیَابِی وَ عُدْتُ إِلَیْه فَقَالَ أَیْنَ الْکیسُ فَقُلْتُ لَهُ الْکیسُ مَعَ خطلخ تاش فَقَالَ مِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی به رَسُولُ اللَّه ص فِی مَنَامِی عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا ع قَالَ فَاقْشَعَرَّ بَدَنُهُ لذَلکَ وَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ خطلخ تاش فَقَالَ لَهُ أَیْنَ الْکیسُ الَّذِی أَخَذْتَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْه فَأَنْکَرَ وَ کَانَ مِنْ أَعَزِّ غِلْمَانه فَأَمَرَ أَنْ یُهَدَّدَ بِالضَّرْبِ فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمیرُ لَا تَأْمُرْ بِضَرْبه فَإِنَّ رَسُولَ اللَّه ص قَدْ أَخْبَرَنِی بِالْمَوْضِعِ الَّذِی وَضَعَهُ فیه قَالَ وَ أَیْنَ هُوَ قُلْتُ هُوَ فِی بَیْته مَدْفُونٌ تَحْتَ الْکَانُون بِخَتْمِ الْأَمیرِ فَبَعَثَ إِلَی مَنْزِله بِثِقَة وَ أَمَرَ بِحَفْرِ مَوْضِعِ الْکَانُون فَتَوَجَّهَ إِلَی مَنْزِله وَ حَفَرَ وَ أَخْرَجَ الْکیسَ مَخْتُوماً فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْه فَلَمَّا نَظَرَ الْأَمیرُ إِلَی الْکیسِ وَ خَتْمِه عَلَیْه قَالَ لِی یَا أَبَا نَصْرٍ لَمْ أَکُنْ عَرَفْتُ فَضْلَکَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ وَ سَأَزِیدُ فِی برِّکَ وَ إِکْرَامِکَ وَ تَقْدِیمِکَ وَ لَوْ عَرَّفْتَنِی أَنَّکَ تُرِیدُ قَصْدَ الْمَشْهَد لَحَمَلْتُکَ عَلَی دَابَّة مِنْ دَوَابِّی قَالَ أَبُو نَصْرٍ فَخَشِیتُ أُولَئکَ الْأَتْرَاکَ أَنْ یَحْقِدُوا عَلَیَّ مَا جَرَی فَیُوقِعُونِی فِی بَلِیَّة فَاسْتَأْذَنْتُ الْأَمِیرَ وَ جِئْتُ إِلَی نَیْسَابُورَ وَ جَلَسْتُ فِی الْحَانُوتِ أَبِیعُ التِّبْنَ إِلَی وَقْتِی هَذَا وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه «۲»

۱۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ السَّلِیطِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاکمَ الرَّازِیَّ صَاحِبَ أَبِی جَعْفَرٍ الْعُتْبِیِّ یَقُولُ بَعَثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْعُتْبِیُّ رَسُولًا إِلَی أَبِی مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْخَمِیسِ اسْتَأْذَنْتُهُ فِی زِیَارَةِ الرِّضَا ع فَقَالَ اسْمَعْ منِّی مَا أُحَدِّثُکَ به فِی أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ کُنْتُ فِی أَیَّامِ شَبَابِی أَتَصَعَّبُ عَلَی أَهْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَ أَتَعَرَّضُ الزُّوَّارَ فِی الطَّرِیقِ وَ أَسْلُبُ ثِیَابَهُمْ وَ نَفَقَاتِهِمْ وَ مُرَقَّعَاتِهِمْ فَخَرَجْتُ مُتَصَیِّداً ذَاتَ یَوْمٍ وَ أَرْسَلْتُ فَهْداً «۳» عَلَی غَزَالٍ فَمَا زَالَ یَتْبَعُهُ حَتَّی أَلْجَأَهُ إِلَی حَائطِ الْمَشْهَدِ فَوَقَفَ الْغَزَالُ وَ وَقَفَ الْفَهْدُ مُقَابِلَهُ لَا یَدْنُو مِنْهُ فَجَهَدْنَا کُلَّ الْجَهْدِ بِالْفَهْدِ أَنْ یَدْنُوَ مِنْهُ فَلَمْ یَنْبَعِثْ وَ کَانَ

(۱). الکانون: الموقد و المصطلی.

(۲). هذا الحديث مذكور فى دار السلام «ص ۲۶۲ ط قم» مع اختلاف فى بعض المواضع.

(۳). الفهد: نوع من السباع بين الكلب و النمر قوائمه أطول من قوائم النمر و هو منقط بنقط سود لا يتكون منها خلق كالنمر.

مَتَى فَارَقَ الْغَزَالُ مَوْضِعَهُ يَتْبَعُهُ الْفَهْدُ فَإِذَا الْتَجَأَ إِلَى الْحَائِطِ رَجَعَ عَنْهُ فَدَخَلَ الْغَزَالُ حجْراً فِی حَائِطِ الْمَشْهَدِ فَدَخَلْتُ الرِّبَاطَ فَقُلْتُ لِأَبِی النَّصْرِ الْمُقْرِی أَيْنَ الْغَزَالُ الَّذِی دَخَلَ هَاهُنَا الْآنَ فَقَالَ لَمْ أَرَهُ فَدَخَلْتُ الْمَكَانَ الَّذِی دَخَلَهُ فَرَأَيْتُ بَعْرَ الْغَزَالِ وَ أَثَرَ الْبَوْلِ وَ لَمْ أَرَ الْغَزَالَ وَ فَقَدْتُهُ فَنَذَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا أُوذِیَ الزُّوَّارَ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لَا أَتَعَرَّضَ لَهُمْ إِلَّا بِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَ كُنْتُ مَتَى مَا دَهَمَنِی أَمْرٌ فَزِعْتُ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ فَزُرْتُهُ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ حَاجَتِی فَيَقْضِيهَا لِی وَ لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِی ابْناً حَتَّى إِذَا بَلَغَ وَ قُتِلَ عُدْتُ إِلَى مَكَانِی مِنَ الْمَشْهَدِ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِی ابْناً آخَرَ وَ لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى هُنَاكَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لِی فَهَذَا مَا ظَهَرَ لِی مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ.

۱۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْفَضْلِ السَّلِيطِیُّ قَالَ: خَرَجَ حَمَّوَيْهِ صَاحِبُ جَيْشِ خُرَاسَانَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنَيْسَابُورَ عَلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ «۱» لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ باب [بَابِ] عَقِيلٍ وَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى وَ يُجْعَلَ بِيمَارِسْتَانٌ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ اتَّبِعْ هَذَا الرَّجُلَ وَ رُدَّهُ إِلَيَّ دَارِی حَتَّى أَعُودَ فَلَمَّا عَادَ الْأَمِيرُ حَمَّوَيْهِ إِلَى الدَّارِ أَجْلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ عَلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا جَلَسُوا عَلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَيْنَ الرَّجُلُ قَالَ هُوَ عَلَى الْبَابِ قَالَ أَدْخِلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ أَنْ يُصَبَّ عَلَى يَدِهِ الْمَاءُ وَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ أَ مَعَكَ حِمَارٌ قَالَ لَا فَأَمَرَ لَهُ بِحِمَارٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ مَعَكَ دَرَاهِمُ لِلنَّفَقَةِ فَقَالَ لَا فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ بِزَوْجِ جَوَالِقَ خُوزِيَّةٍ وَ بِسُفْرَةٍ وَ بِآلَاتِ ذَكَرَهَا فَأُتِیَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ثُمَّ الْتَفَتَ حَمَّوَيْهِ إِلَى الْقُوَّادِ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ اعْلَمُوا أَنِّی كُنْتُ فِی شَبَابِی زُرْتُ الرِّضَا ع وَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ «۲» وَ رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ هُنَاكَ وَ كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ الْقَبْرِ أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَايَةَ خُرَاسَانَ وَ سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى وَ يَسْأَلُهُ مَا قَدْ أَمَرْتُ لَهُ بِهِ فَرَأَيْتُ حُسْنَ إِجَابَةِ اللَّهِ

---

(۱). خ ل «زيد».

(۲). الطمر: الثوب البالی الذی لا يملک شيئا ج أطمار. يقال: «لاحت الشمس فی الاطمار» أی اصفرت و ذهب بعض ضيائها. الرث: الثوب البالی.

تَعَالَى لِي فِيمَا دَعَوْتُهُ فِيهِ بِبَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَى حُسْنَ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَى يَدَيَّ وَ لَكِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قِصَاصٌ فِي شَيْءٍ قَالُوا مَا هُوَ قَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَّا رَآنِي وَ عَلَيَّ تِلْكَ الْأَطْمَارُ الرَّثَّةُ وَ سَمِعَ طَلَبَتِي بِشَيْءٍ عَظِيمٍ فَصَغُرَ عِنْدَهُ مَحَلِّي فِي الْوَقْتِ وَ رَكَلَنِي «١» بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لِي مِثْلُكَ بِهَذَا الْحَالِ يَطْمَعُ فِي وَلَايَةِ خُرَاسَانَ وَ قَوْدِ الْجَيْشِ فَقَالَ لَهُ الْقُوَّادُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ اعْفُ عَنْهُ وَ اجْعَلْهُ فِي حِلٍّ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَكْمَلْتَ الصَّنِيعَةَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَ كَانَ حَمَّوَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَزُورُ هَذَا الْمَشْهَدَ وَ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيِّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ رض بِجُرْجَانَ وَ حَوَّلَهُ إِلَى قَصْرِهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ مَا سَلَّمَ مِنَ النِّعْمَةِ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَوِيُّ ره وَ بَايَعَ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ بِنَيْسَابُورَ أَخَذَهُ الْخَلِيفَةُ بِهَا وَ أَنْفَذَهُ إِلَى بُخَارَا فَدَخَلَ حَمَّوَيْهِ وَ رَفَعَ قَيْدَهُ وَ قَالَ لِأَمِيرِ خُرَاسَانَ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُمْ جِيَاعٌ فَيَجِبُ أَنْ تَكْفِيَهُمْ حَتَّى لَا يَخْرُجُوا إِلَى طَلَبِ الْمَعَاشِ فَأَخْرَجَ لَهُ رَسْماً فِي كُلِّ شَهْرٍ وَ أَطْلَقَ عَنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَباً لِمَا جُعِلَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ بِبُخَارَا مِنَ الرَّسْمِ وَ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ.

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ «٢» الْحَاكِمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبِيوَرْدِيَّ الْحَاكِمَ بِمَرْوِ الرُّودِ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ حَضَرْتُ مَشْهَدَ الرِّضَا ع بِطُوسَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا تُرْكِيّاً قَدْ دَخَلَ الْقُبَّةَ وَ وَقَفَ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو بِالتُّرْكِيَّةِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ ابْنِي حَيّاً فَاجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ إِنْ كَانَ مَيِّتاً فَاجْعَلْنِي مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ وَ مَعْرِفَةٍ قَالَ وَ كُنْتُ أَعْرِفُ اللُّغَةَ التُّرْكِيَّةَ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مَا لَكَ فَقَالَ كَانَ لِي وَلَدٌ وَ كَانَ مَعِي فِي حَرْبِ إِسْحَاقْ‌آبَادَ فَفَقَدْتُهُ وَ لَا أَعْرِفُ خَبَرَهُ وَ لَهُ أُمٌّ تُدِيمُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ فَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى هَاهُنَا فِي ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ مُسْتَجَابٌ قَالَ فَرَحِمْتُهُ وَ أَخَذْتُهُ بِيَدِهِ وَ أَخْرَجْتُهُ لِأُضِيفَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ لَقِينَا رَجُلٌ شَابٌّ طُوَالٌ مُخْتَطٌّ «٣»

---

(١). ركله: ضربه برجل واحدة.

(٢). خ ل «الحسن».

(٣). اخط وجهه و اختط: صار فيه خطوط؛ و الغلام نبت عذاره.

عَلَيْهِ مُرَقَّعَةٌ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِذَلِكَ التُّرْكِيِّ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ بَكَى وَ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا هُوَ ابْنُهُ الَّذِي كَانَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ أَوْ يَجْعَلَهُ مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا ع قَالَ فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ وَقَعْتَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ وَقَعْتُ إِلَى طَبَرِسْتَانَ بَعْدَ حَرْبِ إِسْحَاقْ‌آبَادَ وَ رَبَّانِي دَيْلَمِيٌّ هُنَاكَ فَالْآنَ لَمَّا كَبِرْتُ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ أَبِي وَ أُمِّي وَ قَدْ كَانَ خَفِيَ عَلَيَّ خَبَرُهُمَا وَ كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ أَخَذُوا الطَّرِيقَ إِلَى هَاهُنَا فَجِئْتُ مَعَهُمْ فَقَالَ ذَلِكَ التُّرْكِيُّ قَدْ ظَهَرَ لِي مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ مَا صَحَّ لِي بِهِ

يَقينی وَ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسی أَنْ لَا أُفَارِقَ هَذَا الْمَشْهَدَ مَا بَقِيتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ص:۲۸۹

فهرس الجزء الثانی من کتاب عیون أخبار الرضا علیه السّلام

الموضوع الصفحة

باب «۳۰» فیما جاء عن الرضا علیه السلام من اخبار المنثورة (و فیه «۵۲» حدیثا) ۲- ۲۴

الطاعون عذاب لقوم و رحمة للآخرین ۳

حسن الظنّ باللّه تعالی ۴

الصدقة تحفظ المال و الجسم ۵

فی فضل مولانا علی علیه السّلام ۶

فی قرب العبد إلی اللّه فی حال السجدة ۷

فی کتابته علیه السّلام الی ابی جعفر ۸

فی ان أمیر المؤمنین رابع الخلفاء؟! ۱۰

فی أحوال النساء علی ما رآهن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی لیلة المعراج ۱۱

فی فضل السخاء و الصمت ۱۲

فی بیان قصة بقرة بنی إسرائیل ۱۳

فی دعائه علیه السّلام ۱۵

فی دعائه علیه السّلام عند الرکن الیمانیّ ۱۶

فی تودیعه علیه السّلام للخروج الی العمرة ۱۷

فی جوابه عن بعض المسائل ۱۸

ما جاء فی الحدیثین المختلفین ۲۰

فی بعض مصائب الحسین علیه السّلام ۲۲

باب «۳۱» فیما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المجموعة (و فیه «۳۵۱» حدیثا) ۲۴- ۷۵

من لم یشکر المخلوق لم یشکر الخالق ۲۴

فی بیان ولادة الحسن و الحسین علیهما السّلام ۲۵

اخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بشهادة الحسین عند ولادته (ع) ۲۶

فی فضائل مولانا أمیر المؤمنین علیه السّلام ۲۷

فی اول من یدخل الجنة و النار ۲۸

فی فضل من یسمی باحمد و محمّد ۲۹

فی فضل ذکر لا إله إلّا اللّه ۳۱

فی وصف ملک الموت ۳۲

فی ان اللّه یغفر ذنوب عبده المؤمن ۳۳

فی حرمة الجنة علی ظالمی أهل البیت ۳۴

فی بیان فائدة الزیت و الرمان و العنب ۳۵

فی بیان فائدة العسل و القرع و الهریسة ۳۶

فی صلة الرحم و فضیلة الدعاء ۳۷

فی أکثر ما یدخل به الجنة و النار ۳۸

فی حکم رسول فی امراة قیل انها زنت ۳۹

قصة حفر الخندق و فائدة الخل ۴۰

فی خواص اللحم و السفرجلة ۴۱

فی خاصیة الملح ۴۲

فی خاصیة دهن البنفسج ۴۳

فی فضل زیارة الحسین علیه السّلام ۴۴

فی قصة یوسف علیه السّلام و زلیخا ۴۵

فی ما سأله الیهودی عن أمیر المؤمنین ۴۶

فی عذاب قاتل الحسین علیه السّلام ۴۷

فی مناقب علی علیه السّلام ۴۸- ۴۹

کلامه علیه السّلام فی دفع الثآلیل ۵۰

فی فضائل الشیعة و الدعاء لهم ۵۱

علامة الزاهد ۵۲

قصة ضیافة سلمان و أبو ذرّ ۵۳

کلامه علیه السّلام فی الموعظة ۵۴

فی نقش خاتم آدم و سایر الأنبیاء (ع) ۵۵

فی نقش خاتم رسول اللّه و الأئمّة (ع) ۵۶

فی مدح علی و أولاده (ع) ۵۷- ۶۷

فی فضل أهل البیت بلسان رسول اللّه ۶۸

قصة بلال و فضل وضوء رسول صلّى اللّه عليه و آله ۶۹

فيما ورد فى خاتم العقيق ۷۰

دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عند رؤية الهلال ۷۱

قصة على عليه السّلام و إبليس ۷۲

فى خواص السفرجلة ۷۳

فى ان الهدية مفتاح الحوائج ۷۴

باب «۳۲» فى ذكر ما جاء عن الرضا (ع) عن العلل و فيه «۳۵» حديثا ۷۵- ۸۸

كلامه عليه السّلام فى قصة قوم نوح عليه السّلام ۷۵

فى قصة يوسف و اخوته ۷۶- ۷۸

قصة سليمان و النملة ۷۸

فى وجه تسمية الحواريين ۷۹

فى وجه تسمية الأنبياء باولى العزم ۸۰

فى عدم مجاهدة على عليه السّلام اعداءه بعد رسول اللّه! ۸۱

علة صيرورة الإمامة فى ولد الحسين عليه السلام ۸۲

فى التلبية و علتها ۸۳

فى ان عليا عليه السّلام لم يبت بمكّة بعد اذ هاجر منها ۸۴

فى انه (ص) لم كنى بابى القاسم ۸۵

علة عدم استرجاع فدک ۸۶

فى قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: اصحابى كالنجوم ۸۷

باب «۳۳» فی ذکر ما کتب به الرضا (ع) الی محمّد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل فیه حدیثان ۸۸- ۹۹

فی علة تشریع غسل الجنابة ۸۸

علة تشریع غسل المیت و مسه ۸۹

علة تشریع الحجّ و مناسکه ۹۰- ۹۱

علة تحریم الزنا و اکل مال الیتیم ۹۲

فی علة تحریم الربا ۹۳

علة حرمة اکل لحم الخنزیر ۹۴

علة تحریم الطلاق ثلاثا ۹۵

فی علة ان البینة علی المدعی ۹۶

علة ضرب الزانی و القاذف ۹۷

علة و للذکر مثل حظ الانثیین ۹۸

ص:۲۹۱

باب «۳۴» فی العلل التی ذکر الفضل بن شاذان و فیه «۳» أحادیث ۹۹- ۱۲۱

و فی هذا الباب علل کثیرة فی أصول الدین و فروعه و علل بعض الاحکام و حکمة تشریعها

باب «۳۵» ما کتبه الرضا (ع) للمأمون فی محض الإسلام و شرایع الدین و فیه (۱۸) حدیثا ۱۲۱- ۱۲۲

ما کتبه الرضا علیه السّلام للمأمون ۱۲۲

فی تفسیر الآیات ۱۲۹- ۱۳۱

باب «۳۶» دخول الرضا (ع) بنیسابور و ذکر الدار التی نزلها و المحلة و فیه حدیث واحد ۱۳۲- ۱۳۳

باب «۳۷» ما حدث به الرضا علیه السّلام فی مربعة نیسابور و هو یرید قصد المأمون و فیه (۴) أحادیث ۱۳۴- ۱۳۶

فی حدیث سلسلة الذهب ۱۳۴

باب «۳۸» فیه حدیث واحد: ولایة علی بن أبی طالب حصنی إلخ ۱۳۶

باب «۳۹» خروج الرضا علیه السّلام من نیسابور الی طوس و فیه «۳» أحادیث ۱۳۶

فی حدیث سلسلة الذهب ۱۳۷

باب «۴۰» سبب تقبله علیه السّلام ولایة العهد و فیه (۳) حدیثا ۱۳۸- ۱۶۷

فی کراهته علیه السّلام قبول ولایة العهد ۱۴۰

فی دخول دعبل الخزاعیّ و اخیه علی الرضا علیه السّلام ۱۴۲

قصیدة ابی نواس فی مدح الرضا ۱۴۳

الخطب فی ولایة العهد ۱۴۵

تزویج المأمون ابنته من جواد الأئمّة (ع) ۱۴۷

فی احضار المامون الرضا (ع) من طریق الأهواز ۱۴۹

فی شروط التی شرطها الرضا علیه السّلام فی تقبل الولایة ۱۵۰

فی خروجه علیه السّلام لصلاة العید ۱۵۱

عداوة ذی الرئاستین لابی الحسن علیه السّلام ۱۵۳

فی شان الفضل بن سهل ۱۵۴

فی معاشرته (ع) مع غلمانه و خدامه ۱۵۹

فی امر المأمون بخروجه علیه السّلام الی المدینة ۱۶۰

توقیع الرضا علیه السّلام ۱۶۱

قتل فضل بن سهل فی الحمام ۱۶۳

تفريق الرضا عليه السّلام جماعة قصدوا احراق باب المأمون ۱۶۴

علة تسمية الفضل بذى الرئاستين ۱۶۵

ص:۲۹۲

باب (۴۱) استسقاء المامون بالرضا (ع)

و ما اراه اللّه عزّ و جلّ من القدرة و فيه حديث ۱۶۷

نزول المطر بدعائه عليه السّلام ۱۶۹

فى افتراس الصورتين للحاجب ۱۷۱

باب (۴۲) ذكر ما اتاه المامون من طرو الناس عن مجلس الرضا عليه السّلام و فيه حديث واحد ۱۷۲

باب (۴۳) ذكر ما انشد الرضا عليه السّلام المأمون من الشعر فى الحلم و السكوت عن الجاهل و فيه (۹) أحاديث ۱۷۴

اشعار الرضا عليه السّلام ۱۷۵

باب (۴۴) فى ذكر أخلاقه الشريف و وصف عبادته الكريم و فيه (۷) أحاديث ۱۷۸

فى ذكر اخلاق الرضا عليه السّلام ۷۸

فى وصف عبادة الرضا عليه السّلام ۱۸۱

باب (۴۵) ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا عليه السّلام من مجادلة المخالفين فى الإمامة و التفصيل و فيه حديثان ۱۸۴- ۱۹۹

باب (۴۶) ما جاء عن الرضا عليه السّلام فى وجه دلائل الأئمّة (ع) و الرد على الغلاة و المفوضة و فيه (۵) أحاديث ۲۰۰- ۲۰۴

باب (۴۷) دلالات الرضا عليه السّلام و فيه (۴۴) حديثا ۲۰۴- ۲۲۴

باب «۴۸» دلالة الرضا عليه السّلام فى اجابة اللّه عزّ و جلّ دعائه على بكار بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه و فيه حديث واحد ۲۲۴

باب «۴۹» دلالته عليه السّلام فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد و لا تراه فكان كما قال و فيه حديث واحد ۲۲۴

باب «۵۰» فی دعائه علیه السّلام علی البرامکة و فیه ۴ أحادیث ۲۲۵- ۲۲۶

باب «۵۱» فی اخباره بانه یدفن مع هارون ۲۲۶

باب «۵۲» فی اخباره بانه سیقتل مسموما ۲۲۶

باب ۵۳ صحة فراسة الرضا علیه السّلام ۲۲۷

باب «۵۴» معرفته علیه السّلام بجمیع اللغات ۲۲۷

باب «۵۵» دلالته علیه السّلام فی اجابته الحسن بن علی الوشاء عن المسائل و فیه ثلاث دلالات ۲۲۷

باب «۵۶» جواب الرضا علیه السّلام عن سؤال ابی قرة صاحب الجاثلیق ۲۳۰

باب «۵۷» ذکر ما کلم به الرضا علیه السّلام یحیی بن الضحّاک السمرقندی فی الإمامة عند المامون ۲۳۱

ص:۲۹۳

باب «۵۸» قول الرضا علیه السّلام لأخیه زید و فیه «۱۱» حدیثا ۲۳۶

باب «۵۹» فی أسباب قتله علیه السّلام و فیه ثلاث أحادیث ۲۳۷

باب «۶۰» نص الرضا علیه السّلام علی ابنه ابی جعفر محمّد بن علی بالامامة و الخلافة ۲۴۰

باب «۶۱» وفاته علیه السّلام مسموما باغتیال المامون ۲۴۰

باب «۶۲» ذکر خبر آخر فی وفاته علیه السّلام ۲۴۱

باب «۶۳» ما حدث به أبو الصلت الهروی عن ذکر وفاة الرضا علیه السّلام ۲۴۲- ۲۴۳

باب «۶۴» ما حدث به أبو حبیب هرثمة بن أعین من ذکر وفاة الرضا (ع) و فیه حدیث واحد ۲۴۵- ۲۵۰

باب «۶۵» ذکر بعض ما قیل من المراثی علیه السّلام و فیه حدیثان ۲۵۰- ۲۵۴

باب «۶۶» فی ذکر ثواب زیارة الامام (ع) و فیه «۳۷» حدیثا ۲۵۴- ۲۶۵

باب «۶۷» فی ذکر ثواب زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر (ع) بقم و فیه حدیث واحد ۲۶۷

فی ذکر خبر دعبل ۲۶۵

باب «۶۸» فی ذکر زیارة الرضا علیه السّلام بطوس و فیه حدیث واحد ۲۶۷- ۲۷۰

فی الوداع ۲۷۰

ما یجزی من القول عند زیارة جمیع الأئمّة (ع) عن الرضا علیه السّلام ۲۷۱- ۲۷۲

ذکر الزیارة الجامعة الکبیرة ۲۸۲- ۲۹۸

باب «۶۹» ذکر البرکات التی ظهرت من مشهد الرضا علیه السلام و فیه «۱۳» حدیثا ۲۷۸- ۲۸۸